



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
معهد التربية البدنية والرياضية



بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علوم في "علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية" تخصص رياضة وصحة

تحت عنوان:

محددات الترويح الرياضي وانعكاسها على الانحراف السلوكي لدى المراهق

دراسة مسحية أجريت على التلاميذ (15 - 18) سنة ببعض ثانويات ولاية تيارت

إعداد الطالب الباحث:

بن سميشة العيد

- أعضاء لجنة المناقشة -

جامعة مستغانم	رئيسا	الأستاذ الدكتور: بلكبش قادة
جامعة مستغانم	مقررا	الأستاذ الدكتور: حرشاوي يوسف
المركز الجامعي تسمسيلات	عضوا	الدكتور: بن نعجة محمد
جامعة وهران	عضوا	الدكتور: كرامة أحمد
جامعة مستغانم	عضوا	الدكتور: جبوري بن اعمر
المركز الجامعي البيض	عضوا	الدكتور: بن الدين كمال

السنة الجامعية 2017 / 2018

محضر المناقشة

في يوم من شهر سنة

بموجب قرار المناقشة رقم..... الصادر عن

اجتمعت لجنة مناقشة مذكرة الدكتوراه

بعنوان:

محددات الترويج الرياضي وانعكاسها على الانحراف السلوكي لدى المراهق

دراسة مسحية أجريت على التلاميذ (15 - 18) سنة ببعض ثانويات ولاية تيارت

لجنة المناقشة

الإمضاء	الجامعة التابعة لها	الاسم و اللقب	
.....	جامعة مستغانم.	أ.د. بلكبش قادة	الرئيس
.....	جامعة مستغانم.	أ.د. حرشاوي يوسف	المقرر
.....	جامعة مستغانم.	د. جبوري بن عمر	العضو الأول
.....	جامعة وهران	د. كرامة أحمد	العضو الثاني
.....	المركز الجامعي تسميلت	د. بن نعجة محمد	العضو الثالث
.....	المركز الجامعي البيض	د. بن الدين كمال	العضو الرابع

إهداء

الحمد لله الذي سلم ميزان العدل لذوي الألباب، وأنزل عليهم الكتب مبينا الخطأ و الصواب، وأحمده حمدا من يعلم أنه مسبب الأسباب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

- إلى روح أمي تغمدها الله برحمته الواسعة وأسكنها فسيح جنانه.
- إلى الوالد الكريم متمنيا له دوام الصحة والعافية.
- إلى زوجتي امتنانا لصبرها معي.
- إلى أبنائي "هيثم" و"حسام" .
- إلى جميع الإخوة و الأخوات و جميع الأقارب.
- إلى شهداء الجزائر.
- إلى جميع أساتذة معهد التربية البدنية و الرياضية بمستغانم والبيض.

الباحث: بن سميشة العيد

شكر وتقدير

عن أبي عطاء الله السكندري: "من لم يشكر النعم تعرض لزوالها، ومن شكرها فقد قيدها بعقالها" الحكم العطائية.

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ونعمك التي لا تحصى ولا تعد، وأن وفقني لإتمام أطروحة الدكتوراه وبعد:

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور المشرف "حرشاوي يوسف" الذي جعل من علمه ومعارفه نبراسا ينير لي دربي، وأسأل الله العظيم أن يجازي خير جزاء وأن يكتب صنيعهم في ميزان حسناته. ويدعوني واجب الوفاء والعرفان بالجميل أن أترحم على من فقدناهم من أساتذة المعهد كل من د. لحر عبد الحق، د. قصي محمود المهدي القيسي ود. شعلال عبد المجيد راجين من العلي القدير أن يسكنهم جنات الفردوس.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدير معهد التربية البدنية بمستغانم أ.د. قاصد علي الحاج محمد، رئيس المجلس العلمي أ.د. بن قوة علي، على كل المساعدات خاصة المعنوية منها والتي زادت من دافعتنا نحو إتمام هذه الأطروحة، ولا يفوتني في هذا المقام أن أوجّه عبارات الشكر والعرفان إلى كل من كان لنا عوناً في إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر أ.د. بومسجد عبد القادر، أ.د. بن قلاوز التواتي، أ.د. بلكبش قادة، أ.د. صبان محمد، أ.د. بن قناب الحاج، أ.د. عطالله أحمد، د. مقراني جمال، و إلى كل أساتذة معاهدي التربية البدنية والرياضية بمستغانم والبيض، كما أتقدم بوافر الشكر لأساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوا من جهد في الإطلاع على مسودة الرسالة وما سيدهو من توجيه ونصح سيثري رصيد المعرفة لدي وسيبقى صنيع جميلهم موضع تقديري وعرفاني، كما أشكر كل العاملين في مكتبة معهد التربية البدنية بجامعة مستغانم على التسهيلات المقدمة لنا، شكري موصول أيضاً إلى مديري ومستشاري التوجيه بالثانويات بولاية تيارت، ومن أمدونا بيد العون إلى كل هؤلاء أقول " لن أنسى صنيعكم ما حييت " وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث: بن سميثة العيد.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع تلاميذ السنة الأولى ثانوي والثانية ثانوي حسب الدوائر المختارة من ولاية تيارت	123
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ومتغير ممارسة الترويح الرياضي	125
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الاقتصادي للأسرة.	125
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين.	126
05	يبين تصميم وتنظيم المحاور الرئيسية للاستبيانين حسب الأبعاد المتعلقة بمتغيرات الدراسة.	129
06	يبين تفسير النتائج (معياري التقييم) بالنسبة للاستبيانين "محددات الترويح الرياضي- وأبعاد الانحرافات السلوكية"	130
07	يبين نسبة موافقة المحكمين على المحاور المعروضة و الخاصة الاستبيانين "محددات الترويح الرياضي- الانحراف السلوكي."	133
08	يبين النتائج للاستبيانين "محددات الترويح الرياضي- الانحراف السلوكي " بعد التفريغ.	134
09	يبين عبارات للاستبيانين "محددات الترويح الرياضي- الانحراف السلوكي " المعدلة.	135
10	يبين معاملات ارتباط العبارات بأبعاد استبيان (محددات الترويح الرياضي)	137
11	يبين معاملات الثبات لمحاور استبيان محددات الترويح الرياضي والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ.	137
12	يبين نتائج حساب الصدق التمييزي لاستبيان "محددات الترويح الرياضي"	138
13	يبين معاملات ارتباط العبارات بأبعاد استبيان (الانحرافات السلوكية)	138
14	يبين معاملات الثبات لمحاور استبيان الانحراف السلوكي والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ.	139
15	يبين نتائج حساب الصدق التمييزي لاستبيان "الانحراف السلوكي"	139
16	يبين نتائج ثبات درجات استبيان "محددات الترويح الرياضي"	140
17	يبين نتائج درجات الصدق الذاتي لاستبيان "محددات الترويح الرياضي"	140
18	يبين نتائج ثبات درجات استبيان "الانحراف السلوكي"	141
19	يبين نتائج درجات الصدق الذاتي لاستبيان "الانحراف السلوكي"	141
20	يبين نتائج التجزئة النصفية لدرجات استبيان "محددات الترويح الرياضي".	142
21	يبين نتائج التجزئة النصفية لاستبيان الانحراف السلوكي.	142

146	يبين الترتيب والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية طبيعة محددات الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية لولاية تيارت	22
150	يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في محددات الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس.	23
151	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مجالات محددات الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.	24
152	يبين اختبار L.S.D لدلالة الفروق في محور " المحددات الاجتماعية" للترويح الرياضي تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة	25
153	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مجالات محددات الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب	26
154	يبين اختبار المقارنات البعدية L.S.D لدلالة الفروق في محور " المحددات الاجتماعية" للترويح الرياضي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب	27
155	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مجالات محددات الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.	28
156	يبين اختبار L.S.D لدلالة الفروق في محور " المحددات النفسية" للترويح الرياضي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم	29
157	يبين الترتيب والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لأبعاد الانحراف السلوكي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية لولاية تيارت	30
160	يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق من حيث تأثير ممارسة الترويح الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية	31

قائمة الأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل البياني	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	125
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير ممارسة الترويح الرياضي.	125
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.	125
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب.	126
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم.	126
06	يبين نسبة موافقة المحكمين على محاور استبيان محددات الترويح الرياضي.	133
07	يبين نسبة موافقة المحكمين على محاور استبيان الانحراف السلوكي.	133
08	يبين عبارات استبيان محددات الترويح الرياضي بعد التفريغ.	135
09	يبين عبارات استبيان الانحراف السلوكي بعد التفريغ.	135
10	يبين النسب المئوية لاستبيان محددات الترويح الرياضي.	146
11	يبين النسب المئوية لأبعاد استبيان الانحراف السلوكي.	157

محتويات البحث

إهداء.....أ
شكر و تقدير.....ب
قائمة الجداول.....ت
قائمة الأشكال البيانية.....ث
محتوى البحث.....ج

التعريف بالبحث

الصفحة	العنوان
02	1 - مقدمة.....
04	2 - مشكلة البحث.....
08	3 - أهداف البحث.....
08	4 - فرضيات البحث.....
08	5 - أهمية البحث.....
09	6 - تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث.....
11	7 - الدراسات السابقة والمثابفة.....

الباب الأول: الدراسة النظرية

الفصل الأول: محددات الترويج الرياضي.

الصفحة	العنوان
22	تمهيد.....
22	1- محددات الترويج الرياضي.....
22	1-1- المحددات الاجتماعية.....
22	1-1-1- تأثير الأسرة على التنشئة الرياضية.....
23	1-1-2- وقت الفراغ والرياضة والنظم الأسرية.....
24	1-1-3- جماعة الأقران مؤسسة اجتماعية لها تأثيرها على المراهق.....
25	1-1-4- السياق الثقافي وأثره على بعض الممارسات الترويجية في المجتمع الجزائري.....
26	1-1-5- تأثير وسائل الإعلام على التنشئة الرياضية.....
27	1-1-6- تأثير المدرسة على التنشئة الرياضية للمراهق.....
28	1-1-7- الترويج في المدارس الثانوية بالجزائر.....
29	1-1-7-1- الأنشطة الترويجية بالمدارس الثانوية.....

31	1-1-7-2- الأهداف التربوية لأستاذ التربية البدنية الرياضية في مجال الترويح.....
31	1-1-8. الرياضة والتنشئة الاجتماعية.....
32	1-1-9. التأثيرات الاجتماعية للنشاط الترويحي الرياضي.....
33	1-2. المحددات النفسية.....
33	1-2-1. دوافع المراهق نحو ممارسة النشاط الترويحي الرياضي.....
34	1-2-2. مصادر دافعية الممارسة الرياضية.....
35	1-2-3. العلاقة بين فاعلية الذات وممارسة الترويح الرياضي.....
35	1-2-4. علاقة اتجاهات المراهق نحو الأنشطة الرياضية.....
36	1-2-5. الميول الرياضية للمراهق بالمرحلة الثانوية.....
37	1-2-6. حاجات التلاميذ للأنشطة الترويحية الرياضية.....
38	1-2-7. التأثيرات النفسية للنشاط الترويحي الرياضي.....
40	1-1. المحددات البيئية.....
40	1-3-1. المنشآت الرياضية في تنمية الممارسات الترويحية الرياضية.....
40	1-3-2. الإمكانيات في الأنشطة الترويحية الرياضية.....
40	1-2-3-1. الإمكانيات المادية.....
41	1-2-3-2. الإمكانيات البشرية.....
41	1-3-3. أهمية الإمكانيات في الأنشطة الرياضية والترويحية.....
42	1-3-4. البرامج الترويحية.....
42	1-4-3-1. مكونات البرنامج الترويحي.....
43	1-4-3-2. عوامل يجب مراعاتها عند تخطيط البرنامج الترويحي الرياضي في المجتمع.....
43	1-4-3-3. مبادئ مساعدة في عملية تخطيط البرنامج الترويحي الرياضي.....
44	1-4-4-3-1. القيادة في المجال الترويحي الرياضي.....
44	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني: الترويح الرياضي وأوقات الفراغ.

الصفحة	العنوان
46	تمهيد.....
46	2- مفهوم وقت الفراغ.....
47	2-1. مستويات المشاركة في مناشط وقت الفراغ.....
48	2-2. العوامل التي أدت إلى ظهور أوقات الفراغ وتطورها.....
49	2-3. أهمية وقت الفراغ.....
50	2-4. خصائص وقت الفراغ.....
50	2-5. الفراغ و المراهقة.....

51	6-2. مفهوم الترويح.....
52	7-2. أنواع الترويح.....
53	1-7-2. الترويح الثقافي.....
53	2-7-2. الترويح الفني.....
53	3-7-2. الترويح الاجتماعي.....
53	4-7-2. الترويح الخلوي.....
53	5-7-2. الترويح الرياضي.....
54	6-7-2. الترويح العلاجي.....
54	7-7-2. الترويح التجاري.....
54	8-2. أهمية الترويح.....
55	1-8-2. الأهمية البيولوجية.....
55	2-8-2. الأهمية الاجتماعية.....
55	3-8-2. الأهمية النفسية.....
56	4-8-2. الأهمية الاقتصادية.....
56	5-8-2. الأهمية التربوية.....
56	6-8-2. الأهمية العلاجية.....
57	9-2. الخصائص الخاصة للترويح.....
57	10-2. الخصائص العامة للترويح.....
59	11-2. العوامل المؤثرة في الترويح.....
59	12-2. دوافع الترويح.....
60	13-2. أغراض الترويح.....
60	14-2. نظريات الترويح.....
62	1-14-2. نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سبنسر وشيلر).....
61	2-14-2. نظرية الإعداد للحياة.....
61	3-14-2. نظرية الإعادة والتخليص.....
61	4-14-2. نظرية الترويح.....
61	5-14-2. نظرية الاستجمام.....
62	6-14-2. نظرية الغريزة.....
62	7-14-2. نظرية جان بياجيه في اللعب والترويح.....
63	15-2. علاقة الترويح بالمجالات الأخرى.....
64	16-2. الأنشطة البدنية والترويح الرياضي.....
65	17-2. الدين الإسلامي و الترويح.....
66	18-2. الترويح الرياضي.....
66	1-18-2. خصائص الترويح الرياضي.....
67	2-18-2. أهمية الترويح الرياضي.....

69 خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي	
الصفحة	العنوان
71 تمهيد
71 3- مفهوم الانحراف السلوكي
71 1-3. الانحراف والسلوك في اللغة
72 2-3. مفهوم السلوك الإنساني
72 1-2-3. مفهوم الانحراف
73 2-2-3. تعريف الانحراف السلوكي اصطلاحاً
75 3-3. أنواع الانحراف السلوكي وأقسامه
76 4-3. العوامل المؤثرة على الانحراف السلوكي (عوامل الانحراف)
78 5-3. النظريات المفسرة للانحراف السلوكي
79 1-5-3. النظريات البيولوجية المفسرة للانحراف السلوكي
79 1-1-5-3. نظرية لومبروزو
79 2-1-5-3. نظرية الإنحطاط البيولوجية
80 3-1-5-3. نظريات الاتجاه التكويني
81 2-5-3. النظريات النفسية المفسرة للانحراف السلوكي
81 1-2-5-3. نظرية الإحساس بالذنب
82 2-2-5-3. نظرية الإحساس بالنقص
82 3-2-5-3. نظرية انعدام الأنا الأعلى
83 4-2-5-3. نظرية ارث التحليل النفسي
84 3-5-3. النظريات الاجتماعية المفسرة للانحراف السلوكي
84 1-3-5-3. نظرية اللامعيارية
85 2-3-5-3. نظرية ميرتون
86 3-3-5-3. نظرية الثقافات الفرعية المنحرفة
86 4-3-5-3. نظرية الارتباط الفارقي
87 5-3-5-3. نظرية الضبط الاجتماعي
87 6-3-5-3. نظرية المدرسة السلوكية
88 7-3-5-3. نظرية التعلم الاجتماعي
89 8-3-5-3. النظرية المعرفية
89 4-5-3. النظرة الإسلامية المفسرة للانحراف والانحراف السلوكي
90 6-3. دور العلاقات الاجتماعية المختلفة في وقاية المراهق من الانحراف السلوكي
94 7-3. الممارسة الرياضية الترويحية وانعكاسها على الانحراف السلوكي
97 خلاصة الفصل

الفصل الرابع: خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة).

الصفحة	العنوان
99	تمهيد.....
99	2-4. المراهقة اصطلاحاً.....
101	2-4. الفرق بين المراهقة والبلوغ.....
101	3-4. الملامح الأساسية لمراحل النمو.....
101	4-4. مطالب النمو.....
102	5-4. تحديد فترة المراهقة.....
102	6-4. خصائص المراهقة.....
104	7-4. أنواع المراهقة.....
104	1-7-4. المراهقة المتوافقة.....
105	2-7-4. المراهقة الانسحابية المنطوية.....
105	3-7-4. المراهقة العدوانية المتمردة.....
106	4-7-4. المراهقة المنحرفة.....
106	8-4. التغيرات الرئيسية في مرحلة المراهقة.....
107	9-4. أزمة المراهقة.....
107	10-4. العوامل النفسية الاجتماعية لأزمة المراهقة.....
108	11-4. مشاكل مرحلة المراهقة.....
110	12-4. حاجيات ومتطلبات مرحلة المراهقة.....
111	13-4. خصائص المرحلة العمرية (15-18 سنة).....
111	1-13-4. النمو الجسدي.....
112	2-13-4. النمو الفسيولوجي.....
112	3-13-4. النمو الحركي.....
113	4-13-4. النمو العقلي.....
114	5-13-4. النمو الاجتماعي.....
115	6-13-4. النمو الانفعالي.....
115	7-13-4. النمو الديني.....
116	14-4. التغيرات النفسية.....
116	15-4. المراهق في المرحلة الثانوية والانحرافات السلوكية.....
117	16-4. ممارسة النشاط الترويحي الرياضي للمراهقين.....
119	17-4. الحاجات الترويحية وشغل أوقات الفراغ.....
120	خلاصة الفصل.....

الباب الثاني: الدراسة الميدانية

الفصل الأول: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية.

الصفحة	العنوان
123	تمهيد.....
123	1. منهج البحث.....
123	1-2. مجتمع البحث.....
123	1-3. عينة البحث.....
126	1-4. مجالات البحث.....
126	1-4-1. المجال البشري.....
126	1-4-2. المجال المكاني.....
126	1-4-3. المجال الزمني.....
127	1-5. متغيرات البحث.....
127	1-6. أدوات البحث.....
130	1-7. الدراسة الاستطلاعية.....
130	1-7-1. الدراسة الاستطلاعية الأولى.....
132	1-7-2. الدراسة الاستطلاعية الثانية.....
132	1-7-3. الدراسة الاستطلاعية الثالثة.....
137	7-4-2. دراسة الأسس العلمية للأداة.....
143	1-8. الوسائل الإحصائية.....
143	1-9. صعوبات البحث.....
144	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

الصفحة	العنوان
146	تمهيد.....
146	2. عرض وتحليل ومناقشة السؤال الأول.....
146	2-1. عرض وتحليل ومناقشة استبيان محددات الترويج الرياضي.....
150	2-2. عرض وتحليل ومناقشة السؤال الثاني.....
151	2-3. عرض وتحليل ومناقشة السؤال الثالث.....
153	2-4. عرض وتحليل ومناقشة السؤال الرابع.....
157	2-5. عرض وتحليل ومناقشة السؤال الخامس.....
157	2-5-1. عرض وتحليل ومناقشة استبيان الانحراف السلوكي.....
160	2-6. عرض وتحليل ومناقشة السؤال السادس.....
161	2-7. الاستنتاجات.....
162	2-8. مناقشة فرضيات البحث.....

163مناقشة الفرضية الأولى.1-8-2
167مناقشة الفرضية الثانية.2-8-2
168مناقشة الفرضية الثالثة.3-8-2
169مناقشة الفرضية الرابعة.2-8-2
170مناقشة الفرضية الخامسة.2-8-2
172مناقشة الفرضية السادسة.4-8-2
176الخلاصة العامة.9-2
179توصيات واقتراحات.10-2
181المراجع والمصادر

التعريف بالبحث

-- مقدمة

- مشكلة البحث

- أسئلة البحث

- أهداف البحث

- فرضيات البحث

- أهمية البحث

- تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدم في البحث

1- محددات الترويج الرياضي.

2- الانحراف السلوكي.

3- المراهقة.

- الدراسات السابقة والمثابفة

1- دراسات خاصة بمحددات النشاط الترويجي الرياضي

2- دراسات خاصة بالانحراف السلوكي

3- دراسات خاصة بالترويج الرياضي والانحراف السلوكي

- الاستفادة من الدراسات السابقة والمثابفة

1- مقدمة:

يشهد المجتمع الجزائري شأنه شأن بقية مجتمعات العالم تغيرات سريعة في المجالات التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وهذه التطورات قد انعكست آثارها على شخصيات أفرادها بجوانبها المختلفة (حواس محمود، 2002، صفحة 190)، ومن إفرازات هذه التغيرات الحاصلة ظهرت على الساحة الوطنية آفات اجتماعية وانحرافات سلوكية أدت إلى بروز العديد من الجرائم والانحرافات السلوكية، حتى أضحت الأجيال الحالية مهياة بصورة أكثر مما كانت عليه المجتمعات في السابق من الضلالات الفكرية والانحرافات الخلقية والسلوكية زيادة عن الجريمة وانعدام الأمن (الزعيبي أحمد محمد، 2008، صفحة 153) وتتخذ هذه الانحرافات السلوكية أشكالاً متعددة ومتباينة، فمنها السلوكية والنفسية والاجتماعية والمعرفية أي ما يتصل بذات التلميذ ومنها ما يتعلق بأسرته وبيئته وحالته الثقافية أو الاجتماعية وتمثل هذه الانحرافات نتيجة طبيعية لانشغال الآباء والأمهات عن الأبناء وأوجه القصور التي بدت واضحة في كل مؤسسات التربية (Gurney.lee.and Felder, 2007) والمراهق تنطوي ذاته على صراع شبه دائم بين إشباع حاجاته أو دوافعه وبين ما يمليه عليه ضميره الذي استمدته من صورة أسرته ومعاملات أبيه وذويه وأوامرهم ونواهيهم، وكذلك من المجتمع بما فيه من قيم وعادات وتقاليد ومعايير ونظم وكذلك فهو في صراع خوفاً من التعرض للحرمان والإحباط، وقد يشمل الأصدقاء والأساتذة أو مكان العمل الذي يقوم فيه، وكلما ازداد سخط المجتمع وقسوته أو ضغطه ازداد الصراع وأدى ذلك إلى اضطراب في شخصية المراهق. (زيادة أحمد رشيد، 2007، صفحة 19)، والحاجة إلى تحقيق الذات مطلب نفسي مهم للمراهق ينبع من داخل نفسه، من أحاسيسه وهواجسه، ومشاعره المدعومة بالتحويلات العضوية والمعرفية والانفعالية التي يمر بها جسده وعقله وانفعالاته، وهو لا يحس بالتنفيس عنها إلا إذا قام بالدور الاجتماعي المناسب وتحمل المسؤولية حسب مؤهلاته وقدراته وطاقاته (النجيمشي عبد العزيز محمد ، 2001، صفحة 31) وخلال هذه المرحلة ينمو المراهق اجتماعياً، ويؤكد ذاته، ويتصل برفاق سنه وأصدقائه، ويساير سلوكهم لذا فإن الكشف عن مشكلاتهم وإرشادهم، يعني رعايتهم وتوجيههم نفسياً وتربوياً ومهنياً واجتماعياً ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، فالمراهق بحاجة إلى إشباع عدة حاجات، ومنها الحاجات البدنية والحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية وغيرها، وتعد الحاجة إلى الترويح واستثمار وقت الفراغ في كل ما هو مفيد إحدى أهم تلك الحاجات التي يواجهها المراهق في هذه المرحلة (Bernedo, 2008)، فالطرق والأساليب التي يقضي بها الأفراد والجماعات وقت الفراغ تعتبر وجهاً من أوجه الحياة العامة للأمة، فهي تؤثر في سلامة الفرد وسلامة المجتمع والخلود إلى الحياة الراكدة أو الانغماس في النشاطات الفاسدة في وقت الفراغ يؤدي إلى انحطاط قوى الفرد وإلى اضطراب الحياة الاجتماعية وفسادها مما يتبع ذلك مقاومة السلطات للانحراف والاضطرابات السلوكية (الشربيني ، 2005، صفحة 152) وقد أكد تشارلز باريتيل (Charles Brightbill) أن التربية الترويفية تعمل على تنمية إصدار القرارات وتنمية

التعريف بالبحث

أهمية تقدير لدى المراهق، وكذلك تهدف التربية الترويحية إلى الشعور بالسعادة والسرور الناتجين عن ممارسة النشاط الترويحي الذي يمارسه الفرد أثناء وقت فراغه (عبد المنعم محمد - السايح مصطفى، 2007، صفحة 135).

وفي هذا الصدد يذكر **كمال درويش** وآخرون أن الترويح يلعب دوراً فعالاً في تربية المراهقين فهو يهتم بالفرد من الناحية البدنية و النفسية والعقلية والاجتماعية وبالتالي يسهم في تحقيق النمو المتزن للفرد فالإنسان وحدة لا تتجزأ يتأثر ككل وينمو ككل فالنمو يشمل جوانب الإنسان كلها (تهاني - طه عبد الرحيم، 1991، صفحة 31).

ويذكر **محمد علي (1995)** أن أنشطة وقت الفراغ تمثل مجالاً لخلق قيم إيجابية تجعل من الوقت الحر وقتاً مشبعاً من النواحي الإنسانية الروحية والجسمية والعقلية وهذا بدوره يعد مصدراً من مصادر التغيير الذي تحتاجه، فإن وقت الفراغ إذا أمكن استغلاله بصورة مثلى يمكننا أن نساعد الأفراد على التوافق مع بيئتهم وتحقيق التوازن الانفعالي لديهم والمترتبة على التغييرات الاجتماعية والتكنولوجية الواسعة النطاق. (محمد علي محمد، 1995، صفحة 92).

ويعتبر **الجلاد أحمد** وقت الفراغ عنصراً هاماً في كافة أوجه الحياة الحضرية والريفية وتوفر أنشطة وقت الفراغ للإنسان فرصة لتنشيط مواهبه الأساسية وهي خلق وتنمية إرادة حرة، إنماء الذكاء وخلق إحساس بالمسؤولية وإبراز القدرات الخلاقة فوقت الفراغ والترويح يوفران إمكانية إثراء الحياة عن طريق الاشتراك في الأنشطة الرياضية والبدنية والاسترخاء (الجلاد أحمد ، 1998، صفحة 49)، فاستثمار أفراد المجتمع لأوقات الفراغ وخاصة المراهقين فيما يفيد يعبر عن صحة حضارية، فأدى ذلك إلى ظهور أساليب متعددة ومستحدثة لاستثمار وقت الفراغ من خلال الأنشطة الترويحية المبتكرة مما يؤثر على تعدد هذه الأنشطة وتطورها وبالتالي أدى ذلك إلى الاهتمام بموضوع الترويح (صبحي سراج محمد - محمد هالة عمر، 2005، صفحة 216)، وتعتبر **عبد السلام (1991)** ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية سواء داخل الثانوية أو خارجها من أبرز تلك المناشط التي تساعد التلاميذ على اكتشاف إمكانياتهم وقدراتهم والمساهمة في إشباع حاجاتهم البدنية والنفسية والاجتماعية وغيرها، وذلك لما تمثله هذه الممارسة من مصدر لتأكيد الذات، وتخفيف التوتر وحده القلق، وتهذيب السلوك (تهاني - طه عبد الرحيم، 1991).

ويرى **مبارك آدم (2007)** أن ممارسة الترويح الرياضي تتطلب مجموعة من المحددات تتمثل في مجموعة العوامل الاجتماعية الممثلة بالدعم المساند من العائلة، الأصدقاء والمدرسة وغيرها باعتبار أن الدعم الاجتماعي هو عامل مهم لممارسة الأنشطة الرياضية وقت الفراغ للإناث والذكور، وقد ذكر **ويلك (1999)** أن المحددات الاجتماعية تأخذ أشكالاً مختلفة تتمثل في الوالدين والأقران والحالة الاجتماعية كالدخل والطبقات الاجتماعية، والتقاليد والدين وهي محدّدات أساسية للتأثير على التنشئة الرياضية، وهذا أكده **زيجلر** أن قوى القيم والمعايير، الدين، التنشئة الأسرية تؤثر إلى ممارسة الرياضة إلى حد كبير.

التعريف بالبحث

ويذكر **جمال الدين الشافعي (2000)** أن المحدد النفسي "السيكولوجي" يعتبر من المحددات المهمة لممارسة الأنشطة الرياضية وقت الفراغ ممثلة بإدراك الفرد لكفاءته البدنية ومفهوم الذات، وإن الاستمتاع بممارسة الرياضة خيار حاسم لأساليب الأنشطة الرياضية مما ينتج عنها مستوى مرتفع من المشاركة في الأنشطة الرياضية المتعددة.

ويذكره **مبارك آدم (2007م)** أن المحددات البيئية تتضمن العديد من العوامل الدائمة لممارسة الرياضة وقت الفراغ ومنها التسهيلات والإمكانات والأدوات والملاعب والقاعات وعوامل الأمن والسلامة في النشاط الترويحي الرياضي أمر لا مفر منه من السعي نحو تحقيقه وأولى الخطوات هو الفكر القائم على إدارة الأنشطة بالوعي بحسن التخطيط والنظر إلى معايير الأنشطة البدنية والأجهزة المستخدمة والأساليب المتبعة للتنفيذ والمناخ وغيرها من المحددات الواجب توافرها ويجب أن نعطي أهمية كبيرة لهذه العوامل التي تعتبر المحرك الرئيسي لممارسة الرياضة.

والباحث يرى أن ممارسة الترويح الرياضي تلعب دوراً مهماً في تنمية القيم الاجتماعية، وتعديل في بناء شخصية التلميذ الممارس له، فتتيح للتلميذ أن يتصرف في المواقف المختلفة التي يواجهها، مع ما يتفق وأبعاد الشخصية، فهو من أهم الوسائل الفاعلة لتحقيق النمو الجسمي، الذي يؤثر في جوانب النمو الأخرى، كما يهدف إلى تعميق المفهوم الأمثل للرياضة في صقل المواهب، وتهذيب النفوس، وتقويم السلوك، وإعداد الشخصية السوية المتوازنة.

وبما أن الرياضة بصفة عامة والرياضة الترويحية بصفة خاصة ذات أهمية كبيرة لما تكسبه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية للفرد، ومع استفحال ظاهرة الانحراف السلوكي نسجل اليوم ارتفاعاً مخيفاً بالمؤسسات التربوية، حيث أن مخلفات هذا الارتفاع المذهل لهذا لأخيرة دفعنا للبحث عن الوسائل التي تمكننا من الوقاية من هذا الانحراف السلوكي وانطلاقاً من أن الترويح يعد نشاطاً هادفاً فهو يسهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد من خلال المشاركة في ممارسة أنشطته المختلفة، ويعد الترويح الرياضي أكثر الأنواع تأثيراً على الجوانب البدنية والنفسية للفرد بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة.

2- مشكلة البحث:

تسجل ظواهر الانحرافات السلوكية بحدة داخل أسوار المؤسسات التربوية مما يؤدي إلى اضطراب المناخ المدرسي وزعزعة الثقة بين الفاعلين في مجال التدريس بفعل التصرفات غير السوية خاصة فئة المراهقين أين نجد عتبة الانحراف في تزايد. (مرازقة جمال ، 2013 ، صفحة 30) والتأثر بهذه السلوكيات والمواقف القيمية، وممارستها في حياتهم الدراسية يؤدي بهم إلى تمثيلها واستبطانها لتتحول بعد ذلك إلى اتجاهات وقيم وسلوكيات ترافقهم طيلة حياتهم كتعلم العنف والغش والانحراف وتعاطي المخدرات والتدخين والتهاون في العمل، والهروب من المدرسة أو التغيب الاختياري عن الدروس. (الظاهر ، 2004 ، صفحة

التعريف بالبحث

16) ويشير فوزي بن دريد (2007) أنه قد بينت دراسات سوسولوجية أجريت في عدد من المدارس الجزائرية وجود عنف حقيقي وفعلي وبأشكاله مثل حالات الشتم للأساتذة والعنف ضد الذات كتناول المخدرات والكحول، فانتشار الانحرافات السلوكية في الوسط المدرسي يعد تجسيدا عمليا لفشل عملية التنشئة الاجتماعية المدرسية (بن دريدي احمد فوزي ، 2007، صفحة 276)، كما أشارت أبو بكر (2010) إلى التحديات والمشكلات التي يواجهها المراهقون التي تختلف من مراهق إلى آخر باختلاف ظروفهم وبيئتهم وطرائق تفكيرهم في مواجهتها، ومن هذه المشكلات "المشكلات الأسرية والمشكلات الدراسية والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الانفعالية والمشكلات الصحية" (كركوش ، 2011، صفحة 29)، ولعل أبرزها المشكلات الانفعالية التي تتمثل في عدم الشعور بالمسؤولية وعدم القدرة على تحملها وفي نقص الثقة بالنفس وفي القلق الدائم من غير سبب ظاهر وفي الشعور بالخجل والارتباك، والمشكلات الاجتماعية التي تتمثل في عدم قدرة الشباب على التعامل مع بعض المواقف الاجتماعية وعلى اتصاله بالآخرين بالإضافة إلى الخوف من مقابلة الناس مما يؤدي إلى رفض الجماعة له نتيجة عدم فهم دواعي تصرفاته، لذا فهم يواجهون ضغوطات نفسية وتحديات قد لا يتمكنون من تجاوزها بنجاح إضافة إلى عبء التخطيط للمستقبل، وعليه يعد النظام التربوي هو المسؤول بصورة مباشرة عن تنمية شخصية الفرد لمواجهة مثل هذه الضغوط والتحديات (الطحان - أبو عطية ، 2002، صفحة 129). ويرى عبد العزيز الشثري (2001م) أنه يمكن عن طريق الترويج المنظم توجيه الشباب إلى ما يبعدهم عن الانحراف السلوكي العدواني وذلك عن طريق إشغالهم بما يملأ أوقاتهم ويقلل من الاتجاهات الانحراف لديهم وتوجيه طاقاتهم لما هو مفيد وممتع، مما قد يؤدي بالتالي إلى تخفيف نسبة الانحراف السلوكي في المجتمع بوجه عام (الشثري عبد العزيز بن محمود، 2001، صفحة 68) وهذا ما يؤكد (محمد علي محمد 1985) حيث يرى ضرورة تطوير استعدادات المراهقين وتوظيف اهتماماتهم عن طريق الارتقاء بمستوى وعيهم الثقافي والتعليمي وتوسيع آفاقهم الفكرية حيث يتوافر لديهم الأساس الصحيح للاختيار السليم بين البدائل السلوكية أثناء وقت فراغهم واستثماره بطريقة إيجابية (محمد علي محمد، 1985، صفحة 92)، وتفاعل الرياضة مع الثقافة تكوينها للاتجاهات لدى الفرد وتفعيل المعايير الاجتماعية وتشكيلها البعض منها إضافة إلى تدريبه على تسيير الفراغ كقيمة اجتماعية معاصرة وبناء هويته الاجتماعية وهو ما يشير إلى الآليات التي تمكن الفرد من تجاوز الانحراف أي أنها تشكل عنصرا فاعلا في الوقاية منها والتكيف مع المعايير الاجتماعية السائدة. (جمال محمد علي، 2011، صفحة 104). وتشير تهاني عبد السلام (1997م) إلى دور المؤسسات التعليمية في التربية لوقت الفراغ، وذلك من خلال الإسهام في تنمية فلسفة تربوية عن الفراغ، وإرشاد التلاميذ نحو كيفية استثمار وقت الفراغ والإشراف التربوي على برامج النشاط وتوفير الإمكانيات، وذلك حتى يمكن للتلاميذ ممارسة أوجه النشاط الترويحي الرياضي في وقت فراغهم (درويش كمال - الحماحمي محمد، 1997، صفحة

التعريف بالبحث

123) لذا فإن لوقت الفراغ أهمية في حياة المواطنين وفي حياة المجتمعات فإن الدول التقدمية حضارياً لا تهتم بتوفير وقت الفراغ لأبنائها فحسب، بل تهتم في المقام الأول بالتخطيط العلمي لطرق ولأشكال استثماره حتى لا يتحول هذا الوقت إلي وقت يتم في أثناءه القيام ببعض الانحرافات السلوكية، التي تضر بحياة الفرد والمجتمع (الحماحي محمد - عايدة مصطفى، 2004، صفحة 17) والأنشطة الترويحية الرياضية بوجه عام تؤثر تأثيراً واضحاً على سلوك الفرد، إلي جانب اكتسابه لبعض سمات الشخصية كالثبات الانفعالي وإقامة علاقات طيبة مع الجماعة، وتحمل المسؤولية والمخاطرة والإقدام والجرأة والشجاعة والتوافق الشخصي، والتوافق الانفعالي النفسي التوافق الاجتماعي والرضا عن الوضع الراهن قوة الشخصية والصحة النفسية السليمة (السيد علي الشتا، 2004، صفحة 75) ويؤكد إبراهيم (2006) أن ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بالطرق التربوية الصحيحة، تؤثر على المراهق وتكسبه اتجاهات وقيماً وسلوكيات سليمة تجعله يتلاءم مع نفسه ومع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، حيث تلعب الأنشطة الترويحية الرياضية المتنوعة، دوراً هاماً في تنمية شخصية المراهق، فإذا فقد المراهق قدرته على التمتع بأي جانب من جوانب الحياة، فلي هذه الأنشطة تعوضه عن هذا النقص، من خلال شعوره بإمكاناته أثناء الممارسة (إبراهيم يحي، 2006، صفحة 32). ويعتبر طه عبد الرحيم طه (2006) أن الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى من المتعة الشاملة للفرد بالإضافة لأهميته في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والصحية والعقلية والاجتماعية (طه عبد الرحيم طه، 2006، صفحة 27)، ويرى الحماحي (1998) أن للترويح الرياضي (الرياضة للجميع) إسهامات في التأثير الإيجابي على العديد من جوانب نمو المشاركين في ممارسة أوجه نشاطه كما يهدف الترويح الرياضي إلى الوقاية من متغيرات المدنية الحديثة وإلى زيادة المردود الإنتاجي لهؤلاء المشاركين في برامجهم (محمد الحماحي محمد - عايدة مصطفى، 2001، صفحة 98). كما يرى إحسان محمد الحسن (2005) ينظر للرياضة الآن أنها مظهر بامتياز لتطور الأخلاق فهي ظاهرة اجتماعية كلية فممارسة الرياضة تجري في دائرة اجتماعية سواء كانت في الشوارع مع مجموعة من الأصدقاء أو بالنادي، فهي رسالة تربوية تسمح بالتعلم واللعب كما تمكن من دمج مفاهيم التضامن والتغذية والنظافة والصحة للجميع مما يدخلها ضمن دائرة مؤسسة تنشئة اجتماعية. (إبراهيم يحي، 2006، صفحة 32).

وبذكر ويلك (1999) أن هناك محددات اجتماعية تدفع الفرد يرتبط مع المجتمع من خلال السياق الرياضي عن طريق تفعيل المسؤولية الاجتماعية لديه وتعزيز الضبط الاجتماعي كما يعزز لديه مكونات الأدوار والتي ترتبط بالتنظيم والحراك والتغير الاجتماعي وهذه المحددات تأخذ أشكالاً تتمثل في الوالدين والأقران والمدرسة والعادات والتقاليد والدين والحالة الاجتماعية كلها تساهم في تشجيع المراهق لممارسة الرياضة. ويرى جمال الدين الشافعي (2000) هناك محددات نفسية متمثلة في الارتياح والاستمتاع بعد

التعريف بالبحث

ممارسة الرياضة وتحقيق المستوى الصحي والحركي والثقة العالية بالقدرات المكتسبة ومواجهة معوقات الممارسة والثقة تجاه السلوك الاجتماعي ونظرة الآخرين إليه باحترام والإعجاب بأفكاره وآرائه، تدفع المراهق لممارسة الرياضة وقت الفراغ. ويذكر فهم (1998) المحددات البيئية والمتمثلة في الحصول على الأجهزة والأدوات الرياضية وتوفر الملاعب والمساحات الخارجية، وتوفر القاعات المغلقة لممارسة الرياضة، إضافة إلى توفر الأمن والسلامة في أماكن ممارسة الرياضة وقت الفراغ، كما تؤكد ناهد محمود سعد (1998) على أن الإمكانيات هي الأدوات والتسهيلات والمنشآت والمباني والملاعب والأجهزة والوسائل التعليمية إلى جانب القيادات البشرية التي تدير التسهيلات وتوظف تلك التسهيلات بطريقة فعالة وأمنة وجذابة للأفراد داخل برنامج الأنشطة الرياضية وأوجهها المختلفة لتحقيق أهداف تلك البرنامج، وكل هذه المحددات تعمل على تشجيع وتوجيه المراهقين وإتاحة كافة الفرص لاكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم وتوهمهم للقيام بالسلوك السوي أثناء قضاء أوقات فراغه بممارسة الترويح الرياضي، ومن ثم تمثل مشكلة أوقات الفراغ وعدم استثماره بالطريقة المناسبة مع اعتماد الوسائل المساعدة كالترويح الرياضي داخل المؤسسات التربوية بالإضافة في المشاركة في الترويح الرياضي خارج المدرسة من العوامل الأساسية والمهمة في الوقاية من الانحراف وتفريغ الشحنات الانفعالية خاصة لدى فئة المراهقين وهذا من خلال توفير جو آمن ومكان مهياً داخل المراكز والمنشآت الرياضية التابعة للأندية الرياضية قصد استثمار أوقات الفراغ بطريقة ايجابية والبحث عن مكان للتنفيس عن المكبوتات وتجديد الطاقة والابتعاد عن الضغوطات النفسية. ونظرا للدور الهام لهذه المحددات (الاجتماعية، النفسية، البيئية) يرى الباحث أنه من الواجب علينا ونحن على أفق القرن الواحد والعشرين وفي ظل هذا التغير الاجتماعي الحاصل القيام بهذه الدراسة ووضع إستراتيجية مبنية على أسس علمية قائمة على حماية المراهقين المتمدرسين في المؤسسات التربوية من مختلف الآفات الاجتماعية وكذلك حماية النسيج الاجتماعي الجزائري من أشكال الانحراف عن طريق تبيان الدور الذي تلعبه المحددات الاجتماعية والنفسية والبيئية للترويح الرياضي في توجيه المراهقين أثناء أوقات الفراغ للاستثمار الجيد والايجابي لطاقتهم، والبحث في السلوك السوي لديهم في المجتمع الجزائري وبالتالي تحصين أبناءنا من ظاهرة الانحراف السلوكي والتي عرفت انتشارا رهيبا في العصر الحالي بفعل العولمة والتغيرات الحاصلة في المجتمع الجزائري .

السؤال العام:

هل لمحددات الترويح الرياضي (الاجتماعية، النفسية، البيئية) انعكاسا ايجابيا على الانحراف السلوكي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية بولاية تيارت؟

الأسئلة الفرعية:

- ما طبيعة محدّدات الترويح الرياضي (النفسية والاجتماعية والبيئية) لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية بولاية تيارت؟

التعريف بالبحث

- 2- هل توجد فروق في الأبعاد (الاجتماعية والنفسية والبيئية) لممارسة الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية لولاية تيارت تعزى لمتغير الجنس.
 - 3- هل توجد فروق في الأبعاد (الاجتماعية والنفسية والبيئية) لممارسة الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية لولاية تيارت تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.
 - 4- هل توجد فروق في الأبعاد (الاجتماعية والنفسية والبيئية) لممارسة الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية لولاية تيارت تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
 - 5- ما الانحرافات السلوكية الموجودة لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت؟.
 - 6- هل توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الانحراف السلوكي (السلوكي، النفسي الاجتماعي) لصالح المراهقين بالمرحلة الثانوية الممارسين للترويح الرياضي؟
- ### 3- أهداف البحث

- 1- التعرف إلى طبيعة المحددات (النفسية والاجتماعية والبيئية) لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت.
 - 2 - التعرف إلى فروق محددات الترويح الرياضي (الاجتماعية، النفسية، البيئية) لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.
 - 3 - التعرف إلى فروق محددات الترويح الرياضي (الاجتماعية، النفسية، البيئية) لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.
 - 4 - التعرف إلى فروق محددات الترويح الرياضي (الاجتماعية، النفسية، البيئية) لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
 - 5- التعرف على حجم ظاهرة الانحرافات السلوكية في الوسط التربوي لدى المراهقين بولاية تيارت.
 - 6 - معرفة الدور الذي يلعبه الترويح الرياضي في تحقيق الجوانب التربوية والأخلاقية والمعرفية والجسمية للتلاميذ الممارسين لأنشطته بالمرحلة الثانوية.
- ### 4- فرضيات البحث:

الفرض العام:

لمحددات الترويح الرياضي (الاجتماعية، النفسية، البيئية) انعكاسا ايجابيا على الانحراف السلوكي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية بولاية تيارت.

الفرضيات الجزئية:

- 1- تتباين طبيعة محددات الترويح الرياضي (النفسية والاجتماعية والبيئية) لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية بولاية تيارت.

التعريف بالبحث

2- توجد فروق في الأبعاد (الاجتماعية وال نفسية والبيئية) لممارسة الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية لولاية تيارت تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق في الأبعاد (الاجتماعية وال نفسية والبيئية) لممارسة الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية لولاية تيارت تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

4- توجد فروق في الأبعاد (الاجتماعية وال نفسية والبيئية) لممارسة الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية لولاية تيارت تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

5- يتميز المراهقين بالمرحلة الثانوية بتباين في مجالات الانحراف السلوكي (السلوكي، النفسي، الاجتماعي) بولاية تيارت.

4- توجد فروق جوهرية بين أبعاد الانحراف السلوكي (السلوكي، النفسي، الاجتماعي) لصالح المراهقين الممارسين للترويح الرياضي بالمرحلة الثانوية لولاية تيارت.

5- أهمية البحث:

تتركز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها محاولة لإضافة نتائج جديدة للتراكم العلمي والمعرفي حول دراسة محددات ممارسة المراهقين بالمرحلة الثانوية للترويح الرياضي (الاجتماعية، النفسية، البيئية) في المجتمع الجزائري وانعكاسها على الانحراف السلوكي خاصة مع تزايد الانحرافات السلوكية في المدارس الجزائرية بكل أشكالها وكذلك استفحال هذه الظاهرة على وجه الخصوص لدى فئة المراهقين في المرحلة الثانوية. ومن الناحية العملية تحاول هذه الدراسة الكشف عن أهمية المحددات (الاجتماعية، النفسية البيئية) للترويح الرياضي ومدى انعكاسها على الانحراف السلوكي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية، ومن ثم توعية الوالدين والمربين بضرورة مراعاة ومعاونة المراهقين في فهم ذاتهم وتكوين اتجاهات ايجابية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وتنمية القيم السائدة الصالحة في المجتمع الجزائري كما تسعى هذه الدراسة إلى تطبيق مقياسين الأول خاص بمحددات الترويح الرياضي، والثاني بالانحرافات السلوكية.

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:

- **المحددات الاجتماعية:** تأخذ أشكالا مختلفة تتمثل في الوالدين والأقران والمدرسة والحالة الاجتماعية كالدخل والطبقات الاجتماعية، والتقاليد والدين والثقافة وهي محدّدات أساسية للتأثير على التنشئة الرياضية وهذا ما ذكره ويلك (1999).

- **المحددات النفسية:** والممثلة بادراك الفرد لكفاءته البدنية ومظهره الجيد والجسد الرشيق الذي ينعكس على نفسيته وتفاعله الاجتماعي، ومفهوم الذات والاستقرار النفسي والتنشيط الذهني والإنتاج الفكري للمراهق وتخفف من الضغوطات للحياة اليومية وتقلل من التوتر العصبي وتساعد على الاسترخاء وتكسب المراهقين متعة السعادة والراحة النفسية والثقة بالنفس وتكسبهم عامل تحدي الذات وتوفير الشعور بالانجاز.

التعريف بالبحث

- **المحددات البيئية:** هي الإمكانيات والأدوات والتسهيلات والمنشآت والمباني والملاعب والأجهزة والوسائل التعليمية وعوامل الأمن والسلامة والمناخ ووسائل النقل إلى جانب القيادات البشرية التي تدير التسهيلات وتوظف تلك التسهيلات بطريقة فعالة وآمنة وجذابة للأفراد داخل برنامج الأنشطة الرياضية وأوجهها المختلفة لتحقيق أهداف تلك البرنامج وهي عوامل مدعمة لممارسة الرياضة وقت الفراغ وهذا ما يؤكدّه جمال الدين الشافعي (2000).

- **الترويح الرياضي:** هو ذلك النوع من الترويح الذي تتضمن برامجه العديد من البرامج البدنية والرياضية كما يعد أكثر أنواع الترويح تأثيراً على الجوانب البدنية والفيسيولوجية للفرد الممارس لأوجهه مناشطه التي تشمل على الألعاب و الرياضات (محمد الحماحي محمد - عايدة مصطفى، 2001، صفحة 84)

- **الانحراف السلوكي:** السلوك الذي لا يتفق مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكيات أفرادها، ويكون مرده إلى المجتمع والظروف (العثامنة عبد اللطيف، 2003). وهو "تلك الأنواع من السلوك التي يرى الأساتذة أنه سلوك غير مرغوب فيه ويجدون صعوبة في مواجهته، ويؤدي إلى اضطراب عملهم، ويمثل سلوكاً لا توافيقاً من قبل التلميذ" (مصلح، 2010، صفحة 91).

- **التعريف الإجرائي للانحراف السلوكي:** ويعرف الباحث بأنه "الأنماط السلوكية التي تظهر لدى التلاميذ وينظر إليها على أنها أنماط سلوكية غير مرغوب فيها، تمثل بوضوح سلوكاً لا توافيقاً، وقد يؤدي إلى عرقلة العملية التربوية والتعليمية"، ولعل أبرزها هذه الانحرافات السلوكية:

- الانحرافات السلوكية في المجال الانفعالي والتي تتمثل في عدم الشعور بالمسؤولية وعدم القدرة على تحملها، وفي نقص الثقة بالنفس، وفي القلق الدائم من غير سبب ظاهر، وفي الشعور بالخجل والارتباك. والانحرافات السلوكية في المجال الاجتماعي والتي تتمثل في عدم قدرة المراهقين على التعامل مع بعض المواقف الاجتماعية وعلى اتصاله بالآخرين، بالإضافة إلى الخوف من مقابلة الناس، مما يؤدي إلى رفض الجماعة له نتيجة عدم فهم دواعي تصرفاته، لذا فهم يواجهون ضغوطات نفسية وتحديات قد لا يتمكنون من تجاوزها بنجاح، إضافة إلى عبء التخطيط للمستقبل.

- الانحرافات السلوكية في المجال السلوكي والمتمثلة في العبث بالمتلكات العامة، وكثرة الغياب، والتأخر الصباحي، ومحاولة الغش، وإهمال الواجبات، والضحك، والكلام داخل المحاضرات، وعدم الالتزام بالآداب الإسلامية وقواعد النظافة والنظام داخل الأقسام وخارجه.

التعريف بالبحث

- **المراهقة:** كما جاء في المنجد "راهق الغلام" راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نمو مستطردا النمو المستطرد يقصد به النمو السريع والملحوظ، وبالتالي فالمراهقة مرحلة يتقلب فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ويحدث بشكل متدرج نحو النضج الجسمي، الجنسي، العقلي والنفسي (الجسماني، 1999، صفحة 10).

- **التعريف الإجرائي للمراهقة:** ويعرفها الباحث أنها تعني سيكولوجياً فترة معينة تترتب عليها مقتضيات السلوك الجديد لم يألفها الفرد من قبل، وقد يصعب تصرفه بالتوافق والتكيف الإيجابي، وربما نددت عنه بؤادر سلوك تقتضيه إلزام نفسه بالامتثال لمعايير المجتمع، ولعله لا يلتفت إلى هذه الجوانب الثقافتاً ذاتياً لذا فهو بحاجة إلى من يوجهه ويرعاه، وهي فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة و الشديدة، فهي إذا مرحلة البحث عن الذات وتحقيقها وبداية تكامل الشخصية ونضجها.

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

أولاً: دراسات خاصة بمحددات النشاط الرياضي:

1- دراسة ثابت شتيوي (2010م) محددات ممارسة النشاط الرياضي لدى لاعبي ولاعبات فرق الألعاب الجماعية للمرحلة الثانوية في محافظة طولكرم .

الهدف: هدفت الدراسة التعرف إلى واقع محددات ممارسة النشاط الرياضي لدى لاعبي ولاعبات فرق الألعاب الجماعية للمرحلة الثانوية في محافظة طولكرم، إضافة إلى تحديد الفروق في محددات ممارسة النشاط الرياضي تبعاً لمتغيرات الجنس، ونوع اللعبة، ومكان السكن.

المنهج والعينة: استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (184) لاعبا ولاعبة لفرق ألعاب الكرة الطائرة، وكرة السلة وكرة اليد في المدارس الثانوية .

الأداة: وطبق استبانة محددات ممارسة النشاط الرياضي وموزعة ثلاثة مجالات هي: (المحددات الاجتماعية، والمحددات النفسية والمحددات البيئية).

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن واقع محددات ممارسة النشاط الرياضي لدى لاعبي ولاعبات فرق الألعاب الجماعية للمرحلة الثانوية في محافظة طولكرم كانت كبيرة، فقد وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية إلى (78,40%)، وفيما يتعلق بترتيب المحددات كانت المحددات النفسية بالمرتبة الأولى يليها المحددات الاجتماعية وأخيراً المحددات البيئية كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محددات ممارسة النشاط الرياضي تعزى لمتغيرات الجنس ونوع اللعبة، ومكان السكن.

2- دراسة penny larsen (2000م) وعنوانها: محددات أنماط النشاط واللائشاط البدني لدى المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية.

التعريف بالبحث

الهدف: هدفت التعرف إلى المحددات البيئية والاجتماعية والديمغرافية لأنماط ممارسة النشاط البدني وعدم ممارسته لدى المراهقين في الولايات المتحدة.

المنهج والعينة: استخدم المنهج الوصفي، وعينة قوامها **3933** مراهقا.

النتائج: هناك ارتباط بين عوامل البيئة القابلة للتعديل قبل المشاركة في النشاط البدني في المدرسة أو المجتمع أو برامج التربية المختلفة مع نمط النشاط البدني عند المراهقين وأظهرت النتائج أن هناك قلة من الطلبة الذين يشاركون بمثل هذه العوامل المذكورة وأن هناك ارتفاعا بنسبة الجريمة في التجمعات التي لا يشارك فيها المراهقون بمثل هذه الأنشطة.

3 -دراسة **Tsu Yin (2000م)** وعنوانها " محددات ممارسة النشاط البدني لدى المراهقين في تايوان".

الهدف: هدفت التعرف إلى محددات ممارسة النشاط البدني لدى المراهقين في (تايوان)

العينة: أجريت الدراسة على عينة قوامها (**969**) طالبا من طلبة الصف الثامن في (تايوان)

النتائج: أظهرت النتائج أن الدافعية ومفهوم الذات من المحددات تأثيرا على ممارسة النشاط البدني كما أظهرت الدراسة على أن أولياء الأمور ليس لهم تأثير مباشر في ممارسة النشاط البدني أما الأصدقاء لهم تأثير مباشر على ممارسة النشاط البدني.

4- دراسة **هيئة تطوير المجتمع (2000م) بالمقاطعة الكندية** : عنوانها أوقات الفراغ والأنشطة البدنية المرغوبة ومحددات المشاركة فيها في المقاطعة الكندية

الهدف: هدفت التعرف إلى محددات ممارسة النشاط البدني إضافة إلى معرفة الفروق في هذه المحددات تبعا لمتغيرات الجنس العمر مستوى الدخل.

العينة والأداة: كان قوامها **1600** شخص تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مختلف الأعمار ومن كلا الجنسين، وطبقت الاستبانة وقد اشتملت **6** مجالات (مجال الوعي . مجال إمكانية الاستخدام . مجال الأسباب الشخصية . مجال الوقت . الشخصي . مجال الإمكانيات).

النتائج: أظهرت النتائج أعلى ثلاثة محددات لممارسة النشاط البدني كالاتي **أولا:** مجال التكاليف **ثانيا** مجال الإمكانيات **وثالثا:** مجال الأسباب الشخصية كما أظهرت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في محددات ممارسة النشاط البدني تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث وبتغير الدخل ولصالح أصحاب الدخل الجيد في حين لم تكن الفروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير العمر إضافة أن الفروق في المحددات تتضاءل بين الذكور والإناث مع التقدم في العمر .

ثانيا: دراسات خاصة بالانحراف السلوكي:

1- دراسة **خولة سعد البلوي (2015م)** المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك

التعريف بالبحث

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك، والتعرف إلى الفروق في هذه المشكلات وكلّ من المتغيرات الآتية: المسار الدراسي، والمعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري للأسرة، ونوع الإقامة. **العينة:** تكونت من (491) طالبة.

الأداة: استخدمت الباحثة استبانة خاصة بالمشكلات السلوكية من إعداد الباحثة .

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مشكلات سلوكية شائعة بين طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك أكثرها المشكلات الانفعالية تليها المشكلات الأدائية، ثم المشكلات المعرفية وأخيرا المشكلات الاجتماعية. وقد اتضح وجود فروق دالة إحصائياً في جميع أبعاد المشكلات السلوكية والدرجة الكلية باختلاف المسار الدراسي؛ إذ كانت الفروق في بعد المشكلات المعرفية لصالح طالبات المسار العلمي أما بالنسبة لبقية أبعاد المشكلات السلوكية والدرجة الكلية، فقد كانت الفروق لصالح طالبات المسار الأدبي إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعض أبعاد المشكلات السلوكية (الاجتماعية، والانفعالية) والدرجة الكلية باختلاف المعدل التراكمي لصالح الطالبات ذوات المعدل التراكمي المنخفض، ووجود فروق دالة إحصائياً في بعض أبعاد المشكلات (السلوكية، المعرفية، والاجتماعية) باختلاف الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع أبعاد المشكلات السلوكية والدرجة الكلية باختلاف الدخل الشهري للأسرة ونوع الإقامة.

2- دراسة هيلز فلوي وموبلتز (Hills, Fluee and Moplet, 2005) عنوانها: المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الجامعية من وجهة نظر أساتذة الجامعة .

الهدف: هدفت التعرف إلى المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الجامعية من وجهة نظر أساتذة الجامعة

العينة: تكونت من (321) طالباً وطالبة.

النتائج: أظهرت أن المشكلات المتمثلة في قلة الانتباه والتشتت، والاضطرابات النفسية، مثل: لفت الانتباه، والعدوان وإلقاء اللوم على الآخرين، وعدم احترام الزميلات، واللامبالاة ظهرت لدى الطالبات بشكل ملحوظ، بينما ظهرت مشكلات الألفاظ البذيئة وكثرة الضحك والمزاح والتدخين لدى الطلاب بشكل أكبر.

3- دراسة صابر (2003) عنوانها: واقع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعملية التعليمية كما يدركها الشباب في علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية

الهدف: هدفت التعرف إلى واقع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعملية التعليمية كما يدركها الشباب في علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية و الديموغرافية

العينة: طلاب كلية المعلمين بالسعودية قوامها (201) من الطلاب.

التعريف بالبحث

النتائج: توصلت إلى عدم وجود أثر للمتغيرات (الديموغرافية، المستوى الدراسي، التخصص، العمر) على المشكلات السلوكية، وتوصلت إلى أن المشكلات المتعلقة بالجانب الأدائي تأتي في المرتبة الأولى ثم المشكلات المتعلقة بالجانب المعرفي وبعدها جاءت المشكلات المتعلقة بالجانب الانفعالي، بينما جاءت المشكلات المتعلقة بالجانب الاجتماعي في المرتبة الأخيرة.

4 - **دراسة العثامنة (2003)** عنوانها: المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها طلبة المرحلة

الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين

الهدف: هدفت التعرف إلى المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين.

العينة: على عينة (141) مرشداً و مرشدة.

النتائج: أظهرت النتائج أن مشكلة سلوك الشرود والتشتت وعدم التركيز احتلت المركز الأول، وتليها مشكلة سلوك الميل إلى النشاط الزائد، وسلوك الخجل، والسلوك المخادع، وسلوك الإحجام عن المشاركة الاجتماعية، وسلوك الاضطرابات والسلوك العدواني، واحتل سلوك التمرد المركز الأخير.

5 - **دراسة مصباح عامر (2002م)** التنشئة الاجتماعية والانحراف السلوكي لتلميذ المدرسة الثانوية

الهدف: هدفت دراسته إلى معرفة اتجاهات التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية المسؤولة عن الانحراف السلوكي للتلميذ في المدرسة و معرفة أنواع الانحراف السلوكي للتلميذ الأكثر حضوراً وتكراراً في المدرسة .

العينة والأداة: تكونت العينة من (400) حالة من تلاميذ المدارس الثانوية، وقام الباحث لهذا الغرض

ببناء اختبار اتجاهات التنشئة الاجتماعية للمدرسين في المدرسة والانحراف السلوكي، وبناء اختبار اتجاهات التنشئة الاجتماعية والانحراف السلوكي، وقد وزعت ثلاثة استبيانات.

النتائج: بينت النتائج في جنس المنحرفين، أن في فئة الذكور وجد هناك (64%) من عينة الذكور الكلية

تعاني من الانحراف وهي نسبة كبيرة، وأن العدوانية تأتي على رأس قائمة الانحراف السلوكي بالنسبة للجنسين. وأهم أنواع الانحراف السلوكي في المدرسة التي أقرها المدرسون هي الهروب من المدرسة- الانعزال-الغياب عن الدراسة- التدخين في المدرسة -حمل الأسلحة البيضاء- التشويش -الخجل- الغرور -عدم الاحترام- عدم الاهتمام- تعاطي المخدرات- الإخلال بالآداب العامة.

6- **دراسة عبد الله بن ناصر السدحان (1994م)** "وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب "

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي يقضي بها الأحداث المنحرفون والأسوياء أوقات فراغهم في مدينة الرياض.

المنهج والعينة: قام الباحث بإتباع المسح الاجتماعي العام في الدراسة من خلال المنهج الوصفي

الاستكشافي الذي يصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ومعرفة الحقائق التفصيلية عنها، مع إجراء

التعريف بالبحث

بعض المقارنات بين عينتي الدراسة. على عينة عشوائية قوامها (300) حدث، 150 حدثاً من دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض وتمثل الأحداث المنحرفين، و (150) حدثاً من طلاب مدارس مختلفة بمدينة الرياض. عينة الأحداث الأسوياء.

الأداة: استخدم الباحث الاستبانة كأداة لإجراء هذه الدراسة.

النتائج: أن الغالبية العظمى من الأحداث الجانحين ينتمون إلى الفئة العمرية (16-18 سنة) وأن نسبة كبيرة من الأحداث الجانحين يرون أن أصدقاء السوء هم السبب في انحرافهم، في حين يأتي الفراغ السبب الثاني من أسباب انحرافهم، كما أظهرت الدراسة أن ممارسة الرياضة النشاط الأول بين الأنشطة الممارسة لدى كل من الأحداث المنحرفين وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من ثلث الأحداث المنحرفين والأسوياء غير راضين عن طريقتهم في قضاء وقت فراغهم.

ثالثاً: دراسات خاصة بالترويح الرياضي والانحراف السلوكي:

1- دراسة قندز علي (2014م) تأثير متغيرات الممارسة للنشاط البدني الرياضي الترويبي والجنس على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والتعرف على تأثير متغيرات ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الترويبي والجنس على الاضطرابات السلوكية.

المنهج: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة.

المجتمع والعينة: لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية الشلف، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (865) تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي بلغت نسبتها (10%) تلميذ ذكور وإناث.

الأداة: قام الباحث بإعداد أداة الدراسة الاستبانة التي تكونت من (50) فقرة تم توزيعها على خمسة من مجالات الدراسة وهي مجال السلوك العدواني، ومجال تدني مفهوم الذات، ومجال النشاط الزائد ومجال العناد والتمرد، ومجال الانسحاب الاجتماعي، حيث تكون كل مجال من (10) فقرات

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة استجابة متوسطة لجميع المجالات الخاصة بالاضطرابات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية الشلف، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير متغير ممارسة النشاط البدني الرياضي على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حيث كانت الاضطرابات السلوكية أكبر عند غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي الترويبي، ولجميع مجالات الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغير الجنس، حيث ظهر اختلاف في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الجنسين خاصة في مجال السلوك العدواني حيث كانت الاضطرابات السلوكية أكبر عند الذكور بنسبة للبنات.

التعريف بالبحث

2- دراسة مرازقة جمال(2013م) (دكتوراه) أهمية استثمار أوقات الفراغ من خلال مناشط الترويح

الرياضي وأثره في الوقاية من الانحراف السلوكي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجزائر

الهدف: هدفت الدراسة إلى معرفة التعرف على حجم ظاهرة الانحراف السلوكي في الوسط التربوي بالمرحلة الثانوية بالجزائر و الكشف عن أهم أنواع الانحرافات السلوكية المنتشرة في المدارس الثانوية ومعرفة دور الترويح الرياضي في تحقيق الجوانب التربوية و الأخلاقية والمعرفية والجسمية للإفراد الممارسين لأنشطته.

المنهج والعينة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية

المقصودة وهم تلاميذ المرحلة الثانوية (ذكور و إناث) بلغت (454) موزعين على جميع المؤسسات

التربوية التي أجريت عليها الدراسة بمجموع (18) ثانوية من بعض ثانويات الجزائر .

النتائج: أن هناك فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث فيما يتعلق المشاركة في الأنشطة الترويحية الرياضية وهذا لصالح الاختيار مشترك دائماً.

- هناك فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث فيما يتعلق بنظرة التلاميذ في المرحلة

الثانوية نحو أهمية استثمار أوقات الفراغ لديهم

- هناك نقص في إدراك أفراد العينة بأهمية الأنشطة الترويحية الرياضية و على أنها مضيعة للوقت.

- أن الممارسة الرياضية تؤثر إيجاباً على سلوك التلاميذ، وبالتالي تقلل من حدة العنف لديهم والعديد من الانحرافات السلوكية، في الأبعاد التالية النفسي والاجتماعي والتعليمي.

3- دراسة نضال عبد الناصر فهمي (2011م) تأثير متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على

المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس.

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية الموجودة لدى طلبة المرحلة الأساسية

العليا في محافظة نابلس، كما هدفت إلى التعرف على تأثير متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على المشكلات السلوكية.

المنهج والعينة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة، وطبقت الدراسة

على عينة قوامها (1935) من طلاب وطالبات المرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية

محافظة نابلس، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي بلغت نسبتها (10%) من مجتمع الدراسة الأصلي.

الأداة: ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) التي تكونت من (50)

فقرة تم توزيعها على خمسة من مجالات الدراسة، وهي مجال السلوك العدواني، ومجال تدني مفهوم

الذات، ومجال النشاط الزائد ومجال العناد والتمرد، ومجال الانسحاب الاجتماعي، حيث تكون كل مجال

من (10) فقرات.

التعريف بالبحث

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة، وجود درجة استجابة قليلة جداً لجميع المجالات الخاصة بالمشكلات السلوكية الموجودة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس كذلك بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير متغير الممارسة الرياضية على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس، حيث كانت المشكلات السلوكية أكبر عند غير الممارسين للأنشطة الرياضية، ولجميع مجالات الدراسة، كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الصف الدراسي، فقد وجدت فروق لصالح الصفين السابع والعاشر، حيث كانت المشكلات السلوكية أكبر عند هذين الصفين كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس، حيث لم يظهر اختلاف في مستوى المشكلات السلوكية لدى الجنسين.

5 -دراسة بوزايدى منير (2006م) فعالية النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من حالات القلق عند الطلبة الجامعيين.

الهدف: هدفت إلى معرفة الأوقات التي يكون فيها الطالب الجامعي أكثر قلقاً. ومعرفة العوامل النفسية والانفعالية التي تؤثر في الطالب عند ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية. والتعرف على حجم الممارسة الرياضية في أوقات الفراغ وميول الطالب في اتخاذ الأنشطة الرياضية الترويحية كوسيلة للتخلص من المشاكل النفسية بشكل عام وحالات القلق بشكل خاص.

المنهج والعينة: استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختار عينة تشمل طلبة المدرسة الوطنية التحضيرية لدراسات مهندس بالروبية، تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 21 سنة من جنس الذكور، وبذلك اشتملت العينة على (346) طالب.

الأداة: ولجمع البيانات والمعلومات استخدم (الاستبيان، الاختبار، المقابلة) ، وقام الباحث بتوزيع اختبار سبيلبرجر للقلق "قائمة تقييم الذات".

النتائج: وجد الباحث أن المتوسط الحسابي لدرجات القلق عند الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي منخفض مقارنة بالمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة غير الممارسة. كما وجد فروق في مستوى القلق دالة إحصائية بين المجموعتين (الممارسة وغير الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي).

6 -دراسة عبد التواب (2006م) عنوانها: فعالية برنامج ترويحي رياضي على ترشيد السلوكيات الصحية للأطفال المعاقين.

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج ترويحي رياضي على ترشيد السلوكيات الصحية للأطفال كالانعزالية، والتفاعل الاجتماعي، والشعور بالقيمة الذاتية.

المنهج والعينة: استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، مطبقاً تصميم القياس البعدي والقبلي باستخدام مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالباً، تم

التعريف بالبحث

اختيارهم بالطريقة العمدية من الأطفال المتخلفين عقليا بمدرسة التربية الفكرية بالصفاء، بمحافظة الدقهلية من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم (12- 15 سنة) وقد تراوحت نسبة ذكائهم من (60-70) تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وعدد كل منهما (21) طالب.

الأداة: كانت أدوات جمع البيانات، مقياس السلوك الصحي للأطفال المعاقين عقليا من إعداد الباحث وبرنامج الترويح الرياضي المقترح.

النتائج: البرنامج له تأثير إيجابي في تخفيف حدة الانعزالية عند الأطفال المعاقين عقلياً، عن طريق زيادة التفاعل الاجتماعي والشعور بالقيمة الذاتية والشعور بالانتماء. وأن البرنامج الترويحي الرياضي المستخدم في الدراسة، أحرز نجاحاً ملحوظاً وله فعاليته في ترشيد السلوكيات الصحية لدى هؤلاء الأطفال المعاقين عقلياً. كانت النتائج ايجابية إذ حقق الأطفال مستوى سلوكي جيد في التقدم

7 دراسة خليل (2004) عنوانها: تأثير البرنامج ترويحي رياضي مقترح على العزلة الاجتماعية والثقة بالنفس والحالة النفسية العامة.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير البرنامج ترويحي رياضي مقترح على العزلة الاجتماعية والثقة بالنفس والحالة النفسية العامة.

المنهج والعينة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، وبلغ عدد أفرادها (24) فتاة تتراوح أعمارهم بين (13-18 سنة) (فترة المراهقة) من المقيّمات في دار النهضة الاجتماعية للفتيات الأيتام (مجهولي النسب) بالرزازيق.

الأداة: تم استخدام مقياس العزلة الاجتماعية ومقياس الثقة بالنفس ومقياس الحالة النفسية العامة والبرنامج الترويحي المقترح من إعداد الباحثة.

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابي للبرنامج المقترح على العزلة الاجتماعية والثقة بالنفس والحالة النفسية، وأن هناك ارتباط بين كل من الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية والحالة النفسية

7- دراسة عصام توفيق قمر (2002م): تفعيل دور الأنشطة التربوية الحرة بالمرحلة الثانوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب هذه المرحلة "

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية الحرة (الاجتماعية، الرياضية والكشفية، الثقافية، الفنية) في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب.

العينة والأداة: وتم اختيار عينة من المدارس من ثلاثة محافظات متباينة البيئة من القاهرة، الإسكندرية المينا بمجموع (220) فرد على شكل العينة التطبيقية العمدية، ممن يتعاملون بشكل مباشر مع الطلاب ذوي المشكلات السلوكية، واعتمد الباحث في الحصول على البيانات اللازمة من العينة على استبيان أعد خصيصاً لهذا الغرض.

التعريف بالبحث

النتائج: تعدد أنواع المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية وأكثر المشكلات السلوكية شيوعاً بين الطلاب هو السلوك العدواني بين الطلاب بعضهم البعض، يليه الغياب المتكرر، ثم الكذب، ثم اعتداء الطلاب على المدرسين، وأن أهم أسباب المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسين هي بالترتيب، النقص الشديد في الملاعب والأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة المدرسية، و أن أهم ما يمكن أن تؤديه الأنشطة الرياضية والكشفية من دور في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب هو بالترتيب إقامة المسابقات والمباريات الرياضية التي تستثمر طاقات وأوقات فراغ الطلاب، وتوعية الطلاب بالعبادات الضارة مثل التدخين وتعاطي المخدرات واستثمار أوقات فراغ الطلاب في ممارسة الرياضة بأنواعها المختلفة.

8- دراسة عمر (2001م) عنوانها: تأثير برنامج رياضي مقترح للأطفال المعاقين القابلين للتعلم على المشكلات السلوكية.

الهدف: هدفت إلى تصميم برنامج رياضي مقترح للأطفال، للتعرف على تأثيره على المشكلات السلوكية التالية: السلوك العدواني، النشاط الزائد، السلوك التوافقي، ومعدل التغير في الاضطرابات السلوكية.

المنهج والعينة: استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة، يشمل مجتمع البحث على (2000) البالغ قوامهم، (60) تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بمدينة المنيا، وقد اختار الباحث عينة عمدية قوامها (30) تلميذاً في المرحلة السنية (8-12 سنة) ويمثلون نسبة (50%) من مجتمع الدراسة.

النتائج: برنامج النشاط الرياضي له تأثير إيجابي دال، على السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمدرسة المختارة، وبرنامج النشاط الرياضي له تأثير إيجابي دال، على النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمدرسة المختارة، كما أن برنامج النشاط الرياضي له تأثير إيجابي دال، على السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمدرسة المختارة وتختلف نسبة التحسن في المشكلات السلوكية قيد البحث لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمدرسة المختارة.

9- دراسة الفيومي (2000م) عنوانها: أثر هذا برنامج رياضي تروحي مقترح على مفهوم الذات والانحرافات السلوكية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر هذا برنامج رياضي تروحي مقترح على مفهوم الذات والانحرافات السلوكية وتحديد العلاقة بين مفهوم الذات والانحرافات السلوكية

المنهج والعينة: استخدم الباحث المنهج التجريبي، بتصميم مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالباً بعمر (12-15 سنة)، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من الطلبة أصحاب المشاكل السلوكية.

التعريف بالبحث

الأداة: تم استخدام مقياس مفهوم الذات لأبوغريبة (1997) ومقياس الانحرافات السلوكية للسالمين (1998) تم تطبيق البرنامج المقترح من إعداد الباحث.

النتائج: وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في مفهوم الذات والانحرافات السلوكية (الاندفاعية، العدوانية، الانطوائية السرقة، العناد والتذمر، التوتر) ومجموعها.

- الاستفادة من الدراسات السابقة والمشابهة:

- الدراسات السابقة و المشابهة ساعدت الباحث في تحديد الشريحة السنوية لعينة البحث، لأنها أشارت إلى مدى أهمية هذه الدراسات في المرحلة الثانوية.

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة و المرتبطة بالبحث في تحديد المنهج المناسب للبحث، وكان أكثرها استخداماً للمنهج الوصفي.

- اشتملت الدراسات السابقة علي أحجام مختلفة للعينات، فقد تم الاستفادة منها في اختيار أنسب الطرق الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات المستخلصة من البحث والاستفادة منها في مناقشة النتائج النهائية.


- ساهمت تلك الدراسات في إثراء الجانب النظري لهذه الدراسة.

- هذه الدراسات ساعدت الباحث في اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة.

- إن هذه الدراسات شكلت قاعدة انطلاق للبحث الحالي استشهداً بالنتائج التي توصلت إليها، مقارنة وتحليلاً وإماماً بالأساليب المنهجية ومحاولة معالجة بعض جوانب القصور في تلك الدراسات، سعياً لتحقيق نتائج أفضل وفوائد أكثر وصولاً للتوصيات، لتكون نبراساً للباحثين.

- وتساهم في تذليل العقبات في الطرق المؤدية إلي تنمية التلميذ، جسدياً ونفسياً، ومعرفياً، واجتماعياً.

- استفاد الباحث من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ومدى تطابقها مع نتائج هذه الدراسة.



الباب الأول
الدراسة النظرية

الفصل الأول

محددات الترويح الرياضي

- المحددات الاجتماعية
- التنشئة الاجتماعية الأسرية
- وقت الفراغ والرياضة والنظم الأسرية
- جماعة الأقران مؤسسة اجتماعية لها تأثيرها على الأفراد
- تأثير وسائل الإعلام على التنشئة الرياضية
- الترويح الرياضي في المدارس الثانوية بالجزائر
- التأثيرات الاجتماعية للنشاط الترويحي الرياضي
- المحددات النفسية
- مصادر دافعية الممارسة الرياضية
- علاقة اتجاهات المراهق نحو الأنشطة الرياضية
- العلاقة بين فاعلية الذات وممارسة الترويح الرياضي
- الميول الرياضية للمراهق بالمرحلة الثانوية
- التأثيرات النفسية للنشاط الترويحي الرياضي
- المحددات البيئية
- المنشآت الرياضية في تنمية الممارسات الترويحية الرياضية
- الإمكانيات في الأنشطة الترويحية الرياضية
- القيادة في المجال الترويحي الرياضي
- التأثيرات الإيجابية للترويح الرياضي على الفرد والمجتمع

- تمهيد:

تعتبر فلسفة الترويح في وقت الفراغ نشاط اجتماعي مرتبط بنظم المجتمع وبنائه وثقافة أفراد وأنماط حياتهم، وهو ضرورة إنسانية بل غريزة لا بد من إشباعها، وقد خطت الأمم خطوات في تطوير هذا المجال وتنظيمه عبر خلق فلسفة اجتماعية خاصة تسير قيم وعادات وتقاليد المجتمع مع تأسيس مؤسسات قاعدية وقوانين وتشريعات تنظم وتشجع استغلال أوقات الفراغ فاستثمار أفراد المجتمع لأوقات الفراغ وخاصة المراهقين فيما يفيد يعبر عن صحة حضارية، فأدى ذلك إلى ظهور أساليب متعددة ومستحدثة لاستثماره من خلال الأنشطة الترويحية المبتكرة مما يؤثر على تعدد هذه الأنشطة وتطورها وبالتالي أدى ذلك إلى الاهتمام بموضوع الترويح. وممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية سواء داخل الثانوية أو خارجها من أبرز تلك المناشط التي تساعد التلاميذ على اكتشاف إمكانياتهم وقدراتهم والمساهمة في إشباع حاجاتهم البدنية والنفسية والاجتماعية، وفي هذا الفصل نتطرق إلى المحددات التي تتطلبها ممارسة الترويح الرياضي والمتمثلة في مجموعة العوامل الاجتماعية والنفسية والبيئية وهي المحددات الأساسية للتأثير على التنشئة الرياضية والواجب توافرها ويجب أن نعطي أهمية كبيرة لهذه العوامل التي تعتبر المحرك الرئيسي لممارسة الرياضة.

1. محددات الترويح الرياضي:

1-1. المحددات الاجتماعية: تأخذ أشكالاً مختلفة تتمثل في:

1-1-1. تأثير الأسرة على التنشئة الرياضية:

تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للفرد وهي أهم الجماعات وأكثرها تأثيراً في سلوك الفرد فهي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل وذلك من خلال اهتمامها بنموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وهي بذلك تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى التي يواجهها الطفل ويتعامل معها ويكتسب عن طريقها القيم والمعايير والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة ولكي تقوم الأسرة بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية وتحقق لأفرادها النمو النفسي والاجتماعي السليم فلا بد أن تعمل على إشباع الحاجات النفسية للأفراد وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والممارسة الموجهة وتعليمهم طرق وأساليب التفاعل السليم واحترام الآخرين والتعاون وإنكار الذات ومن أهمها: (باهي، 2001، صفحة 39).

- **العوامل الشخصية:** المتمثلة في الاتجاهات الوالدية وتنشئة الآباء أي أن نماذج التفاعل تنتقل من جيل لآخر خلال الوسط الثقافي للأسرة وهذا ما يؤدي بالآباء بأنتباع أساليب تربية متشابهة مع أطفالهم أو تبني أساليب معاكسة بطريقة لا شعورية كالتساهل المفرط بدلاً من القسوة التي عانى منها الآباء وهم أطفال صغار، وكذلك تقبل الذات والاتزان الانفعالي للأجيال الذي يتحدد بردود أفعال الآباء مع أطفالهم بمدى تقبلهم لذاتهم ونضج شخصيتهم ودرجة حساسيتهم وشعورهم بالأمن وتوافقهم مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون بها وتوافقهم مع الدور الأمومي أو الأبوي مما ينعكس سلباً أو إيجاباً على تربية الطفل ومسيرة نموه. (نجوى يوسف، 2004، صفحة 83، 84)، إضافة إلى المستوى الثقافي التعليمي الذي

محددات الترويح الرياضي

يؤثر بشكل مباشر على مستوى النمو الانفعالي والمعرفي واللغوي عند الأطفال تلجأ الأسرة المثقفة لاستعمال الأساليب الديمقراطية في علاقتها مع الأطفال، ويترك لهم الوالدان حرية التعبير الحر عن ذواتهم ونشاطاتهم وغالبا ما يقترن المستوى الاقتصادي بالمستوى الثقافي للأسرة ويصبح مناخ الطفل أفضل عندما تقترن السوية الثقافية العالية للوالدين بسوية اقتصادية ومهنية عالية. (زياني، 2005، صفحة 216).

- **العوامل الداخلية:** والتمثلة في طبيعة العلاقة الثنائية بين الأم والأب وهي أهم عنصر حي مجسد وواقعي من أنماط العلاقات التي يخضع الطفل لتأثيرها، والوسط الاجتماعي للأسرة فالتنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الوسط الاجتماعي وهذا يعود إلى اختلاف الظروف الاجتماعية لكل وسط فالفقر والجهل والخوف من المرض والبطالة و الأمل المحدود في ضمان مستقبل للأطفال أهم ما يميز ثقافة الوسط المنخفض والشعور العام بعدم الأمن تنعكس آثاره على الطفل بسبب تبني الآباء أساليب تربية أهم ما تحمله في مضمونها هو التوتر الانفعالي. (يوسف، 2008، صفحة 104) إضافة حجم الأسرة فعندما يزداد حجم الأسرة بسبب كثرة الأخوة تقل فرص التواصل بين الآباء والطفل ويلجأ الآباء لتبني سلوكيات تربية أكثر ميلا إلى التسلط والقسوة وذلك للسيطرة على نظام الأسرة. (إخلاص، 2001، صفحة 40).

- **العوامل الخارجية:** والتمثلة في القيم السائدة الدينية فالتنشئة الاجتماعية تحمل في مضمونها قيما ومعتقدات ومعايير ثقافة مجتمع ما فالتفاعل بين الطفل والوالدين يدور حول القيم التي تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، وبذلك تعمل كإطار مرجعي لضبط السلوك، وكذا الموقع الجغرافي للأسرة لأن البيئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلى الريف وتوقعات الأسرة من الأبناء في كلتا البيئتين (إخلاص، 2001، صفحة 33)، كما تتأثر التنشئة الاجتماعية للفرد بالثقافة العامة للمجتمع، والثقافة هي التراث العام الذي ينحدر إلينا من أجيال سابقة ومتعاقبة وتشمل المعتقدات والتقاليد والعرف، والقواعد الأخلاقية والدينية والقوانين والفنون والعلوم والمعارف والتكنولوجيا، وسلوكيات ومشاعر الأفراد والجماعات وعلائقهم وتمثيلاتهم، وعلى هذا لا يستطيع الفرد أن يتأنى له الاختيار أو الانتقاء إلا بدرجة محدودة من تلك الأدوار التي يمكن أن ينتقي منها الدور الذي قد يتلاءم معه، لأن الدور هنا يمثل مراكز معينة لا يستطيع هو التحكم فيها على أساس العمر والجنس (عصام، 2010، صفحة 83). وفي دراسة "جاكسون" (2000) بينت أن أسباب ممارسة الأنشطة الترويحية هي تدعيم وتشجيع الأسرة للأبناء والوعي بأهمية الممارسة والتوجه نحو الجماعة لبناء العلاقات مع الآخرين، ودراسة إخلاص (1992م) أكدت على الحوافز المشجعة للممارسة وتشجيع أفراد الأسرة على ممارسة الرياضة ومشاركة الأصدقاء أكارهم والاندماج معهم فهي أهم الأسباب لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية.

1-1-2. وقت الفراغ والرياضة والنظم الأسرية: يعتبر وقت الفراغ والنشاط الرياضي جزءا متكاملًا من حياة الفرد والأسرة عبر عصور حضارات الإنسان المختلفة فالأسرة تمد أعضائها بوقت الفراغ والترويح

محددات الترويح الرياضي

وقد أدى التقدم المطرد في مكنية الأعمال إلى اختصار الوقت ولقد أصبح الترفيه يتم داخل الأسرة وأصبحت الحاجة ملحة على ضرورة توفر نظام الإجازات المستحق وتكون نتيجة هذا بالطبع أن تتوثق الروابط الداخلية للجماعات الأسرية والذي لا شك فيه أن أفراد الأسرة الذين يلعبون معا يخرجون للتزهر معا ويشتركون في ناد واحد يمارسون فيه هوايتهم الرياضية مثل هذه الأسر تسود بين أعضائها روح اللعب والحياة والهوية المشتركة هي أقوى رباطا وأشد تماسكا وأسعد حالا من الأسر التي تفتقر إلى هذا العامل الجوهرى في بناء شخصية أفرادها وإشاعة روح التعاون المثمر فيما بينهم ولقد أسهم النشاط البدنى في الترابط الأسرى و الحياة الاجتماعية بمختلف أنشطتها ومنح أفراد الأسرة السعادة والمتعة والبهجة من خلال أنشطة الترويح وأوقات الفراغ ويضفي النشاط البدنى الأمن والأمان النفسى والاجتماعى للأفراد والجماعات فضلا عن مظاهر الصحة والحياة الطبيعية كأحد معطيات النشاط البدنى (رشوان، 2010، صفحة 111) وفي دراسة "السدحان" (2003م) بينت أنه كلما زاد توجيه الآباء لأبنائهم في مجال قضاء وقت الفراغ-الترويح- اتجه الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الايجابية وقل اتجاههم نحو الأنشطة الترويحية السلبية (دودو بلقاسم، 2011).

1-1-3. جماعة الأقران مؤسسة اجتماعية لها تأثيرها على المراهق:

تقوم جماعة الرفاق أو القرناء أو الصحبة أو الشلة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعى للفرد فهي تؤثر في معاييرها الاجتماعية وتمكن له القيم بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيح له خارجها ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمتها واتجاهاتها (عويس، خير الدين علي؛ عصام الهلالي، 2005، صفحة 163). وتتيح له الفرصة للقيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة وتساعد في تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعى وهي الاستقلال والاعتماد على النفس وتتيح له الفرصة لتحمل المسؤولية الاجتماعية ويشعر الفرد فيها بالمساواة مع رفاقه إن تأثير جماعة الرفاق على الفرد يتحدد في ضوء عدد من العوامل منها: درجة ولائه لتلك الجماعة ومدى تقبله لمعايير وقيمتها واتجاهاتها، وأيضا على درجة تماسكها وطبيعة العلاقات القائمة بين أعضائها (إخلاص، 2001، صفحة 40). وجماعة الأقران أثر فاعل في تربية الإنسان وتكوين شخصيته لاسيما في سنوات مرحلتى الطفولة والمراهقة، حيث يكون أكثر تأثرا بأفراد هذه الجماعات والذين يكونون عادة من الأنداد، سواء أكانوا زملاء دراسة أو رفاق لعب أو أصدقاء عمر أو غيرهم ممن يرافقهم الفرد لفترات طويلة، فهو يقضى داخل هذه الجماعات جزءا ليس باليسير من وقته والذي يكتسب خلاله الكثير من المهارات، العادات، الطباع والخبرات المختلفة ويمارس نشاطاتها المختلفة في المكان الذي يجتمع فيه أفرادها. (بن الدين ، 2010، صفحة 49). كما أن لكل جماعة من جماعات الرفاق ثقافة خاصة بهم وهذه الثقافة تعد فرعية ومتناسبة مع مستوياتهم العقلية والعمرية وخبراتهم الشخصية وحاجاتهم المختلفة إلا أنها تخلف من جماعة إلى أخرى تبعا للمستويات الثقافية والتعليمية والعمرية والأوساط الاجتماعية المتباينة، وقد اهتمت التربية الإسلامية بجماعات الرفاق وأدركت أهميتها ودورها الفاعل في التأثير على

سلوك الأفراد سواء كان ذلك التأثير سلبيا أو إيجابيا ولعل خير دليل على ذلك ما روي عن ابن موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" (مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحاذيك إما أن يتبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة) [رواه البخاري - الحديث رقم 5534]. (خليل، 1999، صفحة 10). وجماعة الأقران تتكون في العادة من أفراد تتقارب أعمارهم الزمنية والعقلية وميولهم في كثير من الأحيان والجماعة تؤلف وحدة متماسكة تشترك في الميول والاتجاهات وجماعة الرفاق ذات تأثير كبير على عملية التنشئة الاجتماعية وعلى النمو الاجتماعي، وهذا الأثر يفوق تأثير كل من البيت والمدرسة خلال هذه المرحلة، ويسعى المراهق لتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع أصدقائه ورفاقه وهو يقوم بدور إيجابي في اختيارهم، ولكن كثيرا ما يجانب المراهق التوفيق في اختيار الأصدقاء لقصور في خبراته ونضجه، ومن الملاحظ أن انتماء المراهق لجماعة الرفاق يشعره بالولاء والإخلاص الشديد لها والتحمس لكل ما يهم الجماعة ويتعلق بها. (ميخائيل معوض، 2003، صفحة 128)، وفي دراسة "Tsu Yin" (2000م) أظهرت نتائجها أن أولياء الأمور ليس لهم تأثير مباشر في ممارسة النشاط البدني، أما كان تأثير الأصدقاء على ممارسة النشاط البدني فقد كان مباشراً. ويرى الباحث أن لجماعة الرفاق أو الأقران دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد، إذ أنها تؤثر تأثيرا بالغا في قيمه وعاداته واتجاهاته وميوله حيث نجد مع المراهق مجموعة من الأفراد في مثل سنه أو يقاربونه في العمر ومن أهم وظائف جماعة الأقران أنها تضع المراهق في علاقات مثيلة، وإتاحة فرصة للتجريب الجديد، وتجريب الأدوار الاجتماعية التي لا تتيسر له خارجها ومساعدة المراهق على الوصول إلى مستوى مناسب من الاعتماد على النفس، وهذا ما أشارت إليه دراسة "Kahen, J, et al" (2008م) أن الاتجاهات الشخصية ونظرة الأصدقاء واهتمامات وممارسة الأهل للنشاط البدني محددات أساسية لممارسة النشاط البدني، ودراسة شتيوي (2010م) بينت أنه من عوامل تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاط الرياضي جود الأصدقاء جميعهم من الممارسين.

1-1-4. السياق الثقافي وأثره على بعض الممارسات الترويحية في المجتمع الجزائري:

والأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ مقترنة بالثقافة وتعتبر جزء جوهرية وضرورية للحياة، وحديثا استخدمت المجتمعات العديد من الإمكانيات مثل ميادين اللعب والصالات المغطاة وحمامات السباحة وذلك لوجوب أن تكون الأنشطة الترويحية جزء من حياة الأفراد في المجتمع، كما يرتبط دور الترويح بدرجة كبيرة بوقت الفراغ المتزايد، ولهذا فقد أصبح الترويح طريقة للحياة للعديد من الناس، ولكل أشكال النشاط الترويحي دور كبير في التكوين الاجتماعي والثقافي، فهي تعيننا على تغيير روتين العمل وتكفل رفاهيتنا وتغمرنا بالانتعاش والسعادة وترشدنا إلى طرق الاتصال الاجتماعية التي تؤدي إلى الاسترخاء

محددات الترويج الرياضي

والمرح وتمدنا بطرق التنمية الايجابية للأجهزة الإنسانية لمجابهة الضغوط الناتجة عن الحياة الحديثة (ملحس دلال، 2004، صفحة 68)، وفي دراسة "Madanat, & Merrill" (2006م) قد توصل الباحثان إلى أن من عوامل ممارسة النشاط البدني يرجع إلى الوعي بأهمية النشاط البدني، ودراسة **البابطين (2004م)** والتي أكدت أن وجود الوعي لدى التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية من أهم التحفيز لممارسة الترويج الرياضي.

ويرى الباحث أن الثقافة والترويج عاملان يساهمان في تكوين الشخصية المتكاملة التي تلائم طبيعة الحياة وتقدر على التكيف في مجتمعنا الحالي، وأن الترويج نظام اجتماعي يعكس كثير من الأبعاد الاجتماعية الموجودة في الحياة، والوظيفة الاجتماعية للترويج تركز على القيم الاجتماعية والمعتقدات والايديولوجيات التي يمكن أن يعبر عنها حيث أنه محصلة لقيم المجتمع ومعاييرها، والأنشطة الترويحية تتضمن كل الجماعات وكل الأعمار، والترويج له تأثير على المجتمع ويتأثر بالبناء الاجتماعي والاقتصادي والدين والحياة التعليمية والتكنولوجيا، كما أن الترويج أصبح ظاهرة عالمية واسعة الانتشار وله صورته في العديد من البلاد، ولذلك يعتبر الترويج نتاج ثقافي لأي مجتمع، وهذا ما تؤكدته دراسة **المصطفى (1996م)** أن من دوافع ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية التشجيع من هيئة التدريس لممارسة الأنشطة الرياضية الاتجاهات الايجابية للأسرة وعادات وثقافة المجتمع.

1-1-5- تأثير وسائل الإعلام على التنشئة الرياضية:

يذكر **حاتم (1973م)** أنه لاشك أن للإعلام أهمية بالغة في تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع بما يحقق سعادة الفرد ورفي المجتمع والواقع أن بناء الدولة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا يتطلب الاستعانة بشتى وسائل الإعلام سواء كان ذلك عن طريق تبليغ الإعلام من شخص لشخص أو عن طريق تبادل الإعلام بين جماعات منظمة أو عن طريق الإعلام الجماهيري المتمثل في الصحافة والمطبوعات والإذاعة والتلفزيون والسينما والفنون الأخرى وفي هذا الشأن كما هو الحال في شتى الشؤون الأخرى فإن تحقيق الأمل المعقود على الإعلام إنما يتوقف على قوة وعزيمة الناس وأمانتهم ونزاهتهم وهذه كلها أمور لا تتحقق إلا عن طريق الإعلام ذاته (جوهر، 1976، صفحة 18).

وكما ينص **الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية (1978م)** ينبغي أن يكون لوسائل الإعلام الجماهيرية تأثيرا ايجابيا على التربية البدنية والرياضية وذلك من خلال أن يكون كل من يعمل في مجال وسائل الإعلام الجماهيرية على إدراك تام بمسؤوليته إزاء الأهمية الاجتماعية والغاية الإنسانية والقيم الأخلاقية التي تنطوي عليها التربية البدنية والرياضية وينبغي أن تكون العلاقة القائمة بين الأشخاص العاملين بوسائل الإعلام والقادة في مجال التربية البدنية والرياضية علاقات وثيقة تسودها روح الثقة المتبادلة حتى يوفرها بموضوعية إعلاما مدعما بالوثائق لما لذلك من تأثير طيب على التربية البدنية

محددات الترويج الرياضي

والرياضية. (الهنداوي، 2004، صفحة 22، 31)، وللتلفزيون والإذاعة دور ترويجي هام نحو استثمار أوقات الفراغ والترويج ويتضح دورهما وأهميتهما في هذا المجال من خلال إبراز أهم مميزاتها وإسهاماتها في مجال التنقيف والترويج الرياضي ويستثيران دافعية المشاهدين والسامعين نحو ممارسة المناشط الرياضية والمناشط الترويجية ودراسة سهير المهندس (1990م) على طلاب كليات التربية الرياضية في أوقات الفراغ والترويج ولقد أشارت النتائج المرتبطة بالفقرات والبرامج التلفزيونية المفضلة لدى عينة الدراسة البرامج الرياضية والمباريات الرياضية (درويش، 1997، صفحة 210).

ويرى الباحث أن وسائل الإعلام تعتبر بمثابة الجانب التقني الذي يكون العملية الإعلامية وهذا راجع لكون وسائل الإعلام بمختلف أشكالها ما هي إلا نتيجة للتطورات التكنولوجية في هذا المجال، ولكي ينجح الإعلام الرياضي ولكي تحظ الرسالة الإعلامية الرياضية بالقبول والاهتمام لدى الجماهير لا بد وأن تسعى إلى إشباع الحاجات النفسية لهذا الجمهور وتهدف على تلبية رغباتهم وتحقيق فائدة ملموسة لديهم في حياتهم اليومية مثل الحاجة إلى المعلومات والمعارف الرياضية، والحاجة إلى الإلمام بالقوانين الخاصة بالألعاب الرياضية المختلفة، والحاجة إلى دعم الاتجاهات النفسية نحو الرياضة وتعزيز المعايير والقيم والمفاهيم الرياضية وتعديلها بما يواكب التطور العلمي والتكنولوجي في المجال الرياضي.

1-1-6. تأثير المدرسة على التنشئة الرياضية للمراهق:

هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية و هي تطبع أفرادها تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع وتزداد أهمية المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التطبيع الاجتماعي يوما بعد يوم وترجع هذه الأهمية المتزايدة إلى أن الأسرة لم تعد المسؤولة الوحيدة عن عملية التطبيع الاجتماعي فلقد بدأت المدرسة تشارك الأسرة هذه الوظيفة وذلك للتطور الاقتصادي والصناعي وتعد الحياة الاجتماعية خروج المرأة إلى العمل إضافة على غزارة التراث الثقافي وتعدده واستنباط اللغة والتطور في العلوم والتكنولوجيا (الصابوني، 2006، صفحة 78). وقد زاد أثر المدرسة في التنشئة الاجتماعية بعدما اضمحل أثر الوراثة في تحديد المكانة الاجتماعية، وأصبحت المكانة الاجتماعية تكتسب عن طريق التعليم فالفرد يكتسب مكانة في الأسرة عن طريق السن والجنس، وصفاته الخاصة لكنه يكتسب مكانته الاجتماعية في المدرسة عن طريق المنافسة والامتحانات، التي تؤهله بعد ذلك للمهنة التي يعد نفسه لها في المستقبل. (فؤاد، صفحة 188). أما إذا تكلمنا عن اللعب باعتباره العنصر أو المركب الحيوي الأول في الأنشطة البدنية فقد أوضح كل من "ميبيلر" و"ليلاندر" و"سميث" أن اللعب دور هام في التقليل من المشكلات الانفعالية كالقلق والتوتر. في حين أشار كل من "باروش" و"أندريولا" إلى دور الألعاب في تحقيق التوافق الانفعالي لدى المراهقين كما أكد أنستر أن استخدام الألعاب يساعد المراهق على أن يتعامل مع الأدوات والألعاب على المستوى اللاشعوري ليرتاح من الانفعالات المصاحبة. (الحامحي، عابدة، 2001، صفحة 75). ودراسة شيخة الحبيب (1994م) أنه يوجد اهتمام في التعليم

محددات الترويح الرياضي

من قبل المؤسسة بإشباع الهوايات الرياضية للتلاميذ وتدعيم وتشجيع هيئة التدريس ونشر الوعي الرياضي لدى أفراد المجتمع والافتتاح من قبل الأسرة بممارسة الأنشطة الرياضية.

ويرى الباحث أن للمدرسة دورا هاما في حياة وفي تنمية شخصية المراهقين وذلك من الجانب البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي، كما أن لدورها أهمية في استثمار أوقات الفراغ لديهم ولذا يجب أن تهتم مدارس المرحلة الثانوية من توفير مناشط النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي لما لهذه المناشط من أهمية في التربية الحديثة، ويتمثل النشاط الرياضي في برامج النشاط الداخلي، مباريات الفرق بين الفصول ويعد ذلك النوع من النشاط ترويحيا إذ يتم الإشراف فيه وفقا لميول وحاجات ودافعية المتعلمين، ويجب أن تشمل برامج النشاط الداخلي على العديد من الألعاب والرياضات الفردية والجماعية، وإذا تكلمنا عن النشاط البدني من الجانب التروحي فإننا نجد أنها تساهم بدرجة ملحوظة في تفرغ الانفعالات المكبوتة لدى المراهق وتعمل على تخفيف درجاتها من خلال منح الفرد السعادة والسرور والرضا النفسي وكلها عوامل تزيد من قدرة الفرد على التكيف في حياته مع المجتمع، وهذا ما أكدته دراسة سوزان (2003م) الاهتمام في التعليم من قبل المؤسسة بإشباع الهوايات الرياضية للتلاميذ، وتدعيم وتشجيع هيئة التدريس ونشر الوعي الرياضي لدى أفراد المجتمع من أهم الأسباب لممارسة الأنشطة الرياضية وقت الفراغ.

1-1-7. الترويح في المدارس الثانوية بالجزائر:

إن الترويح حاجة إنسانية أساسية وضرورة لصالح الجميع، إذ تقوم إلى المدرسة الجزائرية بتوفير الخبرات الترويحية لأبنائها في نطاق البرنامج التروحي، حيث يدرّب التلميذ كيف يقضي وقته الحر، وكيف يستثمر الوقت في نشاط بناء، ومسئولية المدرسة بالنسبة لهذا النوع من التربية تسير جنبا إلى جنب مع مسؤولياتها الشاملة عن تربية التلميذ، وقد تطورت المدرسة في مجتمعنا متأثرة بالفلسفة التكاملية التي دعت إلى الاهتمام بالطالب ككل مع رعايته من جميع نواحيه العقلية والجسمية والخلقية والروحية، وإعداده لمواجهة الحياة حيث تعتبر المدرسة من أفضل المؤسسات إعداداً لتمكين التلاميذ من حسن قضاء أوقاتهم الحرة، حيث تتوفر والإمكانات المادية كالأدوات والأجهزة، وتستطيع المدارس في أن تقدم للتلاميذ الكثير من النشاط التروحي المنظم خلال اليوم الدراسي وذلك لعدة أسباب أهمها: تمتعها بمكانة محترمة بين الناس وتوفر الإمكانيات المادية وغير المادية من المباني والأدوات، وجود المختصين فيها من معلمين للتربية البدنية الذين يمكنهم إبراز: ميول، الطلاب ورغباتهم، وقدراتهم ثم استثمارها، وتتبع وسائل تربية متنوعة لتنشئة الطلاب وتشكيل شخصياتهم وإكسابهم المهارات.

ووفقاً لخصائص المرحلة الثانوية، وما يظهر فيها من دلائل قوية على حب الجماعة والرغبة في الحياة الاجتماعية، والميل إلى المغامرة والتنافس، حيث تتميز تلك المرحلة بيقظة عقلية، يميل الطالب في تلك المرحلة إلى الاشتراك في الرحلات، وحملات الخدمة العامة كحملات النظافة لأنها تشعره أنه أصبح

نافعاً، كما يميل إلى دراسة الطبيعة وزيارة المعارض والحدائق العامة وتربية الطيور والأسماك، ونجد الشباب في تلك المرحلة يرغبون في ممارسة الرياضة العنيفة، ومن أنواع النشاط الترويحي المفيد في تلك المرحلة الترويح الاجتماعي كالحفلات والمآدب، ولدى الفتيات يكون الرسم والأشغال، ونشاط الهوايات بالإضافة إلى قراءة القصص المثيرة والخيالية (غول إسماعيل - إبراهيم مروان، 2001، صفحة 122) وتتمثل القيمة في الأنشطة الترويحية المدرسية في أنها تعمل على تنمية اللياقة البدنية وتهيئ الفرص للحفاظ على التوازن النفسي وتعلم القيم الاجتماعية، وتوفر الفرص للخبرات الثقافية والإبتكارية، وكذلك فإنها تهيئ المجال لتكوين صداقات جديدة (عبد السلام محمد تهاني، 2001، صفحة 296)، و من بين آراء بعض العلماء في دور المدارس التعليمية في ذلك يقول "وليم فونس" إن المسؤولية الأولى للمدارس التعليمية، هي تقرير العديد من القيم والاتجاهات التي تؤدي إلى إتاحة الفرص لاستثمار أوقات الفراغ وإن وظيفة المدارس لا تقتصر على المعرفة فقط بل يجب أن تهتم بجانب ذلك بتنمية القدرات والمهارات للاستفادة منها في استثمار وقت الفراغ، ويقول "برايتيل" إذا لم يتعلم الأفراد كيفية الاستفادة من وقت الفراغ بالطرق التربوية فلن يتعلموا كيف يحيوا، ويقول "باجريت" إن المقصد من الفراغ هو إتاحة الفرصة للأفراد لتنمية ميولهم وقدراتهم، ويؤكد "جون ديوي" على أن للتعليم مسؤولية جادة تتمثل في إعداد المتعلمين للاستمتاع بوقت فراغهم بطريقة بناءة، أما "رينولد كارلسون" فيقول: بأن أهداف التعليم وأهداف الترويح غير منفصلين عن بعضهما حيث يعملان في اتجاه واحد، وهو جعل حياة الأفراد ذات قيمة ومعنى. (القطب اسحاق ، 2000، صفحة 77).

ويرى الباحث بأن التعليم والترويح يجب أن يتلازما في أماكن التعليم والتربية، ويجب أن يبدأ هذا التلازم منذ مرحلة الحضانه ثم الروضة والتمهيدي حتى نصل إلى مراحل التعليم العليا، فإذا كان التعليم يصقل العقل والذهن ويعلم الأخلاق والمُثل الحميدة فإن الترويح واللعب ينميان القدرات الحركية والذهنية ويكسبان الفرد المهارات والهوايات، كما ينميان ملكة الإبداع ويعلمان كيفية استغلال أوقات الفراغ بما هو مفيد.

1-7-1-1 الأنشطة الترويحية بالمدارس الثانوية:

إن معظم المدارس في عالمنا الإسلامي والعربي في الوقت الحاضر تنتهج منهج المدرسة التقليدية، والتي من أهم سماتها إهمال وقت الفراغ لدى الطلاب وعدم استغلاله مع اعتماد المنهج على الناحية النظرية والتلقين والحفظ وإهمال النشاط. وفي الوقت ذاته فإنه من المعلوم أن المدرسة هي اللبنة الثانية بعد الأسرة في التربية، ورسالتها الخيرة تكون مكملاً لرسالة الأسرة في إصلاح النشء وسلامة تربيتهم لذلك تظهر الحاجة إلى تجديد الخطاب المدرسي، والمنهج ليكون قائماً على المزج بين جدية الدرس وحيوية النشاط كي يكون النشاط الترويحي المدرسي إنتاجاً جدياً مثمراً ومفيداً، ومن هنا تتبين الحاجة إلى تنظيم الترويح المدرسي كي نحصل على الأهداف المرجوة منه مثل: تهيئة الجو المناسب لفتح عقول الطلاب وتوجيهها للتفكير البناء والناقد وتنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلاب مع غرس الأخلاق الحميدة واكتشاف وصقل مواهب الطلاب وإشباع هواياتهم مع تنمية مهاراتهم، وغرس العادات الصحية السليمة في

محددات الترويح الرياضي

نفوس الطلاب مع إكسابهم اللياقة البدنية المناسبة، وتكوين العلاقات الاجتماعية السليمة، إضافة إلى شغل أوقات الفراغ بما يعود بالفائدة على الطلاب. (خطاب ، 1998 ، صفحة 8)، ولقد اهتمت المدرسة الثانوية بوظيفتها التربوية في المجال الترويحي، فاهتمت بطلابها في أوقاتهم الحرة، وعنيت بتربيتهم عن طريق فاعليتهم، كما وفرت لهم الأنشطة الترويحية المختلفة، والتي منها:

- **الأنشطة الرياضية:** اهتمت المدرسة بتوفير الأدوات والملاعب والقاعات الرياضية بحيث شجعت الطلبة على تكوين فرق رياضية مختلفة في كل صف مع تقسيم المدرسة نفسها إلى مراحل لتساهم في الفعاليات والمسابقات المختلفة، بحيث توافق طبيعة التلميذ المراهق في تلك المرحلة، حيث يميل إلى الاكتشاف والمخاطرة، وتزداد الرغبة في الألعاب الجماعية المنظمة، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أنه رغم حاجة الطلاب إلى تلك الأنشطة إلا أن هناك بعض المدارس تفتقر إلى مقومات تلك الأنشطة نتيجة للكثافة الطلابية، وحاجة المدرسة إلى غرف صفية، في حين أن ذلك لا يحول دون وجود أنشطة رياضية نظرا لأهمية النشاطات الرياضية والاجتماعية في استثمار وقت الفراغ كتنمية الكثير من السمات والقدرات الإيجابية لدى المراهق، وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية للمراهقين، وتوجيه طاقات المراهقين بالعمل المثمر والمنتج، وحماية المراهق من الأمراض النفسية الاجتماعية، وتخفيف حدة التوتر لدى المراهقين الناشئين عن تعقد الحياة المعاصرة، وتدعيم الصداقات بين المراهقين بالأنشطة الرياضية والاجتماعية والتعبير عن الذات وإثباتها، وحماية المراهقين من كل أنواع الانحراف، إضافة إلى ذلك أن الأنشطة الرياضية والأنشطة الاجتماعية تعد وسائل تربوية لها أثر على نمو المراهقين وصحتهم ومساعدة المراهقين على تحمل الضغوط النفسية والشدائد وكذا إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين والتي تتمثل بالحاجة للأمن والحاجة للحب والحاجة للتقدير والاحترام والحاجة للانتماء، واكتساب المراهقين لنواحي السلوك الاجتماعي المقبول، وغرس الروح الجماعية لدي المراهقين والتعود على الصبر والتسامح. (الداهري صالح حسن، 2008، صفحة 269)

- **توفير إمكانات المدرسة للتلاميذ أثناء وقت فراغهم:** يقضي معظم التلاميذ أوقاتا معينة أثناء اليوم الدراسي بدون دراسة وتقدم بعض المدارس برامج ترويحية، وهناك ضرورة لتوفير أجهزة اللعب في الفترات الوجيزة بين الحصص الدراسية أما أثناء العطلات الدراسية وبعد انتهاء اليوم الدراسي فإن على إدارة المدرسة أن تفتح الأبواب مراكز للنشاط للمجتمع الذي تخدمه المدرسة (عبد السلام محمد تهاني، 2001، صفحة 214)، وأوضحت دراسة كلاً من عصمت (1999) والخالد (2002) وشيخة (1990) ودرويش (1990) وهدود (1989) والحماحي (1986) ودراسة زغلول (1999) ودراسة إخلص (1989) هذه الدراسات أن من أهم ما يشجع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل عام والأنشطة الرياضية الترويحية بشكل خاص وجود إدارة متخصصة بالأنشطة الترويحية الرياضية وتوفير إدارة الثانوية للأدوات المناسبة للأنشطة الترويحية الرياضية. وتوفر أماكن مناسبة لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية ووجود أماكن للاستحمام بعد ممارسة هذه الأنشطة الترويحية الرياضية.

محددات الترويح الرياضي

- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية الترويح: يمثل أستاذ التربية البدنية والرياضية في المدرسة الثانوية دور الرائد في ميدان الترويح، فهو الذي يثير حماس طلابها، مما يعطي النشاط قوة وعلى ذلك عليه أن يتأكد من توفر الأدوات اللازمة والمكان المناسب للنشاط الذي يرغب فيه الطلاب وعليه تنظيم البرامج بشكل يعمل على تقليل الخلافات التي تنشأ، نتيجة تعارض الرغبات، وعند تصميم البرامج على المعلم أن يأخذ في اعتباره العوامل التي تسهل للطلاب طريق التعبير عن أنفسهم والتي تعمل على تنمية شخصياتهم وأخلاقهم، وعلى ذلك فإنه يجب أن يتميز بصفات معينة تمكنه من إحداث التأثير النفسي في الآخرين، من أهمها: الصفات الشخصية، الحماس، الصحة الجسمية، الذكاء وحدة الذهن الأخلاق، بعد النظر، المعرفة العلمية والمهارة المهنية .

1-1-7-2. الأهداف التربوية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في مجال الترويح:

يتحتم على الفرد أن يلم بظروف مجتمعه الذي يعيش فيه إماما كافيا يمكنه من الإسهام فيه بقدر مناسب، ومن أهم الأهداف التربوية التي يسعى أستاذ التربية البدنية إلى تحقيقها من خلال الأنشطة الترويحية الرياضية تتمثل في: الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، لأن النشاط الجماعي يهيئ للطلاب فرصة الاندماج مع الآخرين ليعتمد على نفسه، وتنمية الشخصية فمن خلال الأنشطة الترويحية تنمو الشخصية وتتكامل، كما تنمو لديه القدرة على التمييز بين ما ينفعه وما يضره، والتعبير عن الذات حيث ينطلق الفرد على سجيته بعيدا عن التقاليد المفروضة عليه، فيعبر عن نفسه تعبيرا صادقا، وإكساب العادات السليمة مثل الاتصال بالآخرين، والتعاون على المصاعب، إضافة إلى زيادة الوعي بأنواعه وذلك من خلال ازدياد المعرفة والإحساس بالقيم وتقديرها، وتوفير الإمكانيات المادية وغير المادية من المباني والأدوات، وتوفير الإمكانيات المادية وغير المادية من المباني والأدوات وتوفير الإمكانيات المادية وغير المادية من المباني والأدوات.

1-1-8. الرياضة والتنشئة الاجتماعية:

إن عملية التنشئة الاجتماعية للمراهقين قد تكون صعبة ومعقدة، ويظهر ذلك بوجه خاص عندما تتميز المهارات التي تعلمها أو تتميز مسؤوليات الدور الجديد بالصعوبة والتعدد بالمشرف على التنشئة الاجتماعية للمراهقين، خصائص ومميزات تساعد على إيصالها سليمة وذلك لأجل إجراءات تنشئة اجتماعية جديدة لا بد للمربي الجيد من معرفة السمات الخاصة بتعليم المراهقين كي يتيح مناخ تعليميا مناسباً. (فؤاد، صفحة 188)، إن الهدف من دراسة التنشئة الاجتماعية في الرياضة هو تقديم إطار عام يفسر كيف أن التأثيرات الاجتماعية والنفسية المختلفة باعتبارها جوانب من عملية التنشئة الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى قدر أكبر من المشاركة والأداء في النشاط البدني (باهي، 2004، صفحة 40)، ومن المعروف أن الرياضة ظاهرة اجتماعية تحاول إكساب الأفراد القيم الخلقية والاجتماعية المقبولة في المجتمع مثل التعاون القيادة الانتماء الولاء المثابرة الطاعة، ومن أبعاد الرياضة في حياة الفرد والمجتمع هي أن تمكن هؤلاء الأفراد المتميزين رياضيا من حمل التقليد والعادات وثقافة المجتمع وكل جوانب

التطور الاجتماعي والحضاري في معترك المنافسات الدولية ليكون هؤلاء الأفراد نماذج فعالة ومشرفة لمجتمعهم وبذلك تأخذ الأنشطة الرياضية والرياضة بشكل عام أهميتها في تنشئة الأفراد تنشئة اجتماعية والتي هي من العمليات الهامة لكل من الأفراد والمجتمع. (السايج، 2007، صفحة 70)، وأوضح "تيفان" كذلك أن علاقة التنشئة الاجتماعية بالرياضة يمكن تناولها من خلال مدخلين هما: كيف يتطبع الفرد اجتماعيا لأجل الرياضة وكيف تؤثر الرياضة في تطبيع الفرد اجتماعيا (رشوان، 2010)، وفي الدراسة التي قدمها "بل ويدليكويز" نقلا عن "بونامريوف" الذي انتهى من خلالها إلى اعتبار أن أكثر العوامل المؤثرة في اشتراك الناس في الرياضة وفي التطبيع الرياضي في البلدان المتقدمة إنما هو الوعي الاجتماعي بأهمية الرياضة، ووعي المؤسسات الاجتماعية بالدور التقدمي الذي يمكن أن تقدمه الرياضة في مجتمعها. (الخولي، 1996، صفحة 210)، لهذا فالتنشئة الاجتماعية لا يمكن أن تعد عملية فردية إنها عملية اجتماعية تكيف أفعال الأفراد وتتفاعل معهم، والإطار الثقافي هو ما صنعتها الجماعة خلال تاريخها، معنى هذا أنه لا يعني مضامين التنشئة بل يعني أيضا الأساليب التي يتبعها المجتمع في تنشئة أفرادها حيث يكتسب الأفراد أساليب سلوكهم ومضامين اتجاهاتهم وطرق تفكيرهم. إن هناك ترابطا منطقيا بين ما ينقل خلال عملية التنشئة وكيفية نقله، فيكتسب الأفراد خبرات معينة تتناسب مع مضامين تلك الخبرات والاتجاهات تؤدي إلى نمط معين من الشخصية يتميز بصفات خاصة، غالبا ما تكون مشتركة بين معظم أفراد المجتمع الذين يعيشون ضمن إطار ثقافي واحد، ويختلف النمط الشائع للشخصية من مجتمع إلى آخر. (يوسف، 2008، صفحة 104)، وفي دراسة بحثية قام بها "سنايدر وسيرتيز" حول تأثير تشجيع كل من الأصدقاء والمدرسين في المشاركة في النشاطات الرياضية، وكذلك العوامل الاجتماعية والنفسية، محصلة هذه الدراسة أشارت إلى أن الرياضيات من عينة البحث اللاتي يتلقين الاهتمام والتشجيع، لديهن اتجاهات ايجابية نحو أنفسهن أفضل من غير الرياضيات.

1-1-9. التأثيرات الاجتماعية للنشاط الترويجي الرياضي:

كما أن لممارسة أوجه نشاط الترويج الرياضي العديد من التأثيرات البدنية والفسولوجية على الفرد فإن تلك الأنشطة أيضا تأثيراتها الاجتماعية عليه، و فيما يلي توضيح لأهم تلك التأثيرات: تؤدي الأنشطة الترويحية الرياضية دورا كبيرا في بناء الفرد من النواحي الصحية والاجتماعية والتربوية ويأخذ النشاط الرياضي حصة واسعة من أنشطة و فعاليات الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية والمهنية وانحداراتهم الاجتماعية والطبقية، فالأنشطة الرياضية يمارسها الأفراد في بيوتهم الخاصة وفي أماكن عملهم في مدارسهم ومعاهدهم و كلياتهم وجامعاتهم، وتعد هذه الأنشطة من أهم الأنشطة الترويحية التي يمارسها الأفراد والجماعات في أوقات فراغهم، فهي لا تسد أوقات الفراغ حسب وإنما تساعد في بناء وصحة الأجسام والعقول وتكون العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الأفراد والجماعات تزود الناس بقسط وفير من التسلية والمتعة وتطوير الشخصية وتفجر طاقتها المبدعة وتمكن صاحبها من زيادة إنتاجية وتحسين أدائه الخدمي والوظيفي. (الحماحي - عايدة ،

محددات الترويح الرياضي

2001، صفحة 37). ويرى البعض أن الترويح نظام اجتماعي أساسي وله أهدافه الاجتماعية التي يحددها المجتمع له ولا يقتصر فقط على الصيغة الذاتية، أي أن للترويح فائدته الاجتماعية والفردية في آن واحد، وهناك علاقة وثيقة بين الترويح والخدمة الاجتماعية تتمثل في أن الترويح يستخدم طريقة عمل تتمثل في وجود رائد موجه يعمل مع جماعة لمساعدتها بالأسلوب الديمقراطي لتنمية قدرات أفرادها عن طريق برامج تتفق مع قدرات الأفراد وحاجاتهم. (احسان، 2005، صفحة 150)، وتهدف الأنشطة الترويحية الاجتماعية إلى إشاعة روح الجماعة والمرح بين الأفراد المنتفعين بها وتكوين صداقات وعلاقات إنسانية طيبة مع الغير والتلاؤم مع الأجواء الاجتماعية المختلفة والتكيف معها وبذلك يتبين إلى أن الأنشطة الترويحية الرياضية تستهدف النمو الاجتماعي لدى الأفراد وتزيد من تفاعلهم مع المجتمع الذين يعيشون فيه كما تهذب ميولهم الأولية وتكسبهم مبادئ اجتماعية سامية (السايج مصطفى محمد، 2007، صفحة 32).

1-2-1. المحددات النفسية: تعتبر من المحددات المهمة لممارسة الأنشطة الرياضية وقت الفراغ ممثلة في: 1-2-1- دوافع المراهق نحو ممارسة النشاط الترويحي الرياضي:

يعتبر دافع النشاط الرياضي من أهم الدوافع التي تعمل على إثارة الفرد للممارسة الرياضية، فهذا السلوك يصدر من الفرد ككل فعند مزاولته للنشاط الرياضي فإنه يتعامل مع بيئته حركياً وعقلياً وانفعالياً كما يزاول هذا النشاط وتُصاحبه في الوقت نفسه ضروب من النشاط العقلي كالانتباه والإدراك والتصور (مديرية التربية، 1990، صفحة 261)، وتتمثل في الخبرات السارة نتيجة اكتساب الرياضي للياقة البدنية كالقوة العضلية والسرعة والتحمل، والخبرات السارة نتيجة إتقان الفرد الرياضي للمهارات الحركية التي تتطلب مزيد من الرشاقة والمرونة، والاستمتاع بالنتائج الإيجابية للمنافسة الرياضية والتي تسهم في إشباع دوافع التفوق والإنجاز، والخبرات السارة نتيجة إدراك الفرد لجمال التوقيت والإيقاع الحركي الذي يتمثل في تمرينات العروض الرياضية المختلفة (الترتوري، 2005، صفحة 103). وكذلك الشعور بالسرور نتيجة النجاح في التغلب على بعض التمارين الرياضية وخاصةً التي تتميز بالصعوبة أو التي تتطلب الشجاعة والجرأة وقوة الإرادة، وهذا النجاح يولد مزيد من الحاجة للنجاح، والخبرات السارة نتيجة إشباع الرياضي لحاجته للانتماء لجماعة معينة وحاجته إلى إثبات الذات؛ حيث يسعى لأن يكون عضواً فعالاً في الجماعة وأن يظهر نفسه كنموذج يقتدي به. (راتب، 1999، صفحة 85). وفي سنة (1992م)، أشار محمد حسن علاوي إلى أن سلوك الفرد لا يصدر عن دافع واحد فغالباً ما يكون سلوك الفرد نتيجة عدة دوافع متداخلة ومتعددة، وهكذا فإن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي تتميز بتعددتها نظراً لتعدد أنواع النشاط الرياضي ولتعدد الأهداف التي يمكن تحقيقها عن طريق ممارسة النشاط الرياضي، ومن الدوافع الهامة ذات العلاقة بالنشاط الرياضي ما يلي:

- دوافع الانتماء: وتعرف بأنها الاقتراب والاستمتاع بالتعاون مع الفريق، والحصول على إعجاب وحب موضوع مشحون عاطفياً والتمسك بصديق والاحتفاظ بالولاء له. (شليبي - باهي، 1999، صفحة 16).

محددات الترويح الرياضي

- **دافع الاستطلاع:** إذا كان المثير جديداً، فإنه يثير دافع الاستطلاع، ولكن إذا كانت الجِدَّة تامة أو إذا عرض المثير بشكل مفاجئ، فقد يستثير الخوف أو الإحجام.

- **دوافع التنافس والحاجة إلى التقدير:** أثبتت التجارب أن الرياضي يزيد من مقدار الجهد المبذول حينما يتنافس مع غيره وحينما يعرف أنه سيحصل على التقدير الاجتماعي بعد فوزه.

- **دافع الإنجاز الرياضي:** ويعرف بأنه الرغبة في الفوز بالمنافسة الرياضية و الحاجة للنجاح وتجاوز الصعوبات، ويتباين من شخص لآخر، و من ثقافة لأخرى، ويعتمد جزئياً على التنشئة الاجتماعية. (الطيب عبد الظاهر، 1994، صفحة 196).

ويرى الباحث أنه عند تحليل دوافع ممارسة النشاط الترويحي الرياضي يجد أهمها التنمية لمهاراته وكفايته والانتساب لجماعة، وتكوين الأصدقاء، والحصول على النجاح والتقدير، والتمرين وتحسين اللياقة البدنية، والتخلص من الطاقة والحصول على خبرة التحدي والاستثارة، وهذا ما أشارت إليه دراسة "Madanat, & Merrill" (2006) قد توصل الباحثان إلى أن من عوامل ممارسة النشاط البدني يرجع إلى دافعية والوعي بأهمية النشاط البدني.

1-2-2. مصادر دافعية الممارسة الرياضية:

اختلفت وجهات النظر المفسرة لدوافع النشء نحو الممارسة الرياضية والمحددات الأساسية للسلوك الدافعي لديهم، فمنهم من يرى أن دافعية الممارسة الرياضية عند المراهقين مبنية على مجموعة من العوامل الشخصية كسماتهم الشخصية، حاجاتهم ميولهم وأهدافهم والتي تشمل أسباب نفسية، كالشعور بالمتعة تكوين الأصدقاء، خبرة التحدي والإثارة، تحقيق النجاح والفوز، إرضاء الآباء والأصدقاء وأسباب بدنية منها تحسين المهارات الحركية، تطوير اللياقة البدنية وتعلم مهارات جديدة.

فيما يرى البعض الآخر أن دوافع ممارسة النشء للرياضة يرجع إلى العوامل الموقفية كأسلوب قيادة المدرب، المساندة الاجتماعية (الآباء والأصدقاء) روح الفريق، الاستمتاع باستخدام الإمكانيات والأدوات ونتائج الفريق (راتب، 2001، صفحة 108). وفي هذا الصدد فإن اتجاه علماء النفس الرياضة والتدريب الرياضي اليوم، بالإضافة إلى نتائج البحوث والدراسات تشير إلى أن السلوك الدافعي للممارسة الرياضية لا ينجم عن العوامل الشخصية بمفردها أو العوامل الموقفية وحدها، ولكن ينجم عن التفاعل ما بين هذان المتغيران، وهو ما أشار إليه كل من "وانبرج" و "جولد" (1999م) من خلال النموذج التفاعلي بين العوامل الشخصية والموقفية لبناء دافعية الممارسة الرياضية وبروز الحاجات النفسية كأحد العوامل الشخصية المحددة لممارسة الأنشطة الرياضية، التي يعمل الأفراد على إشباعها، ومن بينها الحاجة للإنجاز والتمكن وهو ما توفره الرياضة عامة، والأنشطة الترويحية خاصة لإشباع هذه الحاجة وفي دراسة "Demosthenes" (2008م) توصلت الدراسة إلى السعادة في الحياة من العوامل المؤثرة في ممارسة الأنشطة البدنية.

1-2-3. العلاقة بين فاعلية الذات وممارسة الترويح الرياضي: عندما يجد الفرد أن فاعلية الذات لديه واضحة على النحو الذي تكشف له إجراءات السلوك أو الأداء المتوقع، ويرى إمكاناته النفسية، العقلية والجسمية صالحة لهذا الأداء، فإنه تتولد لديه دافعية تلعب الدور الإيجابي في المثابرة والوصول إلى غاية السلوك وبالتالي يكون إدراك الفرد لذاته البدنية وتقديرها بشكل إيجابي، ويشار إلى فاعلية الذات كنوع من الثقة الرياضية الخاصة التي تتدرج ضمن الإطار العام للنظرية المعرفية الاجتماعية، حيث يعرفها "باندورا" (1997م) أنها اعتقاد الفرد في قدراته على تنظيم وتنفيذ خطط الأداء المطلوبة للوصول إلى نتائج معينة (Richard Cox, 2005, p. 25)، فكأن فاعلية الذات عملية معرفية يشكل فيها الفرد حكماً وإدراكاً ذاتياً بالنسبة لقدراته في مواجهة متطلبات معينة، كما أنها تؤثر على كل من دافعية الإنجاز للفرد وكذلك على مستوى أدائه الفعلي، ومن ناحية أخرى تؤثر سلوك الانجاز من حيث الاختيار والشدة والمثابرة. ومن ثم اعتبرت فاعلية الذات كميكانيزم معرفي عام يتوسط الدافعية والسلوك (عبد المجيد، 2005، صفحة 109). وقد أشار "باندورا" إلى وجود مصادر للمعلومات وعوامل تزيد من فاعلية الذات لدى الفرد من بينها الأداء الناجح الخبرات المنجزة، الإقناع اللفظي، الاستثارة الانفعالية حيث تزداد فاعلية الذات أو كفاءة الذات مع توافر هذه العوامل (عدنان، 1995، صفحة 146)، وبالتالي ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بالنسبة للتلميذ قد تمثل تهديداً كامناً فعندما يحقق المكسب فإنه حقق النجاح والكفاية الرياضية والبدنية ومن ثم فهو شخص له قيمته ومدرك لذاته البدنية التي تظهر من خلال النجاح في الأنشطة الترويحية الرياضية وأمام الزملاء، لذلك يلعب الأقران دوراً مكملاً في بناء مفهوم الذات خاصة أثناء المراهقة، فالأصدقاء يزودون بعضهم البعض بالأمان العاطفي كما يواجهون نفس المشاكل ويملكون نفس النظرة إلى العالم لدرجة أن المراهق يرى في جماعة الأقران فالعلاقة بالأصدقاء تؤثر تأثيراً مباشراً ذلك أنها قد تصنع أو تحطم تقدير الذات لدى المراهق (راتب، 1997، صفحة 87)، وفي دراسة "Fabio, et al" (2007م) أظهرت الدراسة أن فعالية الذات من العوامل الرئيسة للاشتراك في النشاط البدني، بمعنى أن تحسين مفهوم وفاعلية الذات وتكوين الأصدقاء والعلاقات من العوامل الرئيسة للاشتراك في النشاط البدني.

ويرى الباحث فاعلية الذات لها الأهمية القصوى حيث تدفع بدورها المراهق إلى أداء جهد معين أين يكون الفرد مجبراً على إظهار نفسه وتمثيلها خلال الممارسة الرياضية، وتقاسم الأدوار مع زملائه حيث يتحدد في كثير من الأحيان دوره و منصبه أثناء ممارسة رياضة معينة على خصائصه وفقاً لخصائص الدور الذي يقوم به داخل الميدان.

1-2-4. علاقة اتجاهات المراهق بالأنشطة الرياضية:

نظراً لتأثير العديد من العوامل في تكوين اتجاهات الأفراد، من هذه العوامل ما يحيط بالفرد يتفاعل معه بإرادته أو بدون إرادته، ومنها ما يتم اختياره وفقاً لظروف الفرد وأهدافه، لذلك تعتبر مرحلة الدراسة الثانوية من أهم المراحل التي يمكن أن يتأثر أفرادها بالخبرات السابقة والعالم المحيط به في مرحلته الحالية، مما

محددات الترويح الرياضي

يؤثر بشكل قاطع في تكوين الاتجاهات التي يمكن من خلال التعرف عليها بأسلوب علمي يوجه هذه الاتجاهات إلى الأفضل بالأساليب التي تتناسب مع هذه المرحلة الهامة (سعد، 1983، صفحة 223). وتُعتبر الأنشطة الترويحية الرياضية عملية تنفيس وترويح لتلاميذ هذه المرحلة، حيث تهيئ لهم نوع من السعادة والراحة الفكرية والبدنية وتجعلهم يعبرون عن مشاعرهم وأحاسيسهم عن طريق حركات رياضية متوازنة، منسجمة ومتناسقة، تنمي عملية التوافق بين العضلات والأعصاب في كل ما يقوم به التلاميذ من حركات هذا من الناحية البيولوجية، أما من الناحية التربوية فبوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال الحصة فإن العملية التي تتسم بينهم تُكسبهم الكثير من الصفات الخلقية والتربوية كالطاعة والشعور بالصدقة والزمانة واقتسام الصعوبات مع التلاميذ (عواصف، 1999، صفحة 142)، وفي دراسة "Kahen, J, et al" (2008م) أثبتت أن الاتجاهات الشخصية ونظرة الأصدقاء واهتمامات وممارسة الأهل للنشاط البدني محددات أساسية لممارسة النشاط البدني.

ويرى الباحث أن الأنشطة الرياضية قد تسهم في تكوين طبيعة الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط الرياضي فجماعة الأقران في فترة المراهقة تمثل قوة جذب و تأثير كبير يفوق كل المؤثرات الأخرى، كما تصبح العلاقات داخلها كبيرة و معقدة بعكس ما كانت عليه في فترة الطفولة، ويصبح لها كيانها وأعضائها ومظهرها وشعارها وفلسفتها وتقاليدها الخاصة، وأن المراهق الذي يكون له اتجاهات ايجابية نحو ذاته تزداد ثقته بنفسه وبالتالي تنشأ لديه رغبة لإشباع حاجاته النفسية كالحاجة إلى الميول والانتماء والحاجة إلى التآلق والتميز، والحاجة إلى حب الانتصار والتفوق، فلهذا يتجه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية كخبرة اجتماعية مفادها تحقيق تطلعاته ذات الطابع الاجتماعي، كما يتجه نحو هذا النشاط كخبرة جمالية لغرض الحفاظ على سلامة و صحة مظهره المتألق بعيدا بذلك عن كل دواعي التوتر والتعصب، كما يتجه نحو النشاط كخبرة للتفوق الرياضي لهدف إشباع حاجته إلى حب الانتصار والتفوق الرياضي عن طريق المنافسة الرياضية.

1-2-5. الميول الرياضية للمراهق بالمرحلة الثانوية:

الميول الرياضية تُعتبر من الدوافع الهامة لممارسة الأنشطة الرياضية، ويتضح ميل الإنسان في اتجاه الانتباه نحو أشياء وظواهر قصد التعرف عليها، حيث نجد أن الذي يميل نحو النشاط الرياضي يرغب دائماً في معرفة أكثر ما يستطيع في هذا المجال فتراه يشاهد المباريات والمنافسات الرياضية، ويقرأ الجرائد والمجالات المتخصصة، ويحرص على تتبع نتائج المباريات (النقيب، 1990، صفحة 188) وتلعب الميول دوراً كبيراً في تنظيم وتوجيه سلوك الفرد ودعمه لبلوغ هدفه فهي من أهم العوامل التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، وقد اهتم بها المربون والمعنيون بتربية المراهقين ورعايتهم وتوجيههم التربوي والمهني وتوجيههم في اختيار هوايتهم وألعابهم وأوجه نشاطهم المختلفة في أوقات فراغهم. (السواري عمر محمد، 1996، صفحة 73).

محددات الترويح الرياضي

من خلال ما سبق يرى الباحث أنه يمكن القول أن الميل الرياضي هو عبارة عن شعور أو قوة داخلية تدفع الفرد للإقبال أو تركيز الاهتمام نحو نشاط معين وتفضيله عن غيره والانتصراف عما عداه، وعليه فإن التلميذ المراهق خاصة في المرحلة الثانوية يميل إلى ممارسة مختلف ألوان الأنشطة الرياضية التي تحقق له الرضا والسرور والسعادة أثناء الممارسة، ويتوقف تنمية الميول لممارسة الأنشطة الرياضية على الفرص المتاحة في بيئة الفرد، فهناك من تسمح لهم إمكاناتهم ونمط حياتهم بتعدد ميولهم واهتماماتهم الرياضية، بينما هناك من لا تُتاح لهم مثل هذه الظروف، ويمكننا أن نُشير أنه لتوجيه وتنمية ميول التلاميذ ودفعهم لممارسة الأنشطة الرياضية يتوجب على الإدارة المدرسية تخطيط برامج ومقررات واضحة ومسايرة للأهداف التربوية وفق ميول واتجاهات ورغبات التلاميذ نحو ألوان الأنشطة الرياضية المختلفة ويشير "Hild brand" (2001) توصل خلالها إلى أن الاستمتاع هو السبب الأول لممارسة النشاط الرياضي بنسبة (81%)، وفي دراسة سارة يونج وآخرون (2003) أن الاقتناع الداخلي والمعرفة بأهمية المشاركة في الأنشطة الترويحية الرياضية من أهم الأسباب التي تدفع الأفراد ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية.

1-2-6. حاجات التلاميذ للأنشطة الترويحية الرياضية:

ولقد اهتم العديد من العلماء بحاجات ودوافع ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، ويمكن تصنيف الحاجات الأساسية التي يحاول التلاميذ تحقيقها من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية مثل: الحاجات البيولوجية، والحاجة للحركة، والحاجة للمتعة والإثارة واللعب، والحاجة إلى الأمن والثقة في المجتمع، والحاجة إلى الضحك والفضول، والحاجة إلى التجديد. (السالموطي - توفيق، 1998، صفحة 83)، ومن بين المواد التعليمية الأكثر إثارة ومتعة نجد مادة التربية الرياضية، حيث نجد التلاميذ يحسون بنوع من الحركة والمتعة والحركة الدائمة، هذا ما يساعد على المثابرة والعمل لمدة أطول يقول أسامة راتب: "فيها ينغمس الشخص كلياً في النشاط ويفقد الإحساس بالزمن، ويشعر أن كل شيء يسير على النحو الصحيح، فهو مضجر أو قلق، وهذه الخبرة تتسم بالتركيز والشعور بسيطرة الرياضي على نفسه وعلى البيئة المحيطة به (راتب، 1999، صفحة 86)، وخصوصية درس التربية البدنية و الرياضية تزيد من التنشيط والإثارة نحو الممارسة وبالتالي الحصول على متعة أكبر، فالأنشطة الرياضية تعتبر نموذجاً فريداً وخاصة بالنسبة للنشء لأنها تزيد من درجة الإثارة. (علاوي محمد حسن، 2002، صفحة 222). ويرى الباحث أن ممارسة التلاميذ للأنشطة البدنية و الرياضية قصد تحقيق أهم حاجات الانتماء والتثمين الاجتماعي والمتمثلة في: الحاجة إلى التعاون والتآزر، والحاجة إلى تقمص الشخصيات والتماثل مع

محددات الترويح الرياضي

الغير، والحاجة إلى التضامن وسط الجماعة، والحاجة إلى التثمين، المقارنة، وإظهار شخصية فعالة وحاجات الانجاز وإثبات الذات لأن التلميذ يحاول إظهار جل كفاءاته ومهاراته وإعطاء إنتاج شخصي قصد النجاح والفوز، وبالتالي ينال تقدير الغير. ويمكن تلخيص أهم الدوافع لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية للمراهقين في الإحساس بالرضا والإشباع والمتعة الجمالية بسبب رشاقة وجمال مهارة الحركات الذاتية للفرد، والشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي يتميز بصعوبتها والتي تتطلب المزيد من الشجاعة والجرأة والقوة والإدارة، وكذا الاشتراك في المنافسات الرياضية التي تعتبر ركن هام من أركان الأنشطة البدنية وما يربطها من خبرات انفعالية متعددة، وهذا ما أكدته دراسة **Ammouri (2007)** أن الشعور بالكفاءة يمتلك أقوى التأثيرات المباشرة للمشاركة في الأنشطة الرياضية ثم يليه الفوائد المدركة من الأنشطة البدنية، وفي دراسة **شتيوي (2010)** أنه من الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى ممارسة الأنشطة الرياضية وقت الفراغ تحقيق نجاحات شخصية على المستوى الصحي والحركي والشعور بأنهم من بين المتميزين عندما يتعلق الأمر بالقدرة الرياضية والثقة العالية.

1-2-7. التأثيرات النفسية للنشاط الترويحي الرياضي:

توفر ممارسة الأنشطة الترويحية للفرد الفرصة لتجربة خبرات جديدة والشعور بالاطمئنان والأهمية الذاتية وتأكيد الذات والتعبير عن النفس، كما توفر الفرص لتنمية الثقة بالنفس والقضاء على الخجل وتنمية الكثير من القيم كالصداقة والإحياء والاحترام و تنمية صفة الأمانة والصدق والتفانيّة والشجاعة (طه ، 1998 ، صفحة 25) وقد أشارت البحوث العلمية المعاصرة بأن ممارسة الأنشطة الرياضية تسهم في تحسين الصحة الرياضية وترتبط إيجابيا بالصحة النفسية وبالتالي الانتظام في ممارسة الأنشطة الرياضية يطور مقدرة الفرد على التحمل ومقاومة ضغوط الحياة. (درويش وفاء، 2007، صفحة 11)، ولذلك فقد وجدت علاقة وثيقة بين الترويح وعلم النفس فالترويح يعد من العوامل العامة للصحة النفسية لدرجة جعلت العلماء يعرفونه على أنه حالة نفسية تصحب الفرد أثناء ممارسة للنشاط الترويحي الصحة النفسية عن طريق: اكتساب الشعور والإحساس الذاتي بالسعادة والأمان، والتحرر من القلق والتوتر النفسي وتفريغ الانفعالات المكبوتة، وإشباع بعض الحاجيات النفسية مثل إثبات الذات (حسن، 2008، صفحة 116) ، ويرى الكثير من المربين الرياضيين والكثير من علماء الطب الرياضي أن الممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الصحي والبدني وتكسب القوام الجيد وتمنح الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الايجابية السارة وتجعله قادرا على العمل والإنتاج والدفاع عن الوطن وعمل على الارتقاء بالمستوى الرياضي للفرد ومن ناحية أخرى تسهم الممارسة الرياضية في إكساب النمو الشامل المتزن للفرد (عطيات خطاب، 1976، صفحة 11). كما توفر ممارسة الأنشطة الترويحية لممارسيها فرص رفع مستوى الصحة النفسية

محددات الترويح الرياضي

والتوازن بين الاستقلالية والتبعية كما تعمل على تنمية النضج العاطفي وتنمية الصفات الاجتماعية مثل التعاون والرغبة في مساعدة الآخرين. (طه ، 1998 ، صفحة 26). وذلك من خلال إشباع الفرد الممارس لمناشط الترويح لحاجته النفسية وتلك الحاجات النفسية لا يمكن لإشباع بعضها إلا من خلال وقت الفراغ، كما أن المشاركة في مناشط الترويح تؤدي إلى تحقيق الاسترخاء والرضا النفسي، مما يحقق للفرد التوازن النفسي. وتساعد على التكيف النفسي وتحقيق الذات لممارسيها، فهي تهيئ المواقف المختلفة التي تشبع الحاجات إلى التقدير والنجاح وتحقيق الذات والأمان، كما أنها تجلب السعادة والسرور إلى النفس، وتساعد على التخلص من التوتر والإرهاق العصبي، وذلك بتفريع الانفعالات المكبوتة، وتفريع الطاقة النفسية، واستنفاد كافة الطرق للوصول إلى الحالة النفسية السليمة للإنسان الممارس (قرمان، 2008، صفحة 76)، ويُجمل "ياسين" (2008م) أهمية ممارسة الترويح الرياضي على الصحة النفسية في استنفاد الطاقة الزائدة وتحقيق النمو النفسي المتوازن وتكسب الممارسة الرياضية الإنسان، القدرة على تقدير وتمييز السلوك وتساعد على اكتشاف نواحي التقدم أو التخلف أو الانحراف في أي مرحلة من مراحل النمو، واتخاذ خطوات ايجابية، في سبيل تكامل الشخصية كما تلعب الممارسة الرياضية، دوراً هاماً في أن يصبح الممارس متزناً انفعالياً ويستطيع التكيف مع الآخرين، في شتى مجالات الحياة المختلفة. (ياسين، 2008، صفحة 58). كما أن الممارسة الرياضية المنتظمة تؤدي إلى التقليل من حدة الانحرافات السلوكية التي قد تواجه الطلاب وتعمل الممارسة الرياضية على زيادة الالتزام والانضباط، والقوانين والتعليمات الموجودة في الألعاب الرياضية تؤدي إلى تنشئة الفرد على الاتزان النفسي وضبط النفس، وزيادة مستوى التحكم والسيطرة على الانفعالات، بالإضافة إلى التقليل من السلوك العدواني. (عبد الحليم منى، 2009، صفحة 32).

ويرى الباحث أن الرياضة وسيلة من أهم الوسائل التي تساهم في كل من الحفاظ على سلامة الجسم وصحته من الأمراض، كما تحوّل تلك الضغوط والمشاكل النفسيّة التي يواجهها كل ممارسي الرياضة إلى مشاعر إيجابية تدعم شعور الرضا عند المرء وتساهم في تطوّر ثقته بنفسه، وتشهد الرياضة بمختلف أنواعها خلال السنوات الأخيرة إقبالا هائلاً من مختلف الشرائح العمريّة للمجتمع، ومن كلا الجنسين نساءً ورجالاً. كما أدى هذا الإقبال إلى تطوّر في مختلف الألعاب الرياضيّة، سواء كانت جماعيّة أم فرديّة، مما يساهم في ازدهار "ممارسة الرياضة" خاصّة في الفضاءات المغلقة كالصالات الرياضيّة التي أصبحت تمثّل متنفساً للابتعاد عن الضغوط النفسيّة، إذ تساعد على تعزيز شعور الثقة بالنفس والتحفيز خاصّة لدى المراهق عند ممارسة اللعب الجماعي، وينبغي للمرء ممارسة الرياضة، وإن لم يكن رياضياً، فالرياضة في مفهومها الأشمل، أسلوب حياة ونبراس أخلاقي، وحافز لبناء الذات، ووسيلة للمشاركة والتواصل مع الآخر، والرياضة أنواع، منها: البدنية، العقلية، الروحية، النفسية، الصوفية، والسلوكية رياضة بدنيّة، تمنح جسد الإنسان قوة ومرونة، رياضة عقلية تحافظ على صحة العقل وتدريب الذاكرة رياضة روحية تهب الروح السكينة والاطمئنان، رياضة نفسية تمنح النفس الراحة والرضا، رياضة صوفيّة

محددات الترويج الرياضي

تهذب الأخلاق التفسية بملازمة العبادات، رياضة سلوكية تكسب الإنسان وتعلمه التحلي بالروح الرياضية.

1-3-3. المحددات البيئية: وتتضمن العديد من العوامل الدائمة لممارسة الرياضة وقت الفراغ ومنها:

1-3-1. المنشآت الرياضية في تنمية الممارسات الترويجية الرياضية:

إن سياسة الدولة الجزائرية اتجاه شبابها إذ تعتبره أثمر رأس مال الأمة، ومع إقرار سياسة شاملة تخصه لا يمكن تجاهل ممارسة الرياضة البدنية بصفاتها عاملا من عوامل تجنيد الإنسان، بمصادره الطاقوية لذا فإن الدولة الجزائرية سعت إلى توفير هذا العامل لكافة فئات المجتمع الجزائري، وذلك من خلال إنشاء الميادين والمرافق الرياضية الخاصة بالممارسة بمختلف أشكالها وأوصافها.

- **بناء وتهيئة المنشآت الرياضية:** حسب قانون التربية البدنية والرياضية المؤرخ في 26 شوال

(1396هـ) فيما يخص بناء وتهيئة المنشآت الرياضية جاء ما يلي:

المادة 57: كل بناء للمجموعات الكبرى الاقتصادية والسكنية الحضرية الريفية يجب أن تتضمن مساحات للعب والمنشآت الرياضية المتنوعة والمكيفة مع الأوضاع المحلية.

المادة 58: كل بناء لمؤسسات التعليم أو التكوين يجب أن تتضمن المنشأة الرياضية التي لا بد منها لتعليم التربية البدنية والرياضية لجميع المنتمين لتلك المؤسسات.

المادة 59: يحدد الوزير المكلف بالرياضة برامج بناء وتهيئة المنشآت الرياضية ومساحات اللعب وذلك في إطار النظام الجاري به العمل وبعد أخذ رأي الوزير المعين. (وزارة الشباب والرياضة، 1976، صفحة 14).

- **الشروط الواجب مراعاتها عند تخطيط المنشآت الرياضية:**

كي تحقق المنشأة الرياضية الهدف الذي أقيمت من أجله لا بد أن تستغل الاستغلال الأمثل لكل إمكانياتها ولضمان ذلك وضع المختصون شروط لا بد من مراعاتها عند التخطيط لإقامة هذه المنشآت وهي: (اختيار الموقع، التكامل ما بين الملعب ووحداته، عوامل الأمن والسلامة، قواعد الصحة العامة، الإشراف الاستغلال الأمثل، الناحية الجمالية، الجوانب الاقتصادية توسيع الموقع مستقبلا).

1-3-2. الإمكانيات في الأنشطة الترويجية الرياضية: إن أهم عناصر الإدارة هو التخطيط وعناصر

التخطيط هي الإمكانيات وهي تحديد العناصر المطلوبة التي وظيفتها تحقيق التخطيط، من حيث الكم والنوع (الكمية المطلوبة ونوعيتها) وهي مادية أو بشرية.

1-2-3-1. الإمكانيات المادية:

- **الأجهزة والمعدات:** الأدوات، الأجهزة الرياضية، المنشآت، الملاعب وكافة التجهيزات الرياضية. وهي كافة التسهيلات المانحة للإعداد والمساعدة على التعليم والتدريب لتحويل الفرد العادي إلى لاعب أو صقل اللاعب ذاته للارتفاع بمستواه الفني والبدني.

- **الأموال:** الأموال اللازمة للتمويل والشراء وعمل الموازنات التقديرية في التخطيط طويل المدى، وبدونها أو بقصورها تصبح كافة الخطط المختلفة عاجزة عن تحقيق أهدافها الموضوعية (منكوش زكي،

محددات الترويج الرياضي

1981، صفحة 51). وفي دراسة الخالد (2002م) ودراسة إخلص (1992م) وكانت أهم نتائج الدراسة من بين العوامل التي تشجع على مشاركة التلاميذ بانتظام في برامج الأنشطة الرياضية تتمثل في وجود حوافز مالية للمشاركين في النشاط الرياضي.

1-3-2-2- الإمكانات البشرية:

- **العاملون:** جميع المستويات الإدارية بدءاً من المخططين وحتى الإداريين والحكام وهم كافة العاملين لتحقيق الأهداف التي يخطط لها، فمستويات الإدارة العليا هي المسؤولة عن التخطيط الشامل للأهداف العليا والفلسفة العامة للمجال الرياضي.

- **المنفذون:** وهم المديرون الذين يقومون بتنفيذ الخطط الموضوعية من تعليم وتدريب وإعداد الفرق المختلفة.

- **الفنيون:** المختصون في المجالات المختلفة مثل الطب وعمال الصيانة للأجهزة الرياضية المختلفة وعلى كل فرد أن يخطط لمجال معين أن يكون على علم بما يجب أن تكون عليه الإمكانات الضرورية والمطلوبة توظيفها ليتمكن له انجاز ما خطط له وتحقيق الأهداف المرجوة من هذا التخطيط (الساعاتي ، 1980، صفحة 319)، وبينت دراسة عبد السلام (1999) ودراسة عصمت (1999) ودراسة الديري (1994) أنه من العوامل المساعدة على ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بالمؤسسة اختيار مواعيد لتنفيذ البرنامج تتناسب الممارسين ويتم أخذ رأي المتخصصين عند تحديد أهداف الترويج الرياضي ووجود جهاز خاص يتولى الرعاية الصحية لجميع تلاميذ المؤسسة وتوفر عوامل الأمن والسلامة في البرنامج وتوفر ميزانيات كافية لجمع الأنشطة الترويحية.

1-3-3- أهمية الإمكانات في الأنشطة الرياضية والترويحية:

إن توافر الإمكانات يعد أحد العناصر الأساسية المؤثرة في نجاح فعالية العملية التعليمية، حيث لا غنى عن وجود صالات وملاعب وأدوات رياضية، كما أن تفرغ صفوف متتالية من الناشئين للانضمام للفرق الرياضية، في مختلف الرياضات لا يمكن أن يتم دون توافر الإمكانات المادية والبشرية الخاصة بهذا المجال، إن البرامج المختلفة لأغراض التربية الرياضية والترويحية تضعف ولا يمكن لها أن تحقق أهدافها كاملة في غياب الإمكانات، ويعد توفر الإمكانات وحسن استخدامها على المستوى الوطني خاصة في مجال الإعلام الرياضي من العوامل البالغة التأثير على المشاهدين لتنمية مختلف الجوانب الثقافية الرياضية مما يزيد بصورة أو أخرى من الشعور بالانتماء للوطن (السدحان عبدالله ناصر، 2000، صفحة 128). إن توافر الإمكانات الخاصة بتقديم المهارات الرياضية والترويحية وخاصة الصعبة بطريقة وصورة بسيطة سلسلة تعلق بذهن المتدرب وتساعد للوصول إلى مرحلة الثبات والإتقان والأداء الآلي بصورة أقرب إلى المثالية، مما يساعد في رفع مستوى الأداء، إن تواجد الإمكانات يوفر الوقت

محددات الترويج الرياضي

والجهد لكل من اللاعب والمدرّب، التلميذ والمعلم، حيث توافر الإمكانيات والأدوات الرياضية والترويجية وغيرها من مختلف الإمكانيات سواء في أماكن التدريب، وتوافر وتنوع الإمكانيات وخاصة الأجهزة والأدوات يقلل من شعور الممارسين بالملل، إن توافر الإمكانيات خاصة في المناطق الشعبية (كالساحات الشعبية ومراكز الشباب يحد من المظاهر السلوكية غير المرغوب فيها والتي تتنافى مع القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد الاجتماعية سواء في المملكة العربية السعودية أو مختلف البلاد العربية والأجنبية (محمد علي، 2004، صفحة 82)، وأكدت دراسة إيمان هدهد (1991م) ودراسة المصطفى (1996) أن أهم أسباب المشاركة والممارسة هي توفر الإمكانيات، وتوافر الصالات الرياضية وتوفر الأخصائيين المتخصصين لتعليم وتدريب الأنشطة الترويجية الرياضية المختلفة.

ويرى الباحث أن التخطيط العمراني الحديث يحظى باهتمام المسؤولين في الكثير من الدول دفعه لإقامة مدن عمرانية جديدة. وقد وضعت الدول المتقدمة قوانين تطبيق عند تخطيط وإنشاء هذه المدن، بما يضمن للمواطن الحق في العيشة المتوازنة بين ما عليه من واجبات وما له من حقوق، ومن هذه الحقوق نصيب المواطن من الملاعب، وأن الأجهزة والأدوات الخاصة بممارسة الأنشطة الترويجية الرياضية تستثير نشاط وحماس التلاميذ للعمل فضلا على أنها إحدى الوسائل الرئيسية للتنوع في التمرينات والألعاب، وأفضلها أثرا في تحقيق الفائدة، حيث تعتبر اللوازم والأجهزة الرياضية من الأمور الرياضية للممارسين ذلك لأنها تعتبر من متطلبات الأنشطة الرياضية، فيجب توفيرها حرصا على حسن سير الدرس، فهي فضلا على أنها تجعل التدريب يسير بخطى متدرجة، فإنها تدفع التلاميذ إلى المشاركة في اللعب وتبث فيهم الحماس، وتزيدهم تشويقا ومرحا عند استعمالها، ومن هنا أصبحت أجهزة اللعب من مستلزمات التربية الحديثة.

1-3-4. البرامج الترويجية: تعد البرامج الترويجية الوسيلة التي من خلالها يستطيع الترويج تحقيق الأهداف والأغراض المرجوة منه وتطور الهائل الذي لحق بمجال الترويج لم يكن وليد الصدفة أو طريقة عشوائية بل كان تطورا مبنيا على دراسة مستفيضة والتخطيط وتنظيمه وتنفيذه ومتابعه تقويمه، ومن ثم فإن بناء برنامج ترويجي يتطلب إتباع خطوات علمية مبنية على أسس تربوية حديثة ومتطورة (عبد السلام محمد أحمد، 1997، صفحة 234).

1-4-3-1. مكونات البرنامج الترويجي: البرنامج الترويجي يتكون من:

1- مرحلة بناء البرنامج: أن بناء برنامج ترويجي يتطلب إتباع خطوات علمية مبنية على أسس تربوية حديثة ومتطورة وأهم هذه الخطوات هي: (دراسة المجتمع، دراسة الأفراد الذين يتم تصميم البرنامج لهم (المنتفعين)، دراسة الإمكانيات، تحديد الأهداف المراد تحقيقها، فلسفات ونظم المجتمع، الحالة البدنية والصحية للأفراد، نوع النشاط). (متولي البطراوي أماني - سلامة عبد العزيز، 2013، صفحة 50).

محددات الترويج الرياضي

2- مرحلة التطبيق (التنفيذ) للبرنامج: بعد أن يتم تحديد الأهداف والدراسات والإمكانات ويتم اختيار الأنشطة الرياضية المناسبة تأتي مرحلة التنفيذ للبرنامج الترويحي الرياضي على أسس سليمة تخدم المجتمع، وتحقق الانسجام بين أفراد، ويجب من خلال التنفيذ للبرامج أن يتحقق مساعدة الأعضاء بعضهم في بلوغ الأهداف الموضوعية، وأن يتأثر المشتركون تأثيراً إيجابياً في بعضهم البعض، والاهتمام بتنمية شخصيات الأفراد، وتوفير البيئة المناسبة التي تساعد الأفراد على اكتساب القيم المطلوبة وأن تكون الفرص متاحة لجميع الأفراد بالتساوي، ومنح الأفراد الفرص اللازمة للإبداع والابتكار، وتوفير الأمن والسلامة لجميع الأفراد، وتوجيه الأفراد أثناء أدائهم لأدوارهم في الترويج لما هو مفيد لهم، إضافة إلى توفير جو العمل المناسب لجميع الأفراد (دان كورين، 1984، صفحة 79).

3- مرحلة التقييم للبرنامج: إن تقييم البرنامج الترويحي الرياضي عملية هامة حيث يتمكن القائد الترويحي من معرفة مدى نجاح الخطط التي وضعها لتحقيق الأهداف المرجوة من الترويج، حيث يشمل التقييم جميع الجوانب التي يغطيها الترويج، ويهتم بكل الوسائل والغايات، ويحدد مدى الجهد الذي تم بذله لنجاح البرنامج وينبغي أن يسير التقييم مع التنفيذ خطوة بخطوة حتى تتمكن من متابعة البرنامج من بدايته حتى النهاية، حيث يتم تسجيل النتائج وتحليلها وتفسيرها ومعالجة الخطأ في حينه، ثم إن التقييم عملية تعاونية يجب أن يشترك فيها جميع العاملين في البرنامج الترويحي الرياضي من قادة ومشرفين وتلاميذ ومنفذين لتكتمل منظومة الرأي، ويجب ألا يغفل رأي لأحد مهما كان صغيراً، حتى يمنح كل واحد من أعضاء الفريق حرية التفكير والابتكار والتجديد، وحتى تسود روح المحبة والمودة والتعاون بين أعضاء الفريق الترويحي (الفاضل محمد أحمد، 2002، صفحة 53).

4- مرحلة التعديل للبرنامج: وهذه الخطوة هي المحصلة النهائية لأي برنامج يتم تنفيذه، وبها تتحدد النتائج ويتم رصدها بشكل نهائي حتى تبنى عليها البرامج الرياضية، وهذا التعديل قد يكون في الأهداف أو في التنفيذ، أو زيادة أو تقليل الوقت اللازم لتنفيذ البرنامج الرياضية، أو حذف بعض الأنشطة أو إضافة أخرى، وقد يكون بإبعاد بعض الكفاءات القيادية عن المشاركة في البرامج القادمة، والكشف عن مواهب جديدة (بهجت أبو طامع، 2007، صفحة 85).

1-3-4-2. عوامل يجب مراعاتها عند تخطيط البرنامج الترويحي الرياضي في المجتمع:

- الرغبة.
- المكان.
- المهارة.
- السن.
- الوقت.
- حجم الجماعة.
- الجنس.
- نوع التنظيم.
- نوع المجتمع.

1-3-4-3. مبادئ مساعدة في عملية تخطيط البرنامج الترويحي الرياضي:

- مبدأ التنوع - مبدأ تكافؤ الفرص - مبدأ التنوع - مبدأ التوقيت - مبدأ الاستفادة من إمكانات المجتمع - مبدأ المالي - الريادة الكفاء - مبدأ الأمن والسلامة - مبدأ المستويات مبدأ التقييم المستمر. (عبد التواب محمود عبد التواب، 2006، صفحة 167).

محددات الترويج الرياضي

1-3-4-4. القيادة في المجال الترويحي الرياضي: هي عملية تربوية تهدف إلى توجيه السلوك عن طريق النشاط الترويحي الرياضي لتحقيق أهداف تتماشى مع اتجاهات المجتمع ومن واجبات القائد في المجال الترويحي الرياضي:

- تحقيق جو من التعاون المتكامل بين أفراد الجماعة.
- الحرص على تحقيق التجانس والانسجام بين أفراد الجماعة.
- تحليل المواقف التي قد تتحرف بالعلاقات الشخصية بين الأفراد.
- العمل على تجنب أسباب الضعف بتشجيع كل عضو.
- فهم الرائد لجماعته وقدرته على التعاون معها.
- القدرة على المشاركة الوجدانية لأفراد الجماعة.
- السعي لتزويد الجماعة بكل جديد مستحدث يضمن تقدمها ونموها.
- التفكير العلمي الواقعي في كل ما تزاوله الجماعة.
- يوفر الأمن والسلامة في الأنشطة الترويحية.
- العمل على الاستفادة من الإمكانيات والتسهيلات إلى أقصى حد ممكن. (السايع مصطفى-محمد حسن عبد المنعم، 2007، صفحة 92).

ويرى الباحث أن القائد في مجال الترويج الرياضي يجب أن يلم بمجموعة من الصفات والقدرات أهمها النفسية والاجتماعية والمتمثلة في: (الذكاء - الحزم - الإخلاص - الصبر - العدل - التعاون)، والقيادية والمتمثلة في: (الإيمان بالعمل - حسن التصرف - تحمل المسؤولية - القدرة على الإدارة والتنظيم). ومجموعة المعارف العلمية والمهارات المهنية والمتمثلة في: (الإلمام بأحدث أساليب التربية - الإلمام بظروف المجتمع - وظروف العمل).

- خلاصة الفصل:

إن استثمار وقت الفراغ ومواجهة زيادة الطلب على الترويج، قد أصبح التحدي الذي يواجه مجتمعات العصر الحالي، وحتى لا يتحول هذا الوقت إلى وقت ترتكب خلاله الجرائم أويتم أثناءه القيام ببعض الانحرافات التي تضر بحياة الفرد والمجتمع فتحرص مؤسسات هذه الدول على تشجيع مجتمعها لممارسة النشاط الترويحي الرياضي على جميع مستوياته، ونظرا لأهمية الترويج الرياضي في المجتمع اتجهت الدول المتقدمة إلى إدخال موضوعات الترويج وسبل الاستثمار في وقت الفراغ ضمن مقرراتها الدراسية مع اعتماد الوسائل المساعدة لتفعيل الترويج الرياضي داخل أسوار المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى تفعيله خارج المدرسة بفضل المراكز الرياضية والمنشآت الرياضية التابعة للأندية الرياضية من أجل التقليل من الانحراف وتفريغ الشحنات الانفعالية خاصة لدى فئة المراهقين وهذا من خلال توفير جملة من العوامل الاجتماعية والنفسية وكذا العوامل البيئية التي تم التحدث بالتفصيل عنها في هذا الفصل.

الفصل الثاني

التروييح الرياضي وأوقات الفراغ

- مفهوم وقت الفراغ
- مستويات المشاركة في مناشط وقت الفراغ
- أهمية وقت الفراغ
- الفراغ والمراهقة
- مفهوم التروييح
- أنواع التروييح
- أهمية التروييح
- دوافع التروييح
- نظريات التروييح
- علاقة التروييح بالمجالات الأخرى
- التروييح الرياضي
- خصائص التروييح الرياضي
- أهمية التروييح الرياضي

تمهيد:

إن سياسة وقت الفراغ في المجتمع المتحضر تعتمد على المبدأ الإنساني الذي يطمح بتحويل وقت الفراغ إلى وقت ترويح يستثمره الإنسان في تطوير قدراته و إمكاناته الجسمانية والعقلية والمهنية، ووقت الفراغ في المجتمع يفتح أمام الإنسان الإمكانيات والاحتمالات التي من شأنها أن تنمي شخصيته طالما أنه يستهدف ترسيخ التربية الإنسانية الفاضلة والتنمية الروحية وتحقيق الأهداف الاجتماعية وبعث وتجديد قوى الحيوية الجسمانية والروحية عند الأفراد والجماعات، فالدول المتقدمة حضاريا لا تهتم بتوفير وقت الفراغ لأبنائها فحسب، بل تهتم بالتخطيط العلمي لطرق ولأشكال استثماره حتى لا يتحول هذا الوقت إلى وقت ترتكب خلاله الجرائم أو يتم في أثناءه القيام ببعض الانحرافات والمناشط غير التربوية التي تضر بحياة الفرد والمجتمع، وسوف نتناول عرض لمفهوم وقت الفراغ وللطرق الأساسية لتعريفه و كذلك مستويات المشاركة في مناشطه، ونعطي المفهوم العلمي للترويح وأنواعه، وخصائصه وأهميته، ونفصل في النظريات الخاصة به والمجالات المتعلقة به إضافة التكلم عن الترويح الرياضي وارتباطاته بالجوانب المختلفة للإنسان.

2- مفهوم وقت الفراغ:

إن مصطلح وقت الفراغ مشتق من أصل اللاتيني **licere** ويعني التحرر من قيود العمل أو من الارتباطات إلا أن وقت الفراغ أصبح في القرن المعاصر يرتبط بحرية استخدام الفرد لهذا الوقت وذلك بطرق متعددة ولا نهائية. ويرى **ماكس كابن Max Kaplan** أن وقت الفراغ يعد عملية ديناميكية يرتكز على أربع مكونات رئيسية متداخلة وهي:

- **المعنى:** ويشير إلى مدى وضوح مفهوم وقت الفراغ لدى الأفراد ومدى إدراكهم لأهمية ممارسة مناشطهم، وكذلك إلى مدى إلمامهم بالبنية المعرفية المرتبطة بنظريات و فلسفة وقت الفراغ.
- **الوظيفة:** تتحدث وظيفة وقت الفراغ في ضوء وضوح معنى ومفهوم وقت الفراغ لدى الأفراد، فمن خلال تفهم الأفراد لمعنى وقت الفراغ يتم إدراكهم للأهداف التي يمكن أن تنبثق وتتضح من المعنى ويحدد دوما زبدي الوظائف الرئيسية لوقت الفراغ في الاسترخاء والتسلية وتطوير الشخصية.
- **الحالة أو الظروف:** هو أن وقت الفراغ مرتبط بحالة الأفراد أو بطروفهم فتتباين الفروق الفردية بين الأفراد، يؤكد على إن وقت الفراغ مرتبط بالعديد من المتغيرات (السن، الجنس، الظروف الأسرية خصائص النفسية للفرد، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، نوع ودرجة التعليم، طبيعة وحجم العمل إتقان الفرد للمهارات واهتمامه بالهوايات).
- **الاختيار:** يرتبط الاختيار بطريقة وثيقة بحالة أو ظروف الفرد، ففي ضوء المتغيرات السابقة يمكنه تحديد كم وقت الفراغ وكذلك نوعية المناشط التي يمكن اختيارها لاستثمار وقت الفراغ (الحماحي-عايدة، 2001، صفحة 20)، ويرى **نويمير Nemyer** أن وقت الفراغ هو الوقت الذي نتحرر فيه من القيود

الترويج الرياضي وأوقات الفراغ

الرسمية أو التي يفرضها علينا عملنا الوظيفي الرسمي، ويشير محمد عادل خطاب إلى إن وقت الفراغ هو الوقت الحر الذي يفعل فيه الإنسان ما يشاء الحياة، ويعرفه كير Kerr أنه يعد فعلا نشاطا اختياريا يبذل فيه الفرد وفقا لنمطه ويستريح خلاله من تفكير العمل ومشكلاته أما كراوس kraus يرى أنه جزءا من وقت الفرد والذي لا يكون مخصصا للعمل أو مرتبطا بمسؤولياته أو بأية مناشط أخرى إجبارية فهو متروك لتقدير الفرد، كما يشير حلمي إبراهيم أنه الوقت غير المشغول بأي نشاط أو عمل أو أداء يتعارض مع وقت العمل (الحماحي-عايدة، 2001، الصفحات 23-24).

ويرى الباحث من خلال التعاريف السابقة لوقت الفراغ أنه هو الوقت الحر الذي لا يرتبط بضرورة أداء واجب معين والذي يتحرر فيه الإنسان من التزامات وضرورات الحياة وتكون له حرية قضائه كيفما يريد ويرغب.

2-1 مستويات المشاركة في مناشط وقت الفراغ:

يوضح ناش Nach مستويات المشاركة في مناشط وقت الفراغ موضحا طبيعة المشاركة وذلك من خلال ستة مستويات في وقت الفراغ.

- **المستوى الأول:** (المشاركة الايجابية) وتتضمن المشاركة الابتكارية في مناشط وقت الفراغ ومنها التأليف والاختراع وابتكار النماذج والعروض.
- **المستوى الثاني:** (المشاركة الايجابية) ويشتمل على مناشط وقت الفراغ والتي من أهمها المشاركة في المباريات الرياضية وفي التمثيل المسرحي وفي العزف الموسيقي وفي خدمات البيئة والمجتمع وفي الرحلات والمعسكرات وفي الفنون والهوايات اليدوية.
- **المستوى الثالث:** (المشاركة الوجدانية) والتي تتمثل في قراءة القصص والروايات ومشاهدة البرامج التلفزيونية ومشاهدة الأفلام والمسرحيات والتمثيلات ومشاهدة البرامج والمسابقات الرياضية والاستماع إلى البرامج الإذاعية وزيارة المعارض والمتاحف (الحماحي-عايدة، 2001، صفحة 27).
- **المستوى الرابع:** (المشاركة السلبية) والتي يتم التعبير عنها من خلال لقاءات الأقارب والأصدقاء والتسلية والترفيه واللهو استهلاك الوقت وتبادل الأحاديث مع الآخرين والمجالسة حول المائدة والمشاركة في تناول الطعام والمشروبات.
- **المستوى الخامس:** (مناشط تلحق الأذى بالفرد) وذلك من خلال المشاركة في مناشط ضارة كتعاطي المخدرات ولعب الميسر وارتكابه لأفعال غير تربوية.
- **المستوى السادس:** (مناشط تلحق الأذى بالمجتمع) وذلك من خلال المشاركة في مناشط ضارة بالمجتمع كارتكاب الجرائم والتطرف وأعمال العنف (درويش، 1997، صفحة 31).

الترويج الرياضي وأوقات الفراغ

2-2. العوامل التي أدت إلى ظهور أوقات الفراغ وتطورها:

- **الثورة الصناعية:** في أواخر القرن الثامن عشر عند قيام الثورة الصناعية حدثت عملية تباين بنائي داخل المجتمع مما أدى إلى ظهور ظاهرة وقت الفراغ وخاصة بعد أن نقل العاملين من العمل غير المنظم إلى العمل المنظم المستمر مما أوجب أن يتخلل أثناء العمل أوقات للراحة لتجديد النشاط كي يستمر العمل والإنتاج فأصبح السعي للحصول على الراحة البدنية والنفسية والاستجمام ضرورة إنسانية لا يمكن التفريط منها أو التنازل عنها. لذا أصبح الساعات الفراغ والترويج في المجتمع الصناعي شقان:

- **الأول:** يتحدد في كونها جزءاً من العملية الإنتاجية فأصبح الترويج ووقت الفراغ ضرورة لتجديد النشاط الجسماني والنفسي والذهني للعاملين، فالعمل المستمر يستهلك القوى الجسمية والنفسية ودافع للملل.

-**الثاني:** كلما أمكن توفير وقت الفراغ والترويج للعاملين كلما ساعد ذلك على دفعهم للعمل والإقبال عليه مرة أخرى بطريقة جادة وبتكامل طاقتهم.

- **التشريعات العمالية:** بدأت الطبقة العمالية في تنظيم صفوفها وتكون فيما بينها نقابات وهيئات اتحادية للدفاع عن حقوقها فكان لهذه النقابات والعمالية دوراً فعالاً لإعطاء العاملين أوقات مخصصة لقضاء وقت الفراغ. فالتشريعات العمالية أعطت دفعة جديدة وقوية للترويج العمالي مما أدى بالنقابات والهيئات العمالية إلى إعادة تقويم القيم الروحية والتعليمية والاهتمام بالقيم الخاصة بالأنشطة العمالية الترويحية.

- **التقدم العلمي والتكنولوجي:** التكنولوجيا مفهوم حضاري متكامل يكون الإنسان محوره الأول وموقع الأساسي فيه حيث ساهم التقدم التكنولوجي مساهمة فعالة في إيجاد الفراغ وتطورها، إن المجتمع كلما تقدم في مجالات التكنولوجيا كلما زاد وقت الفراغ كلما كان الترويج ضرورة حتمية لمواجهة المشكلات الاجتماعية فوقت الفراغ والترويج يختلفان الأساس لتعويض الكثيرين عن المتطلبات الملقة على عاتقهم والناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي.

- **التغيرات العصرية والمنظومة الاجتماعية:** ليس من شك أن الفراغ يختلف باختلاف الثقافات والنشاطات بل هي تختلف باختلاف الجماعات، والفراغ يرجع ذلك إلى حد كبير على تباين أو تنوع العوامل والظروف المؤثرة في هذه الخبرة ويستمد الفراغ أهميته كنظام من نظم المجتمع والفردية التي يؤديها في المجتمع.

- **العامل الاقتصادي:** من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور أوقات الفراغ العوامل الاقتصادية وذلك بالرغم من أن جانباً كبيراً نسبياً من أنشطة الفراغ لا يتأثر بهذه العوامل، لكن هناك أنشطة وقت الفراغ تتطوي على استخدام السلع والخدمات التي تقدمها هيئات عامة أو خاصة وهذه النوعية من النشاطات لوقت الفراغ يخضع لقانون الطلب والاستهلاك تماماً كما تخضع له المنتجات والخدمات التي تقدمها الصناعة في المجتمع. ويتأثر الاتجاه نحو الإنفاق على أنشطة وقت الفراغ بعدد من العوامل المتشابهة وهي: (المستوى الاقتصادي، درجة الوعي الثقافي، الفرص المتاحة للممارسة أنشطة متنوعة)، وترتبط كمية

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

الوقت المتاح لنا لممارسة أنشطة الفراغ بالعامل الاقتصادي أيضاً فكلما زادت فترات التحرر من العمل والالتزامات الأخرى كان لنا أنتوقع مزيداً من الإنفاق على السلع والخدمات والخاصة بقضاء وقت الفراغ والترويح.

- **الثقافة المهنية:** الثقافة المهنية أدت إلى تطوير أساليب تمضية الوقت الفراغ حيث أن هناك ارتباطات بين الفراغ وحياة العمل (الظروف المهنية للناس)، حيث أكدت البحوث أن الطبقات العاملة تميل إلى قضاء أوقات فراغها وترويحها بطريقة سلبية وذلك من خلال مشاهدة التلفاز أو سماع الراديو وتميل الطبقات الوسطى إلى الأسلوب الإيجابي في قضاء أوقات الفراغ والمتمثل في المشاركة الإيجابية بالنشاطات البدنية والذهنية، فعادات الفراغ تعبر عن اتجاهات المكانة والتي تنشأ بدورها في مجال العمل وهي تمارس تأثيرها في أنشطة الناس خلال وقت الفراغ، فارتفاع مستوى الدخل والمهنية والمكانة التعليمية يعني اتساع نطاق الاتصالات الاجتماعية ومن ثم الإقبال على الأنشطة الإيجابية للفراغ (الجلاد أحمد، 1998، صفحة 75، 81).

2-3. أهمية وقت الفراغ:

يعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر على تطورات ونمو الشخصية، كما يعتبر من المشاكل الهامة التي توليها المؤسسات والهيئات الاجتماعية القدر الكبير من العناية والاهتمام، هذا بالإضافة إلى أن استثمار وقت الشباب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل التربوي في المؤسسات التربوية للشباب كالمدارس والجامعات ومنظمات الشباب، وفي مجال الشباب المثقف (تلاميذ و تلميذات المدارس الاكاديمية والثانوية وطلبة وطالبات الجامعات والمعاهد العالية) تظهر هذه المشكلة في محاولة المؤسسة التربوية (المدرسة أو الجامعة) توجيه الجيل الصاعد وتوعيته بأهمية استثمار وقت فراغه بصورة نافعة تعود عليه وعلى الوطن بالفوائد، وإتاحة الفرصة أمامه لممارسة العديد من الأنشطة الترويحية في وقت فراغه بهدف تربيته وتنميته، ووقت الفراغ في المجتمعات المتقدمة لا يعتبر فقط وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى، ولكنه أيضاً بالإضافة إلى ذلك يعتبر فترة من الوقت يمكن في غضوننا تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة.

ويرى الكثير من المربين ضرورة الاهتمام بتشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تسهم في إكساب الفرد الخبرات السارة الايجابية وفي نفس الوقت تساعد على نمو شخصيته وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية، كما يرى الكثير من المربين الرياضيين والكثير من علماء الطب الرياضي أن الممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الصحي والبدني وتكسب القوام الجيد، وتمنح الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الايجابية السارة وتجعله قادراً على العمل والإنتاج والدفاع عن الوطن وعمل على الارتقاء بالمستوى الرياضي للفرد ومن ناحية أخرى تسهم الممارسة الرياضية في إكساب النمو الشامل المتزن للفرد (عطيات خطاب، 1976، صفحة 11).

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

ويرى الباحث أن الممارسة الرياضية من حيث أنها عامل هام من عوامل الراحة الايجابية النشطة ينبغي أن ينظر إليها كمجال هام من أم المجالات في تشكيل وقت الفراغ لجميع الأفراد.

2-4. خصائص وقت الفراغ:

الدراسات العديدة التي أجريت عن الفراغ كشفت عن أربع خصائص رئيسية مميزة لوقت الفراغ خاصيتان منهما يمكننا وصفهما بالسلبية لأنهما تشيران إلى عدم وجود التزامات اجتماعية معنية وخاصيتان إيجابيتان لأنهما تتحددان في ضوء الإنجاز الشخصي.

1- التحرر من الواجبات فالفراغ يتضمن التحرر من طائفة معينة من الواجبات ويشمل الفراغ كذلك التحرر من الالتزامات التي تفرضها أشكال التنظيم الاجتماعي مثل الأسرة والجماعة المحلية.

2- انعدام الغرض فهي خاصية مصاحبة للتحرر من الالتزامات الأولية فالفراغ لا تحفزه المتعة بصورة أساسية كما يتحقق ذلك في العمل فلا ينطوي على أغراض أيديولوجية أو تبشيرية كما هو الأمر في الالتزامات السياسية أو الدينية فالفراغ إذا سيطرت عليه أغراض تجارية أو نفعية أو أيديولوجية فقد خاصية الأساسية من حيث كونه وقتاً حراً.

3- قدرته على الإشباع ذلك أن تحديد الفراغ يتطلب دراسة حاجات الأفراد إذ كشفت الدراسات الإمبريقية عن أن الفراغ يتميز بالبحث عن حالة إشباع فهي حالة تم البحث عنها كفاية في حد ذاتها فالفراغ مرتبط بالإشباع وحين نخفق في تحقيق ذلك في وقت فراغنا يفقد الفراغ صفاته الإيجابية الأساسية ويكون مصدر للقلق والتوتر والملل وانعدام التوازن النفسي والاجتماعي.

4- إسهام الفراغ في تحقيق التكامل الشخصي فالفراغ يمكن أن يكون عام لا من عوامل التفكك الشخصية وعامل من عوامل تكاملها في الوقت ذاته وكشفت بحوث عديدة عن ارتباط أساليب تمضية أوقات الفراغ ارتباطاً واضحاً نحو الشخصية إذ ذهب البعض إلى حد القول "قل لي ماذا تفعل في وقت فراغك وأنا أخبرك بشخصيتك" (الجلاد أحمد، 1998، صفحة 54، 57).

2-5. الفراغ والمراهقة:

إن التخطيط لشغل الفراغ للمراهقين بطرق إيجابية تساهم على اكتشاف ذاتهم وموقعهم من المجتمع ودورهم فيه يعد مطلباً أساسياً لبناء المجتمع وتنميته وينبغي أن يرتكز هذا التخطيط على إدراك جميع الاهتمامات الأساسية للمراهقين وقد كشفت الدراسات لوقت الفراغ عن أن العناصر الأساسية للفراغ والترويح بالنسبة لهذه المرحلة العمرية تشمل المجالات التالية:

- الاهتمام بالتغير: حيث أنهم هم أكثر فئات المجتمع نشاطاً.

- الاهتمام بالتجديد: حيث أن هناك اتجاه واضح عند المراهقين نحو الاهتمام بكل ما هو جديد ومستحدث ويبدو ذلك في تطلعهم نحو "التغيرات" باستمرار ومجالاتها من جوانب حياتهم المختلفة.

- الرغبة في الإنفراد بالذات: يتمثل ذلك بالقراءة التأمل الباطني والسفر وحيداً لمكان معين.

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

- الاهتمام بإقامة علاقات وثيقة خارج نطاق الأسرة: وذلك تأكيداً للاعتراف بشخصياتهم كأفراد ناضجين فتزداد ثقتهم بأنفسهم ومعنى ذلك أن نشاطات الفراغ يجب أن تتيح فرصة لتكوين علاقات اجتماعية جديدة ومتنوعة.

- الاهتمام بالبيئة: اكتشاف مجتمعاتهم والتعرف عليها ويجب توظيف هذه الرغبة في الرحلات التي تهدف إلى زيارة الأماكن الأثرية.

- الاهتمام بإقامة علاقات أسرية على أسس جديدة: حيث يحاولون إعادة بناء علاقاتهم الاجتماعية الأسرية (محمد علي محمد، 1993، صفحة 51)

2-6. مفهوم الترويح:

في عصرنا الحالي تتردد كلمة "الترويح" في كل مكان وعلى كل لسان ولكن في معظم الأحيان لا يقصد بها مفهوم واحد فهناك العديد من التعريفات التي تحاول تفسير معنى ومفهوم الترويح وهذا حسب اختلاف وجهات نظر العلماء و المختصين في مجال الترويح، حيث تباينت الآراء حول مفهوم الترويح وذلك لعدم وجود تعريف محدد له لذا سوف نتناول في هذه الدراسة عرضاً لأهم الآراء حتى نتمكن من فهم الترويح وفقاً للاتجاهات المعاصرة في المجال التربوي و الاجتماعي، إن كلمة الترويح بلفظها العربي لم تستخدم إلا قليلاً في الكتابات الاجتماعية العربية بل استخدمت في مكانها ألفاظاً أخرى مثل الفراغ، اللهو، اللعب وهي في اللغة العربية مشتقة من فعل (راح) ومعناها السرور والفرح (Casabiancta, 1968, p. 42). ويرى "حلمي إبراهيم" أن الترويح يطلق على النشاط البنائي الذي يقوم به الفرد في وقت فراغه لذاته، وليس لكسب مادي أو معنوي سواء كان هذا النشاط جسمانياً أو عقلياً أو اجتماعياً أو فنياً ولقد تم استخدامه "Recreation" ويرى البعض أن مصطلح الترويح مشتق من الأصل اللاتيني، في بادئ الأمر لتعريف النشاط الإنساني الذي يتم اختياره بدافع شخصي بوجه عام، بينما يفسر البعض الآخر الترويح طبقاً للناحية اللفظية لكلمة "الترويح" إذ يرون أنه عملية خلق الأفراد من جديد، أي أن الترويح سيهدف إلى الانتعاش والتجديد ويركزون على أن الفرد يخرج من عملية الترويح متحرراً من الأعباء ومتطلعاً إلى المستقبل يملؤه الأمل والرجاء (حسن هدى - حسن ماهر، 2000).

ويرى غوردن "Gordon" أن الترويح "Recreation" يعني النشاط والأعمال التي يقوم بها الفرد أو الجماعة خلال وقت الفراغ (الوقت الحر) (Stanley, 1976, p. 88)، أما بول فولكي

"P. foulquie" فيرى أن الترويح هو زمن نكون فيه غير مجبرين على عمل مهني محدد ويستطيع كل واحد منا أن يقضيه كما يشاء ويرغب (Paul, 1978, p. 203). ومن أهم التعاريف المستخدمة تعريف بلتر "Pulter" الذي يرى أن الترويح يعد نوعاً من الأنواع التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي يكون من نواتجها اكتساب العديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية، ويرى "كارلسون" أن الترويح هو الخبرة في قضاء وقت فراغ ممتع ويشترك فيه

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

الفرد بمحض إرادته أو من خلاله يحصل على إشباع فوري، أما برات "Pratt" فيعرف الترويح بأنه مزاوله أي نشاط في وقت الفراغ سواء كان هذا النشاط فردياً أو جماعياً وذلك بهدف إدخال السرور على النفس دون انتظار أي مكافأة، وينظر كل من كراوس "Kraus" وبربارا باتس "Barbara Bates" إلى الترويح على أنه نشاط وخبرة وحالة انفعالية تطرأ على الفرد عند مشاركته في نشاط وقت الفراغ بدافع شخصي، كما يشير إلى أن الترويح قد يرتبط ببعض الممارسات العابرة أو الوقتية لمناشطه أو قد يرتبط ببعض أنواع الممارسات لمناشطه طوال الحياة، وكذلك يرى تشارلز بيوتشر "Charles Bucher" أن الترويح هو الارتباط بأوجه النشاط التي يمارسها الفرد في أوقات الفراغ والرضا النفسي ويرى "برايتيل Bright" أن الترويح نشاط اختياري يحدد أثناء وقت الفراغ ودوافعه الأولية هي الرضا أو السرور الناتج عن هذا النشاط، أما بيوكر "Bioker" فيرى أن الترويح يتعلق بألوان النشاط التي يمارسها الفرد في غير وقت عمله، وهو بهذا يدل على أن الشخص قد اختار بضعة أوجه من النشاط لممارستها طوعاً نتيجة لرغبة داخلية ولأن الاشتراك في مثل هذه الأنشطة يمدده بالراحة و الرضا النفسية (طه، 1998، صفحة 63)، ونظراً لأهمية الترويح في حياة الإنسان والمجتمعات ينادي جون ديوي "John Dewey" بضرورة استبدال مصطلح "الترويح" بمصطلح "التربية الترويحية" حيث أن الخبرات المتمثلة في المناشط الترويحية تعتبر خبرات تربية وأن تلك المناشط تعد من أهم مظاهر الحياة الإنسانية في العصر الحديث، كما أن المعلومات والخبرات والمهارات والقيم يتعلمها الفرد في التربية الترويحية تعد جزءاً من التربية العامة وتفيد في التأثير الإيجابي على اتجاهات وسلوك الفرد في أوقات الفراغ (درويش، 1997، صفحة 54). ويرى الباحث ومن خلال ما تقدم ذكره أن معظم التعاريف المقدمة في السابق تتقارب إلى حد ما في نظرتها إلى الترويح حيث يركز كل منها على أنه نشاط اختياري يحدث أو يمارس في وقت الفراغ وينتج عنه شعور وإحساس بالسرور أو الراحة أو الرضا النفسي، وبالتالي فإنه بإمكاننا تعريف الترويح على أنه نشاط تلقائي يبحث الفرد من خلال ممارسته عن التوازن النفسي والهدوء العصبي ويتغلب بموجبه على الاضطرابات والضغطات النفسية المتراكمة جراء ما يواجهه في حياته اليومية بشتى مجالاتها وهو بذلك يساهم في تطوير شخصيته ويحقق له التوازن والرضا النفسي.

7-2. أنواع الترويح: لقد قسم أحد الباحثين الترويح إلى نشاط ترويحي فعال، ويدل على النشاطات الترويحية المبدعة كالرياضة والغناء والرسم.. الخ، ونشاط ترويحي غير فعال وهو نشاط غير عملي يقف صاحبه موقف المتفرج أو المستمتع (Alani, Touraine, 1969, p. 265)، وقسم "رويلتز" الأنشطة الترويحية إلى ثلاث أنشطة هي كالتالي:

- الأنشطة الإيجابية: مثل ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، الرسم، الموسيقى.
- الأنشطة الاستقبالية: مثل القراءة أو مشاهدة التلفزيون، أو مشاهدة المباريات الرياضية في الملاعب.

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

- **الأنشطة السلبية:** ويقصد بها النشاط الذي لا يتميز بجهد كالنوم والاسترخاء، وهناك مجموعة من الأنشطة الترويحية طبقاً لأنواعها وأهدافها نذكر منها ما يلي:

2-7-1. الترويح الثقافي: يلعب دوراً في تنمية الشخصية الإنسانية وتفتحها، وضروري لمعرفة الفرد لوسطه ويساهم في إدماج الإنسان في بيئته الاجتماعية، وله عدة أوجه كالقراءة، الكتابة، الراديو والتلفزيون.

2-7-2. الترويح الفني: يطلق كذلك على الأنشطة الترويحية الفنية مصطلح الهوايات الفنية، وهي أنشطة ترويحية تمنح الفرد الإحساس بالجمال والإبداع والابتكار والتذوق، وتعمل على إكسابه القدرات والمهارات وتنمي المعلومات، ويمكن تقسيم الهوايات إلى عدة أنواع (هوايات جمع العملات والطوابع والأشياء الأثرية القديمة والتوقيعات، هوايات التعلم مثل التصوير علم النبات، الفلسفة، التاريخ، فن الديكور، علم الطيور، هوايات الابتكار مثل فن الخزف، النحت، الرسم، الفخار، الأشغال اليدوية وهوايات الفنون التشكيلية و التمثيل بأنواعه المختلفة) (Cazaneuve, J., 1980, p. 95)

2-7-3. الترويح الاجتماعي: يضم هذا الصنف كل النشاطات التي تتضمن المعاملات والعلاقات الاجتماعية، كالمشاركة في جمعيات ثقافية والجلوس مع أفراد الأسرة، زيارة الأقارب والأصدقاء، كما يساهم الترويح الاجتماعي في إيجاد فرص التفاعل بين الأفراد والجماعات، وتوثيق العلاقات والروابط بينهم في جو يتميز بالمرح والسرور، والبعد عن التشكيلات والرسميات ويقسم "كورين" الأنشطة الترويحية الاجتماعية إلى:

- **الحفلات والرقصات:** مثل أعياد الميلاد، حفلات التخرج، الأعياد، حفلات التدشين.

- **الحفلات الترفيهية:** الألعاب البهلوانية، سهرات المرح، سهرات الغناء والموسيقى.

- **حفلات الأكل:** الولائم، العزائم والمآدب، وحفلات الشاي... إلخ.

2-7-4. الترويح الخلوي: يقصد به وقت الفراغ في الخلاء، وبين أحضان الطبيعة، ويعتبر من الأركان الهامة في الترويح حيث يساهم في إشباع ميل الفرد للمغامرة والتغير والبحث عن المعرفة والتمتع بجمال الطبيعة، اكتساب الفرد الاعتماد على النفس والعمل مع الجماعة وتنقسم الأنشطة الخلوية إلى (النزهات والرحلات، التجوال والترحال، الصيد .. إلخ). (حسن- ماهر، 2000، صفحة 119، 220).

2-7-5. الترويح الرياضي: يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية، إن مزاوله النشاط البدني سواء كان بغرض استغلاله لوقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقاً سلمياً نحو تحقيق الصحة العامة حيث أنه خلال مزاوله ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي ويمكن تقسيم الترويح الرياضي كما يلي:

- **الألعاب الصغيرة الترويحية:** هي عبارة عن مجموعة متعددة من الألعاب مثل: الجري، وألعاب الكرات الصغيرة وألعاب الرشاقة، وما إلى غير ذلك من الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها.

- **الألعاب الرياضية الكبيرة:** هي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها طبقاً لوجهات نظر مختلفة ألعاب فردية أو زوجية أو جماعية، أو بالنسبة لموسم اللعبة كالألعاب الشتوية أو الصيفية أو تمارس طوال السنة.

- **الرياضات المائية:** وهي أنشطة ترويحية تمارس في الماء مثل: السباحة، كرة الماء، التجديف أو الزوارق، وتعتبر هذه الأنشطة وخاصة السباحة من أحب ألوان الترويح بصفة عامة وخاصة في بلادنا (إبراهيم رحمة، 1998، صفحة 10).

7-2-6. الترويح العلاجي: الترويح من الناحية العلاجية يساعد مرضى الأمراض النفسية على التخلص من الانقباضات النفسية، وبالتالي تساعد المريض على استعادة الثقة بنفسه وتقبل الآخرين له، ويجعله أكثر سعادة وتعاوناً، ويساهم بمساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على تحقيق سرعة الشفاء كالسباحة العلاجية التي تستعمل في علاج بعض الأمراض كالربو وحركات إعادة التأهيل.

7-2-7. الترويح التجاري: الترويح التجاري هو مجموعة الأنشطة الترويحية التي يتمتع بها الفرد نظير مقابل، ويرى البعض أن الترويح التجاري يدخل في نطاقه المسرح، السينما، الإذاعة والتلفزيون، الصحف والجرائد وغيرها من المؤسسات الترويحية التجارية الأخرى، والمؤسسات الترويحية التجارية التي ذكرناها سابقاً تهدف لخدمة ورعاية جميع أفراد الشعب وذلك للمساعدة على تنميتهم تنمية شاملة، وهي ملك للدولة وتستغلها لصالح الشعب وليس لصالح الكسب المادي أو لصالح رأس المال. (عطيات خطاب، 1982، صفحة 64).

2-8. أهمية الترويح:

تشير الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البيئية وللترويح إلى إسهامات الترويح في حياة المجتمعات المعاصرة وذلك من خلال تحقيق الحاجات الإنسانية للتغيير الخلاق عن الذات، وتطوير الصحة البدنية والصحة الانفعالية والصحة العقلية للفرد، والتحرر من الضغوط والتوتر العصبي المصاحب للحياة العصرية، وتوفير حياة شخصية وعائلية فاخرة بالسعادة والاستقرار، وكذا تنمية ودعم القيم الديمقراطية (محمد علي، 1985، صفحة 22)، ويشير أحد تقارير نقابة الأطباء الأميركية إلى أن لبرامج الترويح دوراً هاماً في النقص والحد من التوتر العصبي والاكتئاب النفسي والقلق، ومن العديد من الأمراض النفسية والعصبية التي يعاني منها الإنسان في الوقت المعاصر، كما يرى الباحثون في مجال الترويح والصحة

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

النفسية أن مناشط الترويح ذات الطابع التنافسي تنتج للفرد التعبير عن الميل والاتجاهات وإشباع حاجاته النفسية، وفي العديد من الدراسات العلمية أكدت النتائج أن ممارسة مناشط الترويح عامة ومناشط الترويح الرياضي بوجه خاص تؤدي إلى زيادة قدرة العاملين على زيادة الإنتاج في المؤسسات التي يعملون بها والتقليل من أيام غياب العاملين عن العمل لظروف المرض، والتقليل من نسبة إصابات العمل لدى العاملين، وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدى المتعلمين (محمد علي، 1985، الصفحات 23-24). ويرى الباحث أنه يمكن للفرد التعبير عن ذاته وعن ميوله من خلال مشاركته الإيجابية في تلك المناشط الترويحية دون الحاجة إلى كبت ميوله، وبذلك تقوم مناشط الترويح بدور الوقاية من الملل والقلق والاكئاب النفسي والإحباط والصراع النفسي، والتي تعد من أمراض العصر المرتبطة بالاضطرابات النفسية والعقلية والتي تنتج عن كبت الرغبة في إشباع بعض الميول. وتتنوع أهمية الترويح باختلاف مجالاته وذلك على نطاق واسع وأشمل ويخص هذا الجوانب التالية:

2-8-1. الأهمية البيولوجية: إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث أجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي للشخص حيث يؤثر التدريب على التركيب الجسمي وذلك من خلال الزيادة في نحافته والزيادة في نمو الأنسجة النشطة مقابل تناقص في نمو الأنسجة الدهنية وبالرغم من اختلاف المشكلات التي يعاني منها الأشخاص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية إلا أن الأهمية البيولوجية للترويح في ضرورة التأكيد على الحركة. (علاوي حسن محمد-راتب كامل أسامة ، 1999 ، صفحة 150)

2-8-2. الأهمية الاجتماعية: إن مجال الترويح يمكن أن يشجع على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويخفف من العزلة والانغلاق على الذات، فالجلوس إلى الجماعة أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث معهم من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين أفراد المجتمع الواحد وتجعلها أكثر أخوة وتماسكا ويبدو هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة والمرتبطة بظروف العمل الصناعي، وقد استعرض **كوكلي** "Coakly" الجوانب والقيم الاجتماعية للترويح فيما يلي:

الروح الرياضية، التعاون، تقبل الآخرين، التنمية الاجتماعية، المتعة والبهجة، اكتساب المواطنة الصالحة التعود على القيادة والتبعية، الارتقاء والتكيف الاجتماعيين (بركات أحمد لطفي، 1984، صفحة 62).

2-8-3. الأهمية النفسية: تكمن الأهمية النفسية للرياضة والترويح حسب مدرسة التحليل النفسي (فرويد) في مبدئين هاميين "السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصا خلال اللعب، وأهمية الاتصالات في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصا هامة للاتصالات بين المشترك الرائد والمشارك الأخر. أما بالنسبة للمدرسة الجشطالتية فهي تؤكد على أهمية الحواس الخمس (اللمس، الشم، التذوق، النظر والسمع) في التنمية البشرية، وتبرز أهمية الترويح في هذه النظرية

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

على أن الأنشطة الترويحية تساهم مساهمة فعالة في اللمس والنظر والسمع، وإذا وافقنا على أن هناك أنشطة ترويحية مثل هواية الطبخ فإنها تقوي حاسة الذوق والشم، وبالتالي فإن الخبرة الرياضية والترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المدرسة الجشطالتيّة، أما نظرية "ماسلو" فهي تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية كالحاجة إلى الأمن والسلامة، وإشباع الحاجة إلى الانتماء، تحقيق الذات وإثباتها ويقصد بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن والانتماء ومما لا شك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله (عزام محمد رضا، 1978، صفحة 20).

2-8-4. الأهمية الاقتصادية: إن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرتة على العمل، واستعداده النفسي والبدني، وهذا لا يتأتى إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية، وإن الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكوينا سليما قد يمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها ولقد بين "فرنارد" في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدار (15%) في الأسبوع (طه عبد الرحيم، 2007، صفحة 260).

2-8-5. الأهمية التربوية: بالرغم من أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد أجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على المشترك في أنشطة الترويح والتي بينها ما يلي:

- **تعلم مهارات وسلوك جديدين:** مثل القراءة كنشاط تروحي يكتسب الشخص من خلاله مهارة جديدة لغوية ونحوية يمكن استخدامها في المحادثة والكتابة مستقبلا.

- **تقوية الذاكرة:** مثل إذا اشترك الشخص في أدوار تمثيلية فإن حفظ الدور يساعد كثيرا على تقوي الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي تزد أثناء الإلقاء تجد مكان في مخازن المخ ويتم استرجاع المعلومة من مخازنها في المخ عند الحاجة إليها أو عند الانتهاء من الدور التمثيلي أو أثناء مسار الحياة العادية.

- **تعلم حقائق المعلومات:** مثل اكتساب القيم، إن اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة والترويح يساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة ايجابية مثلا تساعد رحلة على اكتساب معلومات عن هذا النهر وهنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية القيمة الاقتصادية القيمة الاجتماعية كذا القيمة السياسية (عزام محمد رضا، 1978، الصفحات 31-32)

2-8-6. الأهمية العلاجية: يرى بعض المختصين في الصحة العقلية، أن الترويح يكون المجال الوحيد الذي تستمر فيه عملية التوازن النفسي حينما نستخدم أوقات فراغنا استخداما جيدا في الترويح (تلفزيون، موسيقى، سينما، رياضة، سياحة) شريطة ألا يكون الهدف منها تمضية وقت الفراغ، كل هذا من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر توافقا مع البيئة وقادرا على الخلق والإبداع كما تخلصه من التوترات العصبية، وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي وتجعله كائنا أكثر مرحا وارتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة كالإفراط في

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

شرب الكحول والعنف وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى البيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية (A-Domart, 1986, p. 58)

2-9. الخصائص الخاصة للترويح: للترويح عدة خصائص تميزه عن غيره من المناشط الأخرى، والتي يتحدد أهميتها فيما يلي:

- **الهادفية:** بمعنى أن الترويح يعد نشاطا هادفا وبناءا إذ يساهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التربوية والمعرفية لدى الفرد الممارس لنشاطاته.

- **الدافعية:** بمعنى أن الإقبال والارتباط بنشاطاته يتم وفقا لرغبة الفرد وبدافع من ذاته للمشاركة في نشاطاته، ومن ثم تكون المشاركة إرادية.

- **الاختيارية:** بمعنى أن الفرد يختار نوع النشاط الذي يفضله عن غيره من النشاطات الترويحية الأخرى (عطيات خطاب، 1982، صفحة 64)

2-10. الخصائص العامة للترويح: هناك العديد من الخصائص التي يمكن أن يتسم بها الترويح، ومن أهمها مايلي:

- **الترويح نشاط:** لابد من تحديد نوعية وطبيعة هذا النشاط، وفي هذا المجال يكمن تحديد المعايير التالية للنشاط الترويحي:

أ- **الترويح نشاط بناء:** يهدف إلى بناء شخصية الفرد، وبعيد عن النشاط الهدام الذي يسهم في إيذاء النفس أو الغير (لعب الميسر، المراهنة.. إلخ).

ب- **الترويح نشاط اختياري:** اختيار الفرد بإرادته دون إجبار خارجي نوع النشاط الذي يميل إليه ويتناسب مع قدراته وإمكانياته.

ج- **الترويح نشاط ممتع وسار:** القصد منه منح الفرد المتعة والسرور والسعادة كنواحي شعورية ذاتية ناتجة عن هذا النشاط الترويحي.

د- **الترويح يحدث في أوقات الفراغ:** لكي يكون النشاط الممارس نشاطا ترويحيا ينبغي أن يمارس في وقت الفراغ، وليس في وقت العمل (علاوي حسن محمد، 1985، صفحة 154)

2-11. العوامل المؤثرة في الترويح: ثمة عوامل اقتصادية واجتماعية مؤثرة في الترويح فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من أن تكشف عن متغيراته السوسولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية (Busch, Marie- Chorlotte, 1975, p. 93) وتشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الترويح إلا أن كل من حجم الوقت والترويح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها:

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

- **الوسط الاجتماعي:** إن العادات والتقاليد تعتبر عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب وقد تكون حاجزا أمام بعض العوامل الأخرى. يرى "دومادوزين" أن كثير من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما إلا قليلا، لأن عادات هؤلاء الريفيين تمقت السينما (Dieer, Dieer, J. Dumaza, p. 26)، وقد جاء في استقصاء جزائري إن شباب المدينة أكثر ممارسة للنشاط الرياضي من شباب الأرياف وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس ومن أسباب ذلك إن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط خاصة عند الفتيات، وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة حيث بين "لوسشن" في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني في دراسته على عينة بلغت (1880) شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموما (Sillamy, Norber, 1978, p. 168).

- **المستوى الاقتصادي:** تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل الأفراد لإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية يسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة والتسلية والترفيه، يبدو من خلال كثير من الدراسات أن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع واختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار أو الإطارات السامية (J. Dumaza, p. 260)، كما لاحظ "سوتش" أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط بكمية الدخل فكما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويح كالخروج إلى المطاعم والعطل والسياحة أو تزايد الطلب على الحاجات الترويحية والذي يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن اختيار الفرد لكيفية قضاء أوقاته الحرة أو أسلوب نشاطه الترويحي ونمطه يتأثر بمستوى مداخل الأفراد وقدرتهم المالية لذلك.

- **السن:** تشير الدراسات العلمية إلى أن ألعاب الأطفال تختلف عن ألعاب الكبار وأن الطفل كلما نمي وكبر في السن قل نشاطه في اللعب، ويشير "سولينجر" إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالا أخرى غير التي كانوا التي كانوا يمارسونها من قبل وذلك كمشاهدة التلفزيون والاستماع إلى الموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي، إن كل مرحلة عمرية يمر بها الإنسان لها سلوكياتها الترويحية الخاصة بها فالطفل مثلا يمرح والشيخ يرتاح في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم، وفي دراسة بفرنسا (1967) وجد أن مزاوله الرياضة تقل تدريجيا مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم عند السن 60 سنة (Roymand, Tomas, pp. 71-72).

- **الجنس:** تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها البنات فالبنات في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلي بينما يفضل البنين اللعب بالعب المتحركة وباللعب الآلية وألعاب المطاردة، وأن البنين يميلون إلى اللعب العنيف أكثر من البنات وأن الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة ومشاهدة التلفزيون، ولقد أوضحت

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

دراسات هونزيك "Honzik" أن البنات والبنين في سن (3-12 سنة) يميلون إلى النشاطات البدنية والإبداعية والتخييلية إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات لدى البنين حيث تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير (درويش كمال - أمين الخولي، 1990، صفحة 63)

- **درجة التعلم** : لقد أكدت كثير من الدراسات الاجتماعية أن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأغراض نحو تسلياتهم و هواياتهم منها ما جاء بها "دوما زودبي" إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموما في اختياره لترويح، خاصة وأن الإنسان اليوم يتلقى العديد من التدريبات في مجال الترويح أثناء حياته الدراسية مما قد يربي أنواعا معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة، كما أوضحت دراسة بلجيكية أن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى التعليمي (ابتدائي، ثانوي، جامعي) والذي يمكن استنتاجه من خلال نتائج الدراسات إن هناك اختلاف واضح في كيفية قضاء الوقت الحر وممارسة الترويح بحسب مستوى تعليم الأفراد. (J.Coecheuve, 1980, p. 87)

2-12. دوافع الترويح: في أحد البحوث التي أجريت في عام (1970م) بهدف التعرف على أسباب ممارسة النشاط الترويحي الرياضي في وقت الفراغ تبين أن أهداف أو دوافع النشاط الترويحي في وقت الفراغ لا تقتصر فقط على الترويح في حد ذاته بل تمتد لتشمل دوافع أخرى، ومن خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن النشاط الترويحي في أوقات الفراغ له أهداف و دوافع متعددة حيث، بينت الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح أن ممارسة الترويح تساهم في طريقة الحياة الحديثة وذلك عن طريق تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن النفس، والمساعدة في العمل على تحسين الصحة البدنية والفعالية والعقلية، والمساعدة على التحرر من الضغط والتوتر العصبي للحياة الحديثة، وتوفير طريق متسع للحياة شخصية وعائلية زاهرة، إضافة إلى تنمية المواطنة الجديدة ودعم الديمقراطية. (الخامي وداد، 1970، صفحة 19)

2-13. أغراض الترويح:

يعتبر الترويح حقا إنسانيا لجميع الأفراد في كل مكان بغض النظر اللون والجنس والعقيدة وبأسر الترويح العالم بما له من آثار على البشر وما يؤثر فيه من عوامل يدفعها عجلة التقدم والتحضر. إن احتياج الفرد للترويح يجعله يبحث يوميا عن الحياة الغنية بالمعاني والبهجة والسعادة، حياة تتسم بين العمل والترويح. إن فلسفة الترويح كأحد مظاهر الحياة اليومية من تعبير طبيعي تلقائي لبعض اهتمامات واحتياجات الفرد تتغير وتتصل من خلال الممارسة. ويمكن أن نلخص أغراض الترويح تبعا للاهتمامات والرغبات التي يمكن اعتبارها دافع لممارسة الأنشطة الترويحية وتتمثل في ما يلي:

1- غرض حركي: حيث أن الدافع للحركة والنشاط يعتبر دافعا أساسيا لجميع الأفراد، ويزداد في الأهمية لدى الصغار والشباب، والغرض الحركي أساس النشاط البدني في البرنامج الترويحي.

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

2- **غرض الاتصال بالآخرين:** تعتبر سمة محاولة الاتصال بالآخرين من خلال استخدام الكلمة المكتوبة أو المنطوقة هي سمة يتميز بها كل البشر وأن المحادثات والمناقشات الجماعية كل هذه الأنشطة تشبع الرغبة في الاتصال بالآخرين وتبادل الآراء والأفكار.

3- **غرض تعليمي:** عادة ما تدفع الرغبة في المعرفة إلى التعرف على كل ما هو في دائرة اهتمام الفرد وعادة ما يبحث الفرد عن اهتمامات جديدة تمهد له ما يجله.

4- **غرض ابتكاري فني:** تنعكس الرغبة في الابتكار والإبداع الفني على الأحاسيس والعواطف والانفعالات وكذلك تعتمد الرغبة لابتكار الجمال تبعاً لما يتدوقه الفرد وما يعتبره الفرد خبرة جمالية. فالأنشطة الترويحية تهيء فرصاً عديدة لإشباع الاهتمامات الفنية للفرد، ليكتشف إمكاناته ويصقلها ويحاول أثناءه نقل هذه الأحاسيس والمشاعر والأفكار للآخرين.

5- **غرض اجتماعي:** إن الرغبة في أن يكون الفرد مع الآخرين من أقوى الرغبات الإنسانية، فالإنسان اجتماعي بطبعه وهناك جزء ليس بالقليل من الترويح المنظم أو غير المنظم يعتمد أساساً على تحقيق الحاجة إلى الانتماء. (غول اسماعيل وإبراهيم مروان، 2001، صفحة 96).

ويرى الباحث أن هناك العديد من الأهداف التي تدفع الفرد إلى ممارسة النشاط الترويحي ولكن يمكن فهم مكونات الدوافع أو الأهداف لممارسة النشاط الرياضي في وقت الفراغ، كدوافع اكتساب الصحة والحيوية واللياقة البدنية، ودوافع الميول الرياضية، ودوافع قضاء وقت الفراغ، ودوافع النواحي العقلية والنفسية والدوافع الاجتماعية والخلقية.

2-14. نظريات الترويح:

من الصعب حصر كل الآراء حول مفهوم الترويح بسبب تعدد العوامل المؤثرة عليه والمتأثرة به في الحياة الاجتماعية المعقدة إلا أنه يمكن تحديد أهم مفاهيمه حسب ما جاء في التعاريف السابقة خاصة تلك التي قدمها "سيجموند فرويد" و"جان بياجيه" و"كارول جروس" هذه التعاريف نابعة من نظريات مختلفة:

2-14-1. نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سبنسر وشيلبر):

تقول هذه النظرية إن الأجسام الصحيحة وخاصة للأطفال تخزن أثناء أدائها لوظائفها المختلفة بعض الطاقة العضلية والعصبية التي تتطلب

التنفيس الذي ينجم عنه اللعب، وتشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد، وكنيجة لهذه الظاهرة توجد قوة معطلة لفترات طويلة وأثناء فترات

التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي ضغطها حتى

يصل إلى درجة يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة واللعب وسيلة ممتازة لاستنفاد هذه الطاقة الزائدة المتراكمة (عادل، الصفحات 56-57)، ومن جهة ثانية إن اللعب يخلص الفرد من تعب التراكم

على جسده ومن تأثيراته العصبية المشحونة من ممارسة واجباته المهنية والاجتماعية ويعتبر وسيلة

ضرورية للتوازن الإنساني النفسي وموافقة مع البيئة التي يعيش فيها (moyenca, 1982, p. 163)

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

2-14-2. نظرية الإعداد للحياة: الذي نادى بهذه النظرية بأن اللعب هو الدافع العام لتمارين الغرائز يرى "كارل جروس" **karl Gros** "الضرورة للبقاء في حياة البالغين وبهذا يكون قد نظر إلى اللعب على أنه شيء له غاية كبرى، حيث يقول إن الطفل في لعبه يعد نفسه للحياة المستقبلية، فالبنت عندما تلعب بدميتها تتدرب على الأمومة والولد عندما يلعب بمسدسه يتدرب على الصيد كمظهر للرجولة، وهنا يجب أن ننوه بما قدمه كارل جروس خاصة في العلاقة بين الأطفال في مجتمعات ما قبل الصناعة، أما في المجتمعات الصناعية يقول رايت ميلز " **R.mills** " يعوض الترويح للفرد ما لم يستطع تحقيقه في مجال عمله فهو في مجال تنمية مواهبه والإبداعات الكامنة لديه منذ طفولته الأولى والتي يتوقف نموها لسبب الظروف المهنية التي تضمر نمو المواهب والإبداعات عامة وخاصة في مجال العمل الصناعي (الحماحي-عايدة، 1997، صفحة 52).

2-14-3. نظرية الإعادة والتخليص: الذي وضع هذه النظرية أن اللعب ما يمثل إلا تمثيل للخبرات **Stanley Hool** وتكرارا للمراحل المعروفة التي اجتازها الجنس البشري من الوحشية إلى الحضارة فالعب كما تشير هذه النظرية هو تخليص وإعادة لما مر به الإنسان في تطوره على الأرض فلقد تم انتقال اللعب منذ أقدم العصور من جيل إلى آخر. من خلال هذه النظرية يكون ستانلي هول قد اعترض لرأي كارل جروس ويبرر ذلك بأن الطفل خلال تطوره يستعيد مراحل تطور الجنس البشري إذ يرى أن الأطفال الذين يتسلقون الأشجار هم في الواقع يستعيدون المرحلة الفردية من مراحل تطور الإنسان (درويش كمال - أمين الخولي، 1990، صفحة 227)

2-14-4. نظرية الترويح: يؤكد "جيتسي مونس" القيمة الترويحية للعب في هذه النظرية ويفترض في نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادته حيويته فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة، والراحة معناها إزالة الإرهاق أو التعب البدني والعصبي وتتمثل في عملية الاسترخاء في البيت أو في الحديقة أو في المساحات الخضراء أو على الشاطئ، كل هذه تقوم بإزالة التعب عن الفرد وخاصة العامل النفسي لهذا نجد السفر والرحلات والألعاب الرياضية خير علاج للتخلص من العمل النفسي والضجر الناتجين عن الأماكن الضيقة والمناطق الضيقة ومزعجاتها (ليود ميلا بيليفيا، 1986، صفحة 15).

2-14-5. نظرية الاستجمام: تشبه هذه النظرية إلى حد كبير نظرية الترويح فهي تذهب إلى أن أسلوب العمل في أيامنا هذه شاق وممل جدا، لكثرة استخدام العضلات الدقيقة للعين واليد، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام واللعب لتحقيق ذلك هذه النظرية تحت الأشخاص على الخروج إلى الخلاء وممارسة أوجه نشاطات قديمة مثل الصيد والسباحة والمعسكرات ومثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة واستجماما ما يساعده على الاستمرار في عمله بروح وجدية.

2-14-6. نظرية الغريزة: تفيد هذه النظرية بأن للبشر اتجاهها غريزيا نحو النشاط في فترات عديدة من حياتهم، فالطفل يتنفس ويضحك ويصرخ ويزحف وتتصب قامته ويمشي ويجري ويرمي في فترات متعددة من نموه وهذه أمور غريزية وتظهر طبيعية خلال مراحل نموه. (F.Ballel, 1975, pp. 221-222).

2-14-7. نظرية جان بياجيه في اللعب والترويح:

إن نظرية جان بياجيه "Jean, Piaget" في اللعب ترتبط ارتباطا وثيقا بتفسيره لنمو الذكاء، ويعتقد بياجيه أن وجود عمليتي التمثيل و المطابقة ضروريتان لنمو كل كان عضوي، وأبسط مثل للتمثيل هو الأكل فالطعام بعد ابتلاعه يصبح جزءا من الكائن الحي بينما تعين المطابقة توافق الكائن الحي مع العالم الخارجي كتغيير خط السير مثلا (كميل الحاج، 2000، صفحة 13)، ولذلك نجد نظرية "بياجيه" في اللعب تقوم على ثلاثة افتراضات رئيسية هي:

أ- إن النمو العقلي يسير في تسلسل محدد ومن الممكن تسريحه أو تأخيرها، ولكن التجربة وحدها لا يمكن تغييره وحدها.

ب- إن هذا التسلسل لا يكون مستمرا بل يتألف من مراحل يجب أن تتم كل مرحلة منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية التالية.

ج- إن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتمادا على النوع العماليات المنطقية التي يشتمل عليها، وتؤثر العاطفة الأسرية تأثيرا كبيرا وفعالا على نمو الطفل في جميع جوانب النمو (فضل سلامة، 2006، صفحة 54).

ومن خلال تطرقنا لهذه النظريات وتبيان أفكارها وهذا من خلال دفاع أصحابها على مختلف الأطروحات والأفكار العلمية فالشيء الذي يمكن أن يستنتجه الباحث أن هناك النظريات التقليدية التي فسرت اللعب على أسس نفسية وفيزيولوجية ومن أبرزها نظرية الطاقة الزائدة، وكذلك النظريات الديناميكية وهي التي يطغى تفسير نظرياتها للعب على العمليات التعليمية مثل النظرية المادية وكذلك نظرية جان بياجيه المعرفية، ويمكن القول أن هناك بين نظرية "الطاقة الزائدة" ونظرية "الاستجمام" رغم تضاربهما الظاهري قواسم مشتركة هي: (اعتناء كلتا النظريتين بمقولة الحركة والنشاط واعتبار كلتا النظريتين اللعب نوعا من النشاط الهادف، وذهاب كلتا النظريتين إلى أن اللعب عامل للحفاظ على الصحة، وكذلك مصادقة كلتا النظريتين على كون اللعب أسلوبا للترفيه والتسلية)، أما نظرية الإعداد للحياة، فإن هذه النظرية اعتمدت على التخيل الرمزي من خلال التصور العقلي لما سوف يكون عليه الطفل في المستقبل لكن تجسيد هذا الطموح والتخيل على أرض الواقع يحتاج إلى تجارب عديدة، ويحتاج كذلك إلى تدعيم الرصيد الفكري والعلمي للطفل من خلال التعلم والتربية لبناء مستقبله وفيما يخص نظرية المادية للعب فيمكننا القول صحيح أن البيئة الاجتماعية لديها دور في تكوين الفرد

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

لكن وحدها غير كافية فهناك الدين والتقاليد والأعراف والقوانين التي تلعب دورا في بلورة الشخصية الإنسانية المتكاملة.

2-15. علاقة الترويح بالمجالات الأخرى:

1- الترويح والتربية: إن بتطور الدراسات والنظريات التربوية والنفسية والتي من خلالها يوضح المربون عن قصور المفهوم القديم للمناهج الدراسية وآثارها التربوية السلبية، واتجهوا نحو مفهوم جديد للمناهج الدراسية يشمل على مجموع الخبرات وأوجه الأنشطة التي تهيئها المدرسة لتلاميذها سواء داخلها أو خارجها لكي تحقق للتلاميذ النمو الشامل وتساعدتهم في تعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية، وعلى ذلك أصبحت الأنشطة الترويحية المختلفة التي تهيئها المدرسة لتلاميذها في وقت الفراغ سواء داخل أو خارج المدرسة كلها جزء من العملية التربوية وأصبحت تشكل مع المواد الدراسية النظرية مجموعة من الخبرات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ في مواقف معينة وبأساليب متعددة ليتحقق عن طريقها أهداف التربية والتعليم. (عطيات خطاب، 1990، صفحة 29).

2- الترويح والعمل: بالرغم من أن الترويح يرتبط بوقت الفراغ ويعتبر بصفة عامة مقابلا للعمل إلا أن هناك بعض وجهات النظر بالنسبة لمدى العلاقة بينهما ويمكن للنظر إلى هذه العلاقة من الناحية التالية:

أ- الترويح عمل: هناك بعض الآراء ترى أن الترويح قد يتخذ مظهر العمل وهناك بعض الأفراد يرون أن الترويح وظيفة ينبغي القيام بها ويتخذون من الأنشطة الترويحية ويمارسون أنشطة وقت الفراغ والترويح إلى درجة كبيرة.

ب- العمل ترويح: أصحاب هذا الرأي يرون إلى العمل على أنه شكل من أشكال الترويح وخاصة إلى بعض الوظائف المسلية التي فيها للفرد التجديد و الانتعاش.

ج- الترويح من أجل العمل: يرى بعض العلماء أن الترويح هو أداة للعمل، إلا أن الترويح يساعد الفرد على القيام بوظيفته بدرجة كبيرة من الفاعلية فالفرد في وقت فراغه يستطيع أن يبدأ عمله من جديد ويقوم بالأنشطة الترويحية في وقت الفراغ لكي يستعيد نشاطه الضروري للقيام بعمله أو وظيفته.

د- العمل من أجل الترويح: أصحاب هذا الرأي يرون أن العمل من الأهداف الرئيسية لتقديم بعض المصادر المالية بالترويح (الإجازات، العطل) (عبد السلام - طه عبد الرحيم، 1991، صفحة 30).

3- الترويح و التربية البدنية: هناك علاقة وثيقة بين الترويح والرياضة، فالرياضة نشاط اختياري ممتع مثلها في ذلك مثل الترويح، إلا أن الترويح لا يقتصر على الأنشطة البدنية أو الرياضية بل يتعداه ليشمل العديد من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية إذ أن الأنشطة الرياضية الترويحية تتميز بأهميتها البالغة في التنمية الشاملة، إن إدخال عامل الترويح على الرياضة قد أسهم في تغيير طرق وأساليب التربية الرياضية فعلى سبيل المثال زاد الاهتمام بالأنشطة التي ترتبط بعامل المرح والسرور مثل الألعاب الصغيرة والسباقات والتتابعات وغيرها من الأنشطة الرياضية الترويحية المختلفة، هذا بالإضافة إلى أن

الترويج الرياضي وأوقات الفراغ

الترويج قد أسهم في الاهتمام ببرامج النشاط الرياضي خارج الدرس وبرامج النشاط الرياضي خارج المدرسة إلى درجة كبيرة ومن العلاقة الهامة بين الترويج والرياضة أن خريجي معاهد التربية الرياضية يعتبرون من أقدر المؤهلين بحكم دراستهم على القيام بالريادة والإشراف في المجال الترويحي ويحتل الآن بعض خريجي معاهد الرياضة مراكز هامة في المؤسسات الترويحية كمراكز الشباب والأندية الرياضية وغيرها (عطيات خطاب، 1990، صفحة 31)

4- الترويج والصحة النفسية: يعتبر الترويج من العوامل الهامة للصحة النفسية وعلاقة الترويج بعلم النفس علاقة وثيقة لدرجة جعلت بعض العلماء يعرفون الترويج على أنه حالة نفسية تصاحب الفرد أثناء ممارسته للنشاط الممتع وفي الوقت الحالي أصبح الترويج مجالاً هاماً ليس فقط في الوقاية من الأمراض النفسية بل أيضاً في علاجها وأصبح الأطباء يعتقدون في الأنشطة الترويحية كعلاج مكمل للعلاج النفسي وانتشرت الأنشطة الترويحية المتعددة على نطاق واسع في المصحات العقلية والنفسية.

5- الترويج والرعاية الاجتماعية: يرى بعض العلماء إن الترويج نظام اجتماعي أساسي وله أهدافه الاجتماعية تتمثل في أن الترويج يستخدم طريقة العمل مع الجماعات أو خدمة الجماعة من حيث أسلوب وطريقة عمل تتمثل في وجود رائد أو قائد موجه يعمل مع جماعة لمساعدتهم بالأسلوب الديمقراطي بغية تنمية قدرات أفرادها عن طريق برامج تتفق مع قدرات الأفراد وحاجاتهم ومن أهم أمثلة الرعاية الاجتماعية لتحقيق وتوفير فرص الترويج للجميع كالاهتمام بإنشاء الأندية والمنتزهات العامة ومعسكرات التخيم والاصطياف والتجوال وغيرها من وسائل الترويج واستثمار أوقات الفراغ (عطيات خطاب، 1976، صفحة 32)

6- الترويج والاقتصاد والإنتاج: إن العلاقة بين الترويج والاقتصاد أو الإنتاج تقتضى تمييزاً واضحاً بين الترويج والعمل وتجعل الأول أداة للثاني على ذلك يصبح هدف الترويج مساعدة الفرد على القيام بوظيفته عن كفاية وقدرة وبالتالي زيادة الإنتاج وقد أظهرت البحوث الحديثة وخاصة في الدول الاشتراكية إن تخفيض عدد ساعات العمل ومنح العامل يومين عطلة أسبوعياً قد أسهم في زيادة معدل الإنتاج لدرجة ملحوظة وزيادة الإنتاج ينعكس أثره على الارتفاع بالدخل القومي وكذلك بدخل الفرد.

2-16. الأنشطة البدنية والترويج الرياضي: ولدت الرياضة ونشأت في كنف الترويج وارتبطت إلى أقصى حد بوقت الفراغ وعلى الرغم من استقلال الرياضة عن الترويج في العصر الحديث كنظام اجتماعي ثقافي إلا أنها مازالت وسوف تظل مرتبطة بالترويج لأن جوهر الرياضة يتأسس في المقام الأول على أهداف ترويجية لأن عوامل الالتقاء كثيرة بين قيم النظامين من حيث أهميتها للإنسان مثل المتعة الجماعية، الخبرة الجماعية، الإثارة، التنافس والجهد البدني، الإنجاز الشخصي التعبير عن النفس وتحقيق الذات، وهي كلها تعبر عن قيم وحاجات أساسية للإنسان واتجاهه في العصر الحديث، وقد برزت ظاهرة ملفتة للانتباه في آخر السبعينات هي انفجار الاهتمام أو تصاعده فيما يتعلق بالأنشطة الترويحية

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

مثل الجري البطيء، والتي انخرط فيها الملايين من البالغين من العمر، سواء عن طريق ممارستها خلال أندية أو ممارستها بشكل فردي وهذا الحاجز يمكن تحقيقه سواء كان النشاط الترويحي فردياً أو جماعياً في شكل ألعاب والرياضة مثل المشي والانزلاق والسباحة والتنس وركوب الدراجات (بوسكرة أحمد، 2008، صفحة 99).

2-17. الدين الإسلامي و الترويح:

يعد الترويح أحد النظم الاجتماعية التي يقاس عليها إذ يعد الترويح ضرورة من ضروريات الحياة وكذلك ضرورة اجتماعية تتسم في بناء وتطوير شخصية المسلم ولذا يحرص الدين الإسلامي على استثمار أوقات فراغ الفرد وعلى حسن توزيع الوقت بين العبادة والعمل الجاد والترويح عن النفس وقد روى الطبراني عن الرسول (ص) قوله "إن أحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم"، وإن كان الإسلام قد أباح الترويح عن النفس إلا أنه قد أكد على عدم استرسال المسلم في الترويح عن نفسه في أوقات فراغه حتى لا يضيع وقته هباء، وحتى لا يؤثر ذلك على عبادته وعمله ومقدار إنتاجه وحتى لا يضر بصحته أو يضر بمجتمعه. وقد حذر الله سبحانه وتعالى من إضاعة الوقت في ما لا يفيد إذ قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: "الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون" (سورة الأعراف- الآية 51)، وبذلك نرى أن الدين الإسلامي يرى إلى الترويح على أنه وسيلة وليس غاية فهو وسيلة تربوية واجتماعية يقصد من خلالها تحديد نشاط الفرد المسلم وجعله في حيوية وكذلك بغرض إشباع حاجاته البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية (الوكيل، 1983، صفحة 14) كما أن الدين يؤكد على ضرورة أن يراعي الترويح مبادئ وأصول الشريعة الإسلامية حتى يتحقق الخير للمسلم في الحياة الدنيا والآخرة ومراعاة ألا يطغى وقت الترويح على أوقات عبادته أو عمله، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته هو القدوة والمثال والأسوة من باب المراوحة بين الجد والترويح كما كان عليه الصلاة والسلام المثل الأعلى في الذكر والتذكر والعبادة والقيام وفي العمل الجاد الدعوى (حداد منى، 1983، الصفحات 123-124)

- من أدلة جواز الترويح: ما روي في صحيح مسلم من حديث حنظله وفيه قال "نافق حنظله يا رسول الله" فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام "وما ذاك؟" قال: "يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي العين، فإذا خرجنا من عندك عاسفنا أي اشتغلنا بها وعالجنا معاشنا وحظوظنا، الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيراً" فقال رسول الله: "والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة" قالها ثلاث مرات، وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: "صم وأطمر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً"، وفي رواية مسلم: "يا عبد الله بن عمرو: إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل، وإنك

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهكت، لا صام من صام الأبد"، وما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر قالت: "فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني، فقال: "هذه بتلك" رواه أبو داود. (خطاب محمد، 1998، صفحة 8).

2-18. الترويح الرياضي:

على مر العصور التاريخية للمجتمعات الإنسانية لم تحظ الرياضة باهتمام من قبل القطاعات الحكومية والأهلية أو الشعوب بشكل عام كما هو حاصل في الوقت الحاضر، فالاهتمام بالرياضة لم يعد مقصوراً على فئة من الناس كالمثوقين رياضياً، بل أصبحت ممارسة النشاط الرياضي متاحة للجميع عبر برامج الترويح الرياضي المتعددة الرسمية وغير الرسمية، والتي تشمل ما يعرف ببرامج الرياضة للجميع والترويح الرياضي، كأحد أنواع الأنشطة الترويحية، أصبح جزءاً من النظام التربوي والاجتماعي في كل المجتمعات وذلك لدوره الحيوي في تحقيق العديد من الفوائد البدنية والصحية والنفسية والاجتماعية... الخ، والتي تؤدي إلى الارتقاء الشامل بالمجتمع وزيادة فاعلية وإنتاجية أفراده، وذلك من خلال مبدأ إتاحة الفرصة للجميع لممارسة الأنشطة الرياضية كل حسب ميوله وقدراته (حسن - ماهر، 2000، صفحة 121) إن مزاوله النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقاً سليماً نحو تحقيق الصحة العامة، حيث أنه خلال مزاوله ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي، وبذلك فقد أصبح النشاط البدني الرياضي الترويحي وسيلة علاجية ناجحة وهادفة أكثر من كونها مضيعة للوقت والاستمتاع بأوقات الفراغ (خلف مصطفى عبد الجود، 2009)، ويوفر النشاط الرياضي الترويحي مثله مثل باقي الأنشطة الترويحية فرصاً كبيرة لتنمية شخصية الفرد بشكل يتصف بالتكامل والشمول، حيث يندمج الفرد من خلال هذه الأنشطة الرياضية مع الجماعات والفرق التي تمده بالصدقة والألفة الاجتماعية وتجعله يتقبل معايير مجتمعه ويتطبع على قيمه و يدرك دوره ومكانته داخل هذا المجتمع (إبراهيم رحمة، 1998، صفحة 9). ويرى الباحث أنه نشاط يقوم به الفرد من تلقاء نفسه بغرض تحقيق السعادة الشخصية التي يشعر بها قبل أثناء أو بعد الممارسة وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية، وهي سمات في حاجة كبيرة إلى تنميتها وتعزيزها لدى التلميذ المراهق، ويعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية.

2-18-1. خصائص الترويح الرياضي: من أهم الخصائص التي يتميز بها الترويح الرياضي ما يلي:

- تهيئة الفرص للنشاط الحركي: إتاحة فرصة المشاركة للجميع من خلال توفير المنشآت والتجهيزات اللازمة وإعداد البرامج المناسبة.

الترويج الرياضي وأوقات الفراغ

- **الهادفية:** نشاط هادف وبناء يسهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التربوية وتطوير الشخصية.
 - **الإيجابية:** ممارسة النشاط وعدم الاقتصار على المشاهدة.
 - **المساواة:** لكل فرد الحق في المشاركة بغض النظر عن المراحل العمرية أو الجنس أو المستوى المهاري... الخ.
 - **حرية الاختيار:** اختيار أي نوع أو مستوى من الرياضات المختلفة.
 - **الدافعية:** المشاركة في النشاط تتم بدافع ذاتي برغبة وإرادة الفرد.
 - **التنوع:** تتوفر الأنشطة التنافسية وغير التنافسية في مستويات مختلفة لكي تتفق مع حاجات ورغبات وميول الأفراد.
 - **الوقاية والتأهيل:** يساعد الممارسين على الوقاية من الأمراض العصرية المرتبطة بنقص الحركة كأمراض القلب والدورة الدموية والبدانة، وبعض الأمراض النفسية والاجتماعية... الخ، ويساعد بشكل عال في تأهيل المرضى والمصابين والمعاقين.
 - **التفاؤل:** المشاركة الإيجابية تؤدي إلى تحقيق السعادة وتنمية وتطوير صحة الفرد وزيادة إنتاجه، مما يبعث روح التفاؤل لدى الممارس.
 - **الكشف عن الموهوبين:** تعتبر نشاطات الترويج الرياضي القاعدة الأساسية التي تركز عليها عملية الكشف عن الموهوبين وأصحاب القدرات المتميزة في مختلف الألعاب والرياضات.
 - **استثمار وقت الفراغ:** يعتبر الترويج الرياضي وسيلة مثلى لاستثمار أوقات الفراغ المتزايدة لدى جميع أفراد المجتمع. والترويج الرياضي يختلف في خصائصه عن الأنشطة الرياضية للمستويات العليا كرياضات المحترفين وأشبه المحترفين (شتا السيد علي، 2004، صفحة 37، 38).
- 2-18-2. أهمية الترويج الرياضي:**

تكمن أهمية الترويج الرياضي في تلبية حاجة الأفراد للنشاط والحركة وذلك لمقاومة ما فرضه التقدم التقني من قلة في الحركة وزيادة في أوقات الفراغ، وما فرضه طابع الحياة المدنية الحديثة من زيادة في الأمراض العصرية كالتوتر العصبي والضغوط النفسية والقلق والإحباط وأمراض القلب والأوعية الدموية وهشاشة العظام، وغير ذلك. ونظرًا لأهمية الترويج الرياضي، فقد تكاثفت الجهود الدولية مؤكدة الاهتمام العالمي بهذا المجال، وقد تجسد عن هذا الاهتمام إصدار الميثاق الأوربي للرياضة للجميع في عام 1975م، وصدور الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة في عام 1978م، وتكوين الاتحاد الدولي للرياضة للجميع في عام 1982م، وتأسيس الاتحاد العربي للرياضة للجميع في عام 1992م بالإضافة إلى إنشاء العديد من الهيئات الرياضية اتحادات أندية، مراكز في كثير من القطاعات الحكومية المدنية والعسكرية وكذلك القطاعات الأهلية. كما أن أهمية الترويج الرياضي تكمن أيضا في التأثير الإيجابي على الفرد الممارس لأنشطته المختلفة من جوانب عدة، وتتضح الأهمية أكثر

الترويج الرياضي وأوقات الفراغ

- من خلال إلقاء الضوء على الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال برامج الترويج الرياضي، فقد قام **الحماحي (1997م)** بتحديد وتصنيف تلك الأهداف لتشمل الأهداف الصحية، والبدنية، والمهارية والتربوية، والنفسية والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وفيما يلي توضيح لأهم تلك الأهداف:
- **الأهداف الصحية:** تطوير الحالة الصحية للفرد بوجه عام، تنمية العادات الصحية المرغوبة، الوقاية والتقليل من فرص الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، زيادة مناعة الجسم الطبيعية ومقاومته للأمراض، المحافظة على الوزن المناسب للجسم، والحد من الآثار السلبية للتوتر النفسي والقلق والتوتر العصبي.
 - **الأهداف البدنية:** تنمية اللياقة البدنية، تجديد نشاط الجسم وحيويته، المحافظة على الحالة البدنية الجيدة- الاحتفاظ بالقوام الرشيق، تصحيح بعض انحرافات القوام والوقاية منها، الاسترخاء العضلي العصبي، ومقاومة الضعف البدني في سن الشيخوخة.
 - **الأهداف المهارية:** تعليم المهارات الحركية للألعاب والرياضات المختلفة منذ الصغر، تنمية المهارات الحركية للفرد، تعليم كيفية أداء التمرينات البدنية الحديثة، كالتمرينات الهوائية، الارتقاء بمستوى المتميزين رياضياً، وتعليم الأنشطة التي تتميز ممارستها بطابع الاستمرارية على مدى الحياة.
 - **الأهداف التربوية:** تشكيل وتنمية الشخصية المتكاملة للفرد، استثمار أوقات الفراغ ايجابياً، الارتقاء بمستوى الفرد، تنمية قوة الإرادة، تنمية وتعزيز الثقة بالنفس، التفوق على الذات، والتعود على احترام مواعيد الممارسة (أبو نمره محمد، 1999، صفحة 102، 103)
 - **الأهداف النفسية:** تنمية الرغبة واستثارة الدافعية نحو ممارسة النشاط الحركي، إشباع الدافع للمنافسة تحقيق السعادة والترويج عن النفس، إشباع الميل للحركة أو اللعب، إشباع الدافع للمغامرة، التعبير عن الذات وتفرغ الانفعالات المكبوتة والحد من التوترات العصبية والضغط النفسية.
 - **الأهداف الاجتماعية:** إشباع الحاجات للالتقاء بالآخرين من ذوي الميول والاهتمامات المشتركة التغلب على ظاهرة العزلة الاجتماعية، تشكيل وتنمية السلوك السوي، ممارسة الحياة الاجتماعية الديمقراطية تنمية مهارات التواصل بين الأفراد والجماعات، وتهيئة الفرصة لممارسة العمل الجماعي واتخاذ القرارات الجماعية.
 - **الأهداف الثقافية:** تزويد الفرد بالعديد من أنواع المعرفة المرتبطة بمجال الرياضة للجميع، تشكيل اتجاهات ايجابية لدى الأفراد نحو ممارسة الرياضة، التعرف على العديد من مناشط أوقات الفراغ وطرق تنظيمها، التعرف على الألعاب الجماعية في التراث الثقافي في المجتمع، إدراك الفرد لقدرات وحاجات الجسم للحركة، والتعرف على عوامل الأمن والسلامة المرتبطة بطبيعة النشاط الممارس.
 - **الأهداف الاقتصادية:** زيادة الرغبة والتحفيز للعمل، زيادة الكفاءة الإنتاجية للفرد، زيادة الإنتاج القومي للدولة التقليل من النفقات العلاجية، يتضح من الأهداف السابقة أهمية الترويج الرياضي لجميع أفراد

الترويح الرياضي وأوقات الفراغ

المجتمع، ولكن تبدو الأهمية أكثر لمنسوبي القطاعات الأمنية نظراً لحاجتهم الماسة إلى الاستمرارية في ممارسة الأنشطة الرياضية، بغض النظر عن طبيعة العمل أو المرحلة السنية، ولذلك يجب الاهتمام بالأنشطة الرياضية التي يمكن أن يمارسها الفرد مدى الحياة (وزرماس - إبراهيم، 1987، صفحة 81) ويرى الباحث أن الترويح الرياضي يكسب الفرد عامة والمراهق خاصة خبرات تساعد على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والإحباط، ويتعدى أثر ممارسة المهارات الترويحية إلى الاستمتاع بوقت الفراغ في تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على ذات الروح الرياضية والعمل والصدقات التي تخرج الفرد أو المراهق من عزله وتدمجه بشكل جيد في المجتمع وبالتالي تبعده عن كل سلوك عنيف وغير أخلاقي.

خلاصة الفصل:

كان هذا الفصل أداة فعالة لتحليل المفهوم المركزي للترويح وعلاقته بالمجتمع البشري، حيث يعد الترويح عن النفس إحدى الرغبات الفطرية الموجودة في أعماق كل إنسان ويبدأ الميل إلى الترويح والترفيه عن النفس منذ الصغر ويزداد هذا الميل عند مرحلتَي المراهقة والشباب، ويمتد بعد ذلك ولكن بصورة أضعف بامتداد عمر الإنسان ولذلك فالترويح عن النفس ضرورة فطرية إنسانية وحاجة نفسية وعقلية وجسمية، وتتبع أهمية الترويح عن النفس من أنه يساعد في تجديد النشاط وتقوية الإرادة وتنمية الروح المعنوية وتنشيط العقل، إلا أن المراهق منذ مرحلة الإعداد والبناء للمستقبل وتأكيد الذات يواجه في سبيل تحقيق ذلك عديد من المشاكل والأزمات والصعوبات ولذلك فهو يحتاج إلى للترويح الذي يمثل عاملاً مساعداً من عوامل بناء العقل والروح والجسم وهي أبعاد الإنسان الرئيسية، وما يمكن استخلاصه من خلال ما أشرنا إليه حول النشاط الترويحي الرياضي يتمثل في فائدته التي تعود على الأفراد فهو يعتبر وسيلة تربية وعلاجية إذا ما تم استغلالها بصفة منتظمة ومستمرة فهو يساهم في تكوين شخصية الأفراد من جميع الجوانب الجانب الصحي الجانب النفسي الجانب الأخلاقي والاجتماعي، وبالتالي تكوين شخصية متزنة تتميز بالتفاعل الاجتماعي والاستقرار العاطفي والنظرة المتفائلة للحياة، وقد أوضح العلماء أن الهدف الأساسي الذي يجب تحقيقه هو تعليم الأفراد الاشتراك بفعالية في مجال الترويح واستغلال أوقات الفراغ والذي يجني من خلاله الفرد فوائد جسيمة واجتماعية وتربوية، هذه القيمة للترويح تفتح لنا إمكانية دراسة الترويح على مستوى واسع وهو ما تطرقنا إليه بنوع من التفصيل في هذا الفصل.

الفصل الثالث

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

- مفهوم الانحراف السلوكي
- مفهوم السلوك الإنساني
- مفهوم الانحراف
- أنواع الانحراف السلوكي وأقسامه
- العوامل المؤثرة على الانحراف السلوكي (عوامل الانحراف)
- النظريات المفسرة للانحراف السلوكي
- النظريات البيولوجية المفسرة للانحراف السلوكي
- النظريات النفسية المفسرة للانحراف السلوكي
- النظريات الاجتماعية المفسرة للانحراف السلوكي
- النظرة الإسلامية المفسرة للانحراف وللانحراف السلوكي
- دور العلاقات الاجتماعية المختلفة في وقاية المراهق من الانحراف السلوكي.
- الممارسة الرياضية الترويحية وانعكاسها على الانحراف السلوكي

تمهيد :

تعتبر ظاهرة الانحراف من الظواهر الهامة التي تواجه المجتمع البشري قديماً وحديثاً، وتهدد كيانه وأمنه وسلامته ففي كل مجتمع منحرفون يخرجون عن المعايير والقيم المتفق عليها خاصة في ظل تطور المجتمعات الإنسانية وما اتسمت به من تعقيد في نسيج العلاقات الاجتماعية بين أفرادها فتعددت العوامل المرتبطة بانحراف المراهقين وتباينت معها ألوان الانحراف السلوكي نظراً للتغيرات المختلفة التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة العمرية كحب الاستقلالية وتأكيد الذات، ونمو الاتجاهات، كما أنه وفي هذه المرحلة العمرية يميل المراهق نحو التمرد والثورة على المجتمع، إذا لم يجد من يوجهه ويرشده، وذلك لما يحمله من طاقة انفعالية كبيرة قد يعجز عن السيطرة عليها والتحكم فيها، والأخطر من ذلك أن تنتقل هذه الظواهر غير السوية والمنبوذة إلى الحقل التربوي المدرسي الذي من المفترض أن يكون في منأى عن هذه الانحرافات السلوكية باعتبار المدرسة خط الدفاع الثاني بعد الأسرة التي تتمثل مهمتها الأساسية في تربية النشء وتحصينه من جميع المخاطر ومجابهة كل أشكال الانحراف ويأتي هذا الفصل ليوضح مفهوم الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي، وما هي أساليب المعالجة لهذه التصرفات غير السوية وكيفية اختزال العنف في الوسط المدرسي، من خلال الأهداف التي تقدمها التربية البدنية والرياضية، و فلسفة أنشطة الترويح الرياضي في تنمية النواحي الأخلاقية والتربوية والاجتماعية والجسمية لدى الفرد وتأثيرها الإيجابي على المجتمع والتي سوف نتناولها في هذا الفصل.

3- مفهوم الانحراف السلوكي:

3-1- الانحراف والسلوك في اللغة: أصل كلمة انحراف في اللغة "حرف" ويقال حرف الجبل أي أعلاه المحذب ويقال فلان علي حرف من أمره أي علي ناحية منه وتحريف الكلم عن مواضعه يعني تغييره فالانحراف، إذن هو ترك الحق والوسطية والاستقامة ويقضي الانحراف منحرفاً عنه ومنحرفاً والممنحرف عنه هو الصراط المستقيم، والصراط في لغة العرب هو الطريق والمستقيم الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف، وهو دين الإسلام ويسمى الدين طريقاً لأنه يؤدي إلي الجنة فهو طريق إليها (جلال الدين عبد الخالق، 1999، صفحة 13)، ويعرف الانحراف بأنه "السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمعايير والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراد (بدوي ، 1987، صفحة 84)، وجاء في القاموس المحيط ذكر ما يلي: الحرف من كل شيء: طرفه وشفيره، وحده. وقال تعالى: (ومن الناس من يعبد الله على حرف) (سورة الحج الآية 11)، أي وجه واحد، وهو أن يعبد على السراء لا الضراء، أو على شك، أو على غير طمأنينة على أمره أي: لا يدخل في الدين متمكناً (الفيروزي آبادي مجد الدين، 2007، صفحة 280)، وتحريف الكلم عن مواضعه تغييره، تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها (قور محمد الشرقاوي، 1986، صفحة 187)، وفي لسان العرب جاء الحرف: الناقة الضامرة الصلبة كأنها حرف جبل، وهو أعلاه المحذب (ابو شعر منذر محمد سعيد، 2007، صفحة 77).

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

- **السلوك:** مصدر سلك طريقا، وسلك المكان يسلكه سلكا وسلوكا وسلكه غيره وفيه، وأسلكه إياه وفيه وعليه (بن منظور جمال الدين محمد، صفحة 617)، قال الله تعالى (كذلك سلكناه في قلوب المجرمين) (سورة الشعراء- الآية 200) وجاء في معجم النفايس الوسيط ما يلي سلك السكان وبه وفيه سلكا وسلوكا: دخل فيه وكذلك سلك الطريق أي: دخله وسار فيه متبعا إياه، فهو سالك ج سلاّك - والشيء في الشيء وبه أدخله فيه كما تسلك اليد في الجيب والخيط في الإبرة (أحمد أبو حاقّة، 2007، صفحة 588) أما في المعجم العربي الأساسي: فورد على النحو الآتي: سلك يسلك سلكا وسلوكا: سلك المكان أو فيه: دخله نفذ فيه " سلكت طريقا غير الذي سلكتموه (المنظمة العربية للتربية ، 1988 ، صفحة 636).

3-2- مفهوم السلوك الإنساني: هو كل ما يصدر عن الكائن الحي من حركات إرادية أو لا إرادية شعورية أو لا شعورية ويكون على نوعين :

أ - **السلوك الخارجي (الظاهري):** هو السلوك الذي يمكن ملاحظته موضوعيا مثل النشاط الحركي- التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتعبيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية (جلال الدين - السيد رمضان، 2001، صفحة 19)

ب- **السلوك الداخلي (الباطني):** هو سلوك لا نستطيع أن نلاحظه مباشرة و إنما نستدل على حدوثه عن طريق ملاحظة نتائجه مثل التفكير - التذكر - الإدراك- التخيل وغيرها. (البديري ، 2005، صفحة 99). ويعتقد "wodarski" (2002م) أن السلوك الإنساني في مفهومه البسيط هو عبارة عن الأنشطة والتفاعلات التي يقوم بها الفرد لتحقيق غايات معينة، فتكون بعض هذه الغايات مقصودة ومخططة وبعضها بسيط وغير شعوري (سليمان ، 2005 ، صفحة 47).

3-2-1- مفهوم الانحراف:

- **الانحراف:** عدم مسايرة المعايير الاجتماعية والمستويات المعيارية، ويفضل علماء الاجتماع استخدام هذا المصطلح بدلا من استخدام مصطلح السلوك الشاذ"، نظراً لارتباط المصطلح الأخير بالمرض النفسي أكثر من ارتباطه بعدم التوافق أو بالصراع، والانحراف ظاهرة توجد في حياة كل كائن إنساني (فرج عبد اللطيف، 2006، صفحة 314) ويعرف الانحراف من وجهة نظر البناء المعياري الخاص الذي يوجد فيه وفي المجتمع المعقد، حيث تتعدد الجماعات الاجتماعية أو تختلف مستوياتها المعيارية وتتصارع يصبح كل عضو في وقت معين معرضا للانحراف عن أحد المعايير أو مجموعة منهما وغالبا ما يتضمن الانحراف امتثالا أو مسايرة لمعايير إحدى الجماعات الفرعية، أكثر من معايير الجماعة الاجتماعية السائدة. (غيث محمد عاطف، 2006، صفحة 114).

ويخلص الباحث أن الانحراف هو انتهاك للمعايير والقواعد المجتمعية والخروج عن محدداتها وضوابطها بحيث يترتب عن ذلك الانتهاك معاقبة مرتكبيها سواء من طرف الجماعة أو المجتمع عقابا يتدرج في شدته ونوعيته وفقا لدرجة الانتهاك.

3-2-2- تعريف الانحراف السلوكي اصطلاحاً:

هو السلوك الذي يخرج بصورة بارزة عن خط المتوسط أو المعدل السنوي والمعياري، ويكون عادة ذا طبيعة مرضية على نحو استخدام هذا المفهوم في علم نفس الشواذ (عدنان ، 2006، صفحة 292). ويشير **معن خليل عمر (1998)** بأن الانحراف السلوكي أحد المؤشرات الاجتماعية التي تدلنا على وجود مشكلات اجتماعية قائمة داخل المجتمع وتوضح أيضاً بأنه هناك من الأفراد ممن لا يتماثلون مع التوقعات الدورية المرتبطة بمكانتهم الاجتماعية التي يشغلها الفرد أكثر من كونه مرتبطاً بالمعايير الاجتماعية والقيم و الآداب الاجتماعية العامة. (معن ، 1998، صفحة 173). ويرى كل من **غريب أحمد، سامية جابر (2003)** أن الانحراف السلوكي هو ذلك السلوك الذي لا يمثل للتوقعات الاجتماعية، وعندما يصف عالم الاجتماع نوعاً من السلوك على أنه انحرافي فهو لا يدين هذا السلوك أو يرى أنه سيء أو مؤذ وهو في ذلك يخالف التصور الشائع، ويمكن أن يكون الانحراف من وجهة نظر معينة، أكثر نماذج السلوك دفاعية من الناحية الأخلاقية، فقد يكون انحراف شخصي معين بمثابة انتهاك لتوقعات اجتماعية تعتبر في الواقع غير عادلة أو غير ملائمة (غريب - جابر ، 2003، صفحة 65). ويشير كل من **جابر عوض سيد، أبو الحسن عبد الموجود (2004)** يعتبر الشخص منحرفاً إذا كثرت سلوكياته المنحرفة، وقلت سلوكياته السوية وغلب على حالته النفسية الوهن وظهر سوء خلقه مع ربه أو مع نفسه أو مع الناس في مواقف كثيرة، فيسوق توافقه ويزداد همه و يشعر بالتوتر والقلق والصراع و ينتقى في حياته بما تجلبه عليه انحرافات السلوكية وأفكاره المختلفة ومشاعره المضطربة و يغدو في حاجاته إلى رعاية وعلاج لانحرافاته، ومن الخطأ أن نعتبر الشخص منحرفاً إذا كانت أخطاؤه قليلة وانحرافات بسيطة (عوض - عبد الموجود، 2004، صفحة 11)، ويميز **أحمد شفيق السكري (2000)** الانحراف السلوكي المنحرف أنواع: منها سلوك المنحرف نفسي أو عقلي وسلوك منحرف اجتماعي ولكل نوع من هذه الأنواع أنماط وصور، فالأمراض النفسية أو العقلية بأنماطها وصورها أنواع من الانحراف السلوكي والجنح أو الجريمة بأنماطها وصورها أنواع من أخرى من الانحراف السلوكي (السكري ، 2000، صفحة 150)، أما يعرف **حسن المصطفى عبد المعطي (2001م)** الانحراف السلوكي الاضطرابات الخلق - هو مجموعة ثابتة من السلوكيات والتصرفات التي تتطور مع مرور الزمن ويتصف أصحابها بالعدوانية وانتهاك حقوق الآخرين ويرتبط السلوك المنحرف بالعديد من الاضطرابات عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والاكتئاب واضطراب التعلم، كما يرتبط بعدة عوامل نفسية اجتماعية مثل المستوى الاقتصادي الاجتماعي والقسوة والعقاب الوالدين وعدم الانسجام الأسري و نقص الإشراف والرقابة الوالدية الملائمة ونقص الكفاءة الاجتماعية (عبد المعطي ، 2001، صفحة 423)، وجاء في **الأنسكلوبيديا الدولية** تعريف مصطلح انحراف الأحداث على النحو التالي: يشير مصطلح انحراف الأحداث إلى تلك الأفعال التي يرتكبها الصغار وهي الأفعال التي تعتبرها محاكم الأحداث نظراً على الشخص الصغير نفسه أو على العائلة هذا الشخص أو على المجتمع وعلى العكس الرأي الشائع فإني

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

الطفل أو الحدث وعلى العكس الرأي الشائع فإن الطفل أو الحدث الذي يوصف بأنه منحرف ليس مجرماً صغيراً، بالرغم من أن السلوك الذي ارتكبه قد يكون جريمة (وزارة العدل ، 2001 ، صفحة 19)، وعلى ذلك فإن الانحراف يتضمن عدد كبيراً ومتنوعاً من سلوكيات الشباب التي ينظر إليها على أنها سوء تكيف فيما يعتبر القليل منها جرائم .(غانم ، 2004 ، صفحة 26). ويعرف **مصباح عامر (2003)**: الانحراف السلوكي هو مجموعة من الأوصاف المنحرفة للسلوك غير مقبولة اجتماعياً، بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية على مجتمع المدرسة إدارة و تنشئة و تكيفاً، وينحصر الانحراف السلوكي في تعاطي المخدرات، أو بناء اتجاهات ايجابية نحوها، واستهلاك الكحوليات أو بناء اتجاهات ايجابية نحوها والعلاقات الجنسية غير الشرعية والتحرش الجنسي ومظاهر التخريب- تكسير أثاث المدرسة الكتابة على الجدران، السرقة، وأخيراً السلوك العدواني كالشجار والشتيم والسب والصرب وإثارة الفوضى. (عامر ، 2003 ، صفحة 244)، في حين يذهب **خيري خليل الجميلي** إلى القول بأن الانحراف السلوكي هو انتهاك القواعد التي تتميز بدرجة كافية من الخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع (خيري ، 1998 ، صفحة 133). وأخيراً فإنه عند ذكرنا أو مجرد إطلاق مصطلح المراهقة يتبادر في أذهاننا موضوع الجنوح والذي يعتبر أهم ميزة في هذه المرحلة وبالمقابل أهم مشكل يواجه الآباء والمربين بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة، لذلك فلا غرابة أن نقول أن أهم علاج لهذا المشكل بالنسبة للمراهقين هو ممارسة أوجه النشاط البدني والرياضي، يقول الأستاذ **"جون ياف لاسال"** في هذا الإطار من الناحية النظرية، فإن أهمية الرياضة كوسيلة لوضع حد لعدم التكيف بالنسبة للجناح كانت نتائجها الإيجابية مسطرة منذ أمد، لكن هذه النظرة لا تزال تبحث عن متغيرات وأبحاث علمية تبين لنا هذا الاتجاه وتضع حد لعدم التكيف الحاصل لدى الجانحين (Jean-Lassalle, Sans année, p. 141).

وعليه يرى الباحث، أنه يمكن القول بأن التعريف للانحراف السلوكي من الجانب النفسي هو سوء توافق الفرد مع البيئة المحيطة به، بمعنى أن الفرد يكون في حالة سوء مواعمة بين حاجاته النفسية وحاجات بيئته، مما يدخله في صراع نفسي شريطة أن يكون هذا الصراع النفسي أو انحراف السلوك نابعا من شخصية الفرد ذاته، والانحراف السلوكي من الناحية السوسولوجية ما هو إلا حالة من سوء الامتثال للمعايير، أو هو خروج عن القيم والمعايير الاجتماعية السائدة داخل المجتمع والمتفق عليها وهو يستلزم عقوبة مناسبة من طرف مؤسسات مخولة لذلك، والانحراف السلوكي من وجهة النظر القانونية هو تعدي الفرد على نص قانوني، أو هو ارتكاب فعل معاقب عليه قانوناً، فلا جريمة بدون نص قانوني يؤدي بفاعله إلى المثول أمام إحدى المحاكم ليخضع للعقوبة المناسبة مع سنه أولاً وفعله ثانياً، وأن مظاهر الانحرافات السلوكية تتعدد وتختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى نتيجة اختلاف المعايير والقوانين والثقافات وكذلك نتيجة التطور الطبيعي في أساليب المعيشة، فما قد يُعتبر انحرافاً في أحد المجتمعات قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر، إلا أن هناك مجموعة من السلوكيات التي لا يختلف

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

مجتمع عن الآخر ولا تشريع عن غيره في اعتبارها انحرافاً عن المناهج والنظريات التربوية والاجتماعية المتبعة.

3-3- أنواع الانحراف السلوكي وأقسامه:

يشير كل من محمد عاطف غيث و إسماعيل على سعد (2001م) على أنه قبل أن نتكلم عن هذه الأنواع يجب أن نميز بين الأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة للآخرين وليس لأنفسهم، والأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة لهم وليس للآخرين، وكذلك الأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة لهم وللآخرين، والانحراف السلوكي الواحد لشخصين قد يحمل خصائص غير متشابهة نظراً لاختلاف الظروف الشخصية والاجتماعية لكل من هذين الشخصين ولهذا فإننا نصنف الانحراف من الناحية الوظيفية إلى ما يلي (غيث ، 2011 ، صفحة 92). واتفق عمر (1998م) والملاك (2006م) على أن هناك نوعين من الانحراف:

1- **الانحراف الظاهر:** وهو ناتج عن التماثل مع المعايير المرجعية للجماعة التي يرجع إليها المنحرف ويقع هذا النوع في حالة وجو تنوع ثقافي يعترض الفرد في كثير من المعايير التي تدفعه إلى التصارع بسبب اختلافها (معين عمر، 1998، صفحة 95).

2- **الانحراف اللحظي:** وهو الأكثر شيوعاً وانتشاراً وإنه انحراف بسيط وصغير لكنه يخلق مشكلة اجتماعية، فلا يعد انحرافاً بل ميلاً للانحراف مثل مخالفات إشارة المرور. (الملاك ، 2006 ، صفحة 132). وأكد إبراهيم (2007م) أن هناك أنواع أخرى وهي:

- **الانحراف السلوكي الفردي:** هو ظاهرة شخصية لأنه يرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته وينبع الانحراف من ذات الشخص (عيد ابراهيم، 2007، صفحة 36)

- **الانحراف السلوكي بسبب الموقف:** هنا لا ننظر إلى الفرد باعتباره منحرفاً بل للموقف باعتباره عاملاً تفاعلياً، ويشكل الموقف قوة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك.

- **الانحراف السلوكي السلبي:** و يقف الشخص موقفاً مجرداً من السلوك الاجتماعي السوي كم أنه يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفاً سلبياً. (عامر ، 2003 ، صفحة 32)

- **الانحراف السلوكي الجنائي:** وهي حالات ناشئة عن ارتكاب جرائم وتتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم نتيجة فقد الرعاية الأسرية التي تدفعه إلى النصب والاحتيال و السرقة والضرب والاعتداءات السلوكية التي لاتصل إلى مرتبة الإجرام. (ربيع محمد - جمعة يوسف، 2004، صفحة 89)

- **الانحراف السلوكي المرضي:** ينشئ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه ويدفع الشخص

إلى أنماط السلوك غير السوي بغرض حدوث خلافات (الصدقي سلوى وآخرون، 2002، صفحة 103)

- **الانحراف الفردي:** بعض الانحراف يبدو على أنه ظاهرة شخصية لأنه يحدث مرتبطاً بخصائص فردية للشخص ذاته، أي أن الانحراف ينبع في هذه الحالة من ذات الشخص، وليس معنى هذا أن الانحراف الفردي ربما يصلح العامل البيولوجي والوراثة في تفسير هذا الانحراف، فإذا لم نجد سبباً متصلاً بذلك فإن

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

التفسير في هذه الحالة قد يرجع إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف، وليس معنى هذا أن الانحراف الفردي غير طبيعي بطبيعته أو أنه يحدث بعيداً عن المواقف الاجتماعية. (علوان عبد الله ناصح، 2002، صفحة 69)

- **الانحراف المنظم:** يظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى، والتنظيم الاجتماعي الانحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائياً في بعض المجتمعات الرأسمالية (ابراهيم أبو الحسن، 2008، صفحة 47). وأضاف الملاك (2006م) إلى أن الانحراف السلوكي ينقسم لقسمين:

1- انحراف قيمي: السلوك الذي يصدر من الإنسان ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد والمال وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

2- انحراف أخلاقي: السلوك الذي يصدر من الإنسان و يخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض، والفرق بين الإنحرافين الانحراف القيمي أكثر خطورة، لأنه يحمل مفاهيم وقناعات ينتج منها سلوك، بينما الانحراف الأخلاقي قد يكون عن هوى النفس (الملاك علام، 2007، صفحة 159).

3-4. العوامل المؤثرة على الانحراف السلوكي (عوامل الانحراف):

هناك عوامل عديدة ومؤثرة تسبب الانحراف لدى الأفراد خاصة عند الأحداث أو ما يصطلح عليه جنوح الأحداث، وهذه العوامل التي تؤثر في تكوين السلوك المنحرف تتوزع بين العوامل النفسية الشخصية والعوامل الخارجية البيئية، ومنها ما هو متداخل بين هذا وذاك (بيومي محمد ، 2003، صفحة 20).

1- العوامل البيولوجية (الذاتية):

- **العوامل الوراثية:** فإن الانحراف في الآباء يرفقه الأبناء فالولد سر أبيه، لكن الإرث لا يكون علة تامة، بل أمر اقتضائي ولذا رأينا في التكليف كما قرر في علم الكلام وهذا الانحراف الوراثي، إن أمده الاجتماع قوى الانحراف وإلا بقي على حاله، إلا إذا كان الاجتماع صالحاً، حيث يتمكن من تقليده وأحياناً من إزالته (ابو مصلح عدنان ، 2006، صفحة 362)

- من العوارض الآتية:

أ- قد يكون بسبب المعاناة في الصغر مثل تحقير الأولاد في البيت، أو المدرسة أو في محل لعبة ما أو ما أشبه ذلك، فإن أمثال هذه الأمور تجعل الأولاد عرضة للانحراف بعقدة الحقارة، أو بالخمول أو بالنشاط المحرم، أو بما أشبه ذلك فإن حال النفس حال الجسم، كما أنه إذا ربي الولد بعيداً عن مختلف الأغذية والمناخ الطبيعي أوجب انحراف صحته الجسدية، كذلك إذا ربي في جو غير ملائم للنفس أوجب انحراف صحته النفسية (مجموعة من الباحثين، 2001، صفحة 71)

ب - وقد يكون بسبب عدم ملائمة ظروف الحياة مثل الفقر أو الحرمان وحالة الفوضى، الحرب والخصومات والمنازعات مع المنافسين والفشل في الحياة والسجن خصوصاً الانفرادي منه والكبت

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

والمصيبة، وبالأخص إذا منع من التنفيس عن كبتة ببيكاء أو سفر أو سياحة أو الرياضة أو ما أشبه بذلك، وفي هذا الصدد يشير **على سموك (2006)**؛ أن نظريات الحرمان التي طرحها علماء الاجتماع والسياسة كإطار لتفسير العنف في المجتمع حيث حدد عالم السياسة **تيودر غارت "Tudort Gurt"** الحرمان على أنه قصور وتعارض بين توقعات الأفراد عن الأشياء وشروط الحياة (سموك ، 2006 ، صفحة 52)

1 **العوامل السيكولوجية النفسية:** إن فشل الفرد في الحصول على رغباته خاصة عندما يصاحبه ضغط اجتماع عاطفي شديد يعتبر عاملا مهما من أسباب الجريمة وعلى الأخص في جنوح الأحداث تلعب العوامل العاطفية دورا مهما في الدفع إلى السلوك الإجرامي فشدة الكبت الناشئ عن العقد والرغبات والمشتبهات الكامنة في أعماق النفس (Catherine – Blatien, 2002, p. 144) وتعتبر الاختلالات الغريزية والعواطف المنحرفة والعقد النفسية والأمراض النفسية والتخلف النفسي كلها دوافع نفسية تساعد على السلوك المنحرف (عبد الحميد، 2008، صفحة 160).

ويرى الباحث أن الأسباب المؤدية إلى انعدام الأمن النفسي للمراهقين في الصراع الناشئ عن تضارب الرغبات والحاجات، والفشل في إشباع الحاجات الأساسية، والخوف من المستقبل والمجهول الذي ينتظر هذا العالم، واختلال القيم والفراغ الروحي، وضعف الإيمان بالله والعقيدة، وضعف الوازع الديني والخلقي وطغيان القيم المادية على الشخصية، والشعور بالظلم والاستبداد وعدم تكافؤ الفرص وكبت الحريات الشخصية، والعدوان على الحقوق الأساسية، والزيادة المستمرة في تكاليف الحياة والدراسة، والتفكك الأسري والمعاملة الأسرية القاسية، والصراع بين الأجيال، فالعوامل الأسرية من العوامل الكامنة وراء الانحرافات السلوكية لدى المراهقين حيث التنشئة الأسرية الخاطئة التي تقوم على القسوة الزائدة أو اللين الزائد في المعاملة.

3- **العوامل السوسولوجية الاجتماعية:** إن العوامل الاجتماعية والحضارية تتال في الوقت الحاضر قسطا من اهتمام الباحثين في أسباب الجريمة والانحراف، أي أن المجتمع هو الذي يهيئ أسباب الجريمة بما فيه من أوضاع اجتماعية واقتصادية وحياتية وتفسر الاختلالات في البيئة العائلية والبيئة المدرسية وبيئة العمل والبيئة التربوية كلها عوامل تساعد على السلوك الإجرامي (عبد الحميد، 2008، صفحة 161). يقول **روبرت ميرتون** "إن المشاكل الاجتماعية هي التباين أو التناقض بين ما هو موجود وبين ما ترغب مجموعة هامة من هذا المجتمع بصورة جدية أن يكون به. (خميس هاني أحمد عبده، 2008، صفحة 71)، ويتأثر مدى هذا التناقض عن طريقتين إما برفع المستويات التي تكون لها فاعلية وعمومية في المجتمع أو باستمرار انحطاط الظروف الاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة حدة هذا التناقض أو التباين، وفي هذا الصدد يقسم المشاكل الاجتماعية إلى قسمين كبيرين: يسمى الأول التفكك الاجتماعي، والثاني الانحراف السلوكي (غيث محمد عاطف - اسماعيل علي سعد ، 1991 ، صفحة 86).

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

ويرى الباحث في ظل هذا التفكك الأسرى تمتد إلى المراهقين أيدي المجرمين، الذين يتخذون منهم وسيلة لنشر سمومهم، أو سرقة الآخرين، وتصبح الطفولة البريئة سببا للانحراف، وتشهد محاكم الأحداث صوراً من الجرائم التي يرتكبها المراهقون الذين لم يعيشوا في أسرة مترابطة، كما أن هؤلاء المراهقين الذين فقدوا حياة الأسرة الآمنة المطمئنة تاستهويهم غالباً حياة التمرد والإدمان، ويتحول هؤلاء في المستقبل إلى طاقة معطلة أو مدمرة، ويرتد هذا على المجتمع بخسارة فادحة تعوق نموه، وأنه من واجب مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حماية أبنائنا من مظاهر الانحرافات السلوكية، وهذا من خلال التعليم والتربية وينطبق هذا الكلام على العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، فالأستاذ يؤثر في تلاميذه عن طريق العلاقة التي يقيمها معهم فتتم من خلالها عملية تعديل السلوك. بالإضافة للأندية الرياضية وتشجيع الممارسة الرياضية داخل المركبات الجوارية للترويج وتحسين الصحة العامة وملء أوقات الفراغ.

- **تناول المخدرات:** لقد أكدت العيد من الدراسات على أن هناك ارتباط كبير ما بين ارتفاع معدلات العنف والجريمة وسوق المخدرات (Gilles lipovetsky, 2009, p. 282)

- **الجنوح والعنف:** وهذه الظاهرة لا تقتصر على الدول العربية أو دول العالم الثالث، بل أن هذه الظاهرة منتشرة بشكل رهيب حتى في المجتمعات الغربية والمتحضرة، حيث أظهرت بعض الدراسات في فرنسا والتي قام بها مركز "CIEM" والخاص بالطفولة والجمعيات والإعلام بين سنتي (2000 - 2001م)، وذلك حسب النتائج المتحصل عليها والخاصة بالفئة العمرية (13 - 19 سنة) (Divina- Frau- Meigs Sophie jettel, 2002, p. 8)

- **السلوك العدواني:** العدوان هو هجوم يوجه نحو شخص أو شيء أو هو سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر إما لفظي أو ماديا كتخطيط الممتلكات أو الضرب الجسدي، وإما اللفظي كالتشهير أو الاستخفاف أو النكت اللاذعة أو الهجاء اللاذع (البديري ، 2005 ، صفحة 117)، ويكثر هذا النمط السلوكي بين المراهقين ويتمثل هذا السلوك في مظاهر كثيرة منها: التهريج في الفصل، والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، والعناد والتعدي، وعدم الانتظام في الدراسة، ومقاطعة المعلم أثناء الشرح واستعمال الألفاظ البذيئة. وترجع هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابهة منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية وهناك عوامل أخرى (سمارة نواف أحمد -العديلي عبد السلام موسى ، 2008 ، صفحة 62) مثل عجز الوالدين عن سياسة وتوجيه المراهقين، وفشل المراهق في الحصول على المحبة والتقدير من الكبار في المنزل أو احترام وجهة نظره، ومعاملته كطفل وعدم إشراكه في تحمل بعض المسؤوليات باعتباره غير قادر على تحمل تلك الأعباء، وكذلك قد يرجع العدوان في فشل المراهق في تحقيق ذاته (زيدان محمد مصطفى ، 2008 ، صفحة 179).

3-5- النظريات المفسرة للانحراف السلوكي: هناك العديد من النظريات العلمية التي فسرت ظاهرة للانحراف السلوكي في المجتمع، والغالب لهذه النظريات أفكار ودراسات للسلوك الإجرامي التي تعتبر

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

في نظر هؤلاء ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، وسوف نبرز هذه الأفكار والآراء بحسب المدارس والتيارات الفكرية والفلسفية المعروفة.

3-5-1- النظرية البيولوجية:

3-5-1-1- نظرية لومبروزو: لقد نثار جدل بين العلماء حول أثر الوراثة على الانحراف السلوكي

فذهب رأي إلى القول أن الإنسان يرث عن والديه هذا السلوك، وتزعم هذا الاتجاه العالم الإيطالي "لومبروزو" الذي ربط بين بعض المميزات والخصائص الجسمية والخلفية الخاصة بالوجه والجمجمة وبين ظاهرة الانحراف، وأكد أن هناك علاقة وثيقة بين السلوك الاجتماعي ومظاهر الجسم وخاصة سمات الوجه فركزوا على التكوين الفطري في تفسير السلوك الإجرامي ويظم هذا التكوين بعض الصفات المرفولوجية الفيزيولوجية، والنفسية التي تنشأ عن عوامل وتركيبات خاصة تنتقل إلى المجرم عن طريق الوراثة (غباري محمد سلامة، دون سنة، صفحة 42) ويقسم "لومبروزو" المجرمين في سياق دراسته إلى 5 أنواع (المجرم بالولادة-المجرم بالعاطفة-المجرم بالصدفة-المجرم بالعادة-المجرم المجنون). ومن الناحية النفسية رأى "لومبروزو" أن المجرم له سمات شخصية خاصة كضعف الإحساس بالألم وقسوة القلب، فقدان الشعور بالخل مما يجعله يعتدي بسهولة على الأشخاص والممتلكات، فالمجرم إذن وفق هذا التفسير هو شخص مريض يتميز بتركيب جسماني واضح، وهو ما يؤدي به إلى تكوين شخصية إجرامية فطرية تجعل صاحبها مجرماً بالفطرة أو بالولادة. (السالموطي نبيل محمد توفيق، 1988، صفحة 183)، وبالتالي ما نلاحظه على هذه النظرية أن "لومبروزو" أفرط في إبراز أهمية دور الوراثة في الانحراف مهماً في ذلك حرية الإرادة لدى الفرد المنحرف فكأن الفرد مجبر على الخطيئة مادام أنه يولد والإجرام متأصل في تكوينه وهو مسير للإجرام وليس بوسع أن يبتعد عن طريقه، كما أن تركيزه على الجانب التكويني للفرد جعله يهمل دور العوامل البيئية والاجتماعية المحيطة، ذا كان وكان الإنسان لا يتغير بحكم تكوينه الفطري، فما فائدة الأبحاث من علاج الانحراف والجريمة (نشأت، 2005، صفحة 22).

3-5-1-2- نظرية الإنحطاط البيولوجية: يرى أنصار هذا الاتجاه أن هناك علاقة وثيقة بين التركيب

البيولوجي للمنحرف وذلك في المجال الخاص بقياس ومعرفة أثر الجينات والتراكيب الكيميائية التي تسمح بحمل العوامل البيولوجية التي يمكن أن تؤثر على السلوك، وقد ظهر هذا الاتجاه عندما لوحظ وجود علاقة بين ظاهرة الإجرام وبين سمات خاصة تتضح في هيئة المجرم وملامحه وطبعه، مثل الرأس التضخم حجم الجمجمة، الملامح غير المستوية (غباري ، 1980، صفحة 3). كما وضع أرنست كريتشمر "أسس ما يعرف بالانحطاط البيولوجي القائم على إيجاد علاقة وارتباط بين الشكل الفيزيقي للجسم - النمط البيولوجي- وطبع الإنسان (Jagues Postel.clinique, p. 253) ، إذ اهتم العلماء بدراسة بنية الجسم وعلاقتها الممكنة بالانحراف السلوكي فاعتمدوا على هذا الجانب البيولوجي كمعيار ومقياس خاص لتمييز المجرمين عن غير المجرمين، وتأخذ على سبيل المثال طول القامة أو وزن الجسم فحسب

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

هذه النظرية قد يخلق أشخاص منحرفين نظرا للتأثير النفسي لهذا الجانب البيولوجي على الشخص (الحجار محمد حمدي، 2007، صفحة 59).

3-1-5-3- نظريات الاتجاه التكويني: أظهرت هذه النظريات اتجاهين مهمين هما:

أ / **التفسير البيولوجي الأخلاقي:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المجرم شخص أناني لا أخلاقي في معاملته مجرد من كل إحساس إنساني تتحكم فيه غرائزه الشهوانية بلا حدود، ويرجع ذلك إما إلى اضطراب عضوي أو إلى خلل مرضي في العقل أو في الجهاز العصبي.

ب/ **التفسير الجسماني- المزاجي:** يعتمد هذا التفسير على تصنيف البشر تصنيفا ثلاثيا:

- **الصنف الأول:** هو الصنف الرياضي العضلي الذي يتميز بقوة الجهاز العضلي وضخامة الجسم.

- **الصنف الثاني:** هو الصنف الضعيف الرقيق الذي يتميز بضعف ظاهر في الجهاز العضلي

والعظمي.

- **الصنف الثالث:** هو الصنف الداخلي الذي يتميز بسمنة مفرطة. (مختار ، 1987 ، صفحة 96).

وجاء العالم "شيلدون" (Sheldon) في أمريكا عام (1954م) بدراسات إضافية، وقياسات دقيقة لكميات العضلات والعظام والأحشاء وطبقة الجلد، وبعد إحصائيات عدة، صنف الناس إلى ثلاثة أنماط من البنية ولكن نمط (حالة نفسية) أو استعداد سلوكي مصاحب لها، وتعد هذه النظرية متطورة قياسا لما سبقها، أما الأنماط التي جاء بها "شيلدون" فهي:

1- النمط الأحشائي الداخلي التركيب: هادئ، مرح، اجتماعي، قنوع، ويقابل عند كرتشمير النمط البدني.

2- النمط العضلي المتوسط التركيب: صريح، شجاع ويقابل عند كرتشمير النمط الرياضي.

3- النمط الجلدي الخارجي التركيب: الانطواء الاجتماعي، الحجل، الحساسية المفرطة، متحفظ، ويقابل عند كرتشمير النمط الراهن. (سعيد الرحو جنان، 2005، صفحة 300)، أما الطبيب الألماني "أرنست

كرتشمير" (Kretschmer) من رواد نظريات التكوين الحيوي مع الحكيم الألماني "إدوارد فيرجر" عندما ربط بين النمط الجسمي وبعض أشكال الأمراض العقلية حيث وضع الناس في أربع مجموعات كما يلي:

- **النموذج الضعيف:** ويعاني هذا النمط من الناس بالنقص في الصفات التالية: وهي الوجه والرقبة والجسم والعضلات والعظام والهيكل العظمي ومن الناحية النفسية يتميز بالبرود العاطفي والانطوائية.

- **النموذج الرياضي:** يتميز بقوة البناء الجسدي والعضلات وعرض الأكتاف والصدر الواسع، أي أنه عكس النموذج السابق ومن الناحية النفسية يتميز بالاتزان والثبات وهو غير عصبي إلا أنه سريع الثورة والغضب.

- **النموذج الممتلئ:** ويتميز بالطول المتوسط ودائري الجسم والوجه المتسع الناعم، والرقبة الضخمة والأيدي الناعمة وبشكل عام مربع المظهر، ومن الناحية النفسية يتميز بالمزاج المرح والصدق وهو اجتماعي.

- **النموذج المختلط:** ويتميز بالتراكم الجسدي المتفاوت وهو أيضا خليط من الصفات المشتركة السابقة

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

للأنماط أنفة الذكر. (الوريكات ، 2004 ، صفحة 98)، بينما يرى "دي تيليو" **Ditillion** أستاذ لعلم طبائع المجرم بجامعة روما، ويعد من أبرز الباحثين الجنائيين الايطاليين، وتعتبر دراساته من أهم الدراسات المدرسة البيولوجية الحديثة وأصلته ملاحظاته إلى فكرة مؤداها أن سبب الإجرام يكمن في تكوين لشخصية المجرم، وفي عام (1928) صدر كتاب بمناسبة ذكرى الأستاذ " فير" بعنوان " العامل الأساسي الخاص للإجرام " نشر فيه لأول مرة فكرة وجود عامل خاص وأساسي للإجرام وهو الخصائص التكوينية (معتوق جمال، 2008، صفحة 97)، وهكذا يتضح أن النظرية البيولوجية تؤكد على الأصول الوراثية والتكوينية للانحراف السلوكي مع عجزها على تحديد وتعيين المورثات المسؤولة على انتقال الإجرام أو الانحراف من الآباء إلى الأبناء، ولا يمكننا التسليم بالتأثير التكويني على ارتكاب الجريمة إذ لا يمكننا وصف الفرد باعتباره مجرماً إلا بعد ارتكابه للجريمة، مع التأكيد أن هذه النظرية أهملت تلك العوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية ومدى تأثيرها على انحراف الأفراد وركزت على العوامل الفطرية باعتبار الانحراف والإجرام رقد الإنسان ولا حرية له فيها (ميزاب ، 2005، صفحة 162)

-الانتقادات التي وجهت للنظريات البيولوجية: إن ما ذهبت إليه المدرسة البيولوجية من رؤى قائمة على أفكار ودراسات علمية وعلى الرغم من أنها فتحت الأبواب للبحث العلمي المتخصص في هذا المجال إلا أنها لم تسلم من النقد الذي وجهه عديد من العلماء، مثل ما تقدم به "فولد جورج" (1958م) الذي رأى أن التفسيرات البيولوجية هي تفسيرات هشّة، كما انتقد أيضا "ريتشارد كورن" **R.KORN** كل المحاولات التي من شأنها أن تمنح الأهمية القصوى للعوامل العضوية في تفسير الجريمة وأكد أنها محاولات تفتقر إلى العلمية والدقة في البحث، وأن الفروق التي تحدث عنها "لمبروزو" ترجع إلى الصدفة ولا تعكس فروقا حقيقية بين المجرمين وغير المجرمين، كما كان النقد الذي وجه للمدرسة قائم أيضا على أن أنصارها كانوا يستخدمون أسلوب القمع بحكم السلطة التي يمتلكونها على الجنود، ومما يضعف أيضا مصداقيتها أن الطفل إذا ما فحص ووجد لديه دلائل مجرم يؤخذ مباشرة إلى السجن حسب تصنيف "لمبروزو" وأنصار النظرية البيولوجية.

3-5-2- النظريات النفسية في الانحراف السلوكي:

تنطلق الدراسات النفسانية عادة من محاولة تحليل السلوك الجانح من خلال البعد الذاتي للشخصية المنحرفة، لا تهتم به كظاهرة اجتماعية، بل تركز على الحدث المنحرف كفرد قائم بذاته ونحاول من خلال داسته أن نتوصل إلى اكتشاف مختلف الأسباب التي دفعت به إلى الانحراف وهي تهتم منطقيا بالأسباب النفسانية أساسا، فهي رغم أنها لا تتكر المؤثرات الخارجية تركز أبحاثها حول ميدانها وهو فهم السلوك المنحرف من خلال الشخصية و تكوينها و طبيعة القوى الفاعلة فيه (حجازي ، 1995 ، صفحة 15).

3-5-2-1- نظرية الإحساس بالذنب: تؤكد هذه النظرية أن " الانحراف ناتج عن صعوبة انفعالية لا شعورية، ف وراء الانحراف السلوكي جملة من الدوافع الفطرية التي يشار إليها بالغرناز، تلك الدوافع اللاشعورية التي لا يدركها الفرد (جلال الدين -السيد رمضان، 2001، صفحة 54) والمجرم إذن حسب

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

هذه النظرية هو ذلك الشخص الذي لم يتمكن من التحكم في غرائزه ونزواته، وهذا ما حلله "فرويد" إذ قسم الجهاز النفسي للإنسان إلى ثلاثة أقسام "الهو"، "الأنا"، "الأنا الأعلى" ولكي يتحقق التوازن والاستقرار لا بد أن تكون "الأنا" قوية وتوافق بين "الهو" و"الأنا الأعلى" ولما يكون الأنا ضعيف ويخضع لسيطرة "الهو" يسود مبدأ اللذة على مبدأ الواقع فيلجأ الفرد إلى تحطيم العوائق ويصبح منحرف السلوك (الكبسي وهب مجيد، 2002، صفحة 213)، إذ وجد التحليلين أن الحرمان من الأم يلعب دورا في عدم نمو "الأنا" كما أن اضطراب "الأنا الأعلى" يساعد على الجناح معنى ذلك أن القيم الاجتماعية غير واضحة، فوجدوا أن الشعور بالذنب والرغبة في تأنيب الذات وعقابها قد يكون أحيانا سببا في الجراح (Christophe

Bormans, 2005, p. 124) حيث يعرض الفرد نفسه للعقاب ليخفف من توتر الشعور بالذنب والسرقة القهرية قد تكون أحسن مثالا للتعبير عن هذه النظرية فقد يشعر الفرد في سن معينة (المراهقة) برغبة شديدة في تلك الأشياء الخاصة بغيره فتلك الرغبة تجعله يمارس سلوكا (السرقة) رغم شعوره بالذنب أحيانا إلا أنه يواصل في سلوكه فالسرقة هنا ترمز إلى انتزاع الحب والحصول على العطف (الأم خاصة) في صورة الشيء المسروق (جلال الدين - السيد رمضان، 2001، صفحة 55)

3-2-5-2- نظرية الإحساس بالنقص: أكد "أدلر ألفرد" "Alfred Adler" (1937م) مؤسس علم النفس الفردي على ما لدى الإنسان من رغبة الانتماء إلى جماعة وحصوله على مكانه ومنزلة منها وفي هذه الحالة إما تنمو لديه رغبة اتجاه السلطة والسيطرة أو يصاب بعقدة نقص، وحينما يصبح الفرد على دراية بفشله وقصوره، فيها غالبا ما يلجأ إلى تعويض شعوره بالنقص تعويضا مبالغاً، وعلى ذلك قد يصبح الانحراف بالنسبة للفرد وسيلة لجذب الانتباه لذاته، وتعويضا لما يعانیه من إحساس بالنقص أو الدونية وهذه العقدة أما تنتج عن الشعور بالدونية لوجود إما نقصا جسمانيا أو عقليا، أو اقتصاديا مما يثير في الفرد ردود أفعال عنيفة عند الفشل في التعويض عنها (غباري ، 1980 ، صفحة 37)

3-2-5-3- نظرية انعدام الأنا الأعلى "أوجست كونت": إن أول اتجاه تحليلي لتفسير الانحراف السلوكي ذلك الذي ظهر في كتاب الحدث المستمر للطبيب النمساوي "أوجست أوكهورن" وكان أول من حاول تطبيق فرضيات "فرويد" في التحليل النفسي على أحداث المؤسسة التي كان يعمل بها، لقد وصف "أوكهورن" أنواعا مختلفة من الأحداث المنحرفين ووضع لكل منهم تفسيراً تحليلياً معيناً والأنماط الثلاثة التي وصفها هي: الحدث العصبي - الحدث العدوانى - الحدث الذي لم تتطور ذاته العليا (ترافيس هرتش، 1992، صفحة 18) وأكد "أوجست كونت" أن جميع هؤلاء الأحداث تنقسم القدرة على كبت دوافعهم الغريزية، كما أن بعضهم يعانون من الحرمان الشديد من العطف في حياتهم. ونستج من ذلك أن هذه النظريات النفسية اهتمت بالاضطراب الناجم عن الأنظمة النفسية للفرد وبالأخص الاختلال الوظيفي للأنا الذي يلعب دورا هاما في قدرة الشخص أو عدمها في مواجهة متطلبات الحياة اليومية والحفاظ على صلته بالواقع، وتعتبر العامل المسبب للانحراف هو الاضطراب العاطفي القديم في عهد

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

الطفولة المبكرة والظروف الاقتصادية أو الاجتماعية ما هي إلا عوامل معززة أو معجلة تندلع في أعقابها الجريمة (جملي خيرى خليل، 1998، صفحة 157).

وأخيرا يمكننا القول أن هذا التعدد والاختلاف في وجهات النظر للعلماء في تحديد الانحراف من مداخل مختلفة لخبر دليل على خطورة وتشعب الظاهرة وأهميتها، وأن لها جذورها المتعمقة وتاريخها التطوري فعلماء النفس ركزوا في نظريتهم على المنحرف كشخص (مشاعر، وشخصية) ويلم علماء الاجتماع بالظروف المحيطة التي تدفع الفرد إلى الانحراف كالثقافة الفرعية، والصراعات الثقافية السائدة بين أفراد المجتمع، ويقدم الوضعيون تفسيراً بيولوجياً للانحراف وأهمهم "لومبروزو" (عبد القادر حسن، النابلسي، 2002، صفحة 240).

3-5-2-4- نظرية ارث التحليل النفسي: لقد تأثر الكثير من الباحثين بنظرية "فرويد" وخاصة

مكونات الشخصية فقد استخدم "أركسون" مفهوم الأنا واعتقد أن كثيراً من الأحداث لديهم خبرات حياتية سيئة وسوف ينعكس ذلك سلباً عليهم عاطفياً ومن المحتمل أن يتطور لديهم الإحساس بعدم التأكد أو الشك في أهدافهم و أدوارهم في الحياة ومن أجل التغلب على ذلك نجد أن معظم الأحداث يطورون ما أسماه "أركسون" الإحساس بعدم هوية الأنا (Christophe Bormans, 2005, p. 124)، ويعني ذلك الإيمان الراسخ من قبل الحدث بمن هو وما هي أهدافه، علماً أن الكثير من الأحداث لا يستطيعون التعامل مع صراع الدور وبالتالي يتكون لديهم التشتت أو عدم الشعور بالدور الذي يلعبونه، وهنا ينتابهم الشعور بالخوف والشك فيصبحون ضحية في أيدي الآخرين، فالصراع بين هوية الأنا وتشتت الدور يتوسطه أزمت هوية والمقصود هنا تلك الفترة من الصراع الداخلي في الشخصية، حيث يقوم الحدث باختبار قيمه الداخلية من أجل اتخاذ قرارات حول أدواره الحياتية، ومثال على ذلك نجد مستخدم المخدرات أو المدمن يعيش في حيرة وارتباك حول مكانته في المجتمع هؤلاء الأحداث المنحرفون غير قادرين على اتخاذ قرارات صائبة وربما نفس ذلك باعتمادهم على آراء الآخرين من أجل حل مشاكلهم (الوريكات، 2004، صفحة 120) ومن علماء النفس التحليلي الذين اعتمدوا نظرية "فرويد" في تفسير الانحراف نجد العالم "أبراهامس" والذي اعتقد أن جرائم الشباب ما هي إلا نتيجة لصراعات الشخص الذي سيطرت عليه الهو ويعاني من عدم المقدرة على السيطرة عليها وكبح نزواتها وقد يكون مرد ذلك خبرات الطفولة السيئة وعدم مقدرة الأهل على توفير الحب والرعاية فهؤلاء الأحداث يعانون من أنما ضعيفة غير قادرة على التكيف في المجتمع بشكل سوي ومن الأشكال المنحرفة المتطرفة هنا المريض نفسياً والذي لا يعبر أي انتباه لشعور المجني عليهم ولا يستطيع السيطرة على ملذاته (عبد القادر حسن، النابلسي، 2002، صفحة 240)، وفي هذا المجال يرى عالم النفس التحليلي "أوغستاكورن" أن ضغوط الحياة وحدها غير قادرة على تفسير الحالة الكامنين هؤلاء الفئة التي تقودهم حياتهم الأسرية إلى المضطربة للبحث عن الإشباع لرغباتهم بدون أية اعتبارات لمشاعر الآخرين ومعايير الخطأ والصواب. (الوريكات، 2004، صفحة 122). كذلك يرى "يونج" (young) أن النفس المصطلح الذي يستخدمه

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

للتعبير عن الشخصية (تتكون من ثلاثة أبنية منفصلة ومتفاعلة هي الأنا (مركز العقل البشري) واللاشعوري الجمعي، ويرى أن "فرويد" قلل من دور العقل اللاشعوري في الشخصية، لذلك طور "يونج" مفهوم اللاشعور الجمعي، وهو الطبقة الأعمق غير الشخصية من العقل اللاشعوري، والتي تصم الخبرات والكريات الكامنة التي ورثها الإنسان عن ماضي الأسلاف والأجداد والتي يشترك فيها جميع البشر نظرا لتشابه بناء العقل بينهم، وبعد ذكره للأنماط التي تساعد البشر على فهم أنفسهم، ونمط الظل أنه يمثل الجانب المظلم إلا أخلاقي من الشخصية وهو المسؤول عن مفهوم الخطيئة الأولى - من وجهة نظر يونج - أما القناع فيشير إلى الشخصية العامة كما يراها الآخرون، فالمرء يرتدي قناعا ليلعب الدور الذي ينسبه له المجتمع ويتوقعه منه في الحياة (الريماوي وآخرون، 2006).

3-5-3. النظريات الاجتماعية المفسرة للانحراف السلوكي:

3-5-3-1- نظرية اللامعيارية "دوركايم": يرى دوركايم أن الجريمة عبارة عن ظاهرة اجتماعية عادية، ولا معنى للإجرام إلا ضمن المجتمع أو الثقافة التي نتج عنها ونشأ فيها أن هذه الظاهرة (الجريمة) تتصل ببناء المجتمع وتركيبه وتكون جزء من وظائفه وتفاعلاته وإذا استطاع أي مجتمع القضاء على هذه الظاهرة نهائيا انعدم ذلك المعيار الذي يفصل بين الفعل المنحرف وبين الفعل المشروع وهو أمر غير محتمل الحدوث إلا في المجتمعات الخيالية أو المثالية (Bessette. Michel, 1997, p. 605) ويشير "دوركايم" إلى أن الظروف الاجتماعية قد تكون محبطة لبعض الناس لدرجة أنها تسوقهم إلى مسالك انحرافية ففسر الانحراف بمصطلح اللامعيارية أو "ANOMIE" فاللامعيارية عند "دوركايم" هي حالة من عدم الإشباع تنجم عن الإحساس بالتعارض بين الآمال ومستويات الطموح والوسائل المتاحة لتحقيق هذه المستويات من ناحية أخرى (جابر سامية محمد، 2004، صفحة 509). فتفكك البناء المعياري أو غياب القاعدة أو القانون يعرض الأفراد للخروج عن المعايير لأن طبيعة الإنسان تطمح دائما للتجديد وحاجياته تغطي إمكانياته المحدودة جدا، ولتحقيق هذه الحاجيات والرغبات قد يلجأ الفرد إلى القيام بانحرافات سلوكية تخرج عن ضوابط المجتمع، والشخص السوي عند دوركايم هو الشخص الأخلاقي الذي يدمج العناصر المعيارية ويتقصد فطاعته للقواعد المعيارية نابعة في أن واحد من الرهبة والرغبة، يحس الفرد بالسعادة وراحة الضمير لما يطيع المعايير الاجتماعية فالنظام الأنومي يقابله النظام الأخلاقي فالأول متفكك والثاني منضبط (أبو طاردون عدلي، 1999، صفحة 473) الإسلامي أكثر تأثيرا وفعالية من أي وسيلة أخرى فهو كفيل بإيجاد التوافق والتماسك والاستمرار للجماعة إذ أنه يجعل الضمير يتصرف كميكانيزم داخلي للضبط الاجتماعي وفي هذا المعنى يقول "أحمد بوزيد" إن الدين بتعاليمه ونواهيه يعتبر من أقوى عوامل تحقيق التوائم في السلوك الاجتماعي (ترافيس هرتش، 1992، صفحة 234) مما سبق يتضح أن "دوركايم" ألغى دور الفرد في المجتمع، إذ جعله مستسلما لقوة كبيرة هي المجتمع وكأن المجتمع يسير شخصية الفرد.

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

3-5-3-2- نظرية ميرتون: لقد أثبت علماء الاجتماع أن الإنسان حيوان أخلاقي تتوفر لديه الرغبة في طاعة القوانين والامتثال لها فقبل أن يفكر في الانحراف يتعرض لضغط شديد قبل الشروع فيه ومصدر هذا الضغط هو تلك الرغبات الموجودة فيه (ترافيس هرتش، 1992، صفحة 13)، والانحراف الإجرامي من وجهة نظر "ميرتون" يمكن أن ينظر إليه كاستجابة نمطية من جانب الطبقة الدنيا نحو فقدان معايير المجتمع الشامل، وكثير من الأفعال الإجرامية، كالسرقة، والابتزاز والتهريب تستهدف الحصول على الثروة أو القوة بوسائل غير مشروعة (جابر سامية محمد، 2004، صفحة 503) ولقد تأثر "ميرتون" بثلاثة علماء بشكل أساسي وهم كل من "بنام" "سوروكن" (Sorokin) في مؤلفته النظريات الاجتماعية المعاصرة سنة (1928م) والذي لفت انتباه "ميرتون" إلى مفهوم الانتحار المعياري وكذلك دراسة في جامعة تمبل (Temple) في مرحلة البكالوريوس على يد "تالكوت بارسونز" والذي حاول تفسير الحوادث الاجتماعية بناء على البناء الاجتماعي، والعالم الثالث هو "سمبسون" (Simpson) والذي قام بترجمة تقسيم العمل والمجتمع سنة (1933م). (الوريكات ، 2004، صفحة 148) وتعالج النظرية السوسيولوجية المعاصرة السلوك المنحرف خاصة عند "روبرت ميرتون" في مؤلفه "النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي" (1949م). باعتباره انحرافا سلوكيا نتاجاً لنمط التنظيمات في المجتمع حيث يذهب إلى أن هناك عنصرين أساسيين للبناء الاجتماعي هما الأهداف والوسائل إذاً أن هناك أهداف يسعى الفرد لبلوغها، لا نجد الفرص الكافية لبلوغها بالوسائل المشروعة في الوقت الذي يمارس فيه أعضاء الجماعة ضغطاً معيناً على ضرورة إتباعها نجد أن ثمة صوراً للخروج عن تلك الأهداف أو الوسائل والتي قد تكون متمثلة في الخروج على الوسائل أو الأهداف أو كليهما معاً، وذلك ما يسميه "ميرتون" بالانسحاب أو الانسحاب والرفض مع تقديم لكل من الوسائل والأهداف، وهو النمط الانحرافي الذي يسميه "ميرتون" بالتمرد. (شتا السيد علي ، 1999، صفحة 17) ويمكن القول أن نظرية "ميرتون" عالجت موضوع الانحراف الاجتماعي أكثر من موضوع السلوك الجنائي وهي نظرية عامة فهي ترى أن المجتمع يؤكد على أهداف ثقافية بنائية من جهة، ومن جهة أخرى يضع الوسائل المقبولة والمشروعة لتحقيق أهداف المجتمع مثل التعليم، والعمل وجمع المال. (الوريكات ، 2004، صفحة 149) وقد أبرزت هذه النظرية أهمية المعايير الاجتماعية في ضبط السلوك، ومبدأ مفاده أن الغاية تبرر الوسيلة وهذا ما تتادي به المجتمعات المادية أما مجتمعاتنا الإسلامية ترفض هذا المبدأ و تؤمن بأهمية الوسيلة والغاية معاً (الصالح مصلح، 2000، صفحة 52)، وتعتبر نظرية "ميرتون" في الانحراف غير متوازنة إلى حد ما، حيث أن حصر الانحراف عند أبناء الطبقة الدنيا يعتبر تفسير مجحف في حق الطبقة الدنيا باعتبار أن الانحراف والسلوك غير المرغوب فيه تشترك فيه جل الطبقات الاجتماعية، إذ نجد الفقراء والأغنياء وذوي دخل المنخفض وذوي المرتفع والعامل البسيط والموظف السامي، لكن تبقى أفكار "ميرتون" مقبولة للحد من ظفارة الجريمة من خلال تشجيع الفرص أمام الجميع دون اللجوء إلى الإقصاء والتمييز وهذا من أجل تحقيق الأهداف العادلة.

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

3-3-5-3- نظرية الثقافات الفرعية المنحرفة: لقد كان "كوهين" من المنتقدين لنظرية "ميرتون" فهو يشبهه فقط في أنه كشف عن أن أشخاص الطبقة الدنيا يمرون بتجربة تناقضيه بين مستويات طموحهم وإدراكهم لفرصهم الواقعية المشروعة، فقد أراد "كوهين" أن يثبت أن الانحراف ناتج عن سبب آخر يتمثل في الثقافات الفرعية المنحرفة بنظره إلى فقدان المعايير باعتباره متضمنا في الثقافة الخاصة بالعصابة وأنه موقف من جانب أعضائها ضد السلطات المسؤولة (جابر سامية محمد، 2004، صفحة 511).

وفي هذا الصدد يقول "كوهين" أن نسق قيم هذه الثقافات الفرعية يشجع على ظهور نماذج السلوك الوحشي والسلبي غير النافع، يتمرد أفراد الطبقات الدنيا، ضد قيم وثقافة الطبقات الوسطى وذلك بتكوين ثقافة فرعية تعاكس في قيمها سابقتها (بوفولة بوخميس، 2004، صفحة 64)، إذن حسب هذه النظرية يظهر الانحراف بنشوء ثقافات فرعية ناتجة عن التفاعل الدائم بين أشخاص ينتمون للطبقة السفلية يعرفون نفس صعوبات التكيف إذ يجدون صعوبة في إدخال قيم الطبقات المتوسطة ولهذا السبب ينحرفون فالإحباطات التي يعانها مراهقي الطبقة الدنيا تظهر أو تنتج هذه الثقافات الفرعية. فهل حقيقة يمكننا أن نسلم بأن الأشخاص الذين ينتمون إلى الطبقة الدنيا كلهم يطمحون لمستويات لا تتلاءم مع فرص الحياة التي يعيشونها؟ ولو سلمنا بذلك لأثبتنا أن كل المنحرفين والمجرمين هم من الطبقات الدنيا.

3-3-5-4- نظرية الارتباط الفارقي "أدوين سوترلاند": ترى هذه النظرية أن انحراف السلوك

يكتسب بالتعلم الذي يتم عن مخالطة الآخرين فالظروف البيئية الاجتماعية والطبقة التي ينحدر منها الجاني قد فرضت عليه أن يتعلم عادات معينة عززت بتكرارها، إذ أنها تخفض ما يعانيه من توتر القلق (الجمبري، 1984، صفحة 26)، وعرض "سوترلاند" مبادئ هذه النظرية في شكل عدة نقاط ترافق مراحل العملية التي يصبح الشخص منحرفا من خلالها، انحراف السلوك، سلوك غير موروث ويكتسب بالتعلم، ويصبح الفرد منحرفا عندما تغطي تلك التفسيرات المشجعة على مخالفة القانون أو السالبة لمعنى "احترام القانون" على تلك التي تدعو إلى احترامه أي عن تفسيراته الموجبة، والتدريب على الانحراف لا يتم من خلال التقليد وإنما من خلال التعلم العادي تتجه المبررات والأسباب التي يتعلمها الفرد وفقا للتعريف الملائم أو غير الملائم للقوانين (مختار، 1987، صفحة 107). وما يمكننا الإشارة إليه أن هذه النظرية أهملت عامل الفروق الفردية بين الأشخاص فقد ينظم شخصين لنفس المجموعة المنحرفة أحدهما يتعلم الأنماط الإجرامية فينحرف، أما الآخر يسلم من هذه السلوكيات غير المقبولة. ومن هنا تظهر الانتقادات الموجهة لنظرية "سترلاند" من طرف "جيفري" الذي أورد النقاط التالية: لم يميز بين السلوك المنحرف وغير المنحرف فكلاهما أكتسب بالتعلم، لا تأخذ بعين الاعتبار العامل النفسي للدافعية لا تعطي تفسير مقنع للنسبة الفارقة للانحراف حسب متغيرات العمر، الجنس التمدن، والانتماء إلى جماعة أقلية. وما توصلت إليه النظرية حسب رأينا من خلال أهمية المخالطة في تفسير الانحراف السلوكي إلى أن السلوك الإجرامي ليس فطريا وإنما يتم تعلمه عن طريق الاختلاط بأشخاص يدعون رفقاء.

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

3-5-3-5- نظرية الضبط الاجتماعي "لي بلون و فريشات": وتتلخص هذه النظرية في مفهومين أساسيين هما التنشئة والاحتواء وذلك تماشياً مع الافتراض الأساسي لنظرية الضبط التي تقول بأن السلوك الاجتماعي يتطلب تنشئة مناسبة يجعل الفرد ينسجم مع مجتمعه، فانحراف الأحداث هو أحد نتائج التنشئة غير سليمة (خوج عبد الله محمد، 1988، صفحة 50) وتقصد هذه النظرية أن المراهق كلما كان متعلقاً بوسط ما سواء الأسرة أو المدرسة أو الرفاق كلما كان حريصاً على احترام المعايير السائدة فيه، متقبلاً للإلزام المفروض عليه فيندمج بصورة مقبولة، هذا إن تلقى تنشئة جيدة فيتمكن بذلك من التحكم في نزواته إثر الضبط الجيد الذي يتوفر فيه، فضمن هذه النظرية نجد هناك عملية انسجام بين الضبط وعملية التنشئة لحدوث النتائج المرغوبة مثل: تكوين الضبط الأخلاقي الداخلي وتدعيمه ومتابعته عن طريق القيود الخارجية وهو ما يسمى بالاحتواء إذن هذه النظرية تشير إلى أهمية التنشئة الاجتماعية في خلق ضبط داخلي لدى المراهق وتساعد على الوقوف في وجه كل العراقيل التي تحاول جلبه للانحراف فالتنشئة وفق هذا المفهوم تخلق رقابة داخلية لدى المراهق ليسلم من الانحراف.

3-5-3-6- نظرية المدرسة السلوكية: يعتبر "واطسون" (Watson) مؤسس هذا المنحنى الذي عرف فيما بعد بالمدرسة السلوكية ونادي "بعلم السلوك" كعنوان لعلم النفس، هذا العلم لا يدرس إلا ما نستطيع ملاحظته وقياسه، في حين أن الأحداث الداخلية من أفكار ومشاعر وصور ذهنية ومعالجات عقلية لا يمكن قياسها ولا بد أن تستثنى من موضوعات هذا العلم (الريماوي وآخرون، 2006، صفحة 31). تقوم نظرية "واطسن" على دراسة السلوك انطلاقاً من مراقبة الموضوعية، وغرض علم النفس عند "واطسن" دراسة التصرف الخارجي عند الناس وليس حياتهم الداخلية ومن هنا كان شعاره المشهور "إنني أريد أن أجعل من علم النفس علماً، ولكن من غير نفس" (كميل، 2000، صفحة 660) وترى السلوكية أنها في إمكانها ضبط السلوك الإنساني وتبديليه فعل مبدأ الإثارة والاستجابة أي وفق قوانين التعليم من حيث تشكيل السلوك أو إزالته، وأن ميدان السلوكية هو التكيف الفردي والجماعي (حجازي، 1998، صفحة 35) ويرى "سكينر" (Skinner م1938) أن السلوك الإنساني يقوم بشكل أساسي على مفهوم التدعيم، ويعني ذلك أن فرصة تكرار أية استجابة قد تزداد عندما يتبعها مثير معين، ويسمى ذلك بالتدعيم الإيجابي للسلوك. لذلك نرى أن حرمان المراهقين من رؤية التلفزيون أو الخروج للقاء أصدقائهم يمثل عقاباً نفسياً على بعض سلوكياتهم التي تخرج عن النظافة المقبول مثل (التأخر خارج البيت- أو الإهمال في الدروس والاستنكار أو المشاجرة مع الأخ أو الأخت (سليمان، 2005، صفحة 61) والجدير بالذكر أن "سكينر" لم ينكر إسهام العوامل الفطرية والوراثية في المظاهر السلوكية، فنحن نولد ومعنا صفات وراثية جنسية "تتاسلية" محددة، وعلى الرغم من أنه يؤكد على دور البيئة في حتمية تحديد تلك الصفات مفترضاً أن الظروف هي التي تتيح للإنسان البقاء هي التي تحدد ماهية الوراثة لأنواع بمعنى أن البيئة تقوم باختيار السلوكيات التي تسمح للنوع بالبقاء" ويحذر "سكينر" من ربط سلوكيات معينة لأن ذلك

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

التفسير يميل إلى إنكار الدور المباشر للبيئة كما يحرص على الإشارة السريعة إلى أن سبب سلوك الشخص يرجع إلى مواهب طبيعية جينية. (فاخر عاقل ، 2004 ، صفحة 126).

3-5-3-7- نظرية التعليم الاجتماعي "بندورا": يعد "باندورا" **Bandura (1977م)** من الأوائل الذين ركزوا على نظرية التعلم عن طريق التقليد وفيها يتم التعلم كتغير في الأداء نتيجة لملاحظة سلوك الآخرين وتقليدهم، لذا ظهرت مصطلحات تعبر عن هذا النوع من التعلم مثل التعلم بالملاحظة، والتعلم بالتقليد، أو التعلم عن طريق النمذجة (الروسان ، 2000 ، صفحة 133) لقد استخدم "بندورا" عدة مصطلحات لتدل على الظاهرة كالتعليم عن طريق الملاحظة أو التعلم الاجتماعي أو الاحتذاء وفقا لنموذج معين أو المحاكاة ومن الأمثلة على هذا النوع من التعلم قام به "بندورا" و"روس" (1969م) اللذان أجريا تجربة على مجموعة من الأطفال لمشاهدة أفلام تلفزيون قصيرة، تصف شخصا يتصرف بعنف وغلظة مع دمية من المطاط فكان يركلها ويقرصها ويصفعها على الوجه وينثرها بعد تمزيقها إلى قطع متناثرة، وعندما نقل الباحثان الأطفال إلى حجرة أخرى تتوفر فيها دمي متشابهة، بدأ الأطفال يتصرفون بنفس العدوان والغلظة، وبهذه التجربة وغيرها استطاع "بندورا" بجامعة ستانفورد أن يضع نظريته في التعلم الاجتماعي أو التعلم من خلال المشاهدة (قحطان ، 2004 ، صفحة 46). وقد قام أنصار هذا المذهب بعدة دراسات بينت لهم صلة السلوك الإجرامي ببعض العوامل الاجتماعية كالفقر وتفكك الأسرة وصحبة الأشرار وغيرها وبالرغم من اتفاقهم على أهمية البيئة الاجتماعية في التأثير على السلوك الإنساني فقد اختلفوا في مدى أهمية بعض هذه العوامل ما بين اقتصادية وأسرية وثقافية وتربوية وغيرها ومن أول مؤسسي المدرسة الاجتماعية عالم الاجتماع الفرنسي "جبريل تارد" **Tarde Gabriele** الذي ندى بنظرية المحاكاة والإيحاء في تفسيره لدوافع الانحراف، فلإنسان لا يولد منحرفا بل يتأثر بتصرفات الآخرين ويرتكب الجريمة بإيحاء منضم وتقليد لهم، وأن أنماط تعلم الجريمة والجنح تمايل إلى حد كبير أنماط التعلم في أية مهنة أخرى، ولكن يبدو وأن "تارد" قد بالغ في تقدير أهمية المحاكاة كعامل يؤدي إلى ارتكاب الجريمة، كما أن نظرية تفنقر إلى تفسير السبب في أن أغلبية الناس لا تستسلم لهذا الإيحاء والتقليد ومن أصحاب هذه المدرسة العالم الهولندي "وليام بونجر" **Bonger William** الذي وجد نتيجة دراساته لبعض العوامل الاقتصادية أثرا سيئا على الأخلاق. فالفقر والبطالة وازدحام المساكن، كل هذه عوامل ودوافع تساعد على انحراف والأحداث وارتكاب الجرائم (جماعة من المؤلفين ، 1987 ، صفحة 92). وفي إنجلترا قام العالم "سبيريك بيرت" بدراسة مستفيضة عن جناح الصغار الذي أرجعه بصفة عامة إلى سوء البيئة المنزلية بما في ذلك من تفكك أسرى وسوء الحالة المالية والسكنية (جماعة من المؤلفين ، 1987 ، صفحة 23). وتأتي المدرسة الاجتماعية في ظروف سقطت فيها المدارس السابقة من على عرشها تحت وطأة النقد الشديد الذي وجه إليها والتشكيك في صلاحيتها لتفسير السلوك الإجرامي ورغم أن النظريات الاجتماعية متنوعة في مجال تفسير الجريمة، إلا أن التحليل العاملي لعوامل الجريمة وأسبابها من منظور علم الاجتماع قد بدأ بمدخل المدرسة الجغرافية التي اهتمت بالبيئة والظروف

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

الاجتماعية، وبمدخل المدرسة الاقتصادية التي ربطت الجريمة بالظروف والأحوال الاقتصادية، إلا أن المهتمين بالجريمة من الاجتماعيين لم يلقوا عند هذا المستوى الذي بدأت به المدرسة الاجتماعية بل تعددت وتنوعت تفسيراتهم الاجتماعية. وقد وجدت هذه المدرسة مؤبدين يؤكدون على أهمية البيئة الاجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي وذلك على نحو ما ذهب كل من "فون لست" من ألمانيا، وبرنس في بلجيكا و"فان هامبل" في هولندا و"فونتسكي" في روسيا، وذلك ما أوضحه "تيقولا تيمما شيف" في عرضه لكتاب مبادئ علم الإجرام عند "سندرا ند" و"كريس" (الشتاء، الجولاني ، 2003، صفحة 102).

3-5-3-8- النظرية المعرفية: يرى العالم "فلين والترز" وكذلك زميله العالم "توماس وايت"

(1989م) أن الانحراف قد أهمل الجانب البعد الإدراكي والمعرفي في الشخص، وفي هذا المجال لاحظ العالمان أن العوامل الاجتماعية والبيئية لا تحدد السلوك الاجتماعي ولكنها تحد منه، وهذا يعني أن العوامل الاجتماعية إما أن تضاعف من الفرص المتاحة للسلوك أو تضعفها وتحد منها، وهنا يبرز دور الطبيعة الإنسانية العقلانية (المدرسة الكلاسيكية) التي تحدد شكل السلوك والنشاط الإنساني (حجازي ، 1998، صفحة 35)، و إذا كان الأثر لهذه العوامل سلبيا ، فعلى توقع السلوك المنحرف وهكذا نجد أن العالمين يبينان أن الانحراف نتيجة للتفكير غير العقلاني وليس للعوامل الاجتماعية والاقتصادية دور مهم سوى الحد من الخيارات الفردية المتاحة، لقد وجد العالمان "والترز" و"وايت" أن هناك ثماني صفات إدراكية بدائية للمنحرفين الذين يتخذون من الانحراف أسلوبا حياتيا ونمطا معيشيا فهؤلاء الأشخاص ومنذ نعومة أظفارهم يتميزون بسوء الإدارة فنكثر لديهم المشاكل ولأنهم أقرب إلى المراهقين في سلوكياتهم فسوف نجدهم يسعون وراء الميزات والمنافع ذات الأمر القصير بدلا من القدرة على تأجيل تلك المنافع والميزات لتحقيق أهداف ذات أمد أبعد، ونتيجة لذلك نجدهم يدمرون حياتهم المسبقة لارتكابهم الجرائم والانحرافات السلوكية (الوريكات ، 2004، صفحة 117) فالأعمال العدوانية هي إلى حد كبير استجابات متعلمة والتدعيم هو بمثابة مسهل وميسر أساسي للعدوان، فالناس تتعلم أداء سلوك معين لأن هذا السلوك أعقبه شيء سار أو إرضاء لحاجة أو يتعلمون أيضا أن يتجنبوا سلوكا ما تعقبه نتائج غير سارة أو مؤلمة فالفرد يتعلم الانتقام والثأر، مقابل الإهانات في المدرسة بالشجار مع الذي أهانه أو عذبه لأن والده امتدحه على دفاعه عن حقوقه حينما فعل ذلك، أو الطالب ربما يتعلم ألا يعارض معلمه في حجرة الدراسة لأن المعارضة تغضب المعلم (عمارة علي، 2009، صفحة 169).

3-5-4- النظرة الإسلامية المفسرة للانحراف والانحراف السلوكي:

يقول "الهزايمة" (2002م) الحضارة الإسلامية حضارة أخلاقية، فالأخلاق محورها وقاعدة أساسية من قواعدها، والأمة التي تأخذ بالأخلاق تنمو وترتقي ولكنها تنهار بمجرد عزوفها عن الأخلاق وتركها جانبا و رسول هذه الأمة محمد - صلى الله عليه وسلم - قال فيه الله عز وجل: "وإنك لعلی خلق عظیم" (القران الكريم، صفحة الآية 4)، ومن مظاهر اهتمام رسالته بالأخلاق أنه - صلى الله عليه وسلم - جعل الخلق هدف بعثته فقال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (رواه أحمد الحاكم والبيهقي) والمنحرف عدو

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

السلطة يفسح عن تكوين نفسي شديد الحساسية ضد السلطة باعتبارها سلطة جائرة ظالمة خالية من الحب والعطف، بالتقدير والاعتراف أنه يرى السلطة على هذا النحو المتعسف لارتباطها في نشأته وخبرته عن طريق والديه بكل ما يتضمن العقاب البدني والنفسي والكرهية والإذلال والحرمان وتجسيم الأخطاء لأبسط المخالفات، الأمر الذي يجعله ينمو ويشب على درجة عالية مبالغ من الحساسية للمواقف والخبرات التي يشتم منها تهديدا لكيانه أو اعتداء قادر على شخصيته واستقلاله، أو حرمانه من التعبير عن ذاته وحاجاته ودوافعه المختلفة التي لا بد لها من الإشباع. (الهزايمة ، 2002، صفحة 241) وصاحب مثل هذا التكوين يصبح غير قادر على احتمال التوتر والألم المصاحب لهذه المواقف التي يراها - سواء عن حقيقة أو وهم- ظالمة جائرة خالية من الحب والعطف، ومن ثم يستجيب لها استجابة مبالغ شاذة بالعدوان في شتى أشكاله ومظاهره كتعبير عن التمرد والثورة، والمبادرة برد العدوان ضد تلك السلطة الجائرة. وبعبارة أخرى فإن الأفعال الإجرامية لهذا النوع من المجرمين هي غالبا تعبير عن عدوان مكبوت ضد الوالد وسلطته الجائرة، ولما كان توجيه هذا العدوان نحو الأب وهو المصدر الأصلي لهذه السلطة أمرا محرما وغير مقبول من القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية، ولما كان من الضرورة لهذه الطاقة النفسية من التصريف، لذلك ينقل هذا العدوان وتزاح تلك الكراهية عن شخص الوالد وتوجه في صورة ثورة وتمرد وعدوان على ما يمثل سلطة الأب وقيوده، أو ما يرمز إليه كالمدرسين ورجال البوليس ورؤساء العمل. وهكذا نجد أن المجرم عدو السلطة على درجة كبيرة من الحساسية المرضية للسلطة في أشكالها المختلفة (عبد الحميد، 2008، صفحة 115).

ويرى الباحث أن ديننا الحنيف الإسلامي أكثر تأثيرا أو فعالية من أي وسيلة أخرى، فهو كفيل بإيجاد التوافق والتماسك والاستمرار للجماعة، إذ أنه يجعل الضمير يتصرف كميكانيزم داخلي للضبط الاجتماعي، وأن تعاليمه ونواحيه يعتبران من أقوى عوامل تحقيق التوافق في السلوك الاجتماعي.

3-6. دور العلاقات الاجتماعية المختلفة في وقاية المراهق من الانحراف السلوكي:

لقد استخدمت بعض المجتمعات وسائل تقليدية متنوعة للوقاية من الانحراف السلوكي أبرزها القوانين الجزائية، والعقوبات والتدخل الأمني، والقضائي والإصلاح العقابي، ومع أهميتها إلا أنها لم تحل دون انتشار ظاهرة الانحراف السلوكي وكان المأخذ عليها بأنها اعتمدت على المفعول الرادع للعقوبات، وعلى تدابير ناتجة عن قرارات رسمية وليس عن دراسة الواقع، ولا تشكل سياسة اجتماعية عامة ذات بعد أمني شامل (عمران عبد المجيد، 2001، صفحة 76).

والدور التربوي الوقائي ضد الانحراف السلوكي دور يتجسد في خطط وبرامج ومقررات دراسية موجهة نحو المراهقين لتثقيفهم وفق سلوك اجتماعي سليم، وتحصينهم بالمبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، وتنمية شعورهم بالانتماء والولاء والواجب وصقل شخصيتهم الإنسانية، وتأهيلها وتعويدها على الالتزام بالوسطية والاعتدال، والسلوك الاجتماعي المسؤول. وهذا العمل لا يمكن أن ينجح إلا إذا تعاونت على تحقيقه الأسرة والمدرسة وأجهزة وسائل الإعلام، ورعاية الشباب وكافة الجهات الرسمية والأهلية التي تعمل

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

في ميدان البناء التربوي والاجتماعي. وهذا هو صمام الأمان لوقاية المجتمعات من الانحراف الفكري وكافة الجرائم التي تتصاعد نسب معدلاتها عام بعد عام (الجنحي علي، 2007، صفحة 49).

وللمدرسة دور مهم في المجتمعات المعاصرة، فهي التي تحدد معالم شخصية الفرد في إطار ثقافة مجتمعه، والتي تعد المصدر الأول في التشكيل السلوكي للتلميذ من الناحية الثقافية والمصدر الثاني لتربية بعد الأسرة، بصفقتها تتركب من عوامل ومعطيات تضبطها حتى تساعد على كسب العلاقة الوطيدة بين التلميذ والمدرسة، ومن أهمها: المقررات الدراسية الإطار التدريسي من المعلمين والإداريين بوصفهم نماذج منها أن تدمج سلوك التلميذ وفقا لتوصيات النظام التربوي (بوجين ، 1995 ، صفحة 101) فإذا أخذنا المقررات الدراسية بجد أنها لا تعدو أن تكون وسيلة اتصال بين النظام التربوي والتلميذ، إذ يتم من خلالها إيصال الرسائل التي يحث عليها النظام التربوي وهي في وقت نفسه تمثل انعكاسا لتوجهات المجتمع في الحياة (Pierre Costin, 2000, p. 42) وهي التي تكسبه من خلال التنشئة صفة الإنسانية بعد تشكيل سلوكه بواسطة بعض المؤسسات والوسائط التربوية كالأسرة والمسجد وجماعة الأقران، والأندية ووسائل الإعلام (كاره ، 1985 ، صفحة 94)، ولكل مؤسسة من هذه المؤسسات دور تؤديه كوسط تربوي بحيث تتكامل جهودها من أجل تحقيق التكامل في العملية التربوية بما يعود النشء سلوكيات يرتضيها المجتمع، وتزوده بالمعايير والاتجاهات والقيم التي تحقق له التفاعل بنجاح مع المواقف الحياتية المختلفة وتعميق فهمه بأدواره الاجتماعية، ومن أجل هذا كان التنسيق والتعاون بين هذه الوسائط التربوية هو الهدف الأسمى الذي ينشده المجتمع لتحقيق تكامل تربية النشء، ويصبح ذلك التعاون انطلاقة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع (متولي، 2004، صفحة 53)، تؤثر التربية في تنمية الإنسان تنمية مترتبة متكاملة جسمياً وعقلياً وخلقياً ووجدانياً وعقائدياً واجتماعياً وثقافياً حتى تنمو شخصيته إلى أقصى قدر تسمح به قدراته، كما تساعد التربية في إكساب التلاميذ المفاهيم والاتجاهات والقيم والمعلومات والمهارات التي تساعدهم على التعايش مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية وطيدة معهم قائمة على الفهم والاحترام والثقة وهذا ما لا تستطيع أن تقوم به وسائل الإعلام باعتبارها وسائل تربوية غير مقصودة لا تستطيع المتابعة أو تعديل السلوك (Senge Peter, 2000) ، ومن المعروف أن البيئة المدرسية تمثل البيت على نطاق أوسع، وهي أكثر ثباتا واشد خضوعا لتطورات المجتمع فكثيرا ما يشعر التلميذ ببعض الرهبة، لذا فان المدارس في الوقت الحالي تحاول إزالة الشعور ومنح التلميذ فرصة ملائمة في البيئة المدرسية الجديدة، وذلك من خلال ما تهيئه من ألوان مختلفة من النشاطات الاجتماعية التي تساعد المراهق على النمو واكتمال النضج، كاشتراك في النوادي المدرسية، حيث تعتبر إحدى الوسائل التي تحقق التنشئة الاجتماعية للمراهق وتضييق جو ملائم لممارسة النشاط الحر في أوقات الفراغ. (حواشين مفيد نجيب، 1996، صفحة 79).

كما تلعب الأسرة دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تطوير شخصية الأبناء فهي السبيل الأول إلى تكوين شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة وأنه جزء ضروري

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

منها، الأمر الذي يؤهله إلى تحقيق تكيفه مع الجماعات الأخرى، ناهيك عن مسؤوليتها في تكوين أخلاقيات الفرد من خلال تعاليمها وطبيعتها بنائها وعلاقة أفرادها بعضهم ببعض، وبذلك دورها لا يقف عند زرع القيم المقبولة اجتماعياً، بل عليها حماية أبنائها من التأثر بالانحراف، والأسرة المتصدعة أو المتفككة تعد مكاناً غير ملائم لتكوين السلوك السوي للفرد (سعيد ، 2005، صفحة 97)، حيث تمثل الأسرة الوسيط الأول للضبط الاجتماعي لأبنائها، ففي الأسرة يتعرض الطفل في بدء حياته لمحددات المسموح والمحظور والصواب والخطأ والحقوق والواجبات، وبذلك يبدأ الطفل في تعلم النظام بحدود تختلف من أسرة إلى أخرى باختلاف المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، حيث أكدت الدراسات أن الاضطراب في عملية التربية والتناقض فيها، يقود الأبناء إلى الانحراف في السلوك (الرشيدي مشعل، 2009، صفحة 124)، إن ممارسة الأبوة الإيجابية (نمط التنشئة الديمقراطي) من خلال الإشراف والمتابعة، خلال السنوات المبكرة ولاحقاً في فترة المراهقة، يظهران كحاجز تمنع السلوك الجانح، فأفضل مرحلتين تمارس الأسرة دورهما في رعاية الأطفال هما الطفولة والمراهقة، وعلى النقيض من ذلك هناك بعض أسر تعلم أطفالها العدوان أو السلوك اللا اجتماعي أو السلوك العنيف (Wright, 1994, p. 21) وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في حياة المراهق وتشكيل شخصيته حتى أن الكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق التي تظهر في سلوك الأفراد وتحقق النجاح أو الفشل تعود إلى نوع العلاقة الأسرية، وأن من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق وتحول بينه وبين التكيف السليم علاقته مع الوالدين، فهي تؤثر على شخصيته واتجاهاته وميوله، حيث يحدث تغيرات جسمية ونفسية وانفعالية فالعلاقة بين المراهق والوالدين تعدّ حجر الزاوية في تكيف المراهق تكيفاً سليماً مع نفسه ومع المجتمع فهو دائماً يشعر بذاته ويثبت شخصيته ويميل نحو الاستقلال في حياته (الريدي ، 1995، صفحة 92)، وتعدّ الأسرة أيضاً المسؤول الأول عن توفير الشعور بالأمن لدى أفرادها حيث أن للأسرة دورها في إشباع الحاجة للشعور بالأمن النفسي باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتشبع حاجاته الأساسية وباعتبارها أيضاً من أقوى المؤثرات التي تشكل سلوك أبنائها وتحدد اتجاهاتهم ومعتقداتهم، فالعلاقة بين الأبناء والآباء تؤثر على نمو شخصياتهم، فالأسرة التي يسودها الحب والتقبل والتفاهم تساعد في تدعيم ثقة الطفل بنفسه وفي شعوره بالأمن، أما الأسرة التي يسودها الكره والتسلط والعنف، فإنها تؤدي إلى فقدان ثقة الفرد بنفسه، وبالتالي شعوره بالقلق وعدم الأمان (الرفاعي نعيم، 1987، صفحة 67) يبلغ سن المراهقة يتسع المجال الاجتماعي أمام المراهق، فلا تبقى الأسرة محور التفاعل لديه كما كانت في السابق، بل يمتد هذا المجال إلى علاقات خارجية تتمثل أكثر في تكوين أصدقاء وتصبح الصداقة التي كانت تتصف بالاتساع والسطحية في مرحلة الطفولة المتأخرة أعمق وأشد. فنجد أن صداقة المراهق تتحول من الصداقات المؤقتة إلى الصداقات الأكثر دواماً وتماسكاً وثباتاً كما تتميز بنوع من التغيرات والتمايز، بمعنى أن أصدقاء المراهق لا يكونون على درجة واحدة من القرب منه، فمنهم كما يرى "رانر" Runer الموثوق به والمقرب والرفيق والصاحب. ويغلب على الأصدقاء أن يكونوا من نفس الجنس ويمكن

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

تفسير ذلك بأن البيئة نفسها تفرض التفريق بين الإناث والذكور واختيار المراهق لأصدقائه يحقق له القبول الاجتماعي الذي يشعره بالأمن والاطمئنان والصدقة ليست مظهرا من مظاهر النمو الاجتماعي فقط، بل هي مظهر من مظاهر زيادة الشعور بالذات، وهي تدل على رغبة المراهق في تدعيم موقفه إزاء الراشدين وتحقيق تحرره من سلطة الكبار، أهمية هذه الجماعة ترجع إلى أنها تهيئ له الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية مع الغير، وتنمي فيه روح الانتماء، وتبرز مواهبه وتؤثر على نموه الخلقي من حيث قبوله للمعايير والقيم والتقاليد. هذا إلى أن جماعة الأصدقاء أحيانا قد تسلك مسلكا عدوانيا، اتجاه الجماعات الأخرى فتتحرف بنشاطها، وتتعصب لأرائها وتقاليدها. وقد تنبذ أي فرد من أفرادها إذا شد عن نشاطها. كما أنها قد تحيط سلوكها بالسرية وتضع الحدود بينها وبين المجتمع من حولها (يونس انتصار، 2004، صفحة 145، 144).

ويرى الباحث أن لجماعة الأصدقاء أثر كبير على سلوك المراهق قد يفوق أثر المنزل أو المدرسة ويتأثر هذا السلوك بنوع العلاقة القائمة بين جماعة الأصدقاء، وبالعادة والتقاليد التي تفرضها الجماعة على أفرادها، ويعد الأستاذ المنشط المباشر والأساسي لمواقف تلاميذه في الحصة، وعلاقة التلميذ المراهق بأستاذه تلعب دورا أساسيا في بناء شخصيته بدرجة أنه يمكن اعتباره المفتاح الموصل إلى نجاحه العملية التربوية أو فشلها، إذ يعتبر هذا الأخير (التلميذ) مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجية واستعداداته وانفعالاته فهو أن أظهر روح النفتح للحياة والاستعداد للعمل بكل جد وحزم، فإننا نجد نفس الصفات عند التلاميذ وإن كانت غيرها فإن النتيجة تكون مطابقة لصفاته، وإذا كان المعلم يميل إلى السيطرة واستعمال القوة في معاملته للتلميذ فإن النتيجة تكون حتما سلبية حيث يميل التلميذ إلى الانسحاب والانحراف والعدوان وبما أن الأستاذ طرف مهم في التعليمية، فإن أهميته هذه ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى تكيفه النفسي ومدى تلاؤمه مع الوسط المدرسي والكثير من الدراسات التي تؤكد أثر التكيف السريع للأستاذ في نمو التلاميذ حيث أن صحته النفسية تؤثر سلبا أو إيجابا على سلوك التلاميذ، كما أن العلاقة بين التلميذ المراهق والمدرس تتحدد بكون المدرس بديلا عن الأب وبالتالي يصبح المحور الذي تسقط عليه الانفعالات وتوجه نحوه العدوانية والعنف والنفور. لذا فالعلاقة التي تربط الطرفين يجب أن تكون مبنية على أساس الصداقة والاحترام والمحبة لا على أساس السلطة والسيادة، فالمعلم الناجح عليه أن يكون قادرا على التأثير بصورة بناءة في سلوك تلاميذه (ميخائيل، 1991، صفحة 399) وتشكل وسائل الإعلام القوة الأكثر تأثيرا في حياتنا بسبب التطور والتقدم التكنولوجي، لكن هذه التكنولوجيا رغم قوتها وفعلها المؤثر وقدرتها على تسهيل حياة الإنسان وشؤونهم، إلا أنها جلبت معها الآفات والكوارث والمآسي النفسية والاجتماعية والتربية والتغير للقيم، فالظواهر التي كانت تتميز بها الشعوب، وتمثل خاصية تتصف بها دون غيرها من الصعوبة في الانتقال والاتصال باتت سهلة الانتقال بفعل التحديث السريع الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، إن تأثير شبكات الاتصال ومكونات التكنولوجيا الحديثة، زاد من أهمية الإعلام وأصبحت تنقل إلينا حياة الشعوب القديمة والحديثة، والتي تؤدي إلى تغيرات فعالة في السلوك الاجتماعي ومن بين

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

وسائل الاتصال الأكثر فاعلية الإعلام المرئي والمسموع، الذي أصبح ينقل برامج تخترق حياة الناس في أرق تفاصيلها وتؤثر فيهم، خاصة مع قدرات التلفزيون العالية والفعالة في تحريك آليات الحياة وديناميكتها وتفاعلها مع الموجودات الحية، وأن هذه القوة للتلفزيون يتأثر بها الإنسان ويتفاعل معها وتكاد اتجاهاه تغير ميوله نحو موضوع حيوي في حياته، وهذه القوة باتت تتعدى نطاق السيطرة عليها أو على قوة تأثيرها ووجودها الذي يتسرب بشكل لا انفكاك منه للأسرة. فكأن التلفزيون هو الضيف الوحيد الذي يدخل دون استئذان على الأسرة والبيوت في أي وقت وفي أي مكان، ومن ثم يتم تعلم كل التصرفات السلوكية المختلفة من خلال مشاهدة هذه البرامج مثلما يتعلم الأطفال مختلف المهارات الاجتماعية والثقافية الأخرى عن طريق التقليد، وهذا ناهيك عن باقي وسائل الإعلام والاتصال الحديثة المتاحة للأطفال والتي جعلت العالم قرية صغيرة يتعلم منها الطفل ما يشاء من سلوكيات، ويتصرف كيف يشاء من سلوكيات، وبصرف كيف يشاء، وهذا ما يطلق عليه عبارة العالم بين يديك. وبهذا فليق وسائل الإعلام التي تشمل على العديد من قنوات الاتصال، شأنها في ذلك شأن القوى الثقافية الأخرى، إذا تعتمد في المحصلة النهائية إلى تشكيل سلوك الفرد بطريقة تتناسب وإيديولوجية النظام الاجتماعي السائد، ومن خلال هذه التوضيحات فإن وسائل الإعلام والاتصال تعد من أبرز وأهم العوامل التي تؤثر على نمط سلوك التلميذ إما بالسلب أو بالإيجاب في جميع المجالات والميادين (ميخائيل، 1991، صفحة 399).

ويرى الباحث أن المراهق باعتباره فردا من المجتمع فإنه يؤثر من خلال علاقاته المختلفة مع أسرته أو في مدرسته أو مع أصدقائه أو حتى من وسائل الإعلام التي يمكن أن تبني شخصية حيوية أو يتعلم من خلالها سلوكا سيئا أو ايجابيا.

3-7. الممارسة الرياضية الترويحية وانعكاسها على الانحراف السلوكي:

قد بين الباحثون في مجال علم الاجتماع الرياضي، أن الرياضة تعتبر عامل مهم في إسراع عملية التنشئة الاجتماعية (Pascal Duret, 2001, p. 63) والأنشطة الترويحية الرياضية تعمل قيما أساسية ومهارات حياتية عديدة، منها الثقة بالنفس العمل كفريق، التواصل، الاندماج، النظام، الاحترام، اللعب النظيف. بالإضافة إلى تقليل الإحباط، وزيادة التركيز، كما تعمل على تكوين ردود أفعال هادئة لدى الفرد تجاه المجتمع، وذلك بما تؤمنه الألعاب والتدريبات الحركية من حزم وشجاعة وكفاءة وقدرة على ضبط النفس والمثابرة للوصول إلى الأهداف المحددة سلفاً، وتعزيز الروح الرياضية لدى الفرد، بما للأنشطة الترويحية الرياضية من تأثير في تهذيب النفس والخلق، مما تساهم في القضاء على أشكال العنف والحقد، وبالتالي إكساب الفرد خبرات معرفية وسلوكية تساعد على تكوين شخصية مستقلة تتفاعل بإيجابية مع المجتمع (جمال وآخرون، 2011، صفحة 104)) وتشكل الرياضة إحدى أهم أسباب الشغف أثناء الممارسة، وهذا الأخير يعتبر أحد أهدافها، وهي ظاهرة طبقية (ممارسة من طرف كل الطبقات) وكذلك ظاهرة اجتماعية، ولا أحد يمتنع إنكار الرياضة وقيمها، وتكمن الفناعة في ذلك أن الممارسة البسيطة للنشاط البدني في ميادين اللعب يمكن أن تنتج سلوكيات مرغوبة، واتجاهات، وأخلاق أو نمط حياة

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

متطور بشكل عجيب (Michael , 2004, p. 13)، كما أن اللياقة البدنية السليمة تعمل على الاحتفاظ بأجهزة الجسم في حالة لائقة، وتخفف من التوتر الناتج عن العمل والدراسة كما أنه وسيلة تجعل المرء أكثر حيوية وإنتاجاً سواء في العمل والمنزل أو خدمة المجتمع وتجعل حياته متزنة والتي تتضمن وقتاً للعمل والدراسة وغذاء صحياً وقدرًا مناسباً من النوم والراحة وممارسة النشاط البدني (حازم نهار وآخرون، 2010، صفحة 31)، والنشاط الرياضي هو أحد المجالات الرئيسية التي يتجه إليها المراهقون في أوقات فراغهم كمتنفس طبيعي لطاقتهم وحيويتهم التي تشبع عن هذا الطريق دوافعها ورغباتها بدل الاتجاه إلى مجالات أخرى قد تكون ضارة بالنسبة للمراهقين وبصفة خاصة بالنسبة لتكوينهم الاجتماعي والخلفي (الشربيني، 2006، صفحة 96) وتتخلص قيم الرياضة حسب "إيزابيل كيفال" **Queval Isabelle (2009م)** في نواحي الجوانب البيداغوجية الصحية الأخلاقية، التربية على المواطنة، اللعب النظيف، تنمية روح الإبداع والابتكار، المنافسة التضامنية.. الخ (Isabelle, 2009, p. 10) وتعتبر الأنشطة الرياضية من أهم الأنشطة الترويحية التي تهدف إلى تقوية الجسم وتنشط الوظائف البيولوجية والفسولوجية، وتقوية العضلات وتنمية التآزر العضلي والحركي مما يجعل الجسم رشيقاً مرناً مملوءاً بالحيوية والنشاط، وتؤثر الأنشطة الرياضية على الصحة النفسية من ثلاثة نواحي هي:

- 1- بذل الجهد في الرياضة يؤدي إلى إطلاق مادة **الإندورفين (Endorphine)** في المواصلات العصبية، وعند الانتهاء من الرياضة يتوقف إطلاق هذه المادة ويقل وجودها في المواصلات فيشعر الإنسان بالاسترخاء بعد الرياضة في المشي أو الجري أو السباحة أو غيرها من الأنشطة التي يبذل فيها جهداً بدنياً. كما تؤدي مشاعر الاسترخاء بعد ممارسة الرياضة إلى تخفيف مشاعر القلق والتوتر عند كثير من الناس (مرسي كمال ابراهيم، 2000، صفحة 172).
- 2- تنعكس تقوية الجسم وتنشط وظائفه في الرياضة على الصحة النفسية من خلال شعور الإنسان بالرشاقة والحيوية الجسمية. وهذا الشعور يرفع معنويات الإنسان. وينمي ثقته بنفسه وبقدراته، وبصحته العامة (فالعقل السليم في الجسم السليم).
- 3- مشاعر النجاح في ممارسة الرياضة مشاعر طيبة تسهم في تنمية مفهوم الذات الطيب من خلال شعور الإنسان بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات، والرضا عن النفس. وهذه المشاعر تسهم في تنمية الصحة النفسية. ويشير الباحث "عيسى بن صديق" (2009م) على أن ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى الفرد تحقق عديد من الفوائد الصحية وتحسين الحالة النفسية ففي الجانب النفسي تحقق ما يلي:
 - النشاط الرياضي الهوائي يقلل من حدة القلق ومختلف الاضطرابات.
 - أظهرت الدراسات أن النشاط قليل الشدة مثل المشي يقلل من الضغوطات النفسية.
 - يعمل النشاط الرياضي على زيادة الثقة بالنفس ومن ثمة تحقيق تقدير الذات

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

- كذلك يعمل على التقليل من الضغوط النفسية وحالات الاكتئاب (Bensedik , 2010, p. 12) .
فهدف التربية الرياضية هو تحقيق تنمية شاملة متزنة للفرد، وتعديل سلوكه، فالتنمية البدنية والعضوية تتحقق عن طريق الحركة التي يشملها هذا النشاط (جري، وثب، ودفع...الخ).
وتتحقق التنمية النفسية من خلال ممارسة الفرد لنشاط يحبه، فيشعر بالسرور، والرضا، والسعادة أثناء ممارسته وخبرات النجاح التي تصادفه بتشجيع الآخرين له في الملعب تعوض الكثير من خبرات الفشل التي قد تصادفه في بعض جوانب حياته المختلفة، فيتحقق بذلك الاتزان النفسي، وإحرازه للفوز على خصمه يعطيه الثقة بالنفس وهكذا، ويتحقق الجانب الاجتماعي حين يتعاون مع زميله لإحراز الفوز وتحقيق هدف معين وتتحقق التنمية العقلية عن طريق التفكير والتخطيط والتنظيم والإطلاع على الأنشطة المختلفة ومتابعتها بالقراءة عنها، فبذلك يكتسب الكثير من المعارف التي تنمي قدراته العقلية. فالتربية الرياضية قيمها وقوتها في أنها تتم عن طريق الممارسة الفعلية لا عن طريق التلقين (ياسر ، 2010 ، صفحة 17).
وقد أيدت الدراسات في الطب والطب الرياضي العلاقة القوية بين ممارسة الرياضة والصحة الجسمية فإشارة دراسات عديدة إلى أن ممارسة الرياضة تسهم في تحسين الصحة العامة وتخفيض نسب السكر والكوليسترول وحامض اليوريك، وتساعد في الوقاية من أمراض القلب والسمنة وضغط الدم والتهاب المفاصل وأمراض الدورة الدموية، وأمراض التنفس (1984م) (Academy American ، كما أيدت الدراسات في علم النفس وعلم النفس الرياضي علاقة ممارسة الرياضة بالصحة النفسية والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، فقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن فالأشخاص الذين يمارسون الرياضة أفضل من أقرانهم الذين لا يمارسونها في الصحة النفسية والشعور بالسعادة والرضا بالحياة (1994م) Blok واستنتج الباحثون من ذلك أن ممارسة الرياضة تنمي الصحة النفسية وتقوى مشاعر السعادة والرضا بالحياة. وقام رجيسي (1992م) "Rejeski" بدراستين أشارت نتائج إحداهما إلى أن الذين يمارسون الرياضة أفضل من الذين لا يمارسونها في تحمل الإحباطات والضغوط النفسية والاجتماعية والتعامل مع الأزمات، وأرجع الباحثون هذه النتائج إلى أن ممارسة الرياضة بانتظام يقوي الصحة العامة وينشط الجسم مما يرفع الروح المعنوية وينشط الأفكار التفاؤلية والمشاعر الايجابية التي تقوي المناعة النفسية لتحمل الإحباط والضغوط (مرسي كمال ابراهيم، 2000، صفحة 173).
كما بينت بعض الدراسات المنجزة في ايطاليا عند المراهقين الممارسين للرياضة وغير الممارسين أن هناك علاقة بين العدوان والممارسة الرياضية (1997م) "Lenzi" وقد أظهرت هذه النتائج أن الرياضة تسعد على تعديل العدوان، وكذلك وسيلة مساعدة في النمو الشخصي، بالإضافة إلى ذلك وجود العامل التنفيسي من خلال التمرين الرياضي. وفي الولايات المتحدة أظهرت بعض الدراسات الأبحاث العلمية لكل من (1997م) Seefeldt ، (1995م) Shields أن المشاركة الفاعلة في الأنشطة الرياضية تحمي المراهقين من سلوكيات الجروح (Grègory, 2001, p. 40)، فالرياضة تعد من أهم الوسائل التي يعبر من خلالها الناس من أعماق نفوسهم ؛ عن المشاعر والأحاسيس والغرائز الفطرية الكامنة في نفس

الانحراف والانحراف السلوكي في الوسط المدرسي

الإنسان وتسهم التربية البدنية والرياضية في تحقيق الذات وتطوير الفرد حتى يتمكن من تحقيق إمكانياته ويصبح عضواً متلائماً مع المجتمع (جمال وآخرون، 2011، صفحة 103). كما بينت العديد من الأبحاث والدراسات خاصة لدى (Varray، 2002م) إذ أكدت نتائج هذه الدراسة على هناك محاسن نفسية عديدة للممارسة الرياضية، بل زيادة على ذلك أكدت على أهمية البرامج التدريبية الهوائية في التقليل من حدة القلق والاكتئاب لدى الفرد الممارس للرياضة بشكل عام (Didier, 2008, p. 59) فتتمية الروح الرياضية واللياقة البدنية والحركية، عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة والاشتراك في المباريات الودية التي تهدف إلى تنمية المهارات الحركية الخاصة بطرق ممارسة الألعاب الرياضية، من أجل تنمية الاتجاهات المرغوبة مثل: القيادة والتعاون والتسامح والتخلي بروح الفريق والعمل الجماعي التعاون وتعويد التلاميذ على الانتفاع بوقت فراغهم عن طريق التعرف على ألوان من النشاط وقاية لهم من التعرض للانحرافات السلوكية، وترويحاً عن النفس، كذلك تعليمه التمسك بمبادئ التربية الخلقية والدينية، وتدريبهم على السلوك الإسلامي في علاقتهم ومعاملاتهم، وتشجيعهم على التعرف إلى التراث الإسلامي المجيد من الكتاب والسنة، وسير علماء المسلمين، واتخاذ الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم مثلهم الأعلى، حتى يكون المجتمع أسرة واحدة. (قنيس أكرم جميل، 2006، صفحة 162).

خلاصة الفصل:

مظاهر الانحرافات السلوكية تتعدد وتختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى نتيجة اختلاف المعايير والقوانين والثقافات وكذلك نتيجة التطور الطبيعي في أساليب المعيشة، فما قد يُعتبر انحرافاً في أحد المجتمعات قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر إلا أن هناك مجموعة من السلوكيات التي لا يختلف مجتمع عن الآخر ولا تشريع عن غيره في اعتبارها انحرافاً عن المناهج والنظريات التربوية والاجتماعية المتبعة، وهذا يتطلب العمل على تفعيل العملية الإرشادية والتعليمية، للتخفيف من المشكلات السلوكية التي قد يواجهها الفرد، وفي هذا الفصل والذي خصصه الباحث إلى الانحراف السلوكي في الوسط المدرسي أراد من خلاله أن يبرز للمشتغلين في الحقل التربوي بصفة خاصة، وكل المهتمين بمجال تعديل الانحراف السلوكي أو السلوك غير المرغوب فيه بصفة عامة، وكذلك كل الفاعلين حسب مجال تخصصه إلى ضرورة العناية اللازمة بالمرهقين، باعتبار هذه الفئة هي ثروة الأمة في المستقبل وأملها، لذا وجب علينا العناية بها، والعمل بكل الوسائل المتوفرة على وضع الحلول المستقبلية لمجابهة مختلف الانحرافات السلوكية والآفات الاجتماعية المنتشرة في بلادنا، وهذا من أجل إبعاد أبنائنا من جميع أشكال العنف والانحراف وبالتالي الوصول إلى اختزال الانحرافات السلوكية من المجتمع عامة ومؤسساته التعليمية خاصة.

الفصل الرابع

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

- مفهوم المراهقة
- تحديد فترة المراهقة
- خصائص المراهقة
- التغيرات الرئيسية في مرحلة المراهقة
- أزمة المراهقة
- العوامل النفسية الاجتماعية لأزمة المراهقة
- مشاكل مرحلة المراهقة
- حاجيات ومتطلبات مرحلة المراهقة
- خصائص المرحلة العمرية (15-18 سنة)
- التغيرات النفسية
- المراهق في المرحلة الثانوية والانحرافات السلوكية
- ممارسة النشاط الترويحي الرياضي للمراهقين
- الحاجات الترويحية وشغل أوقات الفراغ

خصائص وحاجات مراقب المرحلة العمرية (15-18 سنة)

تمهيد:

المراهقة مرحلة من مراحل الحياة تتميز بسرعة النمو والتغير في كل المظاهر النمائية تقريبا الجسدية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، وحسب تقدير معظم الباحثين، فإن هذه الفترة تغطي السنوات الممتدة بين سن (12) و(2) من العمر حيث ينتقل الفرد خلالها من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد وبالتالي فهي بمثابة الجسر الواصل بين هاتين المرحلتين، فعلى الرغم من أن التغيرات الرئيسية للمراهقة عامة لدى الجميع، إلا أن النتائج تأتي على قدر من التباين، وذلك لأن الآثار السيكولوجية للتغيرات البيولوجية والمعرفية والاجتماعية لمرحلة المراهقة تتشكل من خلال البيئة التي تحدث فيها هذه التغيرات، مما يجعل هذه المرحلة بالنسبة للمراهقين و الآباء فترة من الإثارة والقلق والسعادة والمشاكل والاكتشاف والارتباك مما يقتضي ضرورة اكتساب المعرفة والإلمام بالحقائق العلمية و الممارسات التربوية ذات الصلة، بدلا من الارتجال أو اللجوء إلى أسلوب المحاولة والخطأ في عملية التنشئة الاجتماعية للمراهقين، وذلك نظرا للحساسية التي تتسم بها هذه المرحلة، ولأهميتها في إرساء ملامح النمو السوي لمراحل الرشد اللاحقة ومن هذا المنظور ارتأينا في هذا الفصل التطرق لمختلف أنواع المراهقة ومشاكلها وخصائصها، حتى يتسنى لنا الإلمام بجميع جوانب الموضوع.

4- مفهوم المراهقة:

المراهقة Adolescence كلمة لاتينية مشتقة من الفعل Adolescere وتعني الاقتراب من مرحلة النضج وهي الفترة التي بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد (Hamdani, 1988، صفحة 3) وتعني النمو نحو الرشد وتعتبر المراهقة في كل المجتمعات فترة من النمو والتحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد وفترة إعداد للمستقبل (Bloch.H , 2002, p. 31) وبهذا المعنى فإنها تعتبر بمثابة الجسر الواصل بين مرحلتي الطفولة والرشد، والذي لا بد للأفراد من عبوره قبل أن يكتمل نموهم ويتحملون مسؤوليات الكبار في مجتمعهم وهي مرحلة من التحديات المثيرة، و التي تتطلب التكيف مع التغيرات في الذات والأسرة وجماعة الرفاق وكذلك هي بالنسبة الآباء والمراهقين فترة من الإثارة والقلق والسعادة والمشاكل والاكتشاف والارتباك (شريم، رعدة، 2009، صفحة 21).

1- المراهقة لفظا: معناها النمو وقولنا راقق الفتى وراقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نمو مستطردا والاشتقاق اللغوي بغير هذا المعنى، فالمراهقة بهذا تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد وتنعت أحيانا بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة (Francois Richard, 1998, p. 28) فالمراهقة إذن عملية بيولوجية، تعريفية ووجدانية اجتماعية، تربوية، ديناميكية متطورة إذ أن المراهقة تمتد في مداها الزمني أو تتقلص تبعا للمعايير الاجتماعية والمقاييس الحضارية التي يحيا في أرجائها المراقق. (الجسماني، 1999، صفحة 170)، وتعني في الأصل اللغوي الاقتران فراقق الغلام أي قارب الاحتلام وراقت الشيء رهقا أي قريت منه (ميخائيل، إبراهيم أسعد، 1991، صفحة 157).

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

2- **المراهقة اصطلاحاً:** تعني فترة الحياة الواقعة بين الطفولة المتأخرة و الرشد، أي أنها تأخذ من سمات الرشد وهي مرحلة انتقالي. (زهران, حامد عبد السلام، 1995، صفحة 1) وعرفها "موريس دوبيس" بقوله المراهقة مصطلح عام يقصد به عادة مجموعة التحولات الجسدية والسيكولوجية التي تحدث ما بين الطفولة والرشد (Debesse, Maurise, 1991, p. 89) ويرى إبراهيم قشقوش " (1989م) أن مرحلة المراهقة مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند الأولاد والبنات، ويتواكب مع هذه التغيرات وتصبحها تضمينات اجتماعية معينة (الدسوقي, مجدي محمد، 2003، صفحة 145). ويشير إبراهيم وجيه محمود (1981م) إلى المراهقة بأنها الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، وفيها يعترى الفرد -الفتى أو الفتاة- تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والانفعالي (إبراهيم وجيه، محمود، 1981، صفحة 15). وتشير "كوب" Cobb إلى ثلاثة منطلقات أو توجيهات لتعريف المراهقة وهي التعريف البيولوجي والتعريف السيكولوجي والتعريف الاجتماعي وترى أن أيًا من هذه التعريفات غير كاف لوحده ويحد ذاته، وإنما تتضافر معا هو الذي يعطي معنى جيدا للمراهقة (ديدي عبد الغني، 1995، صفحة 8)

1- **التعريف البيولوجي للمراهقة:** يتضمن التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا وهذه التغيرات تحدث لدى كافة المراهقين بغض الثقافة التي ينتمون إليها وفي الواقع فهي التغيرات الوحيدة التي تعتبر عامة في مرحلة المراهقة وتحدث هذه التغيرات نتيجة لإفرازات مجموعة متنوعة من الإفرازات الهرمونية القوية، والتي تحدث وفقا لسرعات زمنية مختلفة وتؤدي إلى إحداث الفروقات الجسدية بين الذكور والإناث في الطول والوزن ونسب الجسد (Sillamy N, 1999, p. 9)

2- **التعريف السيكولوجي للمراهقة:** يركز على أهمية تشكيل هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار، مما يمكن المراهقين من تجسي الطفولة التي سيغادرونها بالرشد الذي عليهم الدخول فيه ويتوقع الوالدان والآخرون نضجا أكثر من المراهقين ويتوقعون منهم البدء بالتخطيط لحياتهم والتفكير لأنفسهم، ومزيديا من الإحساس بالمسؤولية (مجدي محمد-عبدالله محمد، 1996، صفحة 271).

3- **التعريف الاجتماعي للمراهقة:** يعرف علماء الاجتماع الأفراد بمصطلحات تتضمن مواقعهم في المجتمع، بما يعكس إلى حد بعيد مدى فاعليتهم الذاتية فمن وجهة نظر اجتماعية يظهر المراهقون كأفراد لا يتمتعون بالاكتمال الذاتي بالتالي فهم غير راشدين وغير اعتماديين تماما ولهذا فهم ليسوا بأطفال ينظر إلى مرحلة المراهقة على أنها فترة انتقالية تتحدد نهايتها بتشريعات تضع الحدود العمرية المتعلقة بالحماية الشرعية لأولئك الذين لم يصبحوا بعد راشدين (شريم، رعدة، 2009، صفحة 24).

ويرى الباحث أن مرحلة المراهقة إذا مرحلة بالغة الأهمية وحساسة جدا، خاصة من حيث التربية والتنشئة الاجتماعية حيث أنه إذا كانت أساليب التربية التي يتبعها الآباء خاطئة فإنهم سوف ينشئون أفرادا تتصف

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

حياتهم بالعدوانية والتقلب ثائرين على أنفسهم وعلى من حولهم والمجتمع بكليته، جانحين في سلوكياتهم واتجاهاتهم.

4-2. الفرق بين المراهقة والبلوغ:

إن البلوغ يعني الجانب العضوي للمراهقة من حيث نضج الوظيفة الجنسية ويحدد علماء النفس الفيزيولوجي، البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي التي تسبق المراهقة، ويستمر أثناءها، وتحدد نشأتها وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي (منسي، عبد الحليم، 1992، صفحة 192) ومعنى ذلك أنه يمكن تعريف البلوغ على أنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة وفيها يصبح الفرد قادرا على نوعه واستمرار سلالته (عصام، نوري، 2004، صفحة 15)، وعلى ضوء ما سبق ينظر إلى البلوغ كجزء من المراهقة وليس مرادفا لها، وهو بمثابة الخطوة الأولى من جملة مراحل النضج (راتب، أسامة كامل، 1999، صفحة 131).

4-3. الملامح الأساسية لمراحل النمو: تعتبر المراهقة أولا وقبل كل شيء مرحلة تغيير في النمو

الجسمي والفسولوجي ويعتبر هذا النمو العضوي هو الأساس الذي يقوم عليه النضج الانفعالي والاجتماعي والعقلي... الخ.

- **النمو:** نعني بالنمو أنه سلسلة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي اكتمال النضج ومدى استمراره وبدء انحداره، فالنمو بهذا المعنى لا يحدث فجأة، ولا يحدث عشوائيا، بل يتطور خطوة إثر أخرى ويسفر في تطوره هذا عن صفات عامة، وللمنو مظهران رئيسيان نلخصهما فيما يلي:

- **النمو التكويني:** ونعني به نمو الفرد في الشكل والوزن والحجم والتكوين نتيجة لنمو طوله وعرضه وارتفاعه فالنمو ينمو ككل في مظهره الخارجي العام وينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة.

- **النمو الوظيفي:** ونعني به نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور الفرد واتساع نطاق بيئته. وبذلك يشمل النمو بمظهره الرئيسيين على تغيرات كيميائية فيزيولوجية طبيعية، نفسية اجتماعية.

4-4. مطالب النمو: تبين مطالب النمو مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباع لرغباته، وفقا لمستويات

نضجه، وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه، ولذا يظهر كل مطلب من مطالب النمو في المرحلة التي تناسبه من مراحل نمو الفرد، وتظهر هذه المطالب نتيجة لنمو عضوي أو آثار الضغوط الثقافية للمجتمع وبعضها ينتج عن القيم التي يعيش بها الفرد ومن مستوى طموحه وبذلك تنتج مطالب النمو عن تفاعل المطالب الثلاثة مع بعضها البعض، وتعتمد مطالب النمو في أسسها العلمية على حرية نمو الفرد في إطار يقود ومعايير الجماعة، وبذلك تنتج هذه المطالب نتيجة للنمو الجسمي العضوي، والنفسي الاجتماعي في إطار البيئة القائمة. (مجدي أحمد، عبد الله، 2003، صفحة 29).

خصائص وحاجات مراقب المرحلة العمرية (15-18 سنة)

- 4-5. تحديد فترة المراهقة: لقد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة ومتى تبدأ ومتى تنتهي واتفقوا مبدئياً على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي والنضج الجسمي، وهناك من يقول بأنها من (10) إلى (21 سنة) والبعض يحصرها بين (12 و 21 سنة) ووصلوا إلى تقسيمها إلى ثلاث مراحل هي:
- 1- المراهقة المبكرة: والتي اتفق عليها الباحثون أنها تتراوح بين 12 سنة و 14 سنة تتميز بتناقص السلوك الطفلي وبداية علامات النضج في الظهور واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى، ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق وأبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها (ميخائيل معوض، خليل، 1994، صفحة 25).
- 2- المراهقة الوسطى: تمتد من 15 سنة إلى 18 سنة تتميز بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية وتعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تتضح فيها مختلف المظاهر المميزة لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور والهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح وزيادة القدرة على التوافق (بشير محمد رضا وآخرون، 2004، صفحة 65) كما يتميز المراهق هنا بطاقة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ومن سمات هذه المرحلة نجد كذلك الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، الميل إلى مساعدة الآخرين، الاهتمام بالجنس الآخر على ميول وإقامة علاقات، وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق (زهران، حامد عبد السلام، 1995، صفحة 73).
- 3- المراهقة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة من 18 سنة إلى 21 سنة وهي فترة يحاول فيها المراهق ويسعى من خلالها توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألفة من مجموع مكونات شخصيته كما يحاول التكيف مع مجتمعه، والتوافق مع الظروف البيئية الجديدة، ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة، تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة (عريفج، سامي، 1993، صفحة 151).

4-6. خصائص المراهقة:

- ركزت الباحثة "إليزبت هيرلوك" (1980م) على أن المراهقة مرحلة هامة تميزها خصائص معينة عن غيرها من المراحل التي سبقتها والتي تليها، وهي على النحو التالي:
- المراهقة مرحلة هامة في حياة الإنسان: فهي أكثر أهمية مقارنة بالمراحل الأخرى إذ لها تأثيرات حالية على الاتجاهات والسلوكيات، وتأثيرات طويلة المدى في حياة الفرد، إضافة إلى كونها تجمع بين التأثيرات الجسمية والنفسية.
- المراهقة مرحلة انتقالية: الانتقال هنا هو المرور إلى مرحلة أخرى، فالتغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر في سلوك الفرد ونقوده إلى إعادة تقييم اتجاهاته، وقيامه بكل العمليات التوافقية (روبرت واطسن، 2004، صفحة 64).
- المراهقة مرحلة تغيير: تشير الباحثة "هيرلوك" إلى وجود خمسة أمور تحدث لجميع المراهقين نتيجة للتغيرات التالية:

خصائص وحاجات مراقب المرحلة العمرية (15-18 سنة)

- زيادة الانفعالية التي تعتمد شدتها على معدل التغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث عادة بسرعة أكبر خلال هذه الفترة لذا يكون هذا الجانب أكثر شدة في بداية المراهقة من نهايتها.
- التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي تجعل المراهقين الصغار غير متأكدين من أنفسهم وقدراتهم وميولهم نتيجة للمعاملة الغامضة التي يتلقونها من طرف الكبار.
- إن التغيرات الجسمية وما يصاحبها من تغيرات في الميول والأدوار الاجتماعية المتوقع أن يلعبها المراهق تخلق مشكلة جديدة
- يحدث تغيير كذلك في القيم، فما كان هاما للمراهقين كأطفال يبدو أقل أهمية الآن وهم على حافة الرشد.
- وجود مشاعر متصارعة لدى المراهقين، فهم يريدون الاستقلال لكن غالبا ما يصطدمون بالمسؤولية التي تتماشى مع هذا الاستقلال، ويتساءلون عن مدى إمكانية التأقلم والتوافق (اليخشوني حمدي عبد الحارس، 1998، صفحة 241).
- **مرحلة المراهقة تمثل مشكلة:** تعود مشكلة المراهقة إلى سببين هما: خلال الطفولة استطاع الأطفال حل مشكلاتهم جزئيا على الأقل عن طريق الوالدين و المدرسين، و نتيجة لذلك فإن كثيرا من المراهقين لم يستطيعوا حل مشكلاتهم بأنفسهم بسبب عدم قدرة المراهق على التكيف مع المشكلات، مع اعتقاده بأنه قادر على حلها رافضا مساعدة الوالدين والمعلمين (الميلادي عبد المنعم، 2008، صفحة 92).
- **مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية:** هذا ما يسميه الباحث "أريكسون" (1964م) بالهوية الذاتية وتتمثل في استخدام المراهق الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية أو السيارات أو الكتب التي تشير إلى جماعة أو نادي معين أو مستوى معين، كما أنه يأمل في نفس الوقت بهذه الطريقة في جذب انتباه الآخرين إليه ليعرفوه، كفرد مستقل متحفظ بانتمائه إلى جماعة الأقران. (الحارثي، 2008، صفحة 86)
- **المرحلة مرحلة عدم الواقعية:** يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين إلى الانفعالات الجادة التي تميز هذه المرحلة فكلما زادت طموحات المراهقين كانوا أكثر غضبا وتوترا، من ثم يشعرون أنهم لا يستطيعون تحقيقها، لكن مع مرور وزيادة الخبرات الشخصية والاجتماعية يبدأ المراهق يراها بصورة أكثر واقعية (الطواب، سيد محمد، 1993، صفحة 330).
- **المراهقة عتبة مرور إلى الرشد:** يكتشف المراهق خلال هذه المرحلة أن الملابس والسلوك لا يؤدي به إلى الصورة التي يرغبها، فيلجأ أحيانا إلى التدخين، أو استخدام أدوات التجميل مثل الكبار، ويرى الباحث "تجيب فوسن" (1978م) بأن المراهقة تمتاز بانفعالات عنيفة والمراهق يتميز بأنه غير مستقل مكتئب وخجول (القناوي، هدى محمد، 1992، صفحة 159). كما تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية، وكذا التقدم نحو كل من النضج الجسدي، الجنسي العقلي، الانفعالي والتطبيع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية، الاستقلال الاجتماعي

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

وتحمل المسؤولية وتكوين علاقات جديدة واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم، المهنة، الزواج، والتخطيط لمستقبله (ملحم، سامي محمد، 2004، صفحة 340).

ويرى الباحث من خلال ما سبق تبقى فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثير من المراهقين عموماً والمراهقين المتمدرسين خصوصاً، ورغم ذلك فالأمر منطقي يأتي نتيجة سعي المراهق إلى التوافق مع أنماط جديدة من السلوكيات خاصة الاجتماعية.

4-7. أنواع المراهقة: أنواع المراهقة تختلف من المجتمع الصارم الذي يفرض كثيراً من القيود والأغلال على نشاط المراهق، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة. (عيسوي، عبد الرحمان محمد، 2001، صفحة 139)، كذلك فإن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالاً تاماً، وإنما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة، والنمو عملية مستمرة ومتصلة، وجدير بالذكر أن النمو الجنسي الذي يحدث في المراهقة ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات للمراهقين، ولكن دلت التجارب على أن النظم الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها المراهق هي المسؤولة عن حدوث أزمة المراهقة، فقد دلت الأبحاث التي أجرتها "مارجريت مد" وهي من علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية في المجتمعات البدائية أن المجتمع هناك يرحب بظهور النضج الجنسي، وبمجرد ظهوره يقيم حفل تقليدي ينتقل بعده الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة مباشرة، ويترك المراهق فوراً السلوك الطفولي ويتسم سلوكه بالرجولة، كما يعهد إليه المجتمع - بكل بساطة- بمسؤوليات الرجال، ويسمح له بالجلوس وسط جماعاتهم، ويشاركهم فيما يقومون به من صيد ورعي، وبذلك يحقق استقلالاً اقتصادياً واجتماعياً، وفوق كل هذا يسمح له فوراً بالزواج وتكوين الأسرة، ومن ثم يتمكن من إشباع الدافع الجنسي بطريقة طبيعية. وبذلك تختفي "مرحلة المراهقة" من هذه المجتمعات البدائية، الخالية من الصراعات التي يقاسي منها المراهق في المجتمعات المتحضرة فالانتقال من الطفولة إلى الرجولة في المجتمعات البدائية انتقال مباشر. (زهرا، حامد عبد السلام، 1995، صفحة 225)، أما في المجتمعات المتحضرة فقد أسفرت البحوث عن أن المراهقة قد تتخذ أشكالاً مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها المراهق، وعلى ذلك فهناك أشكال مختلفة للمراهقة منها:

4-7-1. المراهقة المتوافقة:

- سماتها العامة: الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، والتوافق مع الوالدين والأسرة والتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس وتوافر الخبرات في حياة المراهق وعدم الإسراف في الخيالات وأحلام اليقظة، وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.

- العوامل المؤثرة فيها: المعاملة الأسرية السليمة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق والدين وحرية التصرف في الأمور الخاصة

خصائص وحاجات مراقب المرحلة العمرية (15-18 سنة)

والاستقلال النسبي وعدم تدخل الأسرة في شئونهم الخاصة وإشباع الهوايات وتوفير جو من الثقة والصرامة بين الوالدين والمراقب في مناقشته مشكلاته وشعور المراقب بتقدير والديه واعتزازهما به وشعوره بتقدير أقرانه وأصدقائه ومدرسيه وأهله، ويسر الحال وارتفاع المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة وشغل وقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي، وسلامة التكوين الجسمي والصحة العامة والتفوق الأكاديمي والنجاح الدراسي والتدين والإحساس بالأمن والاستقرار والاستقامة والرضا عن النفس والراحة النفسية والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها، وإتاحة فرصة الحياة الاستقلالية وحرية التصرف والاعتماد على النفس والتأثر بشخصيات رياضية، وإعلاء النواحي الجنسية والانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة الأدبية والدينية. (الطواب، سيد محمد، 1993، الصفحات 323-324).

4-7-2. المراهقة الانسحابية المنطوية:

- سماتها العامة: الانطواء والاكتمال والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص، ونقص المجالات الخارجية والاقتصار على أنواع النشاط الأنطوائي وكتابة المذكرات التي يدور معظمها حول الاتصالات والنقد والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين ومحاولة النجاح الدراسي والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة، والإسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثاً عن الراحة النفسية والخلص من مشاعر الذنب.

- العوامل المؤثرة فيها: عدم مناسبة الجو النفسي في الأسرة والأخطاء الأسرية التي منها التسلط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراقب وتركز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراقب وجهل الوالدين وتوجيههما السيئ فيما يتعلق بوضع المراقب الخاص في الأسرة وترتيبه بين أخوته كأن يكون الولد الأكبر أو الأصغر أو الوحيد وما لكل من أوضاع خاصة، وضعف المستوى الاقتصادي- الاجتماعي وعدم ممارسة النشاط الرياضي، والتزمت والرجعية والمغالاة في اتجاهات الأسرة والفشل الدراسي والتخلف في التكون الجسمي وسوء الحالة الصحية، وعدم إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية والجدب العاطفي التام وانعدام التوجيه المناسب.

4-7-3. المراهقة العدوانية المتمردة:

- سماتها العامة: التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً، والانحرافات الجنسية والعدوان على الإخوة والزملاء والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين وتحطيم أدوات المنزل والإسراف الشديد في الإنفاق والتعلق الزائد بروايات المغامرات والحملات ضد رجال الدين وإعلان الإلحاد والشكوك الدينية والشعور بالظلم وعدم التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي.

- العوامل المؤثرة فيها: التربية الضاغطة المتمرمة وتسلط وقسوة وصرامة القائمين على تربية المراقب والصحة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب ونبذ الرياضة والنشاط الترفيهي وقلة الأصدقاء وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعاهات الجسمية وضآلة وتأخر النمو الجسمي

خصائص وحاجات مراقب المرحلة العمرية (15-18 سنة)

والتأخر لدراسي، والوضع الخاص لبعض المراهقين وخطأ الوالدين في توجيههم، وعدم إشباع الحاجات والميول (زهران، حامد عبد السلام، 1995، صفحة 226).

4-7-4. المراهقة المنحرفة:

- سماتها العامة: الانحلال الخلقي التام والانهييار النفسي الشامل والجناح والسلوك المضاد للمجتمع والانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق والفوضى والاستهتار، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك. (ابراهيم محمد يسرى، 1995، صفحة 118).
- العوامل المؤثرة فيها: المرور بخبرات شاذة ومريرة والصدمات العاطفية العنيفة وانعدام الرقابة الأسرية أو تخاذلها وضعفها والقسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة وتجاهل رغباته وحاجات نموه أو التدليل الزائد من ناحية آخر والصحة المنحرفة، والنقص الجسمي أو الضعف البدني والشعور بالنقص والفشل الدراسي وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة والعوامل العصبية الاستعدادية أو الاختلال في التكوين الغددي (مصطفى زيدان، محمد، 1979، صفحة 156).

ويرى الباحث أنه ليس هناك نوع واحد من المراهقة لكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الجسمية والاجتماعية والنفسية والمادية، وحسب استعداداته الطبيعية، فالمراهقة تختلف من فرد إلى فرد ومن بيئة جغرافية إلى أخرى، ومن سلالة إلى سلالة، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر وكذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي.

4-8. التغيرات الرئيسية في مرحلة المراهقة:

توجد ثلاثة ملامح رئيسية تجعل المراهقة مرحلة متميزة لها خصوصيتها وأهميتها وهي التغيرات البيولوجية والمعرفية والانفعالية/الاجتماعية (عصام فريد، 2009، صفحة 21)

- التغيرات البيولوجية: أن التغيرات في جسد الفرد، واكتساب الطول والوزن والتغيرات الهرمونية في مرحلة البلوغ والوصول إلى القدرة على الإنجاب، تعكس التطور البيولوجي لدى الفرد (الأحمد أمل، 2001، صفحة 231)

- التغيرات المعرفية: وتتضمن التغيرات في التفكير والذكاء لدى الفرد، التفكير والتذكر وحل المشكلة على سبيل المثال عمليات تعكس دور النمو المعرفي على الأبعاد المختلفة لحياة المراهق.

- التغيرات الانفعالية/الاجتماعية: وتتناول التغيرات في العلاقات الاجتماعية وفي الانفعالات والشخصية وكذلك دور السياق الاجتماعي في النمو فالعلاقات الأسرية وجماعة الرفاق تلعب دورا هاما في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى المراهق وعلى الرغم من أن، هذه الأبعاد تتم مناقشتها كلا على حدة، إلا أنها في واقع الحال متداخلة تداخلا وثيقا في تشكيل هذا الإنسان المتكامل الذي نقوم بدراسته (شريم، رعدة، 2009، صفحة 25).

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

4-9. أزمة المراهقة:

المراهقة فترة من العمر تتميز بالفوضى والتناقض، يسعى من خلالها الفرد الشاب إلى الاستقلالية واكتساب هوية جديدة، كما تتميز بالتمرد ضد سلطة الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى بأشكال مختلفة كرفض سلطة الوسط العائلي خاصة سلطة الكبار، وكسر القيود التي تربطه بالطفولة. كما يحاول المراهق دائما اجتياز تلك الأزمات والتوترات النفسية عن طريق ميكانيزمات دفاعية متنوعة، كالاهتمام بالنشاطات الرياضية. (عيالي محمد عوض، 2006، صفحة 145). ويرى العديد من الباحثين أن أزمة المراهقة التي تتميز بالقلق والكآبة وعدم الاستقرار، تظهر تقريبا في حدود سن 15 سنة وتحدث بصفتين:

- إنها تدريجية حيث أن المراهق يستوعب بعض الأفكار غير المفهومة خلال مرحلة الطفولة.
- ثم تنفجر الأزمة بصفة خطيرة ويعود سببها إلى الإحساس الشديد بالخوف والخطأ والخجل، كما ترتبط أزمة المراهقة بمستوى الذكاء الذي يصل إليه الفرد، فكلما ارتفع هذا المستوى انتابه القلق أكثر (B.Reymond ; Rinier, 1980, p. 293)، كما تستعمل عبارة "أزمة المراهقة" للإشارة غالباً إلى الاضطرابات السلوكية التي تظهر في هذه المرحلة من العمر، وكان يتم تفسير هذه الاضطرابات بالتغيرات البيولوجية (نضج الغدد التناسلية، استيقاظ الغريزة الجنسية... الخ) التي تحدث في هذه المرحلة (بكداش -رالف، 1996، صفحة 107).

وتقول "هيلين دوتش" (1970م) عن أزمة المراهقة ما يلي: إن تاريخ الطفولة عامة قبل المراهقة يعتبر كميدان للتطور حيث أن كل مرحلة من مراحل التطور الذي يشهده الفرد، تؤثر على المراحل اللاحقة التي يمر بها. بينما تشكل التغييرات السيكولوجية - خلال مرحلة المراهقة - أهم ميزة حيث يتشكل ما يعرف باسم "الأزمات" والتي تأخذ هذه التسمية هذا الشكل عن طريق شدة وقوة الأحداث والتغييرات التي تشهدها هذه المرحلة (Helene Deutsch M.D, 1970, p. 22)، وتتخذ الأزمة التي يمر بها الفرد أثناء المراهقة أشكالا متنوعة، فيمكن أن تظهر على شكل تمرد ضد السلطة الأبوية أو المجتمع أو على شكل تبعية للعادات والتصورات الاجتماعية السائدة، إن سعي المراهق نحو التحرر والاستقلالية يعني الرغبة في تحقيق الذات والتخلص من التبعية الطفولية، التي تفرضها الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل تسبب له الضيق والانزعاج والاحتقار من قدرات. (B.Reymond ; Rinier, 1980, p. 199)

4-10. العوامل النفسية الاجتماعية لأزمة المراهقة :

- **تأكيد الذات:** يتمرد المراهق على الوسط العائلي ويظهر ذلك إما على شكل سلوكيات عنيفة وانتقادات موجهة ضد أفكار وأخلاق الكبار والأولياء أو على شكل صورة شفقة عليهم من خلال إحساسه بالتفوق ومن وجهة نظرا لتحليل النفسي، الرغبة في تأكيد الذات والاستقلالية هي الدافع الأساسي الذي يؤدي بالمراهق إلى عدم تقبل الأنماط الفكرية الأبوية (معاليقي عبد اللطيف، 2004، صفحة 158)، ويزداد ذلك حدة عندما يكشف أن سلطة الوالدين غير مطلقا إن تضارب قيم الأسرة بقيم جماعة المراهقين يسبب إهانة نفسية وجرح نرجسي عميق، تعد هذه المشكلة من بين تناقضات المراقبة الناتجة عن رفض صور

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

الآباء وعدم الامتثال لقوانين الأسرة. إن المراهق الذي يتميز بالميل نحو التحرر يجد نفسه مقيدا بجماعة الأقران، هذا من جهة ومن جهة أخرى شعوره بقيمة كشخص مستقل حر في سلوكه وأفكاره ما زال خاضعا لسلطة الأولياء فيقول "E. Restinberg" إن الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بعدم الاهتمام والتفاهم من طرف الأولياء عبارة عن مميزات أساسية لمرحلة المراهقة.

- **البحث عن الأصالة:** غالبا ما تعتبر عملية البحث عن الأصالة على الرغبة في تحطيم القوالب السابقة، والأبعاد عن قيم الأولياء والأسرة، فالنضج الفيزيولوجي واستيقاظ العواطف والرغبات الجديدة تجعل المراهق يشعر حقيقة بأنه ولد من جديد لأنه لم يتوصل بعد إلى فهم معزي التحولات التي يعيشها. (بلعسة مهدي فتيحة، 2003، صفحة 79)

- **البحث عن الهوية:** في المجتمعات التي تتميز بالتغيرات السريعة يجد الشاب صعوبات كبيرة في الامتثال للقيم الاجتماعية السائدة، فالإحباط والصراعات النفسية التي يعيشها الفرد هي نتاج مباشر للتحولات التي تمس النظام الثقافي التقليدي فيمكن اعتبار عملية الرجوع إلى الأصل وسيلة دفاعية وملجأ ضد القلق والتوتر (كلير فهمي، 2005، صفحة 123) ويقول "T.RECA" (1962م): لا يتكون الشعور السيكولوجي بالهوية في المراهقة لدي المراهق بسهولة، وذلك بسبب عدم تحديد الأدوار فيها حيث لا يجد الشاب معايير ثابتة في عالم متميز بالحركة والتغير. (Adolescent, N° 20 Decembre 1993., pp. 33-34)

- **العوامل المعرفية:** مثل هذه المرحلة عند المراهق مرحلة الخروج عن تقليد الوالدين والمربين، ودخوله طور بناء الشخصية وحل المشاكل الحياتية التي يتعايش معها كما تتميز بطرح المراهق لعدة تساؤلات حول وجود مكانته في المجتمع وتزداد شدة الأزمة في هذه المرحلة بظهور التفكير الطويل والتخيل والتخمين مما يساهم في تحولها إلى أزمة نفسية (شيشوب، أحمد، 1991، صفحة 230).

4-11. مشاكل مرحلة المراهقة: إن مشكلات المراهقة من المشاكل الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة المرحلة الثانوية والسبب يعود إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والأسرة والنوادي، وكل المنظمات التي لها علاقة بهذه الفئة، فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطراب والعدوانية في حياة هؤلاء المراهقين في الوقت الحالي، ولهذا سوف نتناول مختلف المشاكل التي يتعرض لها المراهق. (عمر الجولاني فادية، 1999، صفحة 39).

1 - **المشكلات الاجتماعية:** إن المراهق في هذه المرحلة يكون بحاجة إلى الحصول على مركز ومكانة في مجتمعه وبهاجة إلى الإحساس بأن مجتمعه مرغوب فيه فسيتناول كل من الأسرة والمجتمع والمدرسة كمصادر من السلطة على المراهق (باشا، 2002، صفحة 75).

- **الأسرة:** لا يريد المراهق أن يعامل معاملة الصغار لذلك نجد أنه يميل إلى نقد ومناقشة كل ما يعرض عليه من آراء وأفكار ولم يعد يتقبل كل ما يقال له بل يصبح له موافق وآراء وأفكار يتعصب لها أحيانا لدرجة العناد. (كلير فهمي، 2004، صفحة 65).

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

- **المدرسة:** بعد بلوغ سن معين فإن الطفل تفرض عليه المدرسة، وهكذا حتى سن المراهقة وفي هذه المؤسسات التربوية فإن التلميذ يقضي معظم أوقاته تبعاً للبرنامج المسطر وكثافة الدروس وكل الأوقات مسخرة للدروس فإن سلطة المدرسة تكون لها ضغوط أكثر من الأسرة، فلهذا يثور ويحاول أن يتمرد عليها فلا يستطيع فعل كل ما يشاء في المدرسة، وبالتالي يأخذ مظهرًا سلبيًا للتعبير عن ثورته فيكون متضاحًا الغرور ويقوم باستهزاء الدروس وحتى المربين بوجه خاص لدرجة تصل إلى العدوان. (بوجين كيم ، 1995، صفحة 199).

- **المجتمع:** إن الفرد لكي يحقق النجاح الاجتماعي وينهض بعلاقته الاجتماعية لابد أن يكون محبوبًا من الآخرين وأن يكون له أصدقاء، ويشعر بتقبل الآخرين له، فالمرهق بطبيعة يميل إلى حياة اجتماعية يسودها النشاط أو العكس الميل إلى العزلة أو الانفراد فنجد البعض يندمج ويكون علاقات اجتماعية بسهولة واكتساب صداقات والمحافظة عليها، حيث نجد البعض الآخر ينفرد ويبتعد عن تكوين صداقات مع رفاقه، وهذا راجع لظروف نفسية اجتماعية (مجدي أحمد، عبد الله، 2003، صفحة 281، 282)

2- المشكلات الصحية: إن المتاعب المرضية التي يتعرض لها الفرد في سن المراهقة هي السمنة إذ

يصاب المراهق بسمنة بسيطة مؤقتة، ولكن إذا كانت كبيرة فيجب العمل على تنظيم الأكل والعرض على الطبيب المختص فقد تكون وراءها اضطرابات شديدة للغدد. كما يجب عرض المراهقين على الانفراد مع الطبيب للاستماع إلى متاعبه وهو في حد ذاته جوهر العلاج لأن المراهق يحس بأن أهله لا يفهمونه (رفعت، محمد، 1974، صفحة 220). وللصحة العامة أثرها على التوافق المدرسي والنفسي والاجتماعي عند التلاميذ، فالصحة الجيدة للتلميذ تجعله قادرًا على بذل الجهد وتحمل المشقة وأداء ما يطلب منه من العمل عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم، وتقلل من كفاءته في أداء وظائفه، هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس، وكلها مشكلات جسمية تؤثر سلبًا على المراهق نفسيًا وعقليًا، وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة التوافق الحركي الجسمي، فالمرهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي (دوبدار، عبد الفتاح، 2004، صفحة 269).

ويرى الباحث أن الجانب الصحي له أثر فعال في قدرة المراهق على التركيز والاستيعاب وتقبل الذات والآخرين وبالتالي تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

3- المشكلات الجنسية: يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية وذلك لأنهم يرون بأن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية، ولأن دافع الجنس تحيط به تقاليد وقيود فإن هذه الأخيرة يؤدي بها إلى الكبت ومن ثم يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكيات الشاذة، فالمرهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع ومعرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقة وطبيعة مشكلاته تتمثل في عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية، والتفكير

خصائص وحاجات مراقب المرحلة العمرية (15-18 سنة)

في الحصول على زوجة مناسبة له، والشعور بالذنب لقيام المراقب بأفعال جنسية متكررة، والحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية وكيفية التخلص منها (الزغبى، 2001، صفحة 430).

ويرى الباحث أن مجتمعنا يعتبر المشكلات الجنسية مسائل خطيرة لا يسمح بالتحدث عنها ونتيجة لذلك يندفع المراهقين للبحث فيها وبكل الطرق وهذا معروف أن مرحلة المراهقة تتميز بوجود عاطفة الحب التي تملك مشاعر المراقب وتقلقه وتشغل انتباهه وتركيزه عن الدراسة والتحصيل.

4- المشكلات الانفعالية: إن العامل الانفعالي في حياة المراهقة يبدو واضحاً في عنف انفعالاته وحدتها واندفاعاتها، وهذا الاندفاع الانفعالي، ليست أسبابه نفسية خالصة بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية وإحساس المراقب بنمو جسمه، وشعوره أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وصوته قد أصبح خشناً فيشعر المراقب بالفخر وكذلك في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ، كما يتجلى بوضوح خرف المراهقين هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلاً في سلوكه وتصرفاته (ميخائيل معوض، خليل، 1981، صفحة 72).

5- النزعة العدوانية: من مشاكل الشائعة بين المراهقين النزعة العدوانية على الآخرين من زملائهم وتختلف أشكالها مثل الاعتداء بالضرب والشتم على الزملاء) العدوان الجسدي واللفظي والاعتداء بالسرقة، والاعتداء بإلقاء التهم على الآخرين.

ويرى الدكتور "عزت محمد راجح" إن غالبية المراهقين يعانون من صراعات متعددة مثل: صراعات بين مغريات والطفولة والرجولة، وصراع بين شعور الشديدي بذاته وشعوره بالجماعة وصراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره الخلقى، وصراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصوره له تفكيره الجديد، وصراع عائلي بين التحرر من سلطة الأسرة وقيودها، وبين رغبته في الاعتماد على الأسرة في قضاء حاجاته، وصراع بين مثالية الشباب وبين الواقع، صراع بين جيله وبين الأجيال السابقة، وصراعات بين أهداف متعارضة في داخل يرغب في تحقيقها في آن واحد (راجح أحمد عزت، 1985، صفحة 263).

4-12. حاجيات ومتطلبات مرحلة المراهقة: تتمثل أهم حاجيات ومتطلبات المراقب فيما يلي:

- **الحاجة إلى الأمن:** وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع الدوافع، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية (زهرا، حامد عبد السلام، 1995، صفحة 401).

- **الحاجة إلى حب القبول:** وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة ووحدة الهدف، والتجانس في الخبرات، والآفة التي يمكن أن تقوم بسرعة بين الأفراد، معرفة الأدوار في الجماعة وتحديد كل هذا يؤدي إلى تماسك جماعة الرفاق من المراهقين بشكل جيد .

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

- **الحاجة إلى مكانة الذات والانتماء:** وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والحاجة إلى تحقيق الذات، لذلك فهو يريد أن يمدح ويشجع دوماً لأجل الشعور بفرته على تحقيق الأعمال، الحاجة إلى شعور بالعدالة في المعاملة وكذا التقبل والحاجة إلى النجاح الاجتماعي والامتلاك والقيادة (أبو الفتوح، 1993، صفحة 402)، ووسيلة إرضاء حاجة التلميذ إلى الانتماء أن يشعر بأنه ليس قائماً بمفرده، وإنما هو عنصر في جماعة يشعر فيها بوجود علاقات طيبة بينه وبين الآخرين، لذلك فمن العقوبة أن يخرج المعلم التلميذ أمام زملائه ويعزله عن نشاطهم فواجب المدرسة أن تتيح للتلميذ فرصة العمل الجماعي (أبو الفتوح، 1993، صفحة 40).
- **الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:** وتحتاج إلى توسيع قاعدة الفكر والسلوك، وإلى اكتساب الخبرات الجديدة، والحاجة إليها وإلى تنوعها الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، فتظهر هذه الحاجة في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع (زحاف، خالد، 2000، صفحة 40).
- **الحاجة إلى تحقيق الذات والحرية:** وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى التغلب على العوائق أو التفوق على الغير ومنافسته. (زيدان، 1989، صفحة 55) وتعني حاجة الفرد إلى إثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها وأن ذاته معترف بها ومحل التقدير إما حاجته إلى الحرية فتتمثل في نزعة أو دوافع مرتبطة بفرديته، وإمكانية تصرفه وتحمل مسؤولية هذا التصرف، فالمراهق يتضايق من كل ما يعيق حريته في الحركة والكلام، وواجب المدرسة تجاه هذه الحاجة أن يتخذ المدرس موقفاً موجهاً ويترك الحرية للتلميذ في العمل (أسعد، ميخائيل إبراهيم، 1992، صفحة 39).
- **الحاجة إلى الاستقلال:** إن النضج الجسمي لدى المراهق هو من أسباب محاولته للاعتماد على نفسه والاستقلال في اتخاذ القرارات الخاصة بحياته ونتيجة لتعدد العلاقات الاجتماعية (الأقران، الأصدقاء) يعمل المراهق من أجل الاستقلال الانفعالي لكن تبعيته الاقتصادية من جهة ومعارضة أوليائه بفرض السلطة قد تجعله يفقد التوازن في سلوكياته وردود أفعاله (عوض عباس محمد، 1987، صفحة 167).

4-13. خصائص المرحلة العمرية (15-18 سنة):

يؤدي الانتقال من المدرسة الأساسية إلى الثانوية إلى اطراد الشعور بالنضج والاستقلال، ومرحلة المراهقة تختص عن باقي مراحل النمو في حياة الفرد بشيء هام ألا وهي التحولات أو التغييرات التي تطرأ عليه من الناحية الجسمية، العقلية، النفسية الانفعالية، الاجتماعية والحركية والتي تؤثر بصورة بالغة على حياته في المراحل اللاحقة. (Terranti, 1991, p. 46)

4-13-1. النمو الجسمي:

تتميز هذه المرحلة بالبطء في معدل النمو الجسماني ويستعيد الفتى أو الفتاة تناسق شكل الجسم، كما تظهر الفروق المميزة في تركيب جسم الفتى والفتاة بصورة واضحة، ويزداد نمو عضلات الجذع والصدر والرجلين بدرجة أكبر من نمو العظام حتى يستعيد الفرد اتزانه الجسمي ويصل الفتيان والفتيات إلى نضجهم البدني الكامل تقريبا (Paul Crick, 1998, p. 213)، إذ تتخذ ملامح الوجه والجسم صورتها

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

الكاملة تقريبا، وتصبح عضلات الفتيان قوية وممتينة، في حين تتميز عضلات الفتيات بالطراوة والليونة ويتحسن شكل القوام ويزداد حجم القلب ويكون الفتيان أطول وأثقل وزنا عن الفتيات (علاوي حسن، محمد، 1998، صفحة 131). ويذكر علاء الدين كفاني أن النمو الجسمي هو تلك التغيرات التي تحدث لشكل الجسم الخارجي وحجمه في الطول والشكل الخاص لكل عضو من أعضاء الجسم والعلاقة بين نسب هذه الأعضاء (راجح أحمد عزت، 1984، صفحة 225). وتمتاز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف، ولا يتخذ النمو معدلا واحد في سرعة النمو في جميع جوانب الجسم، كذلك تؤدي هذه السرعة إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة وتؤدي ذلك إلى اضطراب السلوك الحركي (راجح أحمد عزت، 1984، صفحة 87).

4-13-2. النمو الفسيولوجي:

يتابع النمو الفسيولوجي لهذه المرحلة تقدمه نحو النضج، و تزداد الشهية والإقبال على الأكل وتقل ساعات النوم عن ذي قبل ويثبت عند حوالي 8 ساعات ليلا، كما يرتفع ضغط الدم تدريجيا وينخفض معدل النبض قليلا عن ذي قبل (زهران، حامد عبد السلام، 1995، صفحة 123) أما من خلال الغدد فتضم الغدة الصنوبرية والغدة التنموية في المراهقة لنشاط الغدد الجنسية ويبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قويا في تأثيره على النمو العظمي خلال المراهقة حتى تؤثر عليه هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي فتزداد في بدء المراهقة ثم تقل بعد ذلك قرب نهايتها، أما الغدة الكظرية بعدما نقص وزنها في مرحلة آخر الطفولة، تسترجع قوتها في المراهقة حتى تبلغ نصف حجمها الأول عند اكتمال الرشد (ناجي، عبد الجبار، 1986، صفحة 234) وممارسة الرياضة في هذه المرحلة توافقها بعض التغيرات الفسيولوجية والتي تتجلى في نمو الرئتين واتساع الصدر وانخفاض معدل الاستهلاك الأوكسجين، وزيادة حجم القلب وهبوط عدد دقاته مع الزيادة في المطاولة (ناجي، عبد الجبار، 1986، صفحة 35).

4-13-3. النمو الحركي:

في هذه المرحلة يظهر الاتزان التدريجي في نواحي الارتباك والاضطراب الحركي، وتأخذ مختلف النواحي النوعية للمهارات الحركية في التحسن والرقى لتصل إلى درجة عالية من الجودة، كما يلاحظ ارتفاع مستوى التوافق العضلي والعصبي بدرجة أكبر، وتعتبر هذه المرحلة ذروة جديدة للنمو الحركي ويستطيع فيها الفتى والفتاة سرعة الاكتساب وتعلم مختلف الحركات وإتقانها وتثبيتها. (عمر الحريري رافدة، 2007، صفحة 95) بالإضافة إلى ذلك فان زيادة قوة العضلات التي يتميز بها الفتى في هذه المرحلة يساعد كثيرا على إمكانية ممارسة أنواع متعددة من الأنشطة الرياضية التي تتطلب المزيد من القوة العضلية، كما أن زيادة مرونة العضلات الفتاة تسهم في قدرتها على ممارسة بعض الأنشطة كالجهاز والتمرينات الفنية وتسهم عمليات التدريب الرياضي في الوصول إلى المستويات الرياضية العالية، كما تلعب عمليات التركيز الواعية والإرادة القوية دورا هاما في نجاح عملية التعلم والتدريب وبلوغ النجاح بسرعة فائق، كما

خصائص وحاجات مراقب المرحلة العمرية (15-18 سنة)

يستطيع الفتى الوصول إلى أعلى المستويات الرياضية العالية في بعض الأنشطة الرياضية مثل: السباحة وكذلك الجمباز والتمرينات الفنية بالنسبة للفتيات (علاوي حسن محمد، 1998، صفحة 134). وتشير ليلى عبد العزيز زهران (2003م) إلى مجموعة من الخصائص البدنية والحركية التي تميز مرحلة المراهق الوسطى، وهي أنها تزداد القوة العضلية والتحمل بدرجة كبيرة تؤثر على دقة المهارات، وتتطور الصفات البدنية المختلفة سواء للبنات أو الأولاد ويتحسن شكل القوام، ويبدلون طاقة أكثر مما يحتاجون عادة، لذا فهم يحتاجون للتغذية ولفترات من الراحة كما تتطور التوافقات للحركات المركبة (زهران ليلى عبد العزيز، 2003، صفحة 214).

4-13-4. النمو العقلي:

إن الحياة العقلية تتجه نحو التمايز، والذي يقوم على الذكاء والإدراك والتذكر والتفكير والتخيل فالقدرة العقلية لدى المراهق تلعب دورا في تكوين صورة عن ذاته وتقييمه لها، والنمو العقلي من الخصائص المهمة لأن فهم ومعرفة ما يحدث للمراهق على المستوى العقلي يساعدنا على فهم شخصيته وتوظيف المعارف والمعلومات في العملية التربوية. (روبرت واطسن، 2004، صفحة 581) وتشير معظم الدراسات أن منحنيات نمو الذكاء في هذه الفترة لا تظهر على هيئة قفزة سريعة كما هو الحال في النمو الجسمي، كما يلاحظ في هذه الفترة القدر على اكتساب المهارات والمعلومات وعلى التفكير والاستنتاج كما تأخذ الفروق الفردية في النواحي العقلية، وتبدأ قدرته واستعدادات المراهق في الظهور خاصة في الانتباه والملاحظة والإدراك والنقد (زهران، حامد عبد السلام، 1990، صفحة 404) ويتضح ذلك بانقلاله من النمط المشخص إلى النمط المجرد حيث نجد أن الطفل عندما يستعمل منطقة يستعين بالأشياء المحسوسة بينما المراهق يتعدى هذا المستوى من التفكير باعتباره يستعمل المنطق حتى في الأمور التي ليس لها علاقة بالمحسوس وبالخاص، معنى ذلك أنه يفهم ويدرك ما هو مجرد، ويعود لنظرية "جون بياجى" الدور الأكبر في بيان طبيعة النمو العقلي بكثير من الوضوح بحيث يحدد المرحلة الحسية الحركية يتم التعلق فيها بالأفعال والمعالجة اليدوية، والمرحلة الرمزية أو مرحلة ما قبل العمليات ويحدث التعلم فيها باللغة والرموز، ومرحلة العمليات المجرد ويتطور فيها التفكير المنطقي، وتعتبر مرحلة العمليات المجردة من أهم المراحل التي يبدأ فيها المراهق ممارسة أكثر العمليات المعرفية أو العقلية والقدرة على التفكير التجريدي ترتبط ارتباطا وثيقا بفهم العلاقات الكيفية للأشياء، وتشكل الجانب الهام والضرورة من النضج الذهني والعاطفي (الدسوقي، مجدي محمد، 2003، صفحة 152)، ومن الجوانب التي نتطرق إليها في خصائص النمو العقلي في هذه المرحلة ما يلي.

- **الذكاء:** هو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموا مضطربا حتى الثانية عشر، ثم يتأثر قليلا في أوائل مرحلة المراهقة نظرا لحلة الاضطراب النفسي السائد في هذه المرحلة وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح ويقصد بها توزيع الذكاء و يختلف من فرد لآخر وفترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة وذلك لأن النمو العام يسمح لها بالكشف عن ميوله التي غالبا ما ترتبط بقدرة خاصة ويمكننا الكشف بدقة

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

عن قدرات المراهق، وبالتالي يمكننا أن نوجهه تعليميا ومهنيا حسب ما تسمح به استعداداته الخاصة (السيد عبد المقصود، 1985، صفحة 291).

- **الانتباه:** وتزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسهولة والانتباه هو أن يبيلور الإنسان شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي.

- **التفكير:** هو حل مشكلة قديمة، يجب أن تهدف في عملية التربية إلى مساعدة التلاميذ على اكتساب القدرة على التفكير الصحيح في جميع مشاكلهم سواء ما هو عملي أو اجتماعي أو اقتصادي (زغير حميد رشيد، 2010، صفحة 260).

- **التذكر:** تؤكد الأبحاث الحديثة أن الطفولة ليست هي المرحلة الذهبية للتذكر، ذلك لأن عملية التذكر تنمو أيضا في مرحلة المراهقة وتنمو معها قدرة الفرد على الإستيعاب والتعرف، القدرة على الاحتفاظ وترتبط عملية التذكر بنمو قدرة على الانتباه بدرجة ميله أو عزوفه عنها (مختار، 1988، صفحة 167).

- **التخيل:** يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان، ويحقق له عدة وظائف، فهو يرتبط بالتفكير ذلك أن الخيال يعتبر وسيلة هامة للمراهق لتحقيق الانفعالات (البيهي السيد فؤاد، 2001، صفحة 283).

4-13-5. النمو الاجتماعي:

يتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بالتغير الواضح الذي يتمثل في إعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية يشكل مستوى جديدين يتفان ومستوى النضج الذي وصل إليه المراهق كما يخضع سلوكه لعدة تغيرات تتميز بأنواع من التحول، تشير إلى نمو الحساسية الاجتماعية كما تظهر هناك فروق أساسية بين اتجاهات المراهقين في الطبقة الاجتماعية المختلفة (العيوسي عبد الرحمن، 1995، صفحة 178).

ويخلص "ميك" 5 أنواع التحول في السلوك الاجتماعي للمراهق وعلها تدور حول الرغبة في تحقيق الذات.

1- التحول من التنوع وعدم الاستقرار في الميول الاجتماعية إلى التحديد والعمق.

2- التحول من الثرثرة وزيادة النشاط أيا كان إلى سلوك أكثر ضبطا واحتراما.

3- التحول من الرغبة في الارتباط بالأفراد إلى الارتباط بالمجموعات.

4- التحول من عدم الاهتمام بمركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي كعامل مؤثر في العلاقات

الاجتماعية، وتكوين أصدقاء واعتبار منزله الأسرة اجتماعيا واقتصاديا عاملا مهما في تحديد العلاقات وتكوين الصداقات.

5- التحول من قبول أي نشاط يعطي فرصة لعلاقات اجتماعية إلى الاهتمام بأنواع النشاطات التي تتفق والمواهب الخاصة للمراهق، وكثيرا ما يتعرض المراهق إلى الإحباط والصراع نظرا لكونه من جهة يريد أن يدخل مجتمع الراشدين، ويتحمل مسؤولياتهم، وهذا ما يجعل دوره الاجتماعي غير واضح، لأنه لم يعد

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

طفلاً ولا يعتبر راشداً ويسعى في نفس الوقت لتحقيق ذاته والتحرر من سلطة الكبار لذا يلجأ إلى اختيار صديق يفهمه، يوجهه ويساعده في حل مشاكله (فهيم مصطفى، 1991، صفحة 302). ويرى الباحث فيما يخص سلوك المراهق يظهر في الاهتمام المتزايد بالمظهر الشخصي والنزعة الاستقلالية والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، وينمو لديه الوعي والمسؤولية الاجتماعية، كما تعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة ويتأثر سلوك المراهق بالاستعدادات والاتجاهات العائلية والاتجاه الديني والعادات والتقاليد وجماعة الرفاق والمدرسة.

4-13-6. النمو الانفعالي:

يشكل النمو الانفعالي جانبا أساسيا في عملي النمو في مرحلة المراهقة وتعتبر دراسته هامة جدا وضرورية ليس فقط لفهم الحياة الانفعالية للمراهق، بل لتحديد وتوجيه مسار شخصية ككل والخوض إلى أعماق ذاته المتحولة بكل ما تحمله من عواطف وأفكار (أسعد، ميخائيل إبراهيم، 1992، صفحة 301) تتميز هذه الفترة بقلق انفعالي نتيجة التغيرات النفسية والجسمية، والتي تؤدي إلى القلق الجنسي، ويلاحظ عدم الثبات الانفعالي للمراهق، متجليا في تحول سلوكه بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار، وتغير شعوره بين الحب والكره، والشجاعة والخوف ومن المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة، الاهتمام الشديد بالجسم والقلق للتغيرات المفاجئة في النمو وقد يخجل البعض بسبب هذه المظاهر الجسمية مرحلة الاضطراب انفعالي وحساسية شديدة للنقد وخاصة فيما يتعلق بمظهر الصوت والجسم، ومحاولة المراهق للتكيف مع هذه المتغيرات، ويهتم أفراد هذه المرحلة بمظهرهم الشخصي، ويحبون الملابس الزاهية وذلك لتعويض العيوب الجسمي ويبدأ من التخلص من الأناية الفردية، التي كان يرتكز عليها نحو نفسه حتى يحصل على مكانة في الجماعة، ويتميز نموه الوجداني بحب أبطال التاريخ، فهو يتخذ منهم مثله العليا والرغبة في محاكاة الأفراد أكثر من الرغبة في الاستجابة لتوجيهات الكبار يزداد عنده الاعتزاز بالنفس في احتياج إلى وعي بالاتجاهات القومية حتى يكن حبه لزعمائته عن إدراك ووعي. (مخول مالك سليمان، 1984، صفحة 166).

4-13-7. النمو الديني:

يحتل الدين أهمية كبيرة في حياة المراهق، إذ يشكل أحد أبعاد الشخصية ويتناول نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما يعتبر قوة دافعة للسلوك، له أثره الواضح على النمو النفسي للمراهق، فالفرد خلال سنوات المراهقة يصبح قادرا على التفكير والتأمل في معتقداته وقادرا على التعمق في أمور الدين، بالإضافة إلى ذلك فإن ما يسهم في يقظة الشعور الديني عند المراهق نمو ثقته بنفسه ونضجه الجنسي، مما يؤدي إلى يقظة عامة في الشخصية وتوضح لديه جميع القوى النفسية مما يزيد من حبه للاستطلاع وخاصة القضايا المتعلقة بالدين (الزغبى، 2001، صفحة 410). ويرى الباحث أن للدين أهمية في التخفيف من انفعالات المراهق حيث يلجأ إليه لكي يجد مخرجا لمشكلاته ويجد فيه السند الذي يحقق له الشعور بالأمان والطمأنينة.

خصائص وحاجات المراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

4-14. التغيرات النفسية:

من أبرز مظاهر الحياة النفسية رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلاً قاصراً، وكما أنه لا يجب أن يعاقب على كل شيء يقوم به أو يخضع سلوكه لرقابة الأسرة، كما نلاحظ عنده في هذه المرحلة الابتعاد عن التصرفات الصبغانية التي يرى بأنها لم تعد مناسبة لسنه فيكبر تحديده لعالم الكبار فيتطفل لمعرفة المجهول ويجتهد في إقناع غيره بأن آراءه صائبة واختياراته كذلك (Gerard Bungauain, 1999, p. 19)، إن التغيرات العنيفة التي تفاجئ المراهق تشد انتباهه إلى جسمه وتسبب له الكثير من القلق والاضطراب ويمكن القول أن هذه الفترة تعتبر أزمة يعاني فيها المراهق، لذلك فليق هذا التغير الواضح على جوانب النمو الأخرى العقلية والوجدانية والاجتماعية يكون في نقل سرعة النمو في القدرة العقلية نظراً لانشغالهم بعمليات المراهق البيولوجية والفيزيولوجية بمواجهة مطالب النمو الجنسي السريع حتى أنه يشعر بالإرهاق إذا قام بمجهود عقلي وهنا ينبغي أن يراعي حجم الدروس وفيما يجب أن يكلف به المراهق من أعمال مختلفة، كما نلاحظ على المراهق في هذه الفترة زيادة الحساسية الانفعالية فقد يضطرب المراهق أو يشعر بالقلق بما يعترضه من النمو الجسمي السريع، فيحس بأنه يحتال على الناس وتقل ثقته بنفسه ولذلك فهو كثيراً ما يميل إلى الأحلام اليقظة فهو يحتاج لأن يحصل على العزلة بعضاً من الوقت وتختفي جماعات الأطفال التي كانت واضحة في المرحلة السابقة ويحل محلها بعض الأصدقاء من نفس الجنس (مختار، 1988، صفحة 162).

4-15. المراهق في المرحلة الثانوية والانحرافات السلوكية:

يعتبر الدخول في مرحلة المراهقة مرحلة هامة للغاية، فالمراهق يجد نفسه في عالم آخر، وهو عالم الكبار، فنجدته يلجأ لسلوكات جديدة قصد التكيف، وعادة ما تكون سلوكات عنيفة، خاصة في المجال المدرسي (Jean-Francois M, 2003, p. 42)، فالمراهق في هذه المرحلة يتعرض لاحتكاكات عديدة، وذلك لإشباع حاجاته، فإذا كانت الحاجة بيولوجية، ظلّ في حالة عدم التوازن، أما إذا كانت الحاجة نفسية فنجد أن المراهق في محاولته التعايش معها يلجأ إلى استعمال ميكانيزمات دفاعية مختلفة ويمكن أن يكون العدوان أحدها (عيالي محمد عوض، 2006، صفحة 145)، إذاً فالمراهق في هذه المرحلة يحاول إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والبيولوجية، عن طريق وسائل مختلفة كالعنف والعدوان، ويشير "ستانلي هول" وأتباعه إلى أن المراهقة فترة تولد فيها شخصية المراهق من جديد، لكثرة الضغوطات، وصعوبة تحكّمه في سلوكه بسبب تقلباته الانفعالية (بن سماعيل محمد، 1992)، وهذا ما أكّده "كمال أحمد" إن حياة المراهق مسرح لانفعالات عنيفة نتيجة المؤثرات الخارجية والداخلية، وذلك لتأثره بالتغيرات الفيزيولوجية والنفسية، فنجدته يعيش حالة من الحيرة وعدم الاستقرار، وهذا ما يظهر من خلال تصرفاته وسلوكاته (كمال أحمد، 1976، صفحة 245)، كما أوضحت الدراسات أن مرحلة المراهقة تعتبر من أكثر المراحل عرضة للاضطرابات السلوكية عند التلاميذ المتمدرسين وللمدرسة دوراً هاماً في

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

حدوث ذلك، ففي هذا الصدد يشير "كازدين" إلى وجود عوامل تساعد على حدوث الاضطرابات السلوكية للمراهقين، منها العوامل المدرسية، والتي تعد من أبرز العوامل التي تزيد من تعرض هذه الفئة لهذه الانحرافات كما أوضح "الحقيل" أن المرحلة الثانوية تعد من أخطر مراحل حياته، حيث يتوقف عليها مسار حياته المستقبلي، سلباً أو إيجاباً، ويذكر "زهران" أن في هذه المرحلة يزداد لدى الفرد الوعي الاجتماعي والميل إلى العنف، ومحاولة تحقيق المزيد من الاستقلال الاجتماعي، ورغبته في مقاومة السلطة (زيد عبد الزايد-الحارثي أحمد، 2008، صفحة 86)، ويعاني المراهق في المدرسة الثانوية مجموعة من الأزمات والصراعات، وذلك بسبب دراسته وتفكيره بمستقبله، فالامتحان الذي يطلب اجتيازه من أجل الدخول إلى الثانوية يواجهه بضغط، وما يزيد من شدته؛ ما يعلّقه والداه من آمال على المدرسة الثانوية، لذلك نجد بين تلاميذ المدرسة الثانوية الكثير من القلق والصراعات، والسلوك العنيف، كما تطلب المدرسة الثانوية من المراهق جهداً غير قليل من أجل متابعة الدراسة والانتقال من مستوى تعليمي لآخر ولكن يحدث أحياناً أن يقصر التلميذ في الوصول إلى المستوى التعليمي الذي يسعى إليه، فيضطر إلى إعادة السنة في الصف نفسه، أو مواجهة مشكلات الإحباط، وقد يضطر إلى تغيير المدرسة نهائياً وتحمل صعوبات الإحباط من جهة والتكيف مع البيئة الجديدة من جهة ثانية (الرفاعي نعيم، 1978، صفحة 413) والواقع أن طبيعة العلاقة التي يكونها المراهق مع هذا الوسط المدرسي الجديد ذات تأثير كبير في تحديد معالم مستقبله الاجتماعي والمهني، ولها انعكاس في بلورة شخصيته وتكوينها، هذا فضلاً عن أن الشخصية تتعرض اختبارات توافقية عديدة؛ كلما تعرضت لموقف مواجهة جديد، فالتكيف مع البيئة المدرسية يختلف باختلاف مستويات النظام المدرسي، فمتطلبات التعليم الأساسي تختلف عن متطلبات التعليم الثانوي، مما يجعل حياة التلميذ سلسلة من عمليات تكيفه مع المواقف الجديدة (أوزي أحمد، دون سنة، صفحة 95).

وفي هذا الصدد يرى الباحث أن مرحلة المراهقة تعتبر أرضاً خصبة تنتشر فيها الاضطرابات النفسية كالضغط والسلوك العنيف، وذلك كون المراهق في هذه المرحلة عرضةً لتغيرات عديدة وفي مختلف الأعضاء، ما يخلق له ضغوطات وتوترات نفسية، ما يتوجب عليه البحث عن وسائل جديدة للتكيف مع كلّ الأخيرة، فكلّ العلماء يتفقون بأنّها مرحلة صراعات وأزمات نفسية أضف إلى ذلك المشكلات السلوكية التي تظهر من خلال التصرفات التي تصدر من المراهق المتمدرس داخل المؤسسات التربوية وهكذا يجد التلميذ المراهق نفسه بحاجة إلى بذل أقصى جهوده لتحقيق أفضل تلاؤم مع متطلبات الواقع الجديد.

4-16. ممارسة النشاط الترويحي الرياضي للمراهقين:

أكدت الأدلة العلمية مؤخراً على أهمية ممارسة الأنشطة البدنية لجميع مراحل العمر المختلفة بما في ذلك مرحلة الطفولة والمراهقة ويمكن تقسيم فوائد الانتظام على ممارسة النشاط البدني في هذه المرحلة على فوائد حالية وأخرى مستقبلية، فالفوائد الحالية تتمثل في أن الانتظام على ممارسة الانتظام يؤدي إلى تحسين الحالة النفسية وخفض أعراض التوتر والقلق، وتعزيز الثقة في النفس وخصوصاً لدى الأطفال

خصائص وحاجات مراقب المرحلة العمرية (15-18 سنة)

الذين لديهم صعوبات في التعلم وممن لديهم انخفاض الثقة في النفس، وتطوير الحالة الاجتماعية والأخلاقية، وله دور في خفض شحوم الجسم، وهو مرتبط بانخفاض عوامل الخطورة المتعلقة بالأمراض القلبية (هزاع محمد الهزاع، 1997، صفحة 58) كما أن الأنشطة التي يتم فيها حمل الجسم وكذلك تدريب الأثقال تؤدي على تحسين صحة العظام أما الفوائد المستقبلية فتتمثل في الوقاية من خلال عديدة من الأمراض التي تظهر لدى البالغين بسبب قلة الحركة وتتضمن هذه الحالات أمراض القلب والأوعية الدموية والسمنة ومشاكل العظام، مثل هشاشة العظام والأعراض المزمنة لأسفل الظهر، إن التمتع بحياة أكثر نشاطا خلال مرحلة الطفولة والمراهقة سوف يؤدي إلى آثار إيجابية مستقلة على مخاطر الإصابة بالأمراض القلبية وغيرها من أمراض نقص الحركة، كما أنه سوف يؤدي إلى تنمية السلوك الإيجابي نحو ممارسة الأنشطة البدنية بما يتيح فرصة أكبر للبقاء على مستوى معين من النشاط البدني يكون كفيلا بجني الفوائد الصحية المرجوة في مرحلة البلوغ وإذا صح ذلك فإن المجتمع ككل سوف يتبنى حياة أفضل نشاطا مما ينتج عنه الكثير من الفوائد الاقتصادية وخصوصا فيما يتعلق بخفض تكلفة الإنفاق على العلاج وزيادة الإنتاجية وصحة البدن والبيئة الاجتماعية، فزيادة النشاط الحركي ينعكس إيجابا على أداء المدرسة ومواقع العمل (ممنتدى الصحة، والعلوم الطبية، 2009). ولقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث أهمية النشاط البدني الرياضي وأثره الفعال على القدرات العقلية والنفسية التي تلعب دورا هاما في عملية إدماج واحتكاك الفرد المراهق مع الجماعة، حيث يؤكد الباحث "روزن برقر" على وجود علاقة بين التمرينات البدنية والرياضية والقدرات العقلية والاجتماعية للمراهق (Van Schagen, KH، 1993، صفحة 379)، ويتفق "ريتشارد أولرمان" مع "فرويد" في اعتبار أن اللعب والنشاط الرياضي كمخفض للقلق والتوتر الذي هو وليد الإحباط، فعن طريق اللعب يمكن للطاقة الغريزية أن تتمحور بصفة مقبولة ويفضل اللعب والنشاط الرياضي يتمكن من تقييم وتقويم إمكاناته الفكرية والعاطفية والبدنية، ومحاولة تطويرها باستمرار (الأفندي محمد، 1987، صفحة 193) فبفضل الرياضة يخفف المراهق الضغوطات الداخلية ذات المنشأ الفيزيولوجي، ويعبر عن مشاكله وطموحاته، كما تجعله يعطي صورة حسنة لكيونته الشخصية وحضوره الجسدي إلى غاية تحقيق رغبة التفوق والهيمنة وذلك بغرض إثبات الصورة المثالية على الآخرين، ومن خلال هذه التجارب العملية والنفسية تجدر لنا الإشارة أن سلامة البدن والنمو الجسمي السليم يعني سلامة العقل والتفكير هذا ما يؤدي إلى هدوء النفس وشعور الفرد يكون واضحا على سلوكه النفسي الاجتماعي.

كما أن المرحلة تتميز بالإتقان، بسبب الزيادة في سرعة زمن الرجوع هو الزمن الفاصل بين المثير والاستجابة هذا ما جعل قابلية المراهق لتعلم كبيرة، فمن مظاهر هذه الفترة زيادة المهارات الحسية والحركية بصفة (زهران، حامد عبد السلام، 1995، صفحة 403)، كما أن الضغط الذي تسببه النزوات الجنسية والعدوانية، يمكن التحكم فيها وتوجيهها بفضل الممارسة الرياضية باعتبارها الوسيلة المقبولة اجتماعيا، وباعتبارها كذلك الطريقة الوحيدة التي تمكن المراهق من تكوين هويته والتحكم في انفعالاته

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

وبالتالي الاندماج قصد التوافق الاجتماعي، فالممارسة الرياضية تمكن المراهق من تجاوز الحوار اللغوي إلى اللغة الجسدية التي تسهل له التعبير المطلق عن مكوناته السيكو- فسيولوجية، فعن طريق الحركة يتجاوز المراهق جميع القوانين والمحرمات التقليدية المفروضة، وبذلك يحاول تجاوز الواقع، وبمعنى آخر تحدث طبيعة ايجابية مع الحياة اليومية، فالشيء الايجابي عندما يتجه الفرد نحو ممارسة الرياضي وقت فراغه (Bernard, Carigioli, 1976, p. 91).

4-17. الحاجات الترويحية وشغل أوقات الفراغ:

من أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط الترويحي في المجتمع "الفئات العمرية" من ناحية، والفئات المهنية من ناحية أخرى وفيما يتعلق بالفئات العمرية والتي تعنينا في دراستنا هذه فإن فئة المراهقين التي تهتم بها تتمثل في المراهقين الذين في سن الالتحاق بالمدارس الثانوية والجامعات، والذين تتوفر لديهم طاقات خاصة والذين يعتبرون في أمس الحاجة للنشاط الترويحي الموجه لإمكان استثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع، وبما يساعد على دعم تفاعلهم مع الجماعات (هزاع محمد الهزاع، 1997، صفحة 28)، وفئة المراهقين هذه تعتمد على الأنشطة الترويحية الخارجية (أي خارج البيت) بصفة أساسية ولذلك يكون ترشيد هذه الأنشطة وتنميتها مسألة حيوية وضرورية لهذه الفئة العمرية، والتي تكون العطلات الفصلية والسبوعية من أكثر أوقات فراغهم في حاجة إلى الاستغلال والتوجيه، نظراً لطول هذه الفترة، وهي تحتاج تنظيمياً معيناً يباين سبب هذا الوقت. وبالنسبة لترشيد النشاط الترويحي للفئات المهنية من المراهقين نجد أن الطلبة لهم ظروفهم الدراسية، ولديهم أوقات فراغ محددة ويحتاجون لترشيد سلوكهم الترويحي بما ينمي قدراتهم ويساعد على تدريبهم الاجتماعي، وعلى التفاعل مع الجماعات المنظمة بما ينمي لديهم المهارة الاجتماعية للاستجابة والتفاعل مع الجماعات في المستقبل، وبما يساعد على نمو شخصيتهم وتكاملها مع الجماعات والمجتمع (الشريبي زكرياء، 2002، صفحة 138)، ويتم عن طريق بحث أسباب تغيب الطلاب عن المدرسة والعمل على أن يكون الجو المدرسي محبب للطلاب، وتفرغ الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس لدراسة ومعالجة مشكلات الشباب وعدم تكليفهم بعمل آخر غير عملهم المهني وإنشاء مكتب للتوجيه والإرشاد لعلاج الحالات التي تحتاج إلى وقت أطول والتوسع في إنشاء النوادي بالأحياء السكنية وكذلك المراكز الاجتماعية والصيفية ومرتكز النشاط الدائم المجهزة بكافة الإمكانيات لاستثمار أوقات فراغ الشباب فيما يفيدهم. (فرج عبد اللطيف حسين، 2007، صفحة 57).

خصائص وحاجات مراهق المرحلة العمرية (15-18 سنة)

- خلاصة الفصل:

تعتبر مرحلة المراهقة بوصفها نقلة نوعية في حياة التلميذ، تتسم بالتسارع في النمو وحدث تغيرات في كل الجوانب، الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية، من أصعب وأخطر المراحل التي تواجه التلاميذ إن لم تعهد بالرعاية والحماية والتربية الصحيحة بالإضافة إلى إشباع الحاجات الخاصة بهذه المرحلة الحرجة حيث تتبلور معظم المشكلات النفسية والصحية والسلوكية والانفعالية عند التلاميذ في هذه المرحلة، فإن لم نحسن مواجهة هذه الانحرافات فإنها ستصبح سلوكاً دائماً عند التلاميذ في سن الرشد والمراحل التالية، وقد تلازم الشخص طوال حياته والخصائص السلوكية للتلاميذ المراهقين ومستوى هذا السلوك تابع لعدة عوامل ومتغيرات، وتتسم هذه المرحلة بمحاولة وصول المراهق إلى التوافق النفسي والاجتماعي قصد تحقيق الذات والحصول على مكانته الاجتماعية، وذلك بالاستقلال الانفعالي والاقتصادي عن الأسرة أي الانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، والانتماء إلى جماعات، وذلك حتى يكتشف قواه الحقيقية، ويفهم ميوله ورغباته واهتماماته الأساسية، وبالتالي يتقبل ذلك ويثق في نفسه ويلبي حاجاته من الأمن وتحقيق الذات، وكل من الأسرة والمؤسسات التعليمية والمسؤولين عن وسائل الإعلام تساهم بالعناية والرعاية الكاملة لهذه الفئة من المجتمع حتى تنمو نمواً متزاناً ومتكاملاً وخاصة أثناء استغلال أوقات الفراغ في ممارسة النشاط الترويحي الرياضي وهذا بالتوجيه السليم لإعدادهم للحياة والمشاركة في بناء وخدمة المجتمع.

الباب الثاني
الدراسة التطبيقية

الفصل الأول

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- مجالات البحث
- متغيرات البحث
- أدوات البحث
- الدراسة الاستطلاعية
- دراسة الأسس العلمية للأداة
- الوسائل الإحصائية
- صعوبات البحث
- خلاصة الفصل

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

تمهيد:

إن البحوث العلمية مهما كانت اتجاهاتها وأنواعها، فهي تحتاج إلى منهجية منظمة محايدة مبنية على حقائق علمية للوصول إلى حلول منطقية للمشكلة المطروحة، ومن خلال فصل منهجية البحث والإجراءات الميدانية سنتناول منهج البحث مجتمع وعينة البحث، مجالات ومتغيرات البحث أدوات البحث، الدراسة الاستطلاعية وأخيراً حصر الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث.

1-1. منهج البحث:

يقصد بمنهج البحث الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من معالجة مشكلة البحث، وعلى هذا الأساس اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي بالدراسة المسحية باعتباره من أنسب المناهج للوصول إلى أهداف البحث المسطرة (الجلاني، 2012، صفحة 55).

1-2. مجتمع البحث:

"ويراد به كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكانت أفراد أو كتب" (العساف، 2006، صفحة 61) بحيث تمثل مجتمع البحث في تلاميذ المرحلة الثانوية (15-18 سنة) السنة الأولى المقدر عددهم (7090) وتلاميذ السنة الثانية ثانوي المقدر عددهم (6488) للسنة الدراسية 2016/2017 بولاية تيارت.

1-3. عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث المتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية (15-18 سنة) وشملت تلاميذ السنة الأولى ثانوي المقدر عددهم بـ (827) ويمثلون (11,23%) بعد إجراء الدراسة الأساسية من مجتمع البحث وتلاميذ السنة الثانية ثانوي المقدر عددهم بـ (782) ويمثلون (11,27%) بعد إجراء الدراسة الأساسية من مجتمع البحث لولاية تيارت، وقدّر الحد الأدنى للعينة بـ 279 بفضل المعادلات الإحصائية وتم اختيار العينة بالطريقة المقصودة، كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (01): يبين توزيع تلاميذ السنة الأولى ثانوي والثانية ثانوي حسب الدوائر المختارة من ولاية تيارت

الدائرة	اسم الثانوية	عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي		عدد تلاميذ السنة الثانية ثانوي	
		الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
تيارت	باي بوزيد - كرمال-	16	13	12	16
	أحمد مدغري	16	13	12	16
	محمد بوضيف	16	13	12	16
	أفح عبد الوهاب	16	13	12	16

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

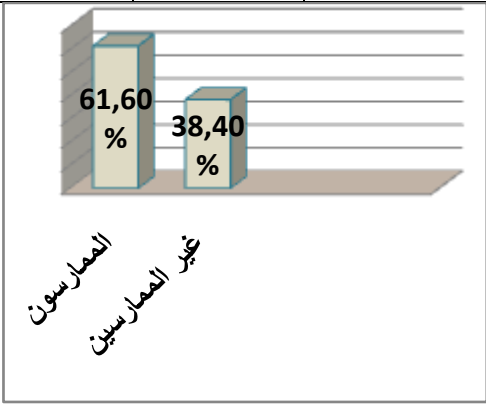
16	12	13	16	بن رستم	
16	12	13	16	الرائد سي الزويبر	
16	12	13	16	بلهوارى محمد	
16	12	13	16	بن مستورة العربي	
16	12	13	16	محمد ديب	
16	12	13	16	بن نقادي قدور	
16	12	13	16	حيرش محمد	
16	12	13	16	عفان الطاهر-واد الطلبة-	
16	12	13	16	غافور الصحراوي	
16	12	13	16	بعمر بوجمعة	
16	12	13	16	محمد بن عبد الكريم	
15	10	14	14	العربي بلخير	
15	10	14	14	طارق بن زياد	
16	10	14	14	الشادلي قادة	
16	10	14	14	عقبة بن نافع	
16	10	14	14	سليمان بن حمزة	عين الذهب
16	10	14	14	الشيخ بوعمامة	
16	10	14	14	العقيد لطفي	السوقر
16	10	14	14	بوشارب الناصر	
16	10	14	14	الرائد زكريا المجدوب	
16	10	14	14	قاديري خالد	
16	10	14	14	بخالد خالد	
16	10	14	14	بوطالب محمد	
16	10	14	14	الأمير عبد القادر	الدمحوني
16	10	14	14	مولود قاسم	

ملاحظة: بعد استرجاع الاستبيانين الموزعين "محددات الترويج الرياضي-الانحراف السلوكي" على تلاميذ المرحلة الثانوية (15-18 سنة) السنة الأولى والثانية في الدراسة الأساسية البالغ عددهم (1609) تلميذ وتلميذة كما يوضحه الجدول رقم (01) وتم حذف (58) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي البالغ عددهم (827) تلميذ وتلميذة بسبب عدم الإجابة على جميع الأسئلة، وحذف (51) تلميذ وتلميذة من السنة الثانية لنفس الأسباب، والبالغ عددهم (782) تلميذ وتلميذة.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

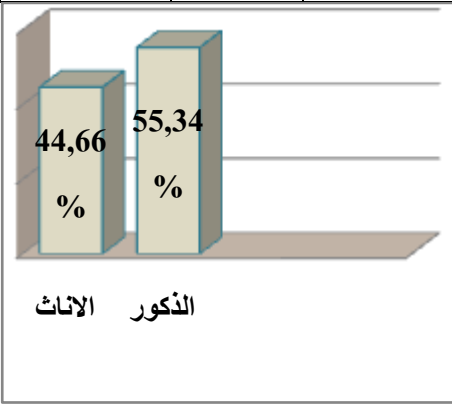
- جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ومتغير الممارسة للترويح الرياضي.

متغير الممارسة للنشاط الترويحي الرياضي			متغير الجنس		
61,60%	924	الممارسون	44,66%	670	الذكور
38,40%	576	غير الممارسين	55,34%	830	الإناث



61,60%
38,40%

الممارسون
غير الممارسين



44,66%
55,34%

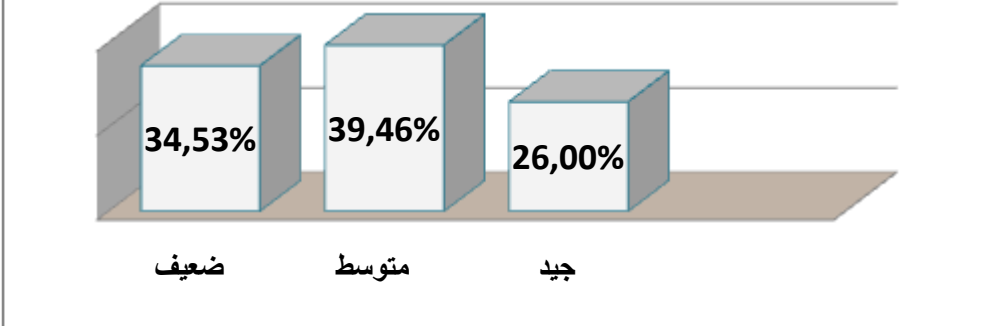
الذكور
الإناث

الشكل البياني رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الممارسة.

الشكل البياني رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

- جدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

متغير المستوى الاقتصادي للأسرة		
34,53%	518	ضعيف
39,46%	592	متوسط
26,00%	390	جيد



34,53%
39,46%
26,00%

ضعيف
متوسط
جيد

الشكل البياني رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

- جدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي بالنسبة للأب			المستوى التعليمي بالنسبة للآب		
أمية	102	%6,80	أمي	116	%7,73
ابتدائي	564	%37,60	ابتدائي	508	%33,86
متوسط	395	%26,33	متوسط	357	%23,80
ثانوي	265	%17,66	ثانوي	213	%14,20
جامعي	174	%11,60	جامعي	306	%20,40

الشكل البياني رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للآب.

الشكل البياني رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للآب.

4-1. مجالات البحث:

يعتبر ضبط مجالات البحث من أهم خطوات البحث العلمي الواجب الوقوف عليها، لما لها من أهمية بالغة في تحديد العينة المستهدفة والزمان والمكان بحيث كلما كان تحديد المجالات دقيق كانت نتائج البحث أدق وأكثر مصداقية وهذا ما يؤكد "عطية" (2009م) أنه "كلما كان التحديد دقيقا واضحا جنب الباحث الكثير من احتمالات الشطط والتأويل والتعميم الزائد". (عطية, محسن علي، 2009، صفحة 79).

1-4-1. المجال البشري:

تمثل المجال البشري في تلاميذ السنة الأولى ثانوي و السنة الثانية ثانوي (15-18 سنة) موزعين على بعض ثانويات ولاية تيارت. للسنة الدراسية 2016/2017م بولاية تيارت.

1-4-2. المجال المكاني:

تم الاتصال ببعض ثانويات بولاية تيارت قصد توزيع استبيان محددات الترويج الرياضي، واستبيان الانحراف السلوكي.

1-4-3. المجال الزمني:

امتدت فترة انجاز البحث من (2014م) إلى (2018م) موزعة عبر المراحل الزمنية الآتية:

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

- تاريخ بداية جمع المادة العلمية النظرية، والاطلاع على الدراسات المشابهة 2014/01/07م.
- تاريخ انجاز الدراسة الاستطلاعية الأولى من أجل تبيين مشكلة البحث 2015/04/08م.
- مرحلة توزيع واسترجاع الاستبيانيين "محددات الترويح الرياضي- الانحراف السلوكي" من الأساتذة المحكمين من 2016/02/07م إلى 2016/05/11م.
- تاريخ انجاز الدراسة الاستطلاعية الثانية للضبط النهائي لعبارات الاستبيانيين 2016/11/15م.
- تاريخ انجاز الدراسة الاستطلاعية الثالثة قصد التأكد من الثقل العلمي للاستبيانيين "محددات الترويح الرياضي- الانحراف السلوكي" من حيث توفرهما على الصدق والثبات والموضوعية، وقد شملت مرحلتين:
- تمت المرحلة القبلية بتاريخ: 2017/02/06م.
- تمت المرحلة البعدية بتاريخ: 2017/02/14م.
- مرحلة الدراسة الأساسية وتمثلت في توزيع الاستبيانيين على تلاميذ المرحلة الثانوية (15-18 سنة) السنة الأولى والثانية وجرت بتاريخ: 2017/04/18م.

1-5. متغيرات البحث:

- أ- المتغير المستقل: محددات الترويح الرياضي (الاجتماعية، النفسية، البيئية).
- ب- المتغير التابع: الانحراف السلوكي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية.
- ج- المتغيرات الوسيطة: تم تحديد المتغيرات الوسيطة في الدراسة الحالية على النحو الآتي:
 - متغير الجنس.
 - متغير المستوى التعليمي للوالدين.
 - متغير المستوى الاقتصادي للأسرة
- د- المتغيرات المشوشة: تم ضبط المتغيرات المشوشة من خلال:
 - تطبيق استبيان محددات الترويح الرياضي، واستبيان الانحراف السلوكي في نفس الظروف على تلاميذ المرحلة الثانوية.
 - التجانس بين المجموعات وذلك بضبط المتغيرات مثل: التجانس في العمر الزمني واستبعاد التلاميذ المعفيين من ممارسة التربية البدنية و الرياضية.

1-6. أدوات البحث:

- أداة البحث هي "مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث أو اختبار الفروض" (العساف، 2006، صفحة 100). كما يضيف "عطالله" (2009م) أنها "تعتبر الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المرتبطة بالموضوع الذي يقوم بدراسته من أهم الخطوات، لأن وسائل و أدوات جمع البيانات المرتبطة بالموضوع يعتبر المحور

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

الأساسي والضروري في الدراسة، وهو مرتبط بنوع الدراسة التي يقوم بها الباحث" (عطا الله أحمد، بوداود عبد اليمين ، 2009، صفحة 75)، وقد اعتمد الباحث في انجاز بحثه على مجموعة من الأدوات التالية:

1 -المصادر والمراجع: قصد الإلمام بالموضوع بحيث استعان الباحث بمجموعة من الكتب والمقالات المنشورة في المجلات العلمية والدراسات السابقة والمشابهة وشبكة الانترنت.

2- استمارتا محددات الترويح الرياضي والانحراف السلوكي: قام الباحث بتصميم استمارة محددات الترويح الرياضي واستمارة الانحراف السلوكي، بعد الاطلاع على المصادر والمراجع والدراسات المشابهة والدراسة الاستطلاعية الأولى بغرض قياس محددات الترويح الرياضي والانحراف السلوكي عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي والسنة الثانية ثانوي إضافة إلى استجابات مستشاري التوجيه التربويين وفيما يلي سنتطرق إلى أهم الخطوات التي قام بها الباحث لتصميم الاستبيان الخاص بمحددات الترويح الرياضي والاستبيان الخاص بلانحراف السلوكي.

- الخطوة الأولى: قصد تصميم الاستبيان الخاص بمحددات الترويح الرياضي والاستبيان الخاص بلانحراف السلوكي.

قام الباحث بالإطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية الأطروحات والكتب من أجل تحديد وضبط محاور الاستبيانين، فبالنسبة لاستبيان الانحراف السلوكي في الوسط المدرسي بالمرحلة الثانوية قام الباحث بالقراءات النظرية المتكررة للدراسات والأبحاث العلمية التي لها علاقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها والخاصة بالانحرافات السلوكية ومظاهرها والاستفادة منها في حدود قدرات الباحث وكذا الإطلاع على المقاييس النفسية والاجتماعية التي لها علاقة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في كيفية وضع العبارات مثل مقياس (الفقيهي، 2007م) ، مقياس (البناء، 2005م) مقياس (دبيس، 1998م) مقياس الثقة بالنفس. مقياس سلوك تدني مفهوم الذات (العيسوي، 2007م) ، وقائمة المشكلات السلوكية الوارد في (العثامنة، 2003م) ، مقياس السلوك الانسحابي إعداد (أبو رياح، 2006م)، أما الدراسات التي اعتمدها في تصميم الاستبيان الخاص بمحددات الترويح الرياضي مقياس من دراسة (ناديروفا، 2001م) مقياس من دراسة (الربعان، 1994م) مقياس من دراسة (شيخة، 1994م)، مقياس من دراسة (إخلاص، 1992م)، مقياس من دراسة (المصطفى، 1996م) مقياس من دراسة عصمت (1999م) مقياس من دراسة (عبد السلام، 1999).

الخطوة الثانية: تم حصر محاور محددات الترويح الرياضي، ومحاور الانحراف السلوكي وتقديمهما للمحكمن قصد ضبطها، والجدول رقم (05) يبين محاور الاستبيانين المتفق عليهما.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

- جدول رقم (05): يبين تصميم وتنظيم المحاور الرئيسية للاستبيان حسب الأبعاد المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

استبيان محددات الترويح الرياضي	استبيان الانحراف السلوكي
المحددات البيئية: تتمثل في المسؤولين عن إدارة كل ما يتعلق بالنشاط الرياضي وكل ما يتعلق بالمنشآت الرياضية. الإمكانيات المتاحة المادية والبشرية المتمثلة في الملاعب والقاعات والأدوات الرياضية، والمشرفين عيها. وأنواع الأنشطة الرياضية المتاحة والبرامج الرياضية المقدمة وتوفير عوامل الأمان والسلامة.	محور البعد السلوكي: يحتوي على بعض مظاهر السلوك العدواني وبعض أعمال العنف والسلوكات غير السوية، وشدة الانفعال وعدم الامتثال للنظام والذي يؤدي إلى إلحاق الأذى النفسي أو البدني بالأفراد والإضرار بالمتلكات العامة، وكثرة الغياب، والتأخر الصباحي، ومحاولة الغش، وإهمال الواجبات والضحك، والكلام وعدم الالتزام بالآداب وقواعد النظافة والنظام داخل قاعات الدراسة وخارجها. وهذه السلوكات تؤثر على المناخ المدرسي برمته.
المحددات النفسية: تتمثل في الدوافع والميول والاتجاهات التي تدفع التلميذ لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، وما تحققه على النواحي البدنية والنفسية والعقلية والخلقية وتحقيق عادات صحية سليمة لشخصية التلاميذ بالمرحلة الثانوية	محور البعد النفسي: وهي بعض السلوكات الداخلية السالبة تجاه الذات واتجاه الآخرين والناجمة عن تدني مستوى تقدير الذات وعدم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والتحكم في الانفعالات والمتمثلة في الشعور بالوحدة والدونية واللامبالاة وعدم الأمان والطمأنينة وعدم الرضا والثقة بالنفس، والظلم والقلق، وضعف الطموحات والتطلعات.
المحددات الاجتماعية: تتمثل في دعم الأسرة واتجاهاتها نحو ممارسة الترويح الرياضي، ودعم هيئة التدريس بالمؤسسة والأصدقاء وبناء العلاقات وعادات وثقافة المنطقة الجغرافية والوعي الرياضي	محور البعد الاجتماعي: يتمثل في السلوكات غير الاجتماعية والاتوافقية تجاه الآخرين والتي تظهر على أشكال ومظاهر مضادة للمجتمع ككل، مثل الميل للعزلة والانطواء، وصعوبة في تكوين الصداقات والاندماج مع الآخرين وتبادل الأحاديث، وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية.

- طرق تقييم درجات المقاييس:

اعتمدت الباحث على سلم (Likert) خماسي التدرج بالنسبة للإجابة على عبارات استبيان الانحراف السلوكي (تنطبق دائما، تنطبق، لا تنطبق أحيانا، لا تنطبق إطلاقا) واعتمدت على سلم (Likert) خماسي التدرج بالنسبة للإجابة على عبارات استبيان محددات الترويح الرياضي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق أحيانا، لا أوافق، لا أوافق بشدة) ويتم منح الدرجات كما يلي:

تقييم درجات استبيان الانحراف السلوكي	تقييم درجات استبيان محددات الترويح الرياضي
- عند الإجابة تنطبق دائما = 1 درجة	- عند الإجابة أوافق بشدة = 5 درجات
- عند الإجابة تنطبق = 2 درجات	- عند الإجابة أوافق = 4 درجات
- عند الإجابة تنطبق أحيانا = 3 درجات	- عند الإجابة أوافق أحيانا = 3 درجات
- عند الإجابة لا تنطبق = 4 درجات	- عند الإجابة لا أوافق = 2 درجات
- عند الإجابة لا تنطبق إطلاقا = 5 درجات	- عند الإجابة لا أوافق بشدة = 1 درجة

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

- تفسير النتائج (معياري التقييم):

وفيما يلي وصفاً لخطوات التفسير في حالة استخدام مقياس 'ليكرت الخماسي': (يتم حساب المدى ثم يتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الخيارات لكل محور على حدا " محددات الترويح الرياضي وأبعاد الانحراف السلوكي" والجدول رقم (04) الذي يبين طريقة تفسير قيم النسب المئوية وتحديد درجة الموافقة للاستبيانين "محددات الترويح الرياضي- وأبعاد الانحرافات السلوكية" لدى التلاميذ المرحلة الثانوية بولاية تيارت اعتمد الباحث المستويات الآتية للموافقة:

- الجدول رقم (06) يبين تفسير النتائج (معياري التقييم) بالنسبة للاستبيانين "محددات الترويح الرياضي- وأبعاد الانحرافات السلوكية".

التفسير	المستويات	الترج
كبيرة جداً	من 84,20% إلى 100%	أوافق بشدة. / تنطبق دائماً
كبيرة.	من 68,20% إلى 84,19%	أوافق. / تنطبق
متوسطة	من 52,20% إلى 68,19%	أوافق أحياناً. / تنطبق أحياناً
قليلة	من 36,20% إلى 52,19%	لا أوافق. / لا تنطبق
قليلة جداً	أقل من 36,20%	لا أوافق بشدة. / لا تنطبق إطلاقاً

- الخطوة الثالثة: قام الباحث بإضافة العبارات الخاصة بكل محور (محاور استبيان محددات

الترويح الرياضي، ومحاور استبيان الانحراف السلوكي) وتقديمها للمحكمين.

- الخطوة الرابعة: بعد جمع استمارات الاستبيانين من عند المحكمين وتفريغها وقيام بالتعديلات

اللازمة والمشار إليها. أضفنا لكل محور (محاور استبيان محددات الترويح الرياضي، ومحاور استبيان الانحراف السلوكي) العبارات اللازمة وقمنا بتحكيما مرة أخرى.

- الخطوة الخامسة: بعد استرجاع استمارتي الاستبيانين من عند المحكمين والقيام بالتعديلات، قام

الباحث بدراستين استطلاعتين، الأولى بغرض الضبط النهائي لعبارات الاستبيانين، والثانية بغرض التأكد من الثقل العلمي للاستبيانين.

1-7. الدراسة الاستطلاعية:

1-7-1. الدراسة الاستطلاعية الأولى: يقنضي البحث العلمي الإلمام بكل جوانب المشكلة

والإحاطة بها بكيفية تمكن الباحث من الوصول إلى أدق النتائج، لذا ارتى الباحث إجراء دراسة استطلاعية أولية لتثمين مشكلة البحث ويضع أكبر قدر ممكن من الشواهد والدلائل حول متغيرات البحث ميدانيا قبل الشروع في الدراسة الأساسية.

- خطوات الدراسة الاستطلاعية الأولى:

1- الخطوة الأولى "المقابلة": قام الباحث قبل الشروع بتوزيع الاستبيانين الخاصين بالدراسة الأساسية بالاحتكاك بالتلاميذ في بعض المدارس الثانوية، وكذلك الحديث مع بعض المسؤولين الإداريين وكذلك بعض مستشاري التوجيه المدرسي وهذا قصد الإلمام بالموضوع من جميع الزوايا، وكذلك التعرف على حجم الظاهرة وانتشارها في المؤسسات التربوية.

2- الخطوة الثانية "دراسة مسحية": وقام الباحث في هذا الإطار بتوجيه استبيانين أحدهما لمستشاري التوجيه ببعض ثانويات ولاية تيارت للتعرف على مختلف المظاهر السلوكية المنتشرة عند تلاميذ المرحلة الثانوية كما يوضحه الملحق رقم (01) والاستبيان الثاني لبعض تلاميذ ثانوية العقيد لطفى بدائرة السوقر قصد ترك المجال للتلاميذ للإجابة بكل حرية عن مختلف العوامل التي تدفعهم لممارسة الأنشطة الرياضية بأوقات فراغهم وهذا ما يوضحه الملحق رقم (02).

وبعد تحليل استجابات مستشاري التوجيه التربويين، توفر لدى الباحث عددا معتبرا من المظاهر السلوكية غير المرغوب فيها منتشرة بكثرة داخل المؤسسة التربوية في الثانوية لدى التلاميذ، حيث بلغت هذه المظاهر حوالي (30) نوعا من أنواع الانحرافات السلوكية في الوسط المدرسي، وهذا ما يوضحه الملحق رقم (04)، وهي بذلك شكلت أداة الدراسة "استبيان الانحراف السلوكي" في صورتها المبدئية، وهذا ما سهل على الباحث تحديد محاور و صياغة بعض فقرات الاستبيان الخاص بلانحراف السلوكي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أما من خلال استجابات تلاميذ ثانوية العقيد لطفى حول أهم العوامل التي تدفعهم لممارسة الأنشطة الرياضية أوقات فراغهم، رصد الباحث مجموعة من العوامل، حيث بلغت حوالي (20) عاملا يساهم في ممارستهم للأنشطة الرياضية، وهذا ما يوضحه الملحق رقم (03)، وذلك شكلت أداة الدراسة "استبيان محددات الترويح الرياضي" في صورتها المبدئية.

ويرى الباحث أنه من خلال هذه الدراسة تمكن من معرفة تلك العوامل المختلفة التي تساعد التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية أوقات الفراغ، وهذه العوامل المذكورة من قبل التلاميذ، وجهت الباحث في تحديد محاور و صياغة بعض فقرات الاستبيان الخاص بمحددات الترويح الرياضي. وأظهرت هذه النتائج أن هناك إقبال كبير من طرف التلاميذ نحو المشاركة في الأنشطة الترويحية والرياضية وهذا مؤشر إيجابي يجب تشجيعه وتعميمه الممارسة الترويحية لكل أفراد المجتمع.

- خلاصة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية الأولية وضع أساس لمشكلة بحثنا هذا حتى لا تكون مجرد فكرة نظرية لا أثر لها في الواقع، حيث أكدت النتائج التي توصلنا إليها أن هناك انحرافات سلوكية عديدة منتشرة بمؤسساتنا التربوية، إضافة إلى ذلك أن ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية من

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

طرف التلاميذ مرهون بعوامل مختلفة مساعدة، و هذه النتائج المتوصل إليها في الدراسة الاستطلاعية الأولى تضعنا أمام حتمية القيام بدراسة تشمل تلاميذ المرحلة الثانوية بصفتهم حجر الأساس في بحثنا هذا.

1-7-2. الدراسة الاستطلاعية الثانية:

بعد عرض الاستبيانين الخاصين "بمحددات الترويح الرياضي وبلانحراف السلوكي" على مجموعة من المحكمين، تم إجراء تجربة استطلاعية ثانية على عينة قوامها (15) تلميذ وتلميذة بقاعة الدراسة بثانوية قاديري خالد بالسوقر، وكان الغرض من هذه الدراسة ما يلي:

- معرفة مدى تناسب مجالات الاستبيانين لعينة البحث ومعرفة صعوبة وسهولة العبارات.
- التدريب على طرق القياس والتسجيل و التصحيح وتفريغ البيانات.
- معرفة الصعوبات التي يمكن مواجهتها ميدانيا لتفاديها وتجنبها.
- التعرف على طبيعة العينة وكيفية التعامل معها، وأثناء التطبيق تم شرح طريقة أداة الاختبار وتمثل في الإجابة على العبارات الموجودة في الاستبيانين "محددات الترويح الرياضي والانحراف السلوكي" وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي يرون إجابتها ملائمة ووضع علامة استفهام (?) في بداية العبارة إذا كان السؤال صعب أو غير مفهوم، وبعد عملية الفرز والتصحيح توصل الباحث إلى أن جميع الأسئلة المطروحة في الاستبيان كانت سهلة وواضحة، وأجاب عنها التلاميذ في مدة زمنية قدرت ب (20) دقيقة وبدون طرح أي سؤال، وبالتالي قبلنا العبارات كما هي وقمنا بتطبيقها من أجل الدراسة الاستطلاعية الثالثة لدراسة الأسس العلمية للاختبار.

1-7-3. الدراسة الاستطلاعية الثالثة:

لغرض التأكد من مصداقية الاستبيانين "محددات الترويح الرياضي والانحراف السلوكي" قمنا بإجراء دراسة استطلاعية كدراسة أولية على عينة مقدارها (37) تلميذ وتلميذة من ثانوية العقيد لطي بالسوقر وكان ذلك بتاريخ 2017/02/06م كمرحلة أولى، وبعد أسبوعين وبتاريخ 2017/02/14م أعدنا تطبيق الاستبيانين "محددات الترويح الرياضي و الانحراف السلوكي" على نفس أفراد العينة الأولى وكان هدف الدراسة الاستطلاعية هو إبراز الأسس العلمية للاختبار ومدى صلاحيته (الصدق، الثبات الموضوعية).

1 صدق المحكمين:

الخطوة الأولى: قام الباحث بعرض استمارتي "استبيان محددات الترويح الرياضي، استبيان الانحراف السلوكي" على مجموعة من الخبراء (13) أستاذا محكما لاستبيان "محددات الترويح الرياضي" و (15) أستاذا محكما لاستبيان "الانحراف السلوكي". كما يوضحه الملحق رقم (07) الاستمارة تحمل بين

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

طياتها ثلاث إجابات مناسب، غير مناسب وإعطائنا ملاحظات إن وجدت وذلك لإبداء الرأي حول محاور الاستبيان التي تتناسب واستعدادات واحتياجات تلاميذ المرحلة الثانوية. وبعد جمع استمارة الاستبيان و مناقشتها مع بعض المختصين في المجال، وبالاتفاق مع المشرف تم قبول المحاور التي تفوق نسبة قبولها (75%) بالنسبة لكل محور من الاستبيان والقيام بالتعديلات المطلوبة، أما المحاور التي كانت نسبة قبولها أقل من (75%) ترفع من الاستبيان وبالتالي تحصلنا على النتائج التالية:

- جدول رقم (07): يبين نسبة موافقة المحكمين على المحاور المعروضة والخاصة الاستبيانين "محددات الترويح الرياضي - الانحراف السلوكي".

محاور محددات الترويح الرياضي						
الرقم	محددات الترويح الرياضي	الموافقة	الرفض	النسبة المئوية % للقبول	النسبة المئوية % للرفض	القبول أو الرفض
01	المحددات الاجتماعية	11	02	84,61%	15,39%	مقبول
02	المحددات الثقافية	08	05	61,53%	38,47%	مرفوض
03	المحددات النفسية	12	01	92,30%	07,70%	مقبول
04	المحددات البيئية	10	03	76,92%	23,08%	مقبول
أبعاد الانحراف السلوكي						
الرقم	أبعاد الاستبيان	الموافقة	الرفض	النسبة المئوية % للقبول	النسبة المئوية % للرفض	القبول أو الرفض
01	البعد السلوكي	13	03	86,66%	13,34%	مقبول
02	البعد التعليمي	09	06	60,00%	40,00%	مرفوض
03	البعد النفسي	14	02	93,33%	06,67%	مقبول
04	البعد الاجتماعي	12	04	80,00%	20,00%	مقبول

الشكل البياني رقم (07): يبين نسبة موافقة المحكمين على أبعاد الانحراف ...

الشكل البياني رقم (06): يبين نسبة موافقة المحكمين على محاور استبيان محددات ...

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

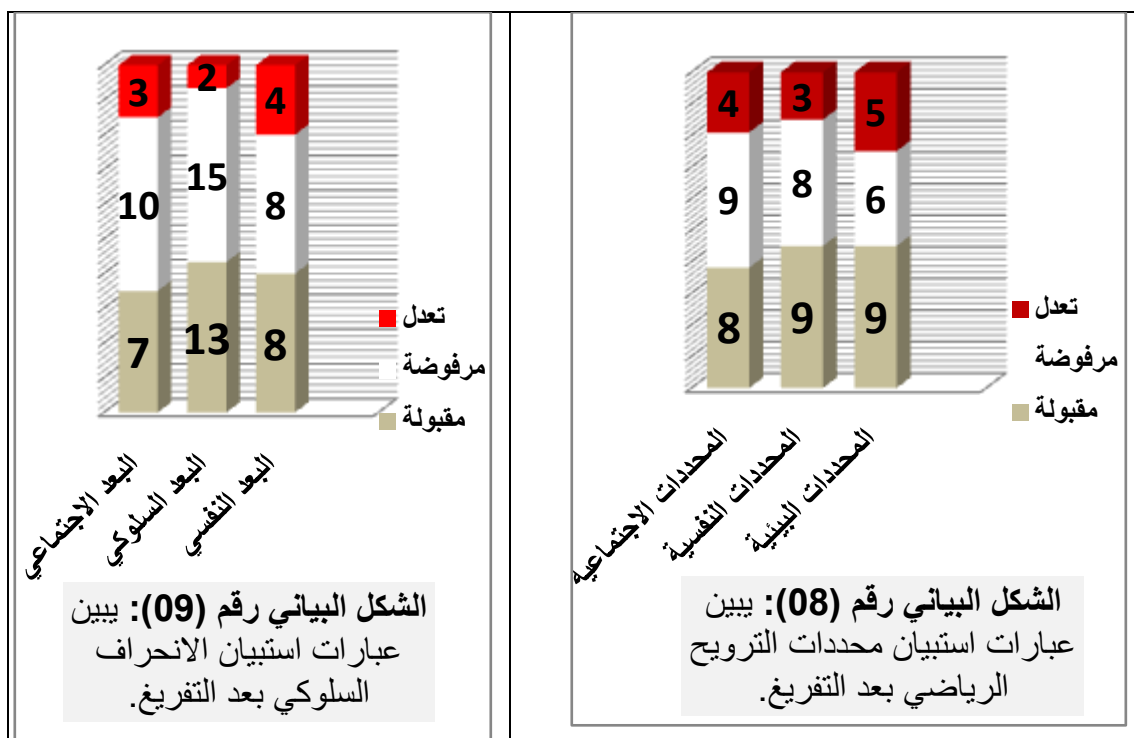
ومن خلال الجدول رقم (07) والشكل البياني رقم (06) يتضح أن هناك ثلاثة محاور لاستبيان محددات الترويح الرياضي فاقت نسبة قبولها (75%) وهي (المحددات الاجتماعية، المحددات النفسية المحددات البيئية) وتم رفض المحددات الثقافية نظرا للنسبة المئوية التي حازت عليها من طرف الأساتذة المحكمين كما يبين الجدول رقم (07) والشكل البياني رقم (07) ثلاثة أبعاد لاستبيان الانحراف السلوكي فاقت نسبة قبولها (75%) وهي (البعد السلوكي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي) وتم رفض البعد التعليمي نظرا للنسبة المئوية التي حاز عليها من طرف الأساتذة المحكمين.

- **الخطوة الثانية:** وبعد تحديد المحاور المقبولة للأداة "استبيان محددات الترويح الرياضي - استبيان الانحراف السلوكي" تم إدراج مجموعة من العبارات الخاصة بكل محور، و تم عرضها على المحكمين لإبداء الرأي حول:

- علاقة الفقرة بالمحور.
- سهولة الفقرات وتناسبها مع العينة المدروسة.
- الوضوح من حيث اللغة والصيغة اللغوية.
- حذف أي فقرة أو فقرات غير مناسبة، وتعديل بما يروونه مناسب من أجل إثراء هذه الدراسات من جهة و إيجاد الأسلوب الواضح والأقرب إلى مدارك العينة من جهة أخرى.
- **الخطوة الثالثة:** وبعد جمع الاستبيانيين وتفرغهما تم قبول كل العبارات التي تفوق نسبة قبولها (70%) فما فوق بالنسبة لكل عبارة من الاستبيان مع تعديل العبارات الأخرى و قبولها، أما العبارات التي تكون نسبة قبولها أقل من (70%) ترفع من الاستبيان وهذا ما يوضحه الجدول رقم (08) والشكلين البيانيين رقم (08) ورقم (09).
- **الجدول رقم (08):** يبين العبارات للاستبيانيين "محددات الترويح الرياضي-الانحراف السلوكي" بعد التفرغ.

الرقم	محاور محددات الترويح الرياضي	عدد العبارات	العبارات المناسبة	عبارات غير مناسبة	عبارات بحاجة إلى التعديل
01	محددات اجتماعية	21	08	09	04
02	محددات نفسية	20	09	08	03
03	محددات بيئية	20	09	06	05
	المجموع	61	26	23	12
الرقم	أبعاد الانحراف السلوكي	عدد العبارات	العبارات المناسبة	عبارات غير مناسبة	عبارات بحاجة إلى التعديل
01	البعد الاجتماعي	20	07	10	03
02	البعد السلوكي	30	13	15	02
03	البعد النفسي	20	08	08	04
	المجموع	70	28	33	09

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية



- **الخطوة الرابعة:** قام الباحث بالتخلي على العبارات التي رفضت من قبل الأساتذة المحكمين بالنسبة للاستبيانين "محددات الترويح الرياضي - الانحراف السلوكي" وتم إعادة صياغة العبارات التي أشار إليها الأساتذة المحكمين بالنسبة للاستبيانين، والجدول رقم (07) يبين ذلك.
- **الجدول رقم (09):** يبين عبارات للاستبيانين "محددات الترويح الرياضي - الانحراف السلوكي" المعدلة.

عبارات استبيان الانحراف السلوكي المعدلة		
الرقم	عبارات البعد السلوكي	إعادة الصياغة
01	لست ملتزما بحل الواجبات التي يكلفني بها الأستاذ	أميل إلى إهمال الواجبات المنزلية والأعمال الموكلة لي.
02	أحرض زملائي على الخروج عن الأنظمة والقوانين المدرسية	أقوم بتحريض الآخرين على مخالفة التعليمات المدرسية.
الرقم	عبارات البعد الاجتماعي	إعادة الصياغة
01	يملكني شعور في عدم تقبل قيم ومبادئ هذا المجتمع.	تمتلكني رغبة قوية في رفض قيم ومبادئ هذا المجتمع
02	المشكلات الأسرية سببا في قيامي بالسلوكات غير المرغوبة.	عدم الاستقرار الأسري يدفعني للقيام بسلوكات غير مرغوب فيها.
03	أميل إلى العزلة والانفراد بنفسي.	أفضل العيش في انعزالية وانطواء عن الآخرين
الرقم	عبارات البعد النفسي	إعادة الصياغة
01	أشعر بالقلق لأتفه الأسباب.	أغضب و أثور بسرعة لأتفه الأسباب

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

02	لست راض عن نفسي	لست واثقا من نفسي.
03	أفقر إلى التحصيل الدراسي وانجاز واجباتي.	ليس لدي رغبة في التحصيل الدراسي و متابعة واجباتي
عبارات استبيان محددات الترويج الرياضي المعدلة		
الرقم	عبارات المحددات الاجتماعية	إعادة الصياغة
01	أتلقي الدعم والتشجيع من أصدقائي لممارسة الترويج الرياضي.	أحظى بدعم وتشجيع أصدقائي لممارستي أنشطة الترويج الرياضي
02	عادات وتقاليد مجتمعي تسمح لي بممارسة الترويج الرياضي.	عادات المجتمع وتقاليد الذي أعيش فيه يمكنني من ممارسة الترويج الرياضي.
03	الوعي الرياضي بأهمية الأنشطة الترويحية الرياضية يجعلني أمارسها.	وجود الوعي الرياضي الكافي نحو أهمية ممارسة أنشطة الترويج الرياضي يجعلني أمارسها
04	أميل إلى ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بالثانوية بفضل تشجيع هيئة التدريس لي.	تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالثانوية على ممارسة الترويج الرياضي يدفعني للمشاركة.
الرقم	عبارات المحددات النفسية	إعادة الصياغة
01	ممارسة الترويج الرياضي تكسبني الارتياح والاستمتاع.	أشعر بالاستمتاع والارتياح بعد ممارستي الترويج الرياضي
02	ممارستي الترويج الرياضي ترفع مستواي في الجانبين الحركي والصحي.	ممارستي الترويج الرياضي تحقق لي نجاحات شخصية على المستوى الصحي والحركي.
03	ممارسة الترويج الرياضي تكسبني الاسترخاء وتقضي على التوتر.	ممارستي الترويج الرياضي تحقق لي الاسترخاء وتخلصني من التوتر
الرقم	عبارات المحددات البيئية	إعادة الصياغة
01	تنظيم أوقات الممارسة للأنشطة الترويحية الرياضية مع الجدول المدرسي تجعلني أمارسها.	وجود مواعيد محددة لممارسة الترويج الرياضي تراعي الجدول المدرسي تجعلني أمارس أنشطته
02	برمجة الأنشطة الترويحية الرياضية تبعاً لقدرات الأشخاص تمكنني من الممارسة.	مراعاة البرامج الترويحية الرياضية للفروقات الفردية تمكنني من الممارسة
03	عوامل الأمان والسلامة للقاءات الرياضية تحفزني للمشاركة.	توفر عوامل الأمان والسلامة داخل الملاعب والقاءات الرياضية تدفعني للمشاركة فيها.
04	الحصول على العتاد الرياضي للأنشطة يدفعني للممارسة.	سهولة الحصول على الأجهزة والأدوات الرياضية تدفعني لممارسة الترويج الرياضي
05	إثراء البرامج الرياضية الترويحية بعنصر التشويق والمرح يحفزني للمشاركة.	تميز البرامج الترويحية الرياضية بالتشويق والمرح تدفعني للمشاركة.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

1-7-2-4. دراسة الأسس العلمية للأداة:

- صدق الاتساق الداخلي لاستبيان محددات الترويح الرياضي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل محور من محاور الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان.
- الجدول رقم (10) يبين معاملات ارتباط العبارات بأبعاد استبيان (محددات الترويح الرياضي).

معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	المحددات البيئية	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	المحددات النفسية	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	المحددات الاجتماعية
**0,28	25		**0,56	13		**0,49	01	
**0,42	26		**0,35	14		**0,62	02	
**0,54	27		**0,44	15		**0,59	03	
**0,30	28		**0,34	16		*0,16	04	
**0,50	29		**0,61	17		**0,30	05	
**0,37	30		**0,40	18		**0,52	06	
**0,26	31		**0,38	19		**0,39	07	
**0,59	32		**0,57	20		**0,45	08	
**0,44	33		**0,29	21		**0,49	09	
**0,52	34		**0,54	22		**0,32	10	
**0,34	35		**0,48	23		**0,51	11	
**0,55	36		**0,60	24		**0,46	12	
**0,38	37							
**0,47	38							

* دالة عند مستوى (0,01) و * دالة عند مستوى (0,05)

- تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط العبارات بالأبعاد لاستبيان محددات الترويح الرياضي، وجاءت قيم معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) عدا العبارة رقم (4) حيث جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وانحصرت معاملات الارتباط بين (0,26) للعبارة رقم (31) و (0,62) للعبارة رقم (02).

- الجدول رقم (11): يبين معاملات الثبات لمحاور استبيان محددات الترويح الرياضي والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ.

معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	محاور استبيان محددات الترويح الرياضي
0,68	المحددات الاجتماعية
0,73	المحددات النفسية
0,70	المحددات البيئية
0,74	الدرجة الكلية للاستبيان

- كما تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل محور من محاور محددات الترويح الرياضي والدرجة الكلية، وجاءت قيم معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) حيث انحصرت بين (0,68) إلى (0,73) أما قيمة الدرجة الكلية لاستبيان محددات الترويح الرياضي كانت

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

(0,74)، ومما سبق يتضح تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة الحالية.

- **الصدق التمييزي لاستبيان محددات الترويج الرياضي:** يتم استخدام الصدق التمييزي باستخدام أسلوب المقارنة الطرفية، ويتم ذلك بعد القيام بالترتيب التنازلي لعينة الدراسة، قمنا بأخذ (33%) من درجات المقياس أعلى التوزيع و (33%) من درجات المقياس أدنى التوزيع، ثم تم حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين، وبما أن العدد الإجمالي لأفراد العينة يساوي (37) تلميذا من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية تيارت، واعتمادا على النسبة السابقة نأخذ (12) فردا من أفراد المجموعة الدنيا، و (12) فردا من أفراد المجموعة العليا ويتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، وحساب قيمة "ت" لاختبار دلالة الفروق بينهما.
- جدول رقم (12): يبين نتائج حساب الصدق التمييزي لاستبيان محددات الترويج الرياضي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات	استبيان محددات الترويج الرياضي
0,01	11	**3,89	1,05	4,15	المجموعة العليا	
			1,13	2,36	المجموعة الدنيا	

من خلال حساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية لاستبيان محددات الترويج الرياضي يتبين أنه يتميز بدرجة عالية من الصدق وهو دال عند مستوي (0,01) وهي درجة تستدعي الوثوق فيه والعمل به.

- صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الانحراف السلوكي:

- الجدول رقم (13): يبين معاملات ارتباط العبارات بأبعاد استبيان (الانحرافات السلوكية).

معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة
**0,41	23	**0,56	11	**0,46	01
**0,62	24	**0,44	12	**0,52	02
**0,59	25	**0,38	13	**0,34	03
**0,37	26	**0,26	14	**0,42	04
**0,31	27	**0,64	15	**0,29	05
**0,46	28	**0,43	16	**0,61	06
**0,48	29	**0,30	17	**0,58	07
*0,19	30	**0,56	18	**0,58	08
**0,26	31	**0,49	19	**0,40	09
**0,35	32	**0,32	20	**0,28	10
**0,53	33	**0,25	21		
**0,42	34	**0,37	22		
**0,61	35				
**0,57	36				
**0,39	37				

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط العبارات بالأبعاد لاستبيان الانحراف السلوكي، وجاءت قيم معاملات الارتباط جميعها دالةً إحصائياً عند مستوى (0,01) حيث انحصرت بين (0,28 إلى 0,61) للبعد الاجتماعي، وانحصرت بين (0,25 إلى 0,64) للبعد النفسي وانحصرت بين (0,26 إلى 0,62) ماعدا العبارة رقم (30) قيمتها (0,19) دالة عند مستوى الدلالة (0,05) للبعد السلوكي، والجدول رقم (14) يبين ذلك.

- الجدول رقم (14): يبين معاملات الثبات لمخاور استبيان الانحراف السلوكي والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ.

أبعاد استبيان بالانحراف السلوكي	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية لاستبيان
البعد الاجتماعي	0,76
البعد السلوكي	0,69
البعد النفسي	0,65
الدرجة الكلية لاستبيان	0,71

كما تم حساب معامل الثبات درجات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الانحراف السلوكي والدرجة الكلية وجاءت قيم معاملات الارتباط جميعها دالةً إحصائياً عند مستوى (0,01) حيث انحصرت بين (0,65 إلى 0,76) أما قيمة الدرجة الكلية لاستبيان الانحراف السلوكي كانت (0,71) ومما سبق يتضح تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة الحالية.

- **الصدق التمييزي لاستبيان الانحراف السلوكي:** يتم استخدام الصدق التمييزي باستخدام أسلوب المقارنة الطرفية، ويتم ذلك بعد القيام بالترتيب التنازلي لعينة الدراسة، قمنا بأخذ (33%) من درجات المقياس أعلى التوزيع و (33%) من درجات المقياس أدنى التوزيع، ثم تم حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين، وبما أن العدد الإجمالي لأفراد العينة يساوي (37) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية تيارت، واعتماداً على النسبة السابقة نأخذ (12) فرداً من أفراد المجموعة الدنيا و (12) فرداً من أفراد المجموعة العليا ويتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، وحساب قيمة "ت" لاختبار دلالة الفروق بينهما.

- **جدول رقم (15):** يبين نتائج حساب الصدق التمييزي لاستبيان الانحراف السلوكي.

استبيان الانحراف السلوكي	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المجموعة العليا	3,98	1,11	3,52 **	11	0,01
	المجموعة الدنيا	2,29	1,15			

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

من خلال حساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية لاستبيان الانحراف السلوكي يتبين أنه يتميز بدرجة عالية من الصدق وهو دال عند مستوي (0,01) وهي درجة تستدعي الوثوق فيه والعمل به.

- عرض ثبات درجات استبيان محددات الترويح الرياضي بطريقة إعادة الاختبار لمعامل الارتباط بيرسون: تم إيجاد معامل الثبات لاستبيان محددات الترويح الرياضي، عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بفارق زمني مدته أسبوع، على عينة قوامها (37) تلميذا وتلميذة (15-18 سنة) من كل مستوى (الأولى والثانية ثانوي) لاحظ الجدول رقم (14).

- الجدول رقم (16): يبين نتائج ثبات درجات استبيان "محددات الترويح الرياضي"

الرقم	الوسائل الإحصائية / محددات الترويح الرياضي	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة "ر" الجدولية	معامل الثبات
01	المحددات الاجتماعية	37	36	0,01	0,41	0,93
02	المحددات النفسية					0,85
03	المحددات البيئية					0,91
الدرجة الكلية للاستبيان						0,92

لقد تبين من خلال المعالجة الإحصائية للنتائج الخام في الجدول رقم (16) أن كل قيم معامل الارتباط "ر" المتحصل عليها حسابيا تتراوح ما بين (0,85) كأدنى قيمة، و(0,93) كأعلى قيمة، مما تشير جميعها إلى مدى الارتباط القوي الحاصل بين الاختبار القبلي والبعدي، وهذا التحصيل الإحصائي يؤكد على مدى تمتع درجات الاستبيان المستخدم بصفة الثبات وهي من ضمن الشروط الأساسية للاختبار الجيد، وهذا بحكم أن قيمة معامل الثبات في كل درجات محاور الاستبيان أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (0,41) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (36).

- الصدق:

- الجدول رقم (17): يبين نتائج درجات الصدق الذاتي لاستبيان "محددات الترويح الرياضي"

الرقم	الوسائل الإحصائية / محددات الترويح الرياضي	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة "ر" الجدولية	معامل الثبات	الصدق الذاتي
01	المحددات الاجتماعية	37	36	0,01	0,41	0,93	0,96
02	المحددات النفسية					0,85	0,92
03	المحددات البيئية					0,91	0,94
الدرجة الكلية للاستبيان						0,92	0,95

لقد تبين من خلال النتائج الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه أن كل قيم درجات الصدق الذاتي المتحصل عليها والمحصورة بين (0,92) كأدنى قيمة، و(0,96) كأعلى قيمة، تتمتع بارتباط قوي كونها تشير أنها تقترب نحو قيمة (1). إضافة إلى ذلك تشير تلك القيم الموضح في الجدول رقم (17) أنها

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

أكبر من القيم الجدولية لمعامل الارتباط والتي بلغت (0,41) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,01) ودرجة الحرية (36) وعليه فإن استبيان محددات الترويج الرياضي يتمتع بدرجات صدق عالي فيما وضع من أجله.

- عرض ثبات درجات استبيان الانحراف السلوكي بطريقة إعادة الاختبار لمعامل الارتباط بيرسون:

تم إيجاد معامل درجات الثبات لاستبيان الانحراف السلوكي، عن طريق تطبيق الاستبيان وإعادة تطبيقه بفارق زمني مدته أسبوع، على عينة قوامها (37) تلميذا وتلميذة (15-18 سنة) من كل مستوى (الأولى والثانية ثانوي) لاحظ الجدول رقم (18).

- الجدول رقم (18): يبين نتائج ثبات درجات استبيان "الانحراف السلوكي"

الرقم	الوسائل الإحصائية أبعاد الانحراف السلوكي	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة "ر" الجدولية	معامل الثبات
01	البعد الاجتماعي	37	36	0,01	0,41	0,88
02	البعد السلوكي					0,79
03	البعد النفسي					0,94
	الدرجة الكلية للاستبيان					0,90

لقد تبين من خلال المعالجة الإحصائية للنتائج الخام في الجدول رقم (16) أن كل قيم معامل الارتباط "ر" المتحصل عليها حسابيا تتراوح ما بين (0,79) كأدنى قيمة، و(0,94) كأعلى قيمة، مما تشير جميعها إلى مدى الارتباط القوي الحاصل بين الاختبار القبلي والبعدي، وهذا التحصيل الإحصائي يؤكد على مدى تمتع الاستبيان المستخدم بصفة الثبات وهي من ضمن الشروط الأساسية للاختبار الجيد، وهذا بحكم أن قيمة معامل الثبات في كل محاور الاستبيان أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (0,41) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (36).

- الصدق:

- الجدول رقم (19): يبين نتائج درجات الصدق الذاتي لاستبيان "الانحراف السلوكي"

الرقم	الوسائل الإحصائية أبعاد الانحراف السلوكي	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة "ر" الجدولية	معامل الثبات	الصدق الذاتي
01	البعد الاجتماعي	37	36	0,01	0,41	0,88	0,93
02	البعد السلوكي					0,79	0,88
03	البعد النفسي					0,94	0,97
	الدرجة الكلية للاستبيان					0,90	0,94

لقد تبين من خلال النتائج الإحصائية المدونة في الجدول أعلاه، أن كل قيم درجات الصدق الذاتي المتحصل عليها والمحصورة بين (0,88) كأدنى قيمة، و(0,97) كأعلى قيمة، تتمتع بارتباط قوي كونها

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

تشير أنها تقترب نحو قيمة (1). إضافة إلى ذلك تشير تلك القيم الموضح في الجدول رقم (19) أنها أكبر من القيم الجدولية لمعامل الارتباط والتي بلغت (0,41) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,01) ودرجة الحرية (36)، وعليه فإن استبيان الانحراف السلوكي يتمتع بدرجات صدق عالي فيما وضع من أجله.

- عرض ثبات درجات استبيان محددات الترويح الرياضي بطريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب درجات ثبات الاستبيان الخاص بمحددات الترويح الرياضي عن طريق التجزئة النصفية بمعنى وضع العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، كما يوضحه الجدول رقم (20).

- الجدول رقم (20): يبين نتائج التجزئة النصفية لدرجات استبيان "محددات الترويح الرياضي"

الرقم	الوسائل الإحصائية	الثبات	عدد العبارات	درجة الحرية	قيمة "ر" الجدولية	مستوى الدلالة
01	المحددات الاجتماعية	0,86	12	10	0,74	0,01
02	المحددات النفسية	0,81	12	10	0,74	
03	المحددات البيئية	0,77	14	12	0,71	

بعد ما تم حساب التجزئة النصفية التي تعتمد على تقسيم نتائج العبارات إلى زوجية و فردية ثم حساب معامل الارتباط الخاص بكل واحدة منها، وبعد ذلك استخدمنا معادلة سبيرمان براون، تبين أن قيم الارتباط المتحصل عليها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (36).

- عرض ثبات درجات استبيان الانحراف السلوكي بطريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب درجات ثبات الاستبيان الخاص بالانحراف السلوكي عن طريق التجزئة النصفية بمعنى وضع العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، كما يوضحه الجدول رقم (21).

- الجدول رقم (21): يبين نتائج التجزئة النصفية لاستبيان بالانحراف السلوكي.

الرقم	الوسائل الإحصائية	الثبات	عدد العبارات	درجة الحرية	قيمة "ر" الجدولية	مستوى الدلالة
01	البعد الاجتماعي	0,89	10	08	0,83	0,01
02	البعد السلوكي	0,71	15	13	0,64	
03	البعد النفسي	0,85	12	10	0,74	

بعد ما تم حساب التجزئة النصفية التي تعتمد على تقسيم نتائج العبارات إلى زوجية وفردية ثم حساب معامل الارتباط الخاص بكل واحدة منها، وبعد ذلك استخدمنا معادلة سبيرمان براون، تبين أن قيم الارتباط المتحصل عليها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (36).

- **الموضوعية** : يقصد بالموضوعية عدم التأثر بالأحكام الذاتية للمصححين، وأن تعتمد نتائجه على الحقائق المتعلقة بموضوع الاختبار وحده (عطا الله أحمد -بوداود عبد اليمين، 2009)، ومن خلال بحثنا ترجع الموضوعية إلى:

- أن تكون الإجابة على الاستبيانين " محددات الترويح الرياضي والانحراف السلوكي " شخصية.
- عدم التدخل والتلميح إلى الإجابة.
- حساب الدرجات كما وجدت عليها.

1-8. الوسائل الإحصائية:

للسائل الإحصائية أهمية بالغة في التعامل مع بيانات البحث من حيث عرضها و تبويبها وصفها تحليلها والاستنتاج، فبعد تفريغ البيانات حولت من درجات خام إلى درجات معيارية باستخدام مجموعة من المعادلات الإحصائية التي سنعرضها فيما يلي:

- معادلة روبيرت ماسون لتحديد حجم العينة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- النسبة المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون للثبات.
- الصدق الذاتي.
- معامل ارتباط التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون.
- المدى لحساب مستويات الدرجات.
- تحليل التباين الأحادي.
- اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين.
- اختبار أقل فرق معنوي "ISD" لتحديد صالح الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

1-9. صعوبات البحث:

تمثلت أهم صعوبات البحث التي واجهت الباحث أثناء قيامه بالدراسة فيما يلي:

- من الجانب النظري صعوبة إيجاد مراجع بالكم الكافي التي تنطرق إلى الترويح الرياضي من حيث الحداثة.

- صعوبة إعداد الاستبيانين "محددات الترويح الرياضي- الانحراف السلوكي" نظرا لندرة الدراسات المشابهة والسابقة.

- صعوبات مرتبطة بضبط عينة البحث الأساسية.

- خلاصة الفصل:

لا يمكن لنتائج أي بحث أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين أجزائه، إذ يعتبر هذا الفصل بمثابة العمود الفقري للبحث فمن خلاله تطرقنا إلى الخطوات العلمية و المنهجية التي اتبعناها للتمكن من حل مشكلة البحث بدءا بنوع المنهج العلمي المستخدم وعينة الدراسة وكيفية اختيارها وضبط المتغيرات وتحديد المجالات، بالإضافة إلى أدوات البحث، كما أشرنا إلى الدراستين الاستطلاعتين الأولى لتتضمن مشكلة البحث والثانية التي مكنتنا من أخذ تجربة أولية حول ظروف إجراء الدراسة الأساسية، ورفع الغموض عن مفردات و عبارات الاستبيانين الموجهين إلى تلاميذ المرحلة الثانوية بالإضافة إلى التأكد من المعاملات العلمية (الصدق والثبات) للاستبيانين، وتطرقنا في الأخير إلى الوسائل الإحصائية المستعملة، وكذا الصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة.

الفصل الثاني

عرض وتحليل ومناقشة

نتائج البحث

- عرض وتحليل ومناقشة السؤال الأول
- عرض وتحليل ومناقشة استبيان محددات الترويج الرياضي
- عرض وتحليل ومناقشة السؤال الثاني
- متغير الجنس
- متغير المستوى الاقتصادي للأسرة
- متغير المستوى التعليمي للوالدين
- عرض وتحليل ومناقشة السؤال الثالث
- عرض وتحليل ومناقشة استبيان السلوك الانحرافي
- عرض وتحليل ومناقشة السؤال الرابع
- الاستنتاجات
- مناقشة فرضيات البحث
- الخلاصة العامة
- توصيات و اقتراحات

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

بعد عرض الدراسة الاستطلاعية الأولية بغرض تبيين مشكلة البحث والثانية بغرض النقل العلمي لأداة البحث والإطار المنهجي لأجل الوصول إلى حقائق علمية مرتبطة بمتغيرات البحث، يأتي هذا الفصل ليستعرض النتائج المتوصل إليها من خلال استنتاج الأرقام والدلالات الإحصائية، وللتذكير فإننا سوف نعرض النتائج كما أفرزتها المعالجة الإحصائية من جراء تحليل الاستبيانين الخاص بمحددات الترويح الرياضي والخاص بلانحراف السلوكي المطبقين على تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الأولى والثانية، وهذا وفقا لما تمليه فرضيات وأهداف البحث موظفين في ذلك مجموعة من الجداول والأشكال البيانية.

2. عرض وتحليل ومناقشة السؤال الأول:

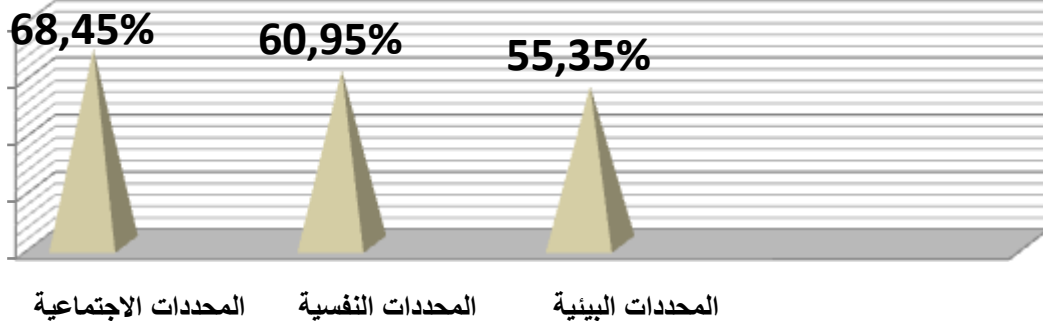
2-1- عرض وتحليل ومناقشة استبيان محددات الترويح الرياضي:

ما طبيعة محددات الترويح الرياضي (الاجتماعية، النفسية، البيئية) لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية بولاية تيارت؟

للإجابة عن التساؤل استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال من المحددات والدرجة الكلية للاستبانة ككل، ونتائج الجداول (22) تبين ذلك.

جدول رقم (22): يبين الترتيب والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لطبيعة محددات الترويح الرياضي (الاجتماعية النفسية، البيئية) لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية بولاية تيارت (ن = 1500).

الترتيب	محددات الترويح الرياضي	مجموع الاستجابة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	المحددات الاجتماعية	61613	41,07	68,45%	كبيرة
2	المحددات النفسية	54861	36,57	60,95%	متوسطة
3	المحددات البيئية	58132	38,75	55,35%	متوسطة
الدرجة الكلية لمحددات الترويح الرياضي					
		/	38,79	61,58%	متوسطة



الشكل البياني رقم (10): يبين النسب المئوية لاستبيان محددات الترويح الرياضي.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

يتضح من الجدول (22) والشكل البياني (10) أن طبيعة محددات ممارسة الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ولاية تيارت لمجال المحددات الاجتماعية كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (41,07) وكانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (68,45%).

ويرجع الباحث ظهور مثل هذه النسب إلى إيمان التلاميذ بممارسة النشاط الرياضي باعتباره عاملاً هاماً في تقوية العلاقات الاجتماعية والقيادة والانتماء والتعاون وتكون تنمية هذه الصفات بدرجة كبيرة في وجود الوقت الكافي للممارسة، واقتناع الأسرة بالمشاركة في هذه الأنشطة وكذلك وجود عنصر الأصدقاء ووجود الوعي لدى التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج كل من دراسة "Kahen" (2008م) و"Tristan" (2004م) و"Fabio" (2007م) و"Toben" (2007م) و"Corron" (1996م) والتي أظهرت وجود ارتباط إيجابي بين دعم الوالدين والنشاط الرياضي، ودعم الأصدقاء لممارسة النشاط الرياضي، ودراسة نادير وفا و جاكسون "Jackson & Nadirova" (2000م) وقد أظهرت النتائج أن أسباب ممارسة الأنشطة الترويحية هي تدعيم وتشجيع الأسرة للأبناء والوعي بأهمية الممارسة والتوجه نحو الجماعة لبناء العلاقات مع الآخرين، ودراسة الكزنديس "Alexandris" (2002م) وقد بينت نتائج هذه الدراسة والتي أن هناك مجموعة من العوامل التي تدفع إلى ممارسة الأنشطة الترويحية أو الاستمرارية فيها وهي وجود أصدقاء ممارسين وإيجابية الخبرات السابقة والوقت الكافي وتوفر الموارد البشرية والمادية، وفي دراسة بحثية قام بها "لوك" و"جريندورفر" لاختبار العلاقة بين تأثير الأصدقاء وتأثير العائلة في نوع المشاركة في الرياضة، أشارت النتائج إلى عدم الاختلاف بين تأثير الأصدقاء وتأثير العائلة، ولكن وجد أن الأصدقاء يمتلكون تأثيراً كبيراً على مدار حياة الفرد الرياضي ووجد أن المدرسين والمدرسين يؤثرون بشكل أكبر خلال فترة المراهقة.

- وفيما يتعلق بطبيعة محددات ممارسة الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ولاية تيارت لمجال المحددات النفسية كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (36,57) وكانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (60,95%).

ويرجع الباحث ذلك إلى النشاط الترويحي الذي له دور إيجابي في استثارة النواحي الانفعالية نتيجة الحماس الزائد أثناء الممارسة بجانب إنه وسيلة لإخراج الطاقة الكامنة وتفريغ حالات الكبت مما يشعرهم بتحسن وإدخال المرح والسرور على أنفسهم، كما يستفيد الممارسين للنشاط الترويحي للياقة والصحة النفسية والجسمية، حيث يكون لها عائد نفسي وبدني وبالتالي يجعل الممارس للنشاط الترويحي يتسم بالأتزان النفسي والذهني والبدني، ويعد هذا هدف أساسي في ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، كما يستشهد الباحث بدراسة أجراها "Auley" (1997م) والتي أشارت إلى ضرورة اختبار علاقة النشاط الرياضي بالعناصر الإيجابية للحالة النفسية لتقدير الذات والحالة الصحية العامة، وتم التوصل إلى وجود

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

علاقة ايجابية بين النشاط الرياضي والحالة النفسية بغض النظر عن نوع النشاط الرياضي الممارس ودراسات كل من "Shen" (2008م) و "Yin Tsu" (2000م) والتي أظهرت نتائجها وجود ارتباط ايجابي بين المحددات النفسية من حيث الدافعية، والمتعة والسرور، والثقة بالنفس، وتقدير الذات، والتميز عند ممارسة النشاط الرياضي، ويشير "Hild brand & Johunson" (2001م) لدراسة أجراها عن محددات التحاق طلبة الكليات بممارسة النشاط الرياضي، توصل خلالها إلى أن الاستمتاع هو السبب الأول لممارسة النشاط الرياضي بنسبة 81%، وهو ما أشار إليه كل من "وانبرج" و "جولد" (1999م) **Wenberg & Gold** من خلال النموذج التفاعلي بين العوامل الشخصية والموقفية لبناء دافعية الممارسة الرياضية، وبروز الحاجات النفسية كأحد العوامل الشخصية المحددة لممارسة الأنشطة الرياضية، التي يعمل الأفراد على إشباعها، ومن بينها الحاجة للإنجاز والتمكن وهو ما توفره الرياضة عامة، والأنشطة الترويحية خاصة لإشباع هذه الحاجة، وفي دراسة "Demosthenes" (2008م) توصلت الدراسة إلى السعادة في الحياة من العوامل المؤثرة في ممارسة الأنشطة البدنية، وفي دراسة "Fabio, et al" (2007م) أظهرت أن فعالية الذات من العوامل الرئيسة للاشتراك في النشاط البدني بمعنى أن تحسين مفهوم وفعالية الذات وتكوين الأصدقاء والعلاقات من العوامل الرئيسة للاشتراك في النشاط البدني وكذلك الشعور بالسرور نتيجة النجاح في التغلب على بعض التمارين الرياضية وخاصة التي تتميز بالصعوبة أو التي تتطلب الشجاعة والجرأة وقوة الإرادة، وهذا النجاح يولد مزيد من الحاجة للنجاح والخبرات السارة نتيجة إشباع الرياضي لحاجته للانتماء لجماعة معينة وحاجته إلى إثبات الذات حيث يسعى لأن يكون عضواً فعالاً في الجماعة، وأن يظهر نفسه كنموذج يقتدي به. (راتب أسامة كامل، 1999، صفحة 85).

- وفيما يتعلق بطبيعة محددات ممارسة الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ولاية تيارت لمجال المحددات البيئية كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (38,75) وكانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (55,35%).

ويرى الباحث أن من أهم الأسباب التي تجعل التلاميذ يمارسون الأنشطة الترويحية الرياضية مناسبة البرامج المقدمة لميول التلاميذ، وتنوع البرامج و توفر المدربين، ووجود أماكن مناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية، وثناء البرامج المقدمة وإثارتها لدوافع الفرد ومراعاتها الفروق الفردية بين الممارسين إضافة إلى سهولة الحصول على الأجهزة والأدوات الرياضية، وتوفير الملاعب والساحات الخارجية وسهولة الوصول إلى أماكن ممارسة النشاط الرياضي وتوافر الأمان والسلامة في أماكن ممارسة النشاط الرياضي، ويستشهد الباحث بدراسة **إخلاص عبد الحفيظ** (1989م) حيث بينت نتائجها أن من أهم ما يشجع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل عام والأنشطة الرياضية الترويحية بشكل خاص وجود إدارة متخصصة بالأنشطة الترويحية الرياضية. وتوفير إدارة الثانوية للأدوات المناسبة للأنشطة

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الترويحية الرياضية، وتوفر أماكن مناسبة لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية ووجود أماكن للاستحمام بعد ممارسة هذه الأنشطة الترويحية الرياضية، وبدراسة الديري (1994م) التي كانت أهم نتائجها أنه من العوامل المساعدة على ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بالمؤسسة اختيار مواعيد لتنفيذ البرنامج تناسب الممارسين ويتم أخذ رأي المتخصصين عند تحديد أهداف الترويح الرياضي، والأنشطة التي يحتويها البرنامج يجب أن تثير دوافع الفرد للممارسة ووجود إدارة متخصصة بالترويح داخل المؤسسات التعليمية ووجود جهاز خاص يتولى الرعاية الصحية لجميع تلاميذ المؤسسة وتوفر عوامل الأمن والسلامة في البرنامج ومراعاة الفروق الفردية بين الممارسين، والإمكانات الموجودة تتناسب مع أعداد التلاميذ بالمؤسسة، وتوفر ميزانيات كافية لجمع الأنشطة الترويحية، وفي دراسة "Ross, et al" (2001م) أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد تأثير للمحددات البيئية على ممارسة النشاط البدني في الولايات المتحدة الأمريكية، كما يستشهد الباحث أيضا بدراسة كلاً من عصمت (1999م) والخالد (2002م) وشيخة الحبيب (1990م) وهدى درويش (1990م) وإيمان هدهود (1989م) والحماحي (1986م) وزغلول (1999م) وسوزان برسوم (2003م) وعبد السلام (1999م) وهدى درويش (1996م) والحماحي (1989م) والتي كانت أهم النتائج أنه من العوامل المساعدة على ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بالمؤسسة اختيار مواعيد لتنفيذ البرنامج تناسب الممارسين ويتم أخذ رأي المتخصصين عند تحديد أهداف الترويح الرياضي، والأنشطة التي يحتويها البرنامج لا تثير دوافع الفرد للممارسة ووجود إدارة متخصصة بالترويح داخل المؤسسات التعليمية ووجود جهاز خاص يتولى الرعاية الصحية لجميع تلاميذ المؤسسة وتوفر عوامل الأمن والسلامة في البرنامج ومراعاة الفروق الفردية بين الممارسين، والإمكانات الموجودة تتناسب مع أعداد التلاميذ بالمؤسسة، وتوفر ميزانيات كافية لجمع الأنشطة الترويحية.

- وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لطبيعة محددات الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية (61,20%).

وفيما يتعلق بترتيب المحددات كانت المحددات الاجتماعية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (41,07) ونسبة مئوية قدرت (68,45%) وبدرجة كبيرة، يليها المحددات النفسية بمتوسط حسابي (36,57) ونسبة مئوية قدرت (60,95%) بدرجة متوسطة، وأخيرا المحددات البيئية بمتوسط حسابي (38,75) ونسبة مئوية قدرت (55,35%) بدرجة متوسطة.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

2-2. عرض وتحليل ومناقشة السؤال الثاني:

جدول رقم (23): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في محددات الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	(ت) المحسوبة	أنثى ن = 830		ذكر ن = 670		محددات الترويح الرياضي
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	** 11,39	6,49	39,65	5,92	42,84	المحددات الاجتماعية
دال	** 8,10	5,81	35,56	6,72	37,83	المحددات النفسية
غير دال	1,30	6,83	38,58	6,19	38,97	المحددات البيئية
دال	** 6,50	6,63	37,93	6,41	39,88	الدرجة الكلية

(ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (1498) = 2,57

(ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (1498) = 1,96

يتضح من الجدول (23) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محددات ممارسة الترويح الرياضي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية لمجال المحددات الاجتماعية والمحددات النفسية والدرجة الكلية للمحددات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور في حين كانت الفروق غير دالة إحصائيا في مجال المحددات البيئية تبعا لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحدد النفسي لدى الذكور إلى ما أشار إليه "Keating" (2005م) إلى أن المحدد النفسي من المحددات المهمة في ممارسة النشاط الرياضي ممثلة بادراك الفرد لكفاءته البدنية، وكفاءة مواجهة المعوقات، ومفهوم الذات، والاستمتاع، ومدرجات فوائد الممارسة خيار حاسم لأساليب الأنشطة عند طلبة المدارس مما ينتج عنها مستوى مرتفع من المشاركة في الأنشطة الرياضية، وكذلك النشاط الترويحي قد يكون أحد الأسباب الأولية للطلبة بهدف الاستمتاع بأوقات الفراغ بصورة ايجابية، حيث يتنوع استمتاع الأنشطة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما اتفقت نتائجنا مع دراسة "السوطري" (1993م) التي أظهرت فروق في المجال النفسي لممارسة النشاط الرياضي بين الطلاب والطالبات ولصالح الطلاب.

أما فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحدد الاجتماعي ولصالح الذكور، يرى الباحث أن السبب يعود إلى أن نسبة الممارسين الذكور للنشاط الترويحي الرياضي في المدارس كبيرة إذا ما قورنت بنسبة الإناث، ولهذا يكون الدعم من الوالدين والأصدقاء بطريقه أكثر، وباعتبار أن البيئة الجزائرية تعاني

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

من تشدد في العادات والتقاليد والثقافة في المجتمع الجزائري في التشجيع والتحفيز لممارسة النشاط الرياضي بالنسبة للإناث.

2-3. عرض وتحليل ومناقشة السؤال الثالث:

- جدول رقم (24): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مجالات محددات الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المحددات الاجتماعية	بين المجموعات	2	11,82	5,91	*4,08	دال
	داخل المجموعات	1497	2170,65	1,45		
	المجموع	1499	2182,47	/		
المحددات النفسية	بين المجموعات	2	9,02	4,51	2,95	غير دال
	داخل المجموعات	1497	2290,41	1,53		
	المجموع	1499	2299,43	/		
المحددات البيئية	بين المجموعات	2	7,74	3,87	2,80	غير دال
	داخل المجموعات	1497	2065,86	1,38		
	المجموع	1499	2073,60	/		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	4,06	2,03	1,67	غير دال
	داخل المجموعات	1497	1811,37	1,21		
	المجموع	1499	1815,43	/		

ف الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (2، 1497) = 4,60

ف الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (2، 1497) = 2,99

وتبين النتائج الواردة في الجدول رقم (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4,08) وكانت أكبر من (ف) الجدولية المقدرة (2,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي الحرية (2، 1497)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار المقارنات البعدية L.S.D لدلالة الفروق في محور "المحددات الاجتماعية" للترويح الرياضي تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

جدول رقم (25): يبين اختبار **L.S.D** لدلالة الفروق في محور " المحددات الاجتماعية للترويح الرياضي تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المستوى الاقتصادي للأسرة	ضعيف	متوسط	جيد
س	38,87	43,17	40,83
ضعيف	38,87		
متوسط	43,17	4,3	
جيد	40,83		1,96
المجموع			6,26

من خلال نتائج الجدول رقم (25) يتبين أن ناتج الفرق بين الأوساط الحسابية بلغ (6,26) وهو أكبر من قيمة (L.S.D) والبالغة (0,24) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (1497)، نستنتج من ذلك وجود فروق معنوية بين المستويات الثلاثة لصالح أكبر متوسط حسابي ويرى الباحث أن هناك تحسن ملحوظ في المستوى الاقتصادي للجزائريين والجزائريات مما ينعكس على الجانب الاجتماعي كما يرجع الباحث هذا إلى السياسة المتبعة من طرف الدولة الجزائرية في رفع القدرة الشرائية للمواطنين من خلال زيادة الأجور لدى شريحة كبيرة من الموظفين وكذلك لاعتماد سياسة محاربة البطالة و إنشاء فرص جديدة للشغل من أجل تحسين الكسب المادي لدى العديد من فئات المجتمع والبداية مشجعة بالرغم من عدم توفير الشغل بصفة نهائية للجميع وهذه النتائج تتطابق مع الدراسات السابقة لكل من دراسة "عبد الهادي (1999م) أشارت نتائجها إلى أن الارتفاع في المستوى الاجتماعي والاقتصادي يساعد في ممارسة الرياضة وقت الفراغ وضرورة نشر الوعي الثقافي بين الأسر. وفي دراسة الباحثة "رجاء محمد الحسن" (1996م) أن تدني مستوى المعيشة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع هي عقبات لاستثمار وقت الفراغ، وفي دراسة "أيمن حسني" (2001م) أظهرت وجود تأثير لدخل الأسرة حيث أن الطلبة من الشرائح الاجتماعية ذات الدخل المرتفع كانوا يمارسون أنشطة ترويحية بينما ذات الدخل المنخفض فقد تفرقوا في أنشطة القيام بأعمال المنزل، كما أثبتت دراسة "تيجرمان" (2001م) أن للأسرة دورا كبيرا في معدل مشاركة الطلبة في الأنشطة الرياضية المدرسية، وعليه يتضح لنا ومن خلال الدراسة النظرية أوضحت نتائج كل من دراسات "كلود وايت" و"جراهام" و"كريستل" و"توماس" وجود علاقة دالة إحصائيا بين الفروق في الوضع الطبقي الاجتماعي وبين استخدامات وقت الفراغ، ويرى "ماكدونالد" أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في مناشط الترويح من الناحية الكمية ومن الناحية الكيفية على حد سواء ومن جانب آخر يشير "فوكس" إلى أن وقت الفراغ لدى الأطفال يتأثر بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرهم وأن ذلك يتضح في الأسر ذات الدخل المنخفض، حيث يشارك الأبناء في وقت فراغهم أسرهم في تحمل أعباء الحياة ومن ثم يكون حجم وقت الفراغ المتاح لهم أقل من وقت الفراغ لدى الأبناء

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

من ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع. ويرى "ماكس كابلن" أن انتشار الثقافة يتيح الفرصة لقضاء وقت الفراغ لجميع فئات المجتمع من المستويات المختلفة (درويش كمال-الحماحي، 1997، صفحة 69).

ويبدو من خلال كثير من الدراسات أن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة اختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار أو الإطارات السامية (Dumaze Deir, 1982, p. 260) كما لاحظ "سوتش" أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط بكمية الدخل فكلما ارتفعت تزايد الطلب على الحاجات الترويحية. (Tomas, Ratmond, 1993, p. 71) والذي يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن اختيار الفرد لكيفية قضاء أوقاته الحرة أو أسلوب نشاطه الترويحي ونمطه، يتأثر بمستوى مداخيل الأفراد وقدراتهم المادية لذلك (حسن الساعاتي، 1990، صفحة 43).

2-4. عرض وتحليل ومناقشة السؤال الرابع:

جدول رقم (26): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مجالات محددات الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المحددات الاجتماعية	بين المجموعات	4	29,68	7,42	5,66**	دال
	داخل المجموعات	1495	1958,45	1,31		
	المجموع	1499	1988,13	/		
المحددات النفسية	بين المجموعات	4	13,28	3,32	2,27	غير دال
	داخل المجموعات	1495	2182,7	1,46		
	المجموع	1499	2195,98	/		
المحددات البيئية	بين المجموعات	4	14,36	3,59	2,13	غير دال
	داخل المجموعات	1495	2511,6	1,68		
	المجموع	1499	2525,96	/		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4	12,6	3,15	2,25	غير دال
	داخل المجموعات	1495	2093	1,40		
	المجموع	1499	2105,6	/		

ف الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (4،1495) = 3,31

ف الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (4،1495) = 2,37

وتبين النتائج الواردة في الجدول رقم (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة (ف)

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

المحسوبة (5,66) وكانت أكبر من (ف) الجدولية المقدرة (3,31) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجتي الحرية (4,1495)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب. ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار المقارنات البعدية L.S.D لدلالة الفروق في محور " المحددات الاجتماعية" للترويح الرياضي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب. جدول رقم (27): يبين اختبار المقارنات البعدية L.S.D لدلالة الفروق في محور " المحددات الاجتماعية" للترويح الرياضي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأب	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
س	38,41	38,10	42,06	44,49	43,07
أمي	38,41	-			
ابتدائي	38,10	0,31			
متوسط	42,06		3,65		
ثانوي	43,07			4,66	
جامعي	44,49				6,08
المجموع					14,7

من خلال نتائج الجدول رقم (27) يتبين أن ناتج الفرق بين الأوساط الحسابية بلغ (14,7) وهو أكبر من قيمة (L.S.D) والبالغة (0,42) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (1495). نستنتج وجود فروق معنوية بين المستويات الخمسة لصالح المستوى الثانوي البالغ متوسطه الحسابي (44,49)، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات أن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسلياتهم وهواياتهم منها ما جاء بها "دوما زودي" إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموماً في اختياره لترويح، خاصة إنسان اليوم يتلقى كثيراً من التدريبات في المجال الترويحي أثناء حياته الدراسية، مما قد يربي أذواقاً معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة (درويش كمال، 1997، صفحة 38)، والذي يمكن استنتاجه من خلال نتائج الدراسات أن هناك اختلاف واضح في كفايات قضاء الوقت الحر وممارسة الترويح بحسب المستوى التعليمي للأب. وفي دراسة "السدحان" (2003م) بينت أنه كلما زاد توجيه الآباء لأبنائهم في مجال قضاء وقت الفراغ - الترويح - اتجه الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الإيجابية وقل اتجاههم نحو الأنشطة الترويحية السلبية (دودو بلقاسم، 2011).

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

جدول رقم (28): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مجالات محددات الترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأمم.

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المحددات الاجتماعية	بين المجموعات	4	5,48	1,37	1,03	غير دال
	داخل المجموعات	1495	1988,35	1,33		
	المجموع	1499	1993,83	/		
المحددات النفسية	بين المجموعات	4	45,68	11,42	6,52**	دال
	داخل المجموعات	1495	2616,25	1,75		
	المجموع	1499	2661,93	/		
المحددات البيئية	بين المجموعات	4	12,80	3,20	2,35	غير دال
	داخل المجموعات	1495	2033,2	1,36		
	المجموع	1499	2046	/		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4	12,88	3,22	2,30	غير دال
	داخل المجموعات	1495	2093	1,40		
	المجموع	1499	2105,88	/		

ف الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (4،1495) = 3,31

ف الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (4،1495) = 2,37

وتبين النتائج الواردة في الجدول رقم (28) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأمم، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (6,52) وكانت أكبر من (ف) الجدولية المقدر (3,31) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجاتي الحرية (4،1495)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأمم. ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار المقارنات البعدية L.S.D لدلالة الفروق في محور "المحددات النفسية" للترويح الرياضي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأمم.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

جدول رقم (29): يبين اختبار **L.S.D** لدلالة الفروق في محور " المحددات النفسية للترويج الرياضي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للآم.

المستوى التعليمي للآم	أمية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
س	34,75	35,50	36,50	39,00	37,60
أمية	-				
ابتدائي	35,50	0,75			
متوسط	36,50		1,75		
ثانوي	39,00			4,25	
جامعي	37,60				2,85
المجموع					9,6

من خلال نتائج الجدول رقم (29) يتبين أن ناتج الفرق بين الأوساط الحسابية بلغ (9,6) وهو أكبر من قيمة (L.S.D) والبالغة (0,52) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (1495)، نستنتج وجود فروق معنوية بين المستويات الخمسة لصالح المستوى الثانوي البالغ متوسطه الحسابي (39,00) ويرى الباحث في هذا الصدد أن هناك تحسن ملحوظ في المستوى الدراسي للجزائريين والجزائريات من خلال محاربة الأمية ومجانية التعليم للجميع دون استثناء وتحسين نوعية التكوين من خلال مساهمة التطور الحاصل في المجتمع إضافة إلى الدور الأساسي للعلاقة الوجدانية بين الوالدين و الأبناء القائم على التقبل والعطف، وإشباع حاجات ورغبات الأبناء، وذلك انعكس إيجاباً على الممارسة النشطة (الفعالة) للنشاط الترويحي الرياضي وكذا زيادة مستوى التوقع من الممارسة الرياضية لدى هذه الفئة، إضافة إلى جانب الثقافة الترويحية الذي يعتبر أحد أهم جوانب الإعداد الثقافي للتلميذ في المرحلة الثانوية، وتتمثل المعرفة الرياضية والترويحية كثقافة في أنها تمنح أبعاداً ثرية ونشطة لشخصية الإنسان وتضفي عليه الحيوية والديناميكية، ذلك أنها تشد وجدانه بالمعاني والقيم الصحيحة والجمالية والخلقية وتكسبه الوعي الترويحي والرياضي اللازمين لمشاركة إيجابية فعالة في الرياضة والتروييح واللازمة كذلك لحياة صحية سعيدة، ويستشهد الطالب الباحث بالدراسة التي قام بها عبد الحليم محمود السيد (1972م) التي أكدت أن الاتجاه الإيجابي للوالدين نحو حاجات ورغبات الأبناء يُكسبهم الثقة بأنفسهم والشجاعة وينعكس ذلك إيجاباً على الإبداع لديهم، كما جاءت نتائج بحثنا متفقة مع الدراسة التي قام بها الباحث صحراوي مراد (1998م) التي أكدت على أن المعاملة بشكلها العام التي تتميز بالتقبل من الوالدين والاندماج مع الأبناء لها ارتباط موجب باتجاهات الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الرياضية.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

2-5. عرض وتحليل ومناقشة السؤال الخامس:

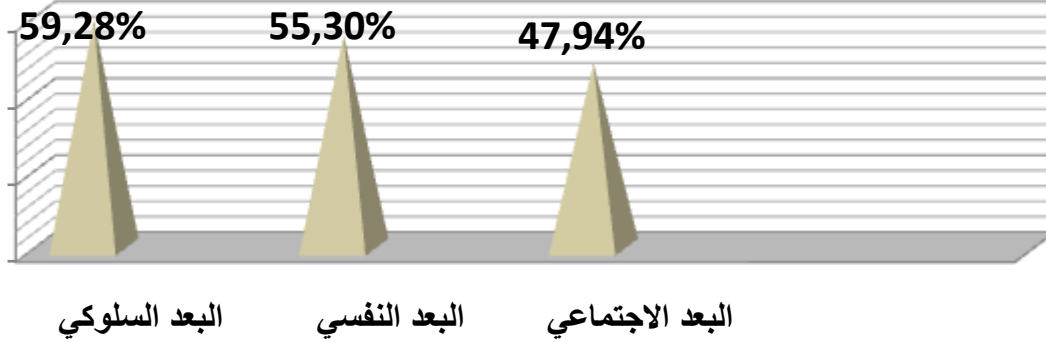
2-5-1. عرض وتحليل ومناقشة استبيان الانحراف السلوكي:

والذي نصه: "ما الانحرافات السلوكية الموجودة لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت؟

من أجل تحليل أسئلة الدراسة قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ل فقرات وأبعاد استبيان الدراسة.

- جدول رقم (30): يبين الترتيب والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لأبعاد استبيان الانحراف السلوكي (البعد السلوكي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي) لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية بولاية تيارت (ن = 1500).

الترتيب	أبعاد استبيان الانحراف السلوكي	مجموع الاستجابة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	البعد السلوكي	62253	41,50	59,28%	متوسطة
2	البعد النفسي	58070	38,71	55,30%	متوسطة
3	البعد الاجتماعي	50346	33,56	47,94%	قليلة
الدرجة الكلية لأبعاد استبيان الانحراف السلوكي		/	37,92	54,17%	متوسطة



الشكل البياني رقم (11): يبين النسب المئوية لأبعاد استبيان الانحراف السلوكي

يتبين من خلال الجدول رقم (30) والشكل البياني رقم (11) أن الدرجة الكلية للبعد السلوكي كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (41,50) وكانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (59,28%). ويعزو الباحث شيوع هذا النمط من الانحرافات السلوكية إلى عدم شغل أوقات الفراغ والذي يوجه التلاميذ طاقاتهم إلى العبث والكتابة على الجدران وعدم التمكن العلمي، وبسبب اكتظاظ قاعات الدراسة بأعداد التلاميذ، وضعف العقوبات المدرسية على التلاميذ الذين يتصفون بهذا النمط، كما أن أهم أسباب الانحرافات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي أهمها تخاذل النظام المدرسي في تحقيق الانضباط بين التلاميذ والقوانين المدرسية الخاصة بالتلميذ وضعف الضوابط المدرسية لها الأثر الكبير في نقشي

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

ظاهرة الانحرافات السلوكية داخل أسوار المدرسة، وبسبب وسائل الإعلام الفاسد وثقافة الإنترنت المعاصرة الداعية شيوع الانحرافات السلوكية التي تخالف معايير ومقومات ديننا القويم وعاداتنا الأصلية، وكذلك العلاقة بين الأستاذ والتلميذ تلعب دورا هاما في بناء شخصيات المراهقين بدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله، ومن جهة يرجع ارتفاع مستوى الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية حيث يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى سيكولوجية النمو، حيث يكون الطلبة في المرحلة الثانوية في مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التي تتصف بعدم الاستقرار النفسي والجسمي والعقلي، وبعدم الشعور بالأمن، والرغبة في التفرّد والاستقلالية عن الغير والاختلاف معهم ورغبة في التمرد والمغامرة والمجازفة، كل ذلك ينعكس في سلوك هذا المراهق على شكل أنماط من السلوك غير المنتظم وغير المنضبط في المدرسة.

وتوافقت مع دراسة "هيلز" و "مويلتز" (2005م) التي أظهرت نتائجها انتشار الانحرافات السلوكية في المجال السلوكي بدرجة متوسطة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة "صابر" (2003م) والتي بينت نتائجها أن الانحرافات السلوكية المتعلقة بالجانب الأدائي تأتي في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة، ودراسة "العثامنة" (2003م) التي أشارت إلى أن أهم المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها الطلاب وتأتي في المرتبة الأولى المتعلقة بالجانب السلوكي.

- وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للبعد النفسي كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (38,71) وكانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (55,30%).

ويرى الباحث أن حدة وسرعة رد الفعل في مثل هذا السن نابع من طبيعة المرحلة التي يمر بها المراهق فهو يثور لأنفه الأسباب موجها بذلك الطاقة الانفعالية إلى الخارج، وأحيانا يوجه هذه الطاقة إلى الداخل مسببا الإيذاء لنفسه أو لممتلكاته، وأن المراهق يستجيب للغضب ويعبر عن غضبه تعبيرا مباشرا في شكل مظاهر حركية متباينة نائرة كالعدوان ومظاهر لفظية كالتهديد والشتن، وأن حالة الفتور التي تنتاب فئة المراهقين والشروود الذهني والفكري الذي يسيطر على الكثير منهم وكذلك عدم التركيز مع الأستاذ، وعدم شغل أوقات الفراغ والذي يوجه الطلبة طاقاتهم إلى العبث والكتابة على الجدران.

وهذا ما اتفق مع دراسة خولة سعد (2015م) والتي أشارت نتائجها عن وجود انحرافات سلوكية شائعة لدى طالبات السنة التحضيرية، والانحرافات المتعلقة بالجانب النفسي جاءت بدرجة متوسطة، إضافة إلى ما أشار إليه كيرنس "Cherniss" (2000م) للدور المحوري الذي تؤديه الضغوط والمشكلات الانفعالية التي يعجز الفرد بسببها عن قدرته على التركيز، فضلا عن أنها تشتت انتباهه، وتمنعه من التمتع بفكر سليم، فيصيبه الاكتئاب ثم تعيق مهاراته الاجتماعية، وهذه النتيجة تتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة الأنصاري (1997م) خاصة في ما يتعلق بالمشكلات الانفعالية، إضافة إلى دراسة كل من الصبان (1999م) ومكارمي (2000م) وباكر وآخرين (2004م) التي أكدت جميعها أن

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

المشكلات والمواقف الانفعالية تنتشر بدرجة متوسطة بالنسبة للانحرافات السلوكية التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية.

- وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للبعد الاجتماعي كانت قليلة حيث بلغ المتوسط الحسابي (33,56) وكانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (47,94%). ويرى الباحث أن ضعف الوازع الديني وعدم التمكن العلمي والتواكل على الغش، وعدم توفر الطموح لديهم وخاصة المنتمين لجماعة الأقران غير السوية يعانون من مشكلات متعلقة بنظام القيم السائدة في المجتمع، ولاسيما فيما يتعلق بأمر الدين والقيم والمثل والأخلاقيات بصورة عامة وتدهور القيم الروحية عند أغلبهم، إضافة أن معظم التلاميذ الذين يقومون بسلوكيات منحرفة يأتون من أسر مفككة كوجود خلافات زوجية بين الآباء، أو حصول طلاق بينهما، أو غياب أحد الوالدين عن البيت حيث يواجه الأبناء صعوبات في التوافق النفسي والاجتماعي أضف إلى ذلك التهديدات والإذلال الشخصي في المدرسة أمام زملائه، يؤدي ذلك إلى ضعف شخصية التلميذ وعدم تكليفه مع الجماعة المدرسية ومحاولة تركها كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما أشارت إليه كل من دراسة بركات (2005م)، هارون (2002م)، حسن (2002م)، "Simelane" (2000م) أن العقاب البدني وإن كانت معظم النظم التعليمية في مدارسنا تمنع استخدامها ويؤدي إلى عدم التكيف النفسي والاجتماعي وقد يحدث عاهات جسمية بالتلميذ تمنعه من مزاوله بعض أنشطة الحياة الاجتماعية.

- وعند تحليل أبعاد استبيان الانحراف السلوكي للعينة ككل، يتضح أن وجود الانحرافات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت، كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية (56,01%) وفيما يتعلق بترتيب الأبعاد كان البعد السلوكي بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرت (60,01%)، يليه البعد النفسي بنسبة مئوية (55,58%)، وأخيرا البعد الاجتماعي بنسبة مئوية (52,46%).

ويعزو الباحث إلى ظهور مثل هذه النسب في أبعاد الاستبيان (السلوكي النفسي، الاجتماعي) بمستوى متوسط يرجع ذلك إلى سيكولوجية النمو، حيث يكون التلاميذ في المرحلة الثانوية في مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تتصف بعدم الاستقرار النفسي والجسمي والعقلي، وبعدم الشعور بالأمن، والرغبة في التفرّد والاستقلالية عن الغير والاختلاف معهم، ورغبة في التمرد والمغامرة والمجازفة؛ كل ذلك ينعكس في سلوك هذا المراهق على شكل أنماط من السلوك غير المنتظم وغير المنضبط في المدرسة، وإلى عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة الترويحية الرياضية كوسيلة لتنقيح التلميذ عن الطاقات الموجودة لديه، إضافة إلى عدم وجود خلية إصغاء ومرشدين تربويين في معظم الثانويات بولاية تيارت وعدم إتاحة المجال أمام التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم والتنقيح أيضا عن طاقاتهم، وعدم تطبيق برامج وقائية وعلاجية لمثل هذه الانحرافات السلوكية، من قبل المرشد التربوي بالتعاون مع المدرسة وأولياء الأمور مثل دمج التلميذ

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

في الأنشطة التربوية الرياضية والثقافية والترفيهية، لاستثمار طاقاتهم في أنشطة بناءة ومفيدة وموجهة نحو هدف ايجابي. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة أبو الرب (1993م) والتي أشارت أن الانحرافات السلوكية ظهرت بدرجة متوسطة لدى الطلبة، وتطابقت أيضا مع دراسة صابر (2003م) التي أظهرت أن المشكلات الأدائية هي أكثر الانحرافات السلوكية انتشارا، كما تطابقت أيضا مع دراسة كل من العثامنة (2003م) وهيلز وآخرين (2005م) التي أشارت إلى أن أهم الانحرافات السلوكية الشائعة التي يعاني منها الطلاب ومن حيث الأكثر انتشارا هي المتعلقة بالجانب السلوكي، ويليه الجانب الانفعالي. أما بالنسبة للانحرافات الاجتماعية؛ فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، وهي متفقة بذلك مع دراسة كل من الصبان (1999م)، الزعبي (2003م)، صابر (2003م)، البنا (2008م) وتعارضت مع دراسة إبراهيم (1998م) التي أشارت أن الانحرافات السلوكية لدى الطلبة ظهرت بدرجة كبيرة.

2-6. عرض وتحليل ومناقشة السؤال السادس:

- جدول رقم (31): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق من حيث تأثير ممارسة الترويح الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الدلالة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	غير الممارسين للترويح الرياضي ن = 576		الممارسون للترويح الرياضي ن = 924		أبعاد استبيان
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال إحصائيا	2,57	** 13,35	5,79	44,05	6,14	39,91	البعد السلوكي
دال إحصائيا		** 11,02	5,87	41,09	6,48	37,23	البعد النفسي
دال إحصائيا		** 2,78	6,52	34,19	6,99	33,16	البعد الاجتماعي
دال إحصائيا		** 8,36	6,18	39,77	6,76	36,76	الدرجة الكلية

من خلال الجدول رقم (31) فإننا نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) من حيث تأثير ممارسة النشاط الترويحي الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت تعزى لمتغير الممارسة، وأن هذه الفروق تعود لصالح التلاميذ الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي على مستوى التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ لغير الممارسين (39,77) ولمستوى التلاميذ الممارسين بلغ (36,76)، وأن الانحرافات السلوكية أكثر انتشارا عند التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أما بالنسبة لأبعاد الدراسة فإنه توجد فروق في البعد السلوكي لصالح التلاميذ الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي على مستوى التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي، وذلك بدلالة (ت) المحسوبة الذي بلغت لغير الممارسين (13,35) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (1498) والتي تبين أن الانحرافات السلوكية أكثر انتشارا عند التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي في البعد السلوكي.

وفي البعد النفسي لصالح التلاميذ الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي على مستوى التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي، وذلك بدلالة (ت) المحسوبة الذي بلغت لغير الممارسين (11,02) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (1498)، والقيم تبين أن الانحرافات السلوكية أكثر انتشارا عند التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي في البعد النفسي. وفي البعد الاجتماعي لصالح التلاميذ الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي على مستوى التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي وذلك بدلالة (ت) المحسوبة الذي بلغت لغير الممارسين (2,78) عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (1498)، وأن الانحرافات السلوكية أكثر انتشارا عند التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي في البعد الاجتماعي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور ممارسة النشاط الترويحي الرياضي في تعديل وتهذيب سلوك التلاميذ، وتنشئتهم من جميع النواحي البدنية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، وما تنتجه من استقرار نفسي وضبط للانفعالات، وتخليص الفرد من الهموم الكثيرة والتخلص من الضغوطات، فتأثير الأنشطة الترويحية الرياضية في إطارها التربوي علي الحياة الانفعالية للإنسان يتغلغل إلى أعماق مستويات السلوك والخبرة، حيث لا يمكن تجاهل المغزى الرئيسي لجسم الإنسان ودوره في تشكيل سماته النفسية، وتتفق مع دراسة فراي "Fry" (1983م) والتي أظهرت أن الانحرافات السلوكية التي تواجه الطلبة تقل عندما تتاح لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وخصوصا عند إشراكهم في الأنشطة الترويحية الرياضية.

2-7. الاستنتاجات:

من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق استبيانات الدراسة وفقا لأهداف البحث وفرضياته توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

❖ أن طبيعة محددات الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية (61,58%)، وفيما يتعلق بترتيب المحددات كانت المحددات الاجتماعية بالمرتبة الأولى بدرجة كبيرة ونسبة مئوية قدرت (68,45%)، يليها المحددات النفسية بدرجة متوسطة ونسبة مئوية قدرت (60,95%)، وأخيرا المحددات البيئية بدرجة متوسطة ونسبة مئوية قدرت (55,35%).

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محددات ممارسة النشاط الرياضي لدى المراهق للمرحلة الثانوية لمجال المحددات الاجتماعية والمحددات النفسية والدرجة الكلية للمحددات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، في حين كانت الفروق غير دالة إحصائياً في مجال المحددات البيئية تبعاً لمتغير الجنس.
 - ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.
 - ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.
 - ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.
 - ❖ وجود انحرافات سلوكية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية (54,17%)، وفيما يتعلق بترتيب الأبعاد كان البعد السلوكي بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرت (59,28%)، يليه البعد النفسي بنسبة مئوية (55,30%)، وأخيراً البعد الاجتماعي بنسبة مئوية (47,94%).
 - ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير ممارسة النشاط الترويحي الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت تعزى لمتغير الممارسة وأن هذه الفروق تعود لصالح التلاميذ الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي على مستوى التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي، وتعود جميعها لصالح مستوى الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي على مستوى التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي. وأن الانحرافات السلوكية أكثر انتشاراً عند التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي في أبعاد استبيان الانحرافات السلوكية (السلوكي، النفسي، الاجتماعي).
- 8-2. مناقشة فرضيات البحث:** بغية توظيف البيانات والنتائج التي توصلنا إليها سالفاً، ولإيجاد حل للمشكلة المطروحة سوف نقوم بمناقشة النتائج بالفرضيات.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

2-8-1. مناقشة الفرضية الأولى:

والتي نفترض فيها تتباين طبيعة محددات الترويج الرياضي (النفسية والاجتماعية والبيئية) لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية بولاية تيارت. ولإثبات هذه الفرضية تبين لنا من خلال الجدول رقم (22) التي تمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمحاور محددات استبيان الترويج الرياضي، حيث نلاحظ أن طبيعة محددات الترويج الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية (61,58%)، وفيما يتعلق بترتيب المحددات كانت المحددات الاجتماعية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (41,07) ونسبة مئوية قدرت (68,45%) وبدرجة كبيرة، يليها المحددات النفسية بمتوسط حسابي (36,57) ونسبة مئوية قدرت (60,35%) بدرجة متوسطة، وأخيرا المحددات البيئية بمتوسط حسابي (38,75) ونسبة مئوية قدرت (55,35%) بدرجة متوسطة.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحددات الاجتماعية ومن خلال الجدول رقم (22) فقد كانت كبيرة إذ كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (68,45%)، يرى الباحث أن ظهور مثل هذه النسبة يرجع إلى إيمان التلاميذ بممارسة النشاط الرياضي باعتباره عاملاً هاماً في تقوية العلاقات الاجتماعية والقيادة والانتماء والتعاون وتكون تنمية هذه الصفات بدرجة كبيرة في وجود الوقت الكافي للممارسة، واقتناع الأسرة بالمشاركة في هذه الأنشطة وكذلك وجود عنصر الأصدقاء، ووجود الوعي لدى التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج كل من دراسة "Kahen" (2008م) و"Tristan" (2004م) و"Fabio" (2007م) و"Toben" (2007م) و"Corron" (1996م) والتي أظهرت وجود ارتباط إيجابي بين دعم الوالدين والنشاط الرياضي، ودعم الأصدقاء لممارسة النشاط الرياضي ودراسة نادير وفا و جاكسون "Jackson & Nadirova" (2000م) وقد أظهرت النتائج أن أسباب ممارسة الأنشطة الترويحية هي تدعيم وتشجيع الأسرة للأبناء والوعي بأهمية الممارسة والتوجه نحو الجماعة لبناء العلاقات مع الآخرين، ودراسة الكزنديس "Alexandris" (2002م) وقد بينت نتائج هذه الدراسة والتي أن هناك مجموعة من العوامل التي تدفع إلى ممارسة الأنشطة الترويحية أو الاستمرارية فيها وهي وجود أصدقاء ممارسين وإيجابية الخبرات السابقة والوقت الكافي وتوفر الموارد البشرية والمادية ودراسة كل من نادير وفا و جاكسون (Jackson & Nadirova) (2000م) ويونج وآخرون (al.et,Young) (2003م) والربعان (Rabaan) (1994م) وسوزان برسوم (2003م) ودراسة شيخة الحبيب (1994م) وأظهرت النتائج أنه يوجد اهتمام في التعليم من قبل المؤسسة بإشباع الهوايات الرياضية للتلاميذ، وتدعيم وتشجيع هيئة التدريس ونشر الوعي الرياضي لدى أفراد المجتمع والافتتاح من قبل الأسرة بممارسة الأنشطة الرياضية، أما دراسة إخلص عبد الحفيظ (1992م) وكانت أهم نتائج الدراسة وجود حوافز مشجعة للممارسة وتشجيع أفراد الأسرة على ممارسة الرياضة ومشاركة الأصدقاء

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أفكارهم والاندماج معهم أهم الأسباب لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، وفيما يخص دراسة **المصطفى (1996م)** بينت أن من دوافع ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية التشجيع من هيئة التدريس لممارسة الأنشطة الرياضية والاتجاهات الايجابية للأسرة ووجود أصدقاء لقضاء وقت الفراغ وعادات وثقافة المجتمع، وتشير دراسة **لوسشن** " أن ممارسة النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموماً (حسن محمود هدى، 2008، صفحة 168)، وقد أكد **هنينج Henning** " على أنه بدون مستوى معين من المعرفة لا تتشكل الاهتمامات بصورة صحيحة كما لا يكون الاهتمام مستقراً، ولذلك يشير الاجتماعي الرياضي **بوناماريوف Ponamaryov** " إلى أهمية تشكيل الاهتمامات الخاصة بالثقافة البدنية والرياضية للمراهق كأسلوب رفيع لتنميته الشخصية، ويؤكد العديد من العلماء على علاقة الثقافة بالترويح وخاصة الترويح الرياضي وقد أشار **أوتاوي Otaway** " إلى أن الثقافة تعني طريقة حياة المجتمع ككل فهي نتاج السلوك المكتسب مثل اللغة والعادات وممارسة الرياضة ودراسة **ثابت شتيوي (2010م)** أظهرت نتائج الدراسة أنه من عوامل تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاط الرياضي أفراد الأسرة ممارسين للنشاط الرياضي والأصدقاء جميعهم من الممارسين، ودراسة **Tsu Yin (2000م)** أظهرت الدراسة على أن الأصدقاء لهم تأثير مباشر على ممارسة النشاط البدني أكثر من تأثير الأولياء في ممارسة النشاط البدني، وفي دراسة **Kahen, J, et al (2008م)** أظهرت أن الاتجاهات الشخصية ونظرة الأصدقاء واهتمامات وممارسة الأهل للنشاط البدني محددات أساسية لممارسة النشاط البدني وفي دراسة بحثية قام بها **لوك** و **جريندورفر** " لاختبار العلاقة بين تأثير الأصدقاء وتأثير العائلة في نوع المشاركة في الرياضة، أشارت النتائج إلى عدم الاختلاف بين تأثير الأصدقاء وتأثير العائلة، ولكن وجد أن الأصدقاء يمتلكون تأثيراً كبيراً على مدار حياة الفرد الرياضي ووجد أن المدربين والمدرسين يؤثرون بشكل أكبر خلال فترة المراهقة.

ب- وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحددات النفسية ومن خلال الجدول رقم (22) فقد كانت متوسطة حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (60,35%)، ويرى الباحث يرجع ذلك إلى النشاط الترويحي الذي له دور إيجابي في استثارة النواحي الانفعالية نتيجة الحماس الزائد أثناء الممارسة بجانب إنه وسيلة لإخراج الطاقة الكامنة وتفريغ حالات الكبت مما يشعرهم بتحسين وإدخال المرح والسرور على أنفسهم، كما يستفيد الممارسين للنشاط الترويحي اللياقة والصحة النفسية والجسمية، حيث يكون لها عائد نفسي وبدني وبالتالي يجعل الممارس للنشاط الترويحي يتسم بالاتزان النفسي والذهني والبدني ويعد هذا هدف أساسي في ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، كما يستشهد الطالب الباحث بدراسة أجراها **Auley (1997م)** والتي أشارت إلى ضرورة اختبار علاقة النشاط الرياضي بالعناصر الايجابية للحالة النفسية لتقدير الذات والحالة الصحية العامة، وتم التوصل إلى وجود علاقة ايجابية بين النشاط الرياضي والحالة النفسية بغض النظر عن نوع النشاط الرياضي الممارس ودراسات كل من **Shen (2008م)** و **Yin Tsu (2000م)** والتي

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أظهرت نتائجها وجود ارتباط ايجابي بين المحددات النفسية من حيث الدافعية، والمتعة والسرور، والثقة بالنفس، وتقدير الذات، والتميز عند ممارسة النشاط الرياضي ويعتبر **طه عبد الرحيم طه (2006م)** الأنشطة الترويحية الرياضية بوجه عام تؤثر تأثيراً واضحاً علي سلوك الفرد، إلي جانب اكتسابه لبعض سمات الشخصية، كالثبات الانفعالي وإقامة علاقات طيبة مع الجماعة، تحمل المسؤولية، المخاطرة الإقدام الجرأة، الشجاعة التوافق الشخصي، التوافق الانفعالي النفسي، التوافق الاجتماعي، الرضا عن الوضع الراهن، قوة الشخصية والصحة النفسية السليمة (طه عبد الرحيم طه، 2006، صفحة 77).

وفيما يخص دراسة **الجمعية الوطنية للنشاط الترويحي الرياضي الداخلي (2003م)** أوضحت نتائجها أن المشاركين بكثرة في البرامج والأنشطة الرياضية الترويحية أكثر سعادة من الأقل مشاركة أو الذين لم يشاركوا في هذه الأنشطة وقد رتب الطلبة فوائد المشاركة في الأنشطة والبرامج الرياضية الترويحية على النحو التالي: تحسين الشعور العاطفي والانفعالي، وتحسين الشعور بالسعادة، وبناء الشخصية، وتحسين الثقة بالنفس، إضافة إلى تحسن التعامل مع أفراد مختلفين عن بعضهم لبعض.

وتشير دراسة **سارة يونج وآخرون (2003م)** أن من أهم نتائجها هي المعرفة بالأنشطة المتاحة والافتتاح الداخلي بأهمية هذه الأنشطة والمعرفة بأهمية المشاركة في الأنشطة الترويحية الرياضية التي كانت من أهم الأسباب التي تدفع الأفراد ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، ودراسة كل من **عفاف خليل و إبراهيم الجلد (1986م)** و **عواطف أبو العلا (1990م)** التي أشارت نتائجها إلي أن الترويح الرياضي يعمل علي النمو المتزن للشخصية، كما أنه يعمل علي التخفيف من حدة الانفعال والشعور بالاستمتاع والارتياح النفسي، ودراسة **Tsu Yin (2000م)** ودراسة **هيئة تطوير المجتمع (2000م)** أظهرت النتائج أن الدافعية ومفهوم الذات من المحددات الأكثر تأثيراً على ممارسة النشاط البدني، ودراسة **ثابت شتيوي (2010م)** كانت نتائجها أنه من الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى ممارسة الأنشطة الرياضية وقت الفراغ الشعور بالاستمتاع والارتياح بعد ممارسة النشاط الرياضي، وتحقيق نجاحات شخصية على المستوى الصحي والحركي والشعور بأنهم من بين المتميزين عندما يتعلق الأمر بالقدرة الرياضية، والثقة العالية فيما يتعلق بالقدرة على مواجهة معوقات ممارسة النشاط الرياضي، ويشير **Hild brand (2001م)** لدراسة أجراها عن محددات التحاق طلبة الكليات بممارسة النشاط الرياضي، توصل خلالها إلى أن الاستمتاع هو السبب الأول لممارسة النشاط الرياضي بنسبة 81% أما دراسة **Fabio, et al (2007م)** أظهرت أن العوامل الاجتماعية وأهمية ممارسة النشاط البدني، على فعالية الذات من العوامل الرئيسة للاشتراك في النشاط البدني، بمعنى أن تحسين مفهوم وفاعلية الذات وتكوين الأصدقاء والعلاقات من العوامل الرئيسة للاشتراك في النشاط البدني، كما أسفرت نتائج دراسة **Ammouri, & Others (2007م)** أن الشعور بالكفاءة يمتلك أقوى التأثيرات المباشرة للمشاركة في الأنشطة الرياضية، ثم يليه

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الفوائد المدركة من الأنشطة البدنية. ودراسة "Demosthenes" (2008م) توصلت إلى السعادة في الحياة من العوامل المؤثرة في ممارسة الأنشطة البدنية.

ج- وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمحددات البيئية كانت متوسطة ومن خلال الجدول رقم (22) فقد كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (55,35%)، ويرى الباحث أنه من أهم الأسباب التي تجعل التلاميذ يمارسون الأنشطة الترويحية الرياضية مناسبة البرامج المقدمة لميول التلاميذ، وتنوع البرامج و توفر المدربين، ووجود أماكن مناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية، وثناء البرامج المقدمة وإثارها لدوافع الفرد ومراعاتها الفروق الفردية بين الممارسين، إضافة إلى سهولة الحصول على الأجهزة والأدوات الرياضية، وتوفير الملاعب والمساحات الخارجية، وسهولة الوصول إلى أماكن ممارسة النشاط الرياضي وتوافر الأمان والسلامة في أماكن ممارسة النشاط الرياضي، ويستشهد الباحث بدراسة **إخلاص عبد الحفيظ (1989م)** حيث بينت نتائجها أن من أهم ما يشجع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل عام والأنشطة الرياضية الترويحية بشكل خاص وجود إدارة متخصصة بالأنشطة الترويحية الرياضية، وتوفير إدارة الثانوية للأدوات المناسبة للأنشطة الترويحية الرياضية، وتوفير أماكن مناسبة لممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية و وجود أماكن للاستحمام بعد ممارسة هذه الأنشطة الترويحية الرياضية، وبينت دراسة **الديري (1994م)** التي كانت أهم نتائجها أنه من العوامل المساعدة على ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بالمؤسسة اختيار مواعيد لتنفيذ البرنامج تناسب الممارسين ويتم أخذ رأي المتخصصين عند تحديد أهداف الترويج الرياضي، والأنشطة التي يحتويها البرنامج يجب أن تثير دوافع الفرد للممارسة ووجود إدارة متخصصة بالترويج داخل المؤسسات التعليمية ووجود جهاز خاص يتولى الرعاية الصحية لجميع تلاميذ المؤسسة وتوفر عوامل الأمان والسلامة في البرنامج ومراعاة الفروق الفردية بين الممارسين والإمكانات الموجودة تتناسب مع أعداد التلاميذ بالمؤسسة، وتوفر ميزانيات كافية لجمع الأنشطة الترويحية وجاءت هذه النتيجة متفقة مع كل من دراسة **Kahen (2008م)** و **بدر رفعت (2003م)** و **عصمت الكردي (1998م)** و **جواد عوض الله (1996م)** و **Mirrill (2000م)** حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات إلى أن الإمكانات الرياضية من حيث توفر الملاعب والصالات والأجهزة والأدوات تعد من أكثر الصعوبات التي تعترض ممارسي الأنشطة الرياضية، وتبعاً لذلك نستطيع التنبؤ بممارسة الترويج الرياضي بصوره أفضل على مستوى المدارس الثانوية بولاية تيارت في ضوء توافرها كما يستشهد الباحث أيضاً بدراسة كلاً من **عصمت (1999م)** و **الخالد (2002م)** و **وشيخة الحبيب (1990م)** و **هدى درويش (1990م)** و **إيمان هدهود (1989م)** و **الحماحي (1986م)** و **وزغلول (1999م)** و **سوزان برسوم (2003م)** و **عبد السلام (1999م)** و **هدى درويش (1996م)** و **الحماحي (1989م)** والتي كانت أهم النتائج أنه من العوامل المساعدة على ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بالمؤسسة اختيار مواعيد لتنفيذ البرنامج تناسب الممارسين ويتم أخذ رأي المتخصصين عند تحديد أهداف الترويج

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الرياضي، والأنشطة التي يحتويها البرنامج لا تثير دوافع الفرد للممارسة و وجود إدارة متخصصة بالترويج داخل المؤسسات التعليمية ووجود جهاز خاص يتولى الرعاية الصحية لجميع تلاميذ المؤسسة وتوفر عوامل الأمن والسلامة في البرنامج ومراعاة الفروق الفردية بين الممارسين، والإمكانات الموجودة تتناسب مع أعداد التلاميذ بالمؤسسة، وتوفر ميزانيات كافية لجمع الأنشطة الترويحية، ودراسة كل من **إخلاص عبد الحفيظ (1992م)** و**إيمان هدهد (1991م)** و**المصطفى (1996م)** وقد أظهرت النتائج المرتبطة بهذه الدراسات أن أهم أسباب المشاركة والممارسة هي توفر الإمكانيات، وتوافر الصالات الرياضية وتوفر الأخصائيين المتخصصين لتعليم وتدريب الأنشطة الترويحية الرياضية المختلفة، ودراسة **ثابت شتيوي (2010م)** أهم نتائجها من العوامل المساعدة على ممارسة التلاميذ للأنشطة الرياضية وقت الفراغ سهولة الحصول على الأجهزة والأدوات الرياضية وتوفير الملاعب والمساحات الخارجية، وسهولة الوصول إلى أماكن ممارسة النشاط الرياضي وتوافر الأمان والسلامة في أماكن ممارسة النشاط الرياضي، وفي دراسة **Ross, et al (2001م)** أظهرت نتائجها أنه يوجد تأثير للمحددات البيئية على ممارسة النشاط البدني في الولايات المتحدة الأمريكية.

2-8-2. مناقشة الفرضية الثانية:

والتي تنص أنه توجد فروق في الأبعاد (الاجتماعية والنفسية والبيئية) لممارسة الترويج الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، وبعد المعالجة الإحصائية واستنتاج الأرقام في الجدول رقم (23) توصل الباحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محددات ممارسة النشاط الرياضي لدى المراهقين للمرحلة الثانوية لمجال المحددات الاجتماعية والمحددات النفسية و الدرجة الكلية للمحددات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، في حين كانت الفروق غير دالة إحصائياً في مجال المحددات البيئية تبعاً لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحدد النفسي لدى الذكور إلى ما أشار إليه **Keating (2005م)** إلى أن المحدد النفسي من المحددات المهمة في ممارسة النشاط الرياضي ممثلة بادراك الفرد لكفاءته البدنية، وكفاءة مواجهة المعوقات، ومفهوم الذات، والاستمتاع، ومدركات فوائد الممارسة خيار حاسم لأساليب الأنشطة عند طلبة المدارس مما ينتج عنها مستوى مرتفع من المشاركة في الأنشطة الرياضية، وكذلك النشاط الترويحي قد يكون أحد الأسباب الأولية للطلبة بهدف الاستمتاع بأوقات الفراغ بصورة ايجابية، حيث يتنوع استمتاع الأنشطة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما اتفقت نتائجنا مع دراسة **"السوطري" (1993م)** التي أظهرت فروق في المجال النفسي لممارسة النشاط الرياضي بين الطلاب والطالبات ولصالح الطلاب.

أما فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحدد الاجتماعي ولصالح الذكور، يرجع الباحث أن السبب يعود إلى أن نسبة الممارسين الذكور للنشاط الرياضي في المدارس كبيرة إذا ما قورنت بنسبة

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الإناث، ولهذا يكون الدعم من الوالدين والأصدقاء بطريقه أكثر، وباعتبار أن البيئة الجزائرية تعاني من تشدد في العادات والتقاليد والثقافة في المجتمع الجزائري في التشجيع والتحفيز لممارسة النشاط الرياضي بالنسبة للإناث .

2-8-3. مناقشة الفرضية الثالث:

والتي تنص أنه توجد فروق في الأبعاد (الاجتماعية والنفسية والبيئية) لممارسة الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، يستنتج الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. ويرجع الباحث هذا إلى السياسة المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية في رفع القدرة الشرائية للمواطنين من خلال زيادة الأجور لدى شريحة كبيرة من الموظفين وكذلك لاعتماد سياسة محاربة البطالة وإنشاء فرص جديدة للشغل من أجل تحسين الكسب المادي لدى العديد من فئات المجتمع والبدائية مشجعة بالرغم من عدم توفير الشغل بصفة نهائية للجميع والقضاء على مشكل البطالة والذي تعاني منه العديد، وهذه النتائج تتطابق مع الدراسات السابقة لكل من دراسة "عبد الهادي" (1999م) أشارت نتائجها إلى أن الارتفاع في المستوى الاجتماعي والاقتصادي يساعد في ممارسة الرياضة وقت الفراغ وضرورة نشر الوعي الثقافي بين الأسر، وفي دراسة "رجاء محمد الحسن" (1996م) أن تدني مستوى المعيشة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع هي عقبات لاستثمار وقت الفراغ، وفي دراسة "أيمن حسني" (2001م) أظهرت وجود تأثير لدخل الأسرة حيث أن الطلبة من الشرائح الاجتماعية ذات الدخل المرتفع كانوا يمارسون أنشطة ترويحية بينما ذات الدخل المنخفض فقد تفرقوا في أنشطة القيام بأعمال المنزل وعليه يتضح لنا ومن خلال الدراسة النظرية التي أوضحت أن نتائج كل من دراسات "كلود وايت" و"جراهام" و"كريستل" و"توماس" وجود علاقة دالة إحصائية بين الفروق في الوضع الطبقي الاجتماعي وبين استخدامات وقت الفراغ، ويرى "ماكدونالد" أن المستوي الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في مناسط الترويح من الناحية الكمية ومن الناحية الكيفية على حد السواء، ومن جانب آخر يشير "فوكس" إلى أن وقت الفراغ لدى الأطفال يتأثر بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرهم وأن ذلك يتضح في الأسر ذات الدخل المنخفض، حيث يشارك الأبناء في وقت فراغهم أسرهم في تحمل أعباء الحياة ومن ثم يكون حجم وقت الفراغ المتاح لهم أقل من وقت الفراغ لدى الأبناء من ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع (درويش كمال-الحماحي، 1997، صفحة 69)، ويبدو من خلال كثير من الدراسات أن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة اختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار أو الإطارات السامية (Dumaze Deir, 1982, p. 260)، كما لاحظ "سوتش" أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

بكمية الدخل فكلما ارتفعت تزايد الطلب على الحاجات الترويحية (Tomas, Ratmond, 1993, p. 71)، والذي يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن اختيار الفرد لكيفية قضاء أوقاته الحرة أو أسلوب نشاطه الترويحي ونمطه يتأثر بمستوى مداخل الأفراد وقدراتهم المادية لذلك (حسن الساعاتي، 1990، صفحة 43).

2-8-4. مناقشة الفرضية الرابعة:

والتي تنص أنه توجد فروق في الأبعاد (الاجتماعية والنفسية والبيئية) لممارسة الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، ومن خلال نتائج الجدول رقم (26) أستنتج الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، ومن خلال نتائج الجدول رقم (28) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

ويرجع الباحث ذلك إلى الدور الأساسي للعلاقة الوجدانية بين الوالدين والأبناء القائم على التقبل والعطف، وإشباع لحاجات ورغبات الأبناء، وذلك انعكس إيجاباً على الممارسة النشطة (الفعالة) للنشاط الترويحي الرياضي، وكذا زيادة مستوى التوقع من الممارسة الرياضية لدى هذه الفئة، كما يرى الباحث أن جانب الثقافة الترويحية أحد أهم جوانب الإعداد الثقافي للتلميذ في المرحلة الثانوية، وتتمثل المعرفة الرياضية والترويحية كثقافة في أنها تمنح أبعاد ثرية ونشطة لشخصية الإنسان وتضفي عليه الحيوية والديناميكية، ذلك أنها تشد وجدانه بالمعاني والقيم الصحيحة والجمالية والخلفية وتكسبه الوعي الترويحي والرياضي اللازمين لمشاركة إيجابية فعالة في الرياضة والترويح واللازمة كذلك لحياة صحية سعيدة.

ويستشهد الباحث بالدراسة التي قام بها **عبد الحليم محمود السيد (1972م)** التي أكدت أن الاتجاه الإيجابي للوالدين نحو حاجات ورغبات الأبناء يُكسبهم الثقة بأنفسهم والشجاعة وينعكس ذلك إيجاباً على الإبداع لديهم، كما جاءت نتائج بحثنا متفقة مع الدراسة التي قام بها **صحرأوي مراد (1998م)** التي أكدت على أن المعاملة بشكلها العام التي تتميز بالتقبل من الوالدين والاندماج مع الأبناء لها ارتباط موجب باتجاهات الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، ويرى **ماكس كابلن** "أن انتشار الثقافة يتيح الفرصة لقضاء وقت الفراغ لجميع فئات المجتمع من المستويات المختلفة (درويش كمال-الحماحمي، 1997، صفحة 70).

2-8-5. مناقشة الفرضية الخامسة:

والتي تنص على أنه يتميز المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية بتباين في مجالات الانحراف السلوكي (السلوكي، النفسي، الاجتماعي) بولاية تيارت. وعند المعالجة الإحصائية، اتضح من الجدول (30) أن وجود الانحرافات السلوكية لدى المراهق بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت، كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية (54,17%)، وفيما يتعلق بترتيب الأبعاد كان البعد السلوكي بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرت (59,28%)، يليه البعد النفسي بنسبة مئوية (55,30%)، وأخيراً البعد الاجتماعي بنسبة مئوية (47,94%). ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع نتائج دراسات "Fabrega" (2006م)، "Fre" (2006م)، "Others" (2003م) "Gillim" (2002م)، "Yahraes" (1998م) التي أشارت نتائجها إلى توافر الانحرافات السلوكية لدى الطلبة بمستوى متوسط، بينما تعارضت مع نتائج دراسات "Mehranian" (2007م)، "Parry" (2004م) "Somen" (2002م)، "Roy & Howe" (1994م) والتي أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة، كما تعارضت مع نتائج بعض الدراسات الأخرى "Tayler" (2004م) المعايطة (2004م) "Hoover" (2002م) "Yarnold" (1999م) والتي أظهرت نتائجها انخفاض مستوى الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس.

1- وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للبعد السلوكي ومن خلال الجدول رقم (30) كانت متوسطة فقد كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (59,28%)، ويعزو الباحث شيوع هذا النمط من الانحرافات السلوكية بسبب اكتظاظ قاعات الدراسة بأعداد التلاميذ وضعف العقوبات المدرسية على التلاميذ الذين يتصفون بهذا النمط، وعدم شغل أوقات الفراغ والذي يوجه التلاميذ طاقاتهم إلى العبث والكتابة على الجدران وعدم التمكن العلمي، وأن أهم أسباب الانحرافات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي أهمها تخاذل النظام المدرسي في تحقيق الانضباط بين التلاميذ والقوانين المدرسية الخاصة بالتلميذ وضعف الضوابط المدرسية لها الأثر الكبير في نقشي ظاهرة الانحرافات السلوكية داخل أسوار المدرسة، وبسبب وسائل الإعلام الفاسد وثقافة الإنترنت المعاصرة الداعية شيوع الانحرافات السلوكية التي تخالف معايير ومقومات ديننا القويم وعاداتنا الأصلية، وكذلك العلاقة بين الأستاذ والتلميذ التي تلعب دوراً هاماً في بناء شخصيات المراهقين بدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله.

وتوافقت مع دراسة هيلز و موبلتز (2005م) التي أظهرت نتائجها انتشار الانحرافات السلوكية في المجال السلوكي بدرجة متوسطة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة صابر (2003م) والتي بينت نتائجها أن الانحرافات السلوكية المتعلقة بالجانب الأدائي تأتي في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعة، ودراسة العثامنة (2003م) التي أشارت إلى أن أهم المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها الطلاب وتأتي في المرتبة الأولى المتعلقة بالجانب السلوكي.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

2 وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للبعد النفسي ومن خلال الجدول رقم (30) كانت متوسطة فقد كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (55,30%)، ويرجع الباحث ذلك إلى حدة وسرعة رد الفعل في مثل هذا السن نابع من طبيعة المرحلة التي يمر بها المراهق فهو يثور لأتفه الأسباب موجهاً بذلك الطاقة الانفعالية إلى الخارج وأحياناً يوجه هذه الطاقة إلى الداخل مسبباً الإيذاء لنفسه أو لممتلكاته، وأن المراهق يستجيب للغضب ويعبر عن غضبه تعبيراً مباشراً في شكل مظاهر حركية متباينة تائرة كالعدوان ومظاهر لفظية كالتهديد والشتم، وأن حالة الفتور التي تنتاب فئة المراهقين والشُرود الذهني والفكري الذي يسيطر على الكثير منهم وكذلك عدم التركيز مع الأستاذ وعدم شغل أوقات الفراغ والذي يوجه الطلبة طاقاتهم إلى العبث والكتابة على الجدران.

وهذا ما اتفق مع دراسة **خولة سعد (2015م)** والتي أشارت نتائجها عن وجود انحرافات سلوكية شائعة لدى طالبات السنة التحضيرية، والانحرافات المتعلقة بالجانب النفسي جاءت بدرجة متوسطة، إضافة إلى ما أشار إليه **كيرنس "Cherniss" (2000م)** للدور المحوري الذي تؤديه الضغوط والمشكلات الانفعالية التي يعجز الفرد بسببها عن قدرته على التركيز، فضلاً عن أنها تشتت انتباهه، وتمنعه من التمتع بفكر سليم، فيصيبه الاكتئاب ثم تعيق مهاراته الاجتماعية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **الأنصاري (1997م)** خاصة في ما يتعلق بالمشكلات الانفعالية، إضافة إلى دراسة كل من **الصبان (1999م)** و**مكارمي (2000م)** و**بباكر وآخرين (2004م)** التي أكدت جميعها أن المشكلات والمواقف الانفعالية تنتشر بدرجة متوسطة بالنسبة للانحرافات السلوكية التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية.

3- وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للبعد الاجتماعي ومن خلال الجدول رقم (30) كانت قليلة فقد كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (47,94%)، ويرى الباحث ضعف الوازع الديني وعدم التمكن العلمي والتواكل على العيش وعدم توفر الطموح لديهم وخاصة المنتمين لجماعة الأقران غير السوية يعانون من مشكلات متعلقة بنظام القيم السائدة في المجتمع ولاسيما فيما يتعلق بأمور الدين والقيم والمثل والأخلاقيات بصورة عامة وتدهور القيم الروحية عند أغلبهم، إضافة إلى ذلك أن معظم التلاميذ الذين يقومون بسلوكيات منحرفة يأتون من أسر مفككة كوجود خلافات زوجية بين الآباء أو حصول طلاق بينهما، أو غياب أحد الوالدين عن البيت حيث يواجه الأبناء صعوبات في التوافق النفسي والاجتماعي أضف إلى ذلك التهديدات والإذلال الشخصي في المدرسة أمام زملائه، يؤدي ذلك إلى ضعف شخصية التلميذ وعدم تكليفه مع الجماعة المدرسية ومحاولة تركها، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما أشارت إليه كل من دراسة **بركات (2005م)**، **هارون (2002م)**، **حسن (2002م)**، **"Simelane" (2000م)** أن العقاب البدني وإن كانت معظم النظم التعليمية في مدارسنا تمنع استخدامها ويؤدي إلى عدم التكيف

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

النفسي والاجتماعي وقد يحدث عاهات جسمية بالتلميذ تمنعه من مزاوله بعض أنشطة الحياة الاجتماعية.

وبصفة عامة لانتشار الانحرافات السلوكية بالوسط المدرسي يعزي الباحث إلى ظهور مثل هذه النسب في أبعاد الاستبيان (السلوكي، النفسي، الاجتماعي) بمستوى متوسط يرجع ذلك إلى سيكولوجية النمو حيث يكون التلاميذ في المرحلة الثانوية في مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التي تتصف بعدم الاستقرار النفسي والجسمي والعقلي، وبعدم الشعور بالأمن، والرغبة في التقرد والاستقلالية عن الغير والاختلاف معهم، ورغبة في التمرد والمغامرة والمجازفة، كل ذلك ينعكس في سلوك هذا المراهق على شكل أنماط من السلوك غير المنتظم وغير المنضبط في المدرسة، وإلى عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة الترويحية الرياضية كوسيلة لتنفيس التلميذ عن الطاقات الموجودة لديه، إضافة إلى عدم وجود خلية إصغاء ومرشدين تربويين في معظم الثانويات بولاية تيارت، وعدم إتاحة المجال أمام التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم والتنفيس أيضا عن طاقاتهم، وعدم تطبيق برامج وقائية وعلاجية لمثل هذه الانحرافات السلوكية من قبل المرشد التربوي بالتعاون مع المدرسة وأولياء الأمور مثل دمج التلميذ في الأنشطة التربوية الرياضية والثقافية والترفيهية لاستثمار طاقاتهم في أنشطة بناءة ومفيدة وموجهة نحو هدف ايجابي، وجاءت هذه النتائج متطابقة مع دراسة أبو الرب (1993م) والتي أشارت أن الانحرافات السلوكية ظهرت بدرجة متوسطة لدى الطلبة، و دراسة صابر (2003م) التي أظهرت أن الانحرافات الأدائية هي أكثر الانحرافات السلوكية انتشارا، وتعارضت مع دراسة إبراهيم (1998م) التي أشارت أن الانحرافات السلوكية لدى الطلبة ظهرت بدرجة كبيرة، لكنها تطابقت أيضا مع دراسة كل من العثمانة (2003م) وهيلز وآخرين (2005م) التي أشارت إلى أن أهم الانحرافات السلوكية الشائعة التي يعاني منها الطلاب ومن حيث الأكثر انتشارا هي المتعلقة بالجانب السلوكي ويليه الجانب الانفعالي، أما بالنسبة للانحرافات الاجتماعية؛ فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، وهي متفقة بذلك مع دراسة كل من الصبان (1999م)، الزعبي (2003م)، صابر (2003م)، البنا، (2008م). وتؤكد دراسة قنذر علي (2014م) التي أظهرت نتائجها وجود درجة استجابة متوسطة لجميع المجالات الخاصة بالاضطرابات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية الشلف.

2-8-6. مناقشة الفرضية السادسة:

وتنص الفرضية أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الانحراف السلوكي (السلوكي، النفسي، الاجتماعي) لصالح المراهقين الممارسين للترويح الرياضي بالمرحلة الثانوية. ويتضح من الجدول رقم (31) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير ممارسة النشاط الترويحي الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت، تعزى لمتغير الممارسة وأن هذه الفروق تعود لصالح التلاميذ الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي على مستوى

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ لغير الممارسين (39,77)، ولمستوى التلاميذ الممارسين بلغ (36,76)، أما بالنسبة لأبعاد الدراسة، فإنه توجد فروق في "البعد الاجتماعي" و"البعد السلوكي" و"البعد النفسي" وتعود جميعها لصالح مستوى الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي على مستوى التلاميذ غير الممارسين، وأن الانحرافات السلوكية أكثر انتشاراً عند التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي في أبعاد استبيان الانحرافات السلوكية (السلوكي، النفسي، الاجتماعي).

وقد بينت نتائج هذه الدراسة على أن ممارسة أوجه الأنشطة الترويحية الرياضية دور فعال في التقليل من انتشار الانحراف السلوكي كما، أظهرت هذه النتائج أن هناك دلالة إحصائية فيما يتعلق بأبعاد استبيان الانحراف السلوكي المطبق على تلاميذ المرحلة الثانوية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور ممارسة النشاط الترويحي الرياضي في تعديل وتهذيب سلوك التلاميذ، وتنشئتهم من جميع النواحي البدنية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، وما نتجته من استقرار نفسي وضبط للانفعالات، وتخليص الفرد من الهموم الكثيرة والتخلص من الضغوطات، فتأثير الأنشطة الترويحية الرياضية في إطارها التربوي على الحياة الانفعالية للإنسان يتغلغل إلى أعماق مستويات السلوك والخبرة، حيث لا يمكن تجاهل المغزى الرئيسي لجسم الإنسان ودوره في تشكيل سماته النفسية، وتتفق مع دراسة فراي "Fry" (1983م) والتي أظهرت أن الانحرافات السلوكية التي تواجه الطلبة تقل عندما تتاح لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وخصوصاً عند إشراكهم في الأنشطة الترويحية الرياضية وممارسة الترويحي الرياضي أمر محبب لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسية وله تأثيره على الفرد في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية، فالإنسان وحدة متكاملة، لا يمكن التفريق فيها بين عقل وجسم أو روح (جواد عوض الله، 1996، صفحة 128)، وتؤكد دراسة قنذر علي (2014م) التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير متغير ممارسة النشاط البدني الرياضي على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حيث كانت الاضطرابات السلوكية أكبر عند غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي، ودراسة نضال عبد الناصر فهمي (2011م) أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية، من حيث تأثير متغير الممارسة الرياضية على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا حيث كانت الانحرافات السلوكية أكبر عند غير الممارسين للرياضة وغير الممارسين أن هناك علاقة بين العدوان والممارسة الرياضية وقد أظهرت هذه النتائج أن الرياضة تسعد على تعديل العدوان وكذلك وسيلة مساعدة في النمو الشخصي بالإضافة إلى ذلك وجود العامل التنفيسي من خلال التمرين الرياضي، وتشير دراسة أميري وبدوي (1997م) أن الشباب الجامعي لا تقتصر حياتهم على المحاضرات والجدول الدراسية، ومعامل البحث

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

العلمي فحسب، بل تمتد إلى الأنشطة الرياضية داخل الملاعب والساحات الرياضية، حيث يلتقي الطالب زملاءه في الممارسات الرياضية والمنافسات التي يتعلمون من خلالها كيف يعملون بروح الفريق في تعاون متناسق، وفي مناخ مثمر، تسوده الألفة والمحبة عند ممارستهم مختلف الأنشطة الترويحية الرياضية، كما أن ممارسة الترويح الرياضي تلعب دوراً مهماً في تنمية القيم الاجتماعية، وتعديل في بناء شخصية التلميذ الممارس له، ففتيح للتلميذ أن يتصرف في المواقف المختلفة التي يواجهها، مع ما يتفق وأبعاد الشخصية، فهو من أهم الوسائل الفاعلة لتحقيق النمو الجسمي، الذي يؤثر في جوانب النمو الأخرى، كما ويهدف إلى تعميق المفهوم الأمثل للرياضة في صقل المواهب، وتهذيب النفوس، وتقويم السلوك، وإعداد الشخصية السوية المتوازنة (الشمراي أحمد علي، 2001، صفحة 203)، وفي هذا الصدد يذكر **درويش وآخرون (1989م)** أن هناك عدداً من الباحثين يؤكدون على أن أعداداً متزايدة من طلاب المدارس يشكّون من الأمراض النفسية والانهايار العصبي وعدم القدرة على الانتباه والتركيز وتشتت الفكر وكذلك تعاطي العقاقير الطبية المهذئة والنمو نتيجة للضغوط النفسية والعصبية، ولذلك يجب أن تكون الأنشطة الرياضية الترويحية جزءاً من حياة هؤلاء التلاميذ، ودراسة **مرازقة جمال (2013م)** أسفرت نتائجها على أن الممارسة الرياضية تؤثر إيجاباً على سلوك التلاميذ، وبالتالي تقلل من حدة العنف لديهم والعديد من السلوكيات الانحرافية، في الأبعاد النفسية والاجتماعية والتعليمية والسلوكية، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع كل من دراسة **عبد التواب (2006م)**، **خليل (2004م)** **السدحان (2004م)**، **بن عكي (1995م)** أن الأنشطة الترويحية الرياضية تساعد الفرد حين ممارستها زيادة التفاعل الاجتماعي والشعور بالقيمة الذاتية والشعور بالانتماء، كما تكسب الفرد مكانة اجتماعية مقبولة لنفسه، وذلك من خلال تقبل نظم وقواعد الجماعة التي يشاركها في المناشط الترويحية، وإلى نمو اجتماعي متوازن من أجل التحرر من الضغوطات اللاشعورية.

ويشير **الخولي (1996م)** أن هناك مدخلين يساعدان على فهم العلاقة بين الممارسة الرياضية والانحرافات السلوكية: التعويض وإشباع الحاجات النفس اجتماعية فالممارسة الرياضية محط اهتمام وإعجاب عدد كبير من الأحداث الجانحين، وخاصة تلك الأنواع من الرياضات التي تعتمد على المنازلات أو ذات الطبيعة القتالية، وهي أنشطة تؤكد للجانح قدراته البدنية وتحقق له ذاته من هذه الناحية، وهي أنشطة تعطيه المكانة المتميزة بين أقرانه، والتعويض الكافي، من عوامل الحرمان التي تعرض لها وعانى منها، فضلاً عما تبيحه الرياضة للجانح المتفوق رياضياً من فرص للحراك الاجتماعي. إضافة إلى الإصلاح والتقويم المبني على افتراض، أنه ما دامت الرياضة تنال اهتماماً ملحوظاً من الأحداث الجانحة، أو المنحرفين، فلماذا لا نوظفها توظيفاً اجتماعياً، له طبيعة علاجية وتأهيلية، على اعتبار أن الوسط التي تؤدي فيه المناشط الرياضية تحت قيادة واعية، إنما هو وسط إصلاحية وإرشادية لتقويم الحدث، وتعديل سلوكه، بما يتناسب مع معايير وقيم مجتمعية (الخولي أمين، 1996، صفحة 265)

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

وذلك من خلال إشباع الفرد الممارس لمناشط الترويح لحاجته النفسية، وتلك الحاجات النفسية لا يمكن لإشباع بعضها إلا من خلال وقت الفراغ، كما أن المشاركة في مناشط الترويح تؤدي إلى تحقيق الاسترخاء والرضا النفسي، مما يحقق للفرد التوازن النفسي، وتساعد على التكيف النفسي وتحقيق الذات لممارسيها، فهي تهيئ المواقف المختلفة التي تشبع الحاجات إلى التقدير والنجاح وتحقيق الذات والأمان، كما أنها تجلب السعادة والسرور إلى النفس، وتساعد على التخلص من التوتر والإرهاق العصبي، وذلك بتفريغ الانفعالات المكبوتة، وتفريغ الطاقة النفسية، واستنفاد كافة الطرق للوصول إلى الحالة النفسية السليمة للإنسان الممارس (قرمان ميادة، 2008، صفحة 76) كما بينت دراسة **Delignieres (2002م)** أن هناك محاسن نفسية عديدة للممارسة الرياضية، وأكدت على أهمية البرامج التدريبية الهوائية في التقليل من حدة القلق والاكتئاب لدى الفرد الممارس للرياضة بشكل عام. (Didier Delignieres, 2008, p. 56)، كما أكدت **عبد الحليم منى (2009م)** أن الممارسة الرياضية المنتظمة، تؤدي إلى التقليل من حدة الانحرافات السلوكية التي قد تواجه الطلاب، وتعمل الممارسة الرياضية على زيادة الالتزام والانضباط والقوانين والتعليمات الموجودة في الألعاب الرياضية تؤدي إلى تنشئة الفرد على الاتزان النفسي وضبط النفس، وزيادة مستوى التحكم والسيطرة على الانفعالات، بالإضافة إلى التقليل من السلوك العدواني. (عبد الحليم منى، 2009، صفحة 32) وقد أشارت البحوث العلمية المعاصرة بأن ممارسة الأنشطة الرياضية تسهم في تحسين الصحة الرياضية وترتبط إيجابيا بالصحة النفسية وبالتالي الانتظام في ممارسة الأنشطة الرياضية يطور مقدرة الفرد على التحمل و مقاومة ضغوط الحياة. (درويش وفاء، 2007، صفحة 11)، ولذلك فقد وجدت علاقة وثيقة بين الترويح وعلم النفس فالترويح يعد من العوامل العامة للصحة النفسية لدرجة جعلت العلماء يعرفونه على أنه حالة نفسية تصحب الفرد أثناء ممارسة للنشاط الترويحي للصحة النفسية عن طريق اكتساب الشعور والإحساس الذاتي بالسعادة والأمان والتحرر من القلق والتوتر النفسي وتفريغ الانفعالات المكبوتة وإشباع بعض الحاجيات النفسية مثل إثبات الذات (حسن محمود هدى، 2008، صفحة 116) لذلك فإن شغل أوقات الفراغ بالشكل المنظم والمرغوب يكون عاملاً وقائياً للانحراف، كما أكدت ذلك **رجاء محمد الحسن (1996م)** في دراستها والتي أظهرت موافقة جلية لدى المبحوثين على أن تنظيم أوقات الفراغ يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع وعلى النقيض كنتيجة لعدم الاستثمار الأمثل لأنشطة أوقات الفراغ بالشكل الإيجابي والمرغوب والمنظم، فإن ذلك يمكن أن يسبب في الشعور بالملل والإحباط وبالتالي زيادة الانحراف لدى المراهقين بصفة خاصة، وهذا ما أشار إليه أيضا **الزعيبي (2008م)** على أن عدم الاستفادة من أوقات الفراغ بشكل مناسب، يؤدي إلى الشعور بالملل والضجر وقد ينحرف بالشباب أو المراهق إلى إتباع أساليب غير مناسبة للتغلب على ما يعانيه من سأم وملل وضجر، أما دراسة **"السدحان" (2003م)** بينت أنه كلما زاد توجيه الآباء لأبنائهم في مجال قضاء وقت

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الفراغ-الترويح- اتجه الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الايجابية وقل اتجاههم نحو الأنشطة الترويحية السلبية ويشير "Sallis, J.F. & Russell" (2001م) إلى أن ممارسة النشاط الرياضي يساهم بدور فعال في توسيع قاعدة التكيف الاجتماعي بين الممارسين للنشاط، أما مسعود بوسعيدية (2001م) أشار أن كثرة الفراغ تدفع المراهقين إلى الملل، والملل يدفعهم إلى اليأس وهذا الأخير يدفعهم إلى ممارسة العنف حتى ضد أنفسهم، وبالتالي فطاقات المراهقين إذا لم تستغل في الخير وتحقيق الطموحات؛ استغلت في الشر وتدمير الذات والغير، يضاف إلى ذلك أن كثرة الفراغ تؤدي إلى مجالسة الرفقة الضالة، وبالتالي الوقوع في الفكر المنحرف المؤدي إلى العنف (بوسعيدية مسعود، 2011، صفحة 67)، كما توصلت نتائج دراسة رجيسكي "Rejeski" (1992م) إلى أن الذين يمارسون الرياضة أفضل من الذين لا يمارسونها في تحمل الاحباطات والضغط النفسية والاجتماعية والتعامل مع الأزمات. وأرجع الباحث هذه النتائج إلى أن ممارسة الرياضة بانتظام يقوي الصحة العامة وينشط الجسم مما يرفع الروح المعنوية وينشط الأفكار التفاضلية والمشاعر الايجابية التي تقوي المناعة النفسية لتحمل الإحباط والضغط (مرسي كمال ابراهيم، صفحة 173).

2-9. الخلاصة العامة:

لقد طرأ على المجتمع الجزائري العديد من التغيرات في الآونة الأخيرة، حيث شهدت تلك الفترة حدوث تغيرات جذرية أحدثت تغييرا في بنية المجتمع الجزائري، وبروز أشكال متنوعة من أعمال العنف داخل المؤسسات التربوية وكثرة الأرقام والإحصاءات المقدمة من طرف الجهات المعنية حول هذه الظاهرة الخطيرة، التي مست بالدرجة الأولى المناخ الدراسي، ثم تعدت إلى الوسط الاجتماعي خاصة لدى فئة المراهقين، وهي التي تعد أكبر الشرائح الاجتماعية وأهمها في المجتمع، فإن هذه الأخيرة أضحت عرضة للعديد من المشاكل والانحرافات السلوكية، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى الحراك الاجتماعي الذي غير في نمط الحياة وفي سلم المنظومة الأخلاقية، وبما أن الترويح جزء عضوي من المنظومة الشاملة وهو جزء متكامل من مجموع النظم الاجتماعية، حيث يعد نظاما ضابطا من خلال إرساء مجموعة من المعارف وقواعد وأنماط من القيم والسلوك تتوافق مع النموذج العام المقبول من المجتمع إضافة إلى ذلك فلقد أصبحت أهدافها لدى المجتمع تتمثل في كونه استثمار ايجابي لوقت الفراغ، ورفع مستوى الصحة العامة ونشر القيم الاجتماعية المثلى، فضلا عما يثيره لدى الفرد من ميل للسمو من خلال توجيه نزعاته إلى أنشطة مقبولة اجتماعيا، تأتي هذه الدراسة لتوضح مساهمة المحددات الاجتماعية والنفسية والبيئية التي تحفز وتدفع بالمراهقين لممارسة الترويح الرياضي ومدى الانعكاسات الايجابية لهذه الممارسة على الانحراف السلوكي في الأبعاد النفسية والسلوكية والاجتماعية داخل الوسط المدرسي وخارجه مع اعتماد ممارسة أنشطة الترويح الرياضي، من أهم الوسائل المساعدة في التقليل من الانحراف وتفريغ الشحنات الانفعالية خاصة لدى فئة المراهقين، وهذا من خلال توفير جو آمن ومكان مهياً داخل المراكز الرياضية

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

والمنشآت الرياضية التابعة للأندية الرياضية المنتشرة في جميع مناطق البلاد، قصد استثمار أوقات الفراغ بطريقة إيجابية، والبحث عن مكان للتنفيس عن المكبوتات وتجديد الطاقة والابتعاد عن الضغوطات النفسية ومصاحبة رفقاء السوء، وفي هذه الدراسة قد عمد الباحث إلى تقسيم البحث إلى بابين يستبقيهما فصل تمهيدي خصص للتعريف بالبحث حتى يتسنى للمتصفح لأطروحة التعرف على مشكلة الدراسة وأهدافها وفرضياتها، بالإضافة إلى مفاهيم ومصطلحات البحث والدراسات السابقة والمشابهة التي تناولت متغيرات البحث، أما الباب الأول فقسمه إلى أربعة فصول، الفصل الأول تضمن محددات الترويح الرياضي، وفيه تحدث عن المحددات الاجتماعية ووقت الفراغ والرياضة والنظم الأسرية والترويح الرياضي بالمدارس الثانوية بالجزائر والتأثيرات الاجتماعية للنشاط الترويحي الرياضي، والمحددات النفسية ومصادر دافعية الممارسة الرياضية، والميول الرياضية للمراهق بالمرحلة الثانوية والتأثيرات النفسية للنشاط الترويحي الرياضي والمحددات البيئية والمنشآت الرياضية في تنمية الممارسات الترويحية الرياضية والتأثيرات الإيجابية للترويح الرياضي على الفرد والمجتمع، أما الفصل الثاني تناول فيه الترويح الرياضي وأوقات الفراغ، بحيث تكلم عن مستويات مناشط أوقات الفراغ، وخصائصه وأهميته وعن الفراغ والمراهقة كما تطرق إلى الترويح ونظرياته، وأنواعه وأهميته ودوافعه وعلاقة الترويح بالمجالات الأخرى، وعرج على الترويح الرياضي وأهميته وخصائصه، أما في الفصل الثالث الذي خصصه للانحراف والانحراف السلوكي، فقد بين فيه مفهوم الانحراف السلوكي، وأقسامه والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له من جميع الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية المختلفة التي لها علاقة مع الانحراف السلوكي، كما تكلم عن الممارسة الرياضية الترويحية وانعكاسها على الانحراف السلوكي لدى الفئة المعنية بالدراسة والفصل الرابع تضمن خصائص وحاجات الفئة العمرية المعنية بالدراسة، فوضح مفهوم المراهقة وفترتها وخصائصها وأنواعها والتغيرات الرئيسية التي تحدث في هذه الفترة، وحاجاتها ومتطلباتها، كما تكلم عن أهمية ممارسة النشاط الترويحي الرياضي للمراهقين والحاجات الترويحية وشغل أوقات الفراغ.

أما الباب الثاني فقسمه الباحث إلى فصلين، استعرض في الفصل الأول ضبط عينة البحث، وحدد المنهج المتبع والدراسة الملائمة لأغراض هذا البحث، وضبط مجالات البحث ومتغيراته، وقام بدراسات استطلاعية الأولى لتثمين المشكلة والثانية لضبط عبارات أداة البحث، والثالثة من أجل الثقل العلمي لأداة البحث، كما أدرج الوسائل الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، أما في الفصل الثاني تضمن عرضا وتحليلا ومناقشة لنتائج البحث، واستنطاق الأرقام والدلالات الإحصائية ليستخلص الباحث مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- أن طبيعة محددات الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية (61,58%)، وفيما يتعلق بترتيب المحددات كانت المحددات الاجتماعية بالمرتبة الأولى بدرجة كبيرة ونسبة مئوية قدرت (68,45%) يليها المحددات

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

النفسية بدرجة متوسطة ونسبة مئوية قدرت (60,95%) وأخيرا المحددات البيئية بدرجة متوسطة ونسبة مئوية قدرت (55,35%).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محددات ممارسة النشاط الرياضي لدى المراهق للمرحلة الثانوية لمجال المحددات الاجتماعية والمحددات النفسية و الدرجة الكلية للمحددات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، في حين كانت الفروق غير دالة إحصائيا في مجال المحددات البيئية تبعا لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات النفسية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحددات الاجتماعية والبيئية والدرجة الكلية للترويح الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب.
- وجود انحرافات سلوكية لدى المراهق بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية (54,17%)، وفيما يتعلق بترتيب الأبعاد كان البعد السلوكي بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرت (59,28%)، يليه البعد النفسي بنسبة مئوية (55,30%)، وأخيرا البعد الاجتماعي بنسبة مئوية (47,94%).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير ممارسة النشاط الترويحي الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت تعزى لمتغير الممارسة، وأن هذه الفروق تعود لصالح التلاميذ الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي على مستوى التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي، وفي جميع أبعاد استبيان الانحرافات السلوكية (السلوكي، النفسي، الاجتماعي)، لأن نتائج الدراسة أظهرت انتشارا للانحرافات السلوكية أكثر عند التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي.

وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يوصي ب:

- تشجيع وتدعيم التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية خصوصا من طرف الوالدين والمسؤولين وخلق الدافعية لديهم منذ الصغر لتفادي ظهور الانحراف، مع نشر الوعي الرياضي لديهم بأهمية ممارسة

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الأنشطة الترويحية الرياضية، وأثرها على الصحة النفسية، من خلال عقد ندوات، ولقاءات وتفعيل دور الإعلام الرياضي الجزائري.

- توفير المراكز والمناشط الرياضية، داخل وخارج المدرسة، لتسهيل ممارسة جميع أنواع الأنشطة الترويحية الرياضية، لكلا الجنسين ولمختلف الأعمار والمراحل، وتوفير الإمكانيات المناسبة للتلاميذ من ملاعب رياضية قاعات مغلقة وتوفير الأدوات المناسبة للأنشطة الترويحية الرياضية وصيانتها بصفة دورية ومستمرة بشكل سليم يساعد التلاميذ على الإقبال للممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بصفة دائمة.

- إعطاء أهمية كبيرة لفئة المراهقين باعتبارها تحتوي فئات هائلة يستوجب استغلالها والاستفادة منها وذلك بإنشاء النوادي الرياضية، لأن الطاقة الزائدة عند الفرد إن لم يجد أين يصرفها قد تكون عاملا من العوامل الرئيسية في الانحراف، وتوطيد العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور لتوعيتهم بالآثار السلبية الناجمة عن الخلافات الأسرية من أجل تحجيم الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ، وتوفير العناية اللازمة لنمو المراهق والمراقبة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، وتقديم التربية التي تسهم في تشكيل الشخصية المتكاملة والمتوازنة، والخالية من المشاكل السلوكية.

- تفعيل عمل المستشارين التربويين والمرشدين على مستوى جميع المدارس، ومتابعة التلاميذ متابعة دورية قصد البحث عن الحلول لمشاكلهم، واعتماد إستراتيجية تربوية وقائية ضمن المناهج التعليمية، كأداة فعالة لعلاج العنف في الوسط التربوي، وتجهيز خلية إصغاء على مستوى كل المؤسسات التربوية لرصد كل المظاهر و السلوكيات غير السوية التي تحدث على مستوى المؤسسات التربوية والعمل على تقديم الحلول المناسبة، مع تجنب العقاب البدني والإهانة خاصة عند التلاميذ المراهقين نظراً لخصوصية المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ المراهق.

2-10. توصيات واقتراحات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يقدم التوصيات والاقتراحات التالية:

- تشجيع وتدعيم التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية خصوصا من طرف الوالدين والمسؤولين وخلق الدافعية لديهم منذ الصغر لتفادي ظهور الانحراف.

- نشر الوعي الرياضي لدى التلاميذ بأهمية ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، وأثرها على الصحة النفسية، عن طريق الأسرة والمدرسة، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، ومن خلال عقد ندوات ولقاءات، وتفعيل دور الإعلام الرياضي الجزائري.

- توفير المراكز والمناشط الرياضية، داخل وخارج المدرسة، لتسهيل ممارسة جميع أنواع الأنشطة الترويحية الرياضية، لكلا الجنسين ولمختلف الأعمار والمراحل.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- توفير الإمكانيات المناسبة للتلاميذ من ملاعب رياضية قاعات مغلقة وتوفير الأدوات المناسبة للأنشطة الترويحية الرياضية وصيانتها بصفة دورية ومستمرة بشكل سليم يساعد التلاميذ على الإقبال للممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية بصفة دائمة.
- التنظيم الجيد لجدول التلاميذ الدراسية خلال الفصل الدراسي بحيث يراعى وجود وقت خاص يستطيع التلميذ من خلاله ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، وذلك لما لها من فوائد في زيادة التحصيل الدراسي والقدرة على التركيز.
- وجود جمعية رياضية ثقافية في الثانوية للأنشطة الترويحية الرياضية تهتم بفعاليات الأنشطة الرياضية بشكل عام، والأنشطة الترويحية الرياضية بشكل خاص.
- الاهتمام بالبرامج الترويحية الرياضية المقدمة من حيث الاستفادة من الخبراء في مجال الترويح الرياضي، ولابد من مشاركة هؤلاء المتخصصين في وضع البرنامج الترويحي الرياضي، بمشاركة التلاميذ وذلك بأخذ آرائهم حول البرنامج المقدم.
- إعطاء أهمية كبيرة لفئة المراهقين باعتبارها تحتوي فئات هائلة يستوجب استغلالها والاستفادة منها وذلك بإنشاء النوادي الرياضية، لأن الطاقة الزائدة عند الفرد إن لم يجد أين يصرفها قد تكون عاملاً من العوامل الرئيسية في الانحراف.
- توطيد العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور لتوعيتهم بالآثار السلبية الناجمة عن الخلافات الأسرية من أجل تشخيص الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ، وتوفير العناية اللازمة لنمو المراهق والمراهقة جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، وتقديم التربية التي تسهم في تشكيل الشخصية المتكاملة والمتوازنة، والخالية من المشاكل السلوكية.
- العمل على استثمار السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ وتعزيزها وحصر السلوكيات السلبية وتعديلها.
- إدراج أخصائيين نفسانيين في جميع الثانويات مع تفعيل عمل المستشارين التربويين والمرشدين على مستوى جميع المدارس ومتابعة التلاميذ متابعة دورية قصد البحث عن الحلول لمشاكلهم، واعتماد إستراتيجية تربوية وقائية ضمن المناهج التعليمية، كأداة فعالة لعلاج العنف في الوسط التربوي
- تجهيز خلية إصغاء على مستوى كل المؤسسات التربوية لرصد كل المظاهر والسلوكيات غير السوية التي تحدث على مستوى المؤسسات التربوية والعمل على تقديم الحلول المناسبة، مع تجنب العقاب البدني والإهانة خاصة عند التلاميذ المراهقين نظراً لخصوصية المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ المراهق.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية حول الأنشطة الترويحية الرياضية ولجميع المراحل العمرية وبمختلف مناطق البلاد من أجل تعميم النتائج.

- المصادر والمراجع باللغة العربية:

- القرآن الكريم.

- 1 - إبراهيم أبو الحسن عبد الموجود . (2008). ديناميات الانحراف والجريمة (التغيرات -القضايا -الممارسة العامة) مصر المكتب الجامعي الحديث.
- 2 -إبراهيم حسن. (1987). أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- 3 -إبراهيم رحمة. (1998). تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر ط1.
- 4 -إبراهيم محمد يسرى. (1995). التكوين النفسي للمدمن في الاتفاقات المختلفة. دار النشر.
- 5 -إبراهيم يحيى. (2006). الرياضة والصحة النفسية . بيروت: دار المنار.
- 6 -إبراهيم وجيه محمود. (1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. الإسكندرية: دار المعارف.
- 7 -أبو نمره محمد. (1999). الرياضة والصحة. عمان الأردن: مركز الكتاب للنشر ط1.
- 8 -أبو العلاص واصف. (1999). التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- 9 -أبو الفتوح رضوان. (1993). المراهق في المدرسة والمجتمع. المكتبة الأنجلو مصرية ط3.
- 10- أبو طاردون عدلي. (1999). سوسيولوجيا التطرف الديني. الاسكندرية: المكتب الاجتماعي الحديث.
- 11- احسان محمد الحسن. (2005). علم الاجتماع الرياضي ط1. عمان: دار وائل للنشر.
- 12- الأحمده أمل. (2001). بحوث ودراسات في علم النفس. دمشق. مؤسسة الرسالة.
- 13- الأفندي محمد. (1987). علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية. القاهرة: عالم الكتب.
- 14- البخاري بن حجر العسقلاني. (2011). فتح الباري بشرح صحيح البخاري المجلد 17 ط4. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- 15- البهي السيد فؤاد. (2001). الأسس النفسية للنمو. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 16- الترتوري عوض محمد. (2005). التربية الجمالية. عمان: دار الشروق.
- 17- الجسماني عبد العلي. (1999). سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- 18- الجلاد أحمد. (1998). البيئة والترويح وأوقات الفراغ. القاهرة: علم الكتب ط1.
- 19- الجمبري خيرى خليل. (1984). الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين . الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 20- الجولاني فادية عمر. (1999). تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية. مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

- 21- الجنحي علي (2007) دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية.
- 22- الحجار محمد حمدي. (2007). مدخل إلى علم النفس الانمائي ط1. دمشق: دار اليقظة الفكرية.
- 23- الحريري رافدة عمر. (2007). التقويم التربوي الشامل للمؤسسات المدرسية. عمان: دار الفكر ط1.
- 24- الحماحي محمد- عبد العزيز عايدة (2001) الترويح بين النظرية والتطبيق. مصر مركز الكتاب للنشر ط1.
- 25- الحماحي محمد- عايدة مصطفى. (2004). الترويح الرياضي بين النظرية والتطبيق ط2. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 26- الحماحي محمد - عايدة مصطفى. (2001). الترويح بين النظرية والتطبيق ط2. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 27- الخامي وداد. (1970). بحث دوافع النشاط الرياضي في وقت الفراغ. القاهرة: المدرسة لأجلو المصرية.
- 28- الخولي أنور أمين. (1996). الرياضة والمجتمع . الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- 29- الدسوقي مجدي محمد. (2003). سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 30- الرحيلي عبد الله. (2008). الأخلاق الفاضلة ط2. الرياض: وكالة المطبوعات والبحث العلمي.
- 31- الرفاعي نعيم (1987) الصحة النفسية في سيكولوجية التكيف دمشق دار المعرفة
- 32- الرفاعي نعيم (1978) الصحة النفسية، دمشق، دار العلمية للنشر والتوزيع ط5.
- 33- الروسان فاروق. (2000). تعديل وبناء السلوك الانساني ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- 34- الريدي عبد الغني(1995) المراهقة والتحليل النفسي(ظواهر المراهقة ومشاكلها وخفاياها) بيروت دار الفكر اللبناني
- 35- الريماوي محمد عودة وآخرون. (2006). علم النفس العام ط2 . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 36- الزغيبي أحمد محمد. (2001). علم النفس النمو. عمان الأردن: المكتبة الوطنية.
- 37- الزغيبي أحمد محمد. (2008). النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة -مراحل النمو -المشكلات وسبل علاجه ط1 دمشق: دار الفكر.
- 38- الساعاتي حسن سامية. (1990). التطبيع والعمران ط3. بيروت: دار النهضة العربية
- 39- السايح مصطفى- محمد حسن عبد المنعم. (2007). فلسفة التربية الرياضية ط1. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.
- 40- السدحان عبدالله ناصر. (2000). الترويح وأوقات الفراغ ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- 41- السايح محمد مصطفى. (2007). علم الاجتماع الرياضي في التربية الرياضية. الإسكندرية: دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر والتوزيع.

- 42- السمالوطي نبيل - توفيق محمد. (1998). الاسلام وقضايا علم النفس الحديث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 43- السمالوطي نبيل- محمد توفيق. (1988). علم الاجتماع العائلي ط1. دار الشروق.
- 44- السواري عمر محمد. (1996). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. بيروت.
- 45- السيد عبد المقصود. (1985). تطور حركة الإنسان وأسسها. الإسكندرية: دار المعارف.
- 46- السيد علي الشتا. (2004). اتجاهات الشباب نحو أوقات الفراغ واستثمارها في المجتمع العربي. مصر: المكتبة المصرية الاسكندرية.
- 47- السيد فؤاد البهي. مقدمة علم الاجتماع الرياضي . القاهرة : دار الفكر العربي .
- 48- الشريبي زكرياء. (2002). المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة: دار الشروق.
- 49- الشريبي عبد المجيد سيد أحمد منصور زكريا . (2005). الشباب بين صراع الأجيال المعاصرة والهدى الاسلامي
- 50- الشريبي مروة شاكرا. (2006). المراهقة وأسباب الانحراف. القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- 51- الشويبر محمد بن سعد. (2010). الارهاب دوافعه وعلاجه ط1. القاهرة: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- 52- الصابوني معتز. (2006). علم الاجتماع التربوي . عمان الأردن: دار المشرق الثقافي ط1.
- 53- الصديقي سلوى وآخرون. (2002). انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 54- العساف محمد صالح (2006) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية الطبعة 4 ، مكتبة العبيكان الرياض.
- 55- العيسوي عبد الرحمن. (1995). سيكولوجية النمو - دراسة في نمو الطفل والمراهق. بيروت الأردن: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 56- الطواب سيد محمد. (1993). سيكولوجية النمو الإنساني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ط1.
- 57- الطيب عبد الظاهر. (1994). مبادئ الصحة النفسية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 58- الظاهري خالد بن صالح. (2002). دور التربية الاسلامية في مواجهة الإرهاب . الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع
- 59- القطب اسحاق يعقوب. (2000). مفهوم الترويح في المجتمعات الحضرية المعاصرة. الرياض: معهد العربية لانماء المدن.
- 60- القناوي محمد هدى. (1992). سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة مدبولي المصرية.
- 61- الكبسي وهب مجيد. (2002). التوجيه التربوي والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق.

- 62- الملاك خليل . (2006). علم الجرائم . بيروت : الدار العربية للعلوم.
- 63- الملاك علام. (2007). الانحراف في حياة الانسان أسبابه وعلاجه . الكويت: شبكة الكميت الثقافية.
- 64- الميلادي عبد المنعم. (2008). المراهقة سن التمرد والبلوغ ط1. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- 65- النابلسي أحمد - عبد القادر حسن. (2002). التحليل النفسي ماضيه ومستقبله ط1. دمشق: دار الفكر
- 66- النعيمشي عبد العزيز بن محمد . (2001). المراهقون دراسة نفسية اسلامية ط3. دار المسلم للنشر والتوزيع.
- 67- النقيب كاظم يحيى. (1990). علم النفس الرياضي. السعودية: اللجنة السعودية للتربية البدنية والرياضية.
- 68- الهنداوي أيمن محمد. (2004). برامج التلفزيون المصري- الرياضة والوعي الرياضي. مصر: دار الوفاء لعالم الطبعة والنشر ط1.
- 69- الوريكات عايد الوريكات . (2004). نظريات علم الجريمة ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 70- اليخشوني حمدي عبد الحارس. (1998). الخدمة الاجتماعية التربوية. مصر: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- 71- أوزي أحمد (دون سنة)، المراهق والحياة المدرسية، المغرب، الشركة المغربية للطباعة والنشر، ط1.
- 72- باشا حسن شمسي. (2002). كيف تربي أبناءك في هذا الزمان. دمشق: دار القلم.
- 73- باهي مصطفى حسين (2004). المدخل إلى الاتجاهات الحديثة في علم النفس الرياضي. القاهرة: ط1 الدار العالمية للنشر والتوزيع .
- 74- باهي مصطفى حسين. (2001). علم الاجتماع الرياضي. ط1 مركز الكتاب للنشر.
- 75- بركات أحمد لطفي. (1984). الرعاية التربوية للمعوقين عقليا. الرياض: دار المريخ للنشر ط1.
- 76- بشير محمد رضا وآخرون . (2004). تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والامال ط1. القاهرة.
- 77- بكداش كمال- رالف رزق الله. (1996). مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه ط4. بيروت: دار الطليعة.
- 78- بن إسماعيل محمد (1992) سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين الجزائريين الجزائر، مطبعة الكهنة، ط2.
- 79- بوسعدية مسعود. (2011). ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل ط1. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- 80- بيومي محمد خليل. (2003). انحرافات الشباب في عصر العولمة. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 81- تركي رابع. (2001). الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر ط5. الجزائر: المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع والاشهار.

- 82- ترافيس هرتش. (1992). أسباب جنوح الأحداث. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 83- جابر سامية محمد. (2004). سوسولوجيا الانحراف. الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.
- 84- جلال الدين عبد الخالق. (1999) الجريمة والانحراف. (الحدود والمعالجة). دار المعرفة الجامعية الاسكندرية
- 85- جلال الدين عبد الخالق-السيد رمضان. (2001). الجريمة والانحراف. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 86- جمال الدين نجوى يوسف. (2004). في اجتماعيات التربية. القاهرة مصر: مكتبة الآداب .
- 87- جمال الدين نجوى يوسف. (2008). مدخل إلى علم الاجتماع التربوي ط1.
- 88- جمال محمد علي وآخرون. (2011). الرياضة والتربية الرياضية في العصر الحديث . القاهرة : دار الفكر العربي.
- 89- جملي خيرى خليل. (1998). السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ط1. الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
- 90- جوهر صلاح الدين. (1976). علم الاتصال ونظرياته ومجالاته. القاهرة: مكتبة عين شمس.
- 91- حازم نهار وآخرون. (2010). الرياضة والصحة في حياتنا. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- 92- حجازي محمد حمدي. (1998). المدخل الى علم النفس المرضي ط1. بيروت : دار النهضة العربية .
- 93- حجازي مصطفى. (1995). الأحداث الجانون تأهيل الطفولة غير المتكيفة، دراسة نظرية - ميدانية - نفس اجتماعية ط1. بيروت : دار الفكر اللبناني.
- 94- حداد منى. (1983). أبنائنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3.
- 95- حسن محمود هدى. (2008). الترويح وأهميته في التوافق النفسي والاجتماعي لمتحدي الاعاقة الذهنية ط1. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.
- 96- حسن هدى- حسن ماهر. (2000). الترويح وأهميته في التوافق الاجتماعي للمعاقين. الإسكندرية: ط1 دار الوركاء للطباعة والنشر.
- 97- حسين عبد الحميد، أحمد رشوان. (2010). علم الاجتماع النفسي المجتمع والثقافة والشخصية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- 98- خطاب عطيات محمد. (1982). أوقات الفراغ والترويح . القاهرة: ط3 دار المعارف .
- 99- خطاب عطيات محمد. (1976). أوقات الفراغ والترويح. القاهرة: ط1 دار المعارف.
- 100- خطاب عطيات محمد. (1990). أوقات الفراغ والترويح. القاهرة: ط2 دار الفكر .
- 101- خطاب محمد. (1998). النشاط الترويحي وبرامجه. مكتبة القاهرة الحديثة.

- 102- خلف مصطفى عبد الجود. (2009). الإحصاء الاجتماعي - المبادئ والتطبيقات. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 103- خليل محمد خليل. (1999). أضواء على الحياة الاجتماعية . الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث
- 104- خميس هاني أحمد عبده. (2008). سوسيولوجيا الجريمة والانحراف. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 105- خوج عبد الله محمد. (1988). مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه . المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- 106- خيرى خليل الجميلي (1998) السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- 107- درويش كمال - الخولي أمين. (1990). أصول الترويح وأوقات الفراغ. دار الفكر العربي.
- 108- درويش كمال- محمد الحماحي محمد. (1997). رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ ط1. القاهرة: مركز الكتاب للنشر
- 109- درويش وفاء. (2007). اسهامات علم النفس الرياضي في الأنشطة الرياضية ط1. الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة
- 110- دويدار عبد الفتاح. (2004). سيكولوجية النمو والارتقاء. عمان: دار المعرفة العربية للعلوم ط1.
- 111- ديدي عبد الغني. (1995). التحليل النفسي للمراهقة ظواهرها وخفاياها. بيروت: دار الفكر اللبناني ط1.
- 112- راتب أسامة كامل. (1999). النمو الحركي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 113- راتب أسامة كامل. (2001). الاعداد النفسي للناشئين. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 114- راتب أسامة كامل. (1997). علم نفس الرياضة المفاهيم-التطبيقات، ط2. دار الفكر العربي
- 115- راتب أسامة كامل. (1999). علم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 116- راجح أحمد عزت. (1984). أصول علم النفس. لبنان: دار القلم بيروت.
- 117- راجح أحمد عزت. (1985). أصول علم النفس. القاهرة: دار المعارف، ط3.
- 118- ربيع محمد - جمعة يوسف. (2004). علم النفس الجنائي. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 119- رفعت محمد. (1974). المراهقة وسن البلوغ. بيروت: دار المعارف.
- 120- روبرت واطسن. (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق. القاهرة: مكتب مدبولي.
- 121- رياض سعد. (2007). الدليل الشامل للنجاح والسعادة. القاهرة: دار خالد بن الوليد.
- 122- زغير حميد رشيد. (2010). سيكولوجية النمو. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- 123- زيادة أحمد رشيد. (2007). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق ط1. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 124- زيدان محمد مصطفى. (2008). دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام . بيروت : دار مكتبة الهلال.
- 125- زيدان محمد مصطفى. (1989). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 126- زيدان مصطفى محمد. (1979). النمو النفسي للطفل والمراهق أسس الصحة النفسية، جدة: دار الشروق.
- 127- زهران حامد عبد السلام. (1990). علم النفس النمو-الطفولة والمراهقة. عالم الكتب.
- 128- زهران حامد عبد السلام. (1995). علم نفس النمو والطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب ط5.
- 129- زهران ليلى عبد العزيز. (2003). الأصول العلمية والفنية لبناء المناهج والبرامج في التربية الرياضية. القاهرة: دار زهران للنشر والتوزيع ط4.
- 130- سلطانية بلقاسم- حسان الجلاي. (2012). أسس المناهج الاجتماعية ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.
- 131- سعيد الرحو جنان. (2005). أساسيات علم النفس ط1. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- 132- سليمان حسين حسن. (2005). السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ط1. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 133- سموك علي. (2006). اشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقارنة سوسولوجية مختبر التربية الانحراف والجريمة في المجتمع. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .
- 134- شيبشوب أحمد. (1991). علم التربية. المؤسسة الوطنية للكتاب
- 135- شتا السيد علي. (1999). الانحراف الاجتماعي والأنماط والتكلفة . الاسكندرية : مطبعة الاشعاع الفنية.
- 136- شتا السيد علي. (2004). اتجاهات الشباب نحو أوقات الفراغ واستثمارها في المجتمع العربي. المكتبة المصرية الإسكندرية.
- 137- شريم رغدة. (2009). سيكولوجية المراهقة. عمان: ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 138- شلي ابراهيم أمينة- باهي حسين مصطفى. (1999). الدافعية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 139- طالب حسن مبارك. (2005). الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 140- طه عبد الرحيم طه. (1998). مدخل إلى الترويح. الإسكندرية.
- 141- طه عبد الرحيم طه. (2007). مدخل إلى الترويح. الإسكندرية: ط2.

- 142- طه عبد الرحيم طه. (2006). مدخل الى الترويح ط1. الاسكندرية: دار لدنيا الطباعة والنشر .
- 143- عبد الحلليم منى. (2009). مدخل الصحة النفسية في المجال الرياضي (مفاهيم-تطبيقات) ط2. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 144- عبد الحميد نسرين. (2008). السلوك الإجرامي دراسة تحليلية للسلوكيات الاجرامية. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- 145- عبد السلام تھاني- طه عبد الرحيم. (1991). دراسات في الترويح. القاهرة: دار المعارف.
- 146- عبد المجيد محمد عبد العزيز. (2005). سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي ط1. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 147- عبد المعطي حسن مصطفى. (2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة - الأسباب التشخيص - العلاج. ط1. مصر: دار القاهرة .
- 148- عدنان محمود عبد الفتاح. (1995). سيكولوجية التربية البدنية والرياضية - النظرية والتطبيق والتجريب- ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 149- عريفج سامي. (1993). علم النفس التطويري. القاهرة: دار جولاوي للنشر والتوزيع.
- 150- علاوي محمد حسن. (2002). مدخل في علم النفس الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 151- علاوي حسن محمد. (1998). سيكولوجية الجماعات الرياضية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر ط1.
- 152- علاوي حسن محمد. (1998). سيكولوجية الاحتراق للاعب والمدرب الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع ط1.
- 153- علاوي حسن محمد. (1985). علم النفس الرياضي. دار المعارف.
- 154- علاوي حسن محمد-راتب كامل أسامة . (1999). البحث العلمي في المجال الرياضي. القاهرة: دار الفكر.
- 155- عزام محمد رضا. (1978). التربية الترويحية. بغداد: دار العربية للطباعة.
- 156- عصام فريد-عبد العزيز محمد. (2009). المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدواني والمراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله. دار المعلم والایمان.
- 157- عطالله أحمد- بوداود عبد اليمين (2009) المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية و الرياضية المطبوعات الجامعية الجزائر.
- 158- عطية محسن علي (2009) البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الاحصائية دار المناهج للنشر والتوزيع عمان.

- 159- عمارة محمد علي . (2009). برامج علاجية (خفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين). الاسكندرية: المكتب الجامعي.
- 160- عمران عبد المجيد (2001) التصوير الفيومينولوجي لمعالجة مشكلة الجريمة والانحراف في الدول العربية بحث في كتاب: البحث العلمي والوقاية من الجريمة والانحراف مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف الرياض
- 161- عوض سيد جابر - أبو الحسن عبد الموجود. (2004). الانحراف والجريمة في عالم متغير. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 162- عوض عباس محمد. (1987). علم النفس العام. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.
- 163- عوض عيالي محمد. (2006). مدخل إلى علم النفس النمو الطفولة-المراهقة-الشيخوخة. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 164- عويس خير الدين علي- الهلاي عصام. (2005). علم الاجتماع الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي ط1.
- 165- عيسوي عبد الرحمان محمد. (2001). الجديد في الصحة النفسية. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- 166- عيد ابراهيم. (2007). مدخل الى علم النفس الاجتماعي . مصر: مكتبة الأنجلو .
- 167- غانم عبد الله عبد الغني . (2004). المنحرفات الصغيرات الجزء 1 -قائلات صغيرات-. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 168- غباري نائر أحمد وآخرون. (2010). سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة. ط1 مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- 169- غباري محمد سلامة. (1980). الانحراف الاجتماعي ورعاية الأحداث ودور الخدمة الاجتماعية. مصر: المكتبة الجامعية الحديثة.
- 170- غباري محمد سلامة. (دون سنة). الانحراف الاجتماعي ورعاية الأحداث ودور الخدمة الاجتماعية ط1. المكتبة الجامعية الحديثة.
- 171- غريب محمد سيد- محمد جابر سامية. (2003). علم الاجتماع السلوك الانحراقي . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 172- غيث محمد عاطف - اسماعيل علي سعد . (1991). المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحراقي . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 173- غيث محمد عاطف- سعد اسماعيل علي. (2011). المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وميدانية . الاسكندرية دار المعرفة الجامعية .
- 174- فاخر عاقل . (2004). علماء نفس أثروا في التربية وبحوث أخرى ط1. سوريا: شعاع للنشر والعلوم.

- 175- فرج عبد اللطيف. (2006). المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ- أسبابها وعلاجها - . الاردن: مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- 176- فرج عبد اللطيف حسين. (2007). التعليم الثانوي رؤية جديدة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 177- فهمي مصطفى. (1991). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. بيروت: دار الآفاق الجديدة ط2.
- 178- قحطان الظاهر أحمد. (2004). تعديل السلوك ط2. الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 179- قرمان ميادة. (2008). الأساليب الحديثة في المشكلات السلوكية عند المراهقين ط1. القاهرة: الأنجلو المصرية
- 180- قنيس أكرم جميل. (2006). التربية الوقائية والسلوك التعليمي ط1. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 181- قور محمد الشراوي. (1986). انحراف الأحداث . مصر: مكتبة الأنجلو.
- 182- كارة مصطفى(1985) مقدمة في الانحراف الاجتماعي معهد الانتماء العربي بيروت.
- 183- كركوش فتيحة. (2011). ظاهرة الانحراف الأحداث في الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 184- كلير فهمي. (2005). انتبه هل أنت قدوة لأبنائك. رواج للاعلام والنشر.
- 185- كمال أحمد وآخرون (1976،) المدرسة والمجتمع، مصر، المكتبة الأنجلو مصرية.
- 186- كلير فهمي. (2004). الأسرة والمدرسة والمعلم وتحقيق النجاح للأباء. مصر: مكتبة الثقافة الدينية ط1.
- 187- كورين دان. (1984). الترويح فن وريادة ترجمة سعيد حشمت - حلمي ابراهيم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 188- متولي البطراوي أماني- سلامة عبد العزيز. (2013). مقدمة في الترويح وأوقات الفراغ. الاسكندرية: دار النشر والتوزيع.
- 189- متولي مصطفى (2004) مدخل إلى تاريخ التربية الاسلامية دار الخريجي للنشر والتوزيع الرياض
- 190- محمد عبد الحفيظ إخلاص. (2001). علم الاجتماع الرياضي. مركز الكتاب للنشر ط1.
- 191- محمد علي محمد. (2004). وقت الفراغ في المجتمع المعاصر. القاهرة: دار النهضة العربية.
- 192- محمد علي محمد. (1985). وقت الفراغ في المجتمع الحديث. دار النهضة العربية.
- 193- محمد علي محمد. (1995). وقت الفراغ في المجتمع الحديث . الاسكندرية : دار المعارف الجامعية.
- 194- محمد علي محمد- وزرماس الحياوي(1993). وقت الفراغ في المجتمع الحديث. دار المعرفة الجامعية ط1.
- 195- مجدي أحمد عبد الله. (2003). النمو النفسي بين السواء والمرضى. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 196- مجدي محمد- عبدالله محمد. (1996). السلوك الاجتماعي وديناميكية محاولة تفسيره. دارالمعرفة الجامعية.

- 197- مختار محي الدين. (1988). محاضرات في علم النفس التربوي. ديوان المطبوعات الجزائرية. قسنطينة.
- 198- مخول مالك سليمان. (1984). علم النفس الطفولة. القاهرة: مطابع مؤسسة الوحدة.
- 199- مصلح الصالح. (2000). النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية. عمان: مؤسسة الوراق.
- 200- معوض خليل ميخائيل. (2003). سيكولوجية النمو - الطفولة والمراهقة. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 201- معاليقي عبد اللطيف. (2004). المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- 202- ملحم سامي محمد. (2004). علم النفس النمو دورة حياة الإنسان. الأردن: دار الفكر عمان ط1.
- 203- ملحق دلال. (2004). التغيير الاجتماعي والثقافي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 204- منسي عبد الحليم. (1992). علم النفس التربوي. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.
- 205- منكوش زكي. (1981). الرقابة والتخطيط في المشروع. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
- 206- منصور محمد عصام. (2010). المدخل إلى علم الاجتماع. المملكة الأردنية الهاشمية: جامعة العلوم التطبيقية.
- 207- ميخائيل معوض خليل. (1981). مشكلات المراهقين في المدن. القاهرة: دار المعارف.
- 208- ميخائيل إبراهيم أسعد. (1992). مشكلات الطفولة والمراهقة. بيروت- منشورات دار الأفاق.
- 209- ميخائيل معوض خليل. (1994). مشكلات المراهقين في المدن والريف. القاهرة: دار المعارف.
- 210- ميخائيل إبراهيم أسعد. (1991). مشكلات الطفولة والمراهقة. بيروت: دار المعارف.
- 211- مرسي كمال إبراهيم. (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية. مصر: دار النشر للجامعات.
- 212- معتوق جمال. (2008). مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي - أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف - ج1. الجزائر: دار بن مرابط للنشر والطباعة.
- 213- معن خليل عمر. (1998). علم المشكلات الاجتماعية ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 214- منصور، عبد المجيد وآخرون (2002) السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر القاهرة مكتبة الأجلو المصرية.
- 215- ميزاب الناصر. (2005). مدخل إلى سيكولوجية الجنوح ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- 216- ناجي عبد الجبار. (1986). مكونات الصفات الحركية. بغداد: مطبعة بغداد.
- 217- ناصح علوان عبد الله. (2002). تربية الاولاد في الاسلام. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر.
- 218- نشأت أكرم. (2005). علم النفس الجنائي ط2. عمان: دار الثقافة للنشر.

219- نوري عصام. (2004). سيكولوجية المراهقة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

220- هزاع محمد الهزاع. (1997). فيسيولوجيا الجهد البدني لدى الأطفال والناشئين. الرياض: مراكز للطباعة الالكترونية.

221- ياسر ناصر. (2010). العلاج باللعب والترويح ط1. القاهرة: إبداع ودار ابن الجوزي للطبع والنشر والتوزيع.

222- ياسين رمضان. (2008). علم النفس الرياضي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

223- يوجين كيم. (1995). مرشد المعلم للمرحلة الثانوية ترجمة حاجز عبد الحميد وآخرون. عالم الكتب.

- المعاجم والموسوعات العلمية:

1- أبو حافة أحمد. (2007). معجم النفاثس الوسيط. ط1، دار النفاثس للطباعة و النشر و التوزيع.

2- أبو شعر منذر محمد سعيد. (2007). معجم محمود محمد شاكر ط2. بيروت: المكتب الاسلامي.

3- أبو مصلح عدنان . (2006). معجم علم الاجتماع ط1. عمان: دار الامامة للنشر والتوزيع.

4- الإمام الرازي محمد بن أبي بكر (1993) مختار الصحاح، ط1، الكويت، دار الكتاب الحديث.

5- البديري سميرة. (2005). مصطلحات تربوية ونفسية ط1. عمان: دار الثقافة للنشر.

6- الجرجاني السيد الشريف (2006) التعريفات، الطبعة الأولى، المغرب، مؤسسة الحسنی.

5- السكري أحمد شفيق. (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية.

6- الفيروزي آبادي مجد الدين. (2007). معجم القاموس المحيط رتبه وثقه خليل ملامون شيحا ط2. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

7- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . (1988). المعجم العربي الأساسي. تونس: دار الطباعة تونس.

8- الوكيل السيد محمد. (1983). الترويح في المجتمع الإسلامي. الرياض: حلقة بحث ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

9- بدوي أحمد ذكي معجم (1987) مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية بيروت: دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني.

10- بن منظور جمال الدين محمد لسان العرب (لسان اللسان- تهذيب لسان العرب) ط1، الجزء 2، دار الكتب العلمية بيروت.

11- حجازي سمير سعيد (2005) معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

12- غريب عبد الكريم، وآخرون(1998) معجم علوم التربية- مصطلحات البيداغوجية و الديداكتيك، سلسلة علوم التربية. الطبعة 2، الدار البيضاء، المغرب، مطبعة النجاح الجديدة.

13- غيث محمد عاطف. (2006). قاموس علم الاجتماع . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

- 14- كميل الحاج (2000) الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي، الطبعة الأولى ، بيروت مكتبة لبنان ناشرون.
- 15- مجموعة من المختصين. (2000). موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-المجلد الأول ط2. جدة : دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
- 16- جماعة من المؤلفين. (1987). النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي أبحاث الندوة العلمية السادسة. الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .

المجلات العلمية:

- 1- أبو طامع بهجت. (2007). معيقات برامج تنفيذ الأنشطة الرياضية للاتحاد الرياضي في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني. فلسطين: مجلة جامعة الخليل للبحوث الخليل.
- 2- أبو طامع بهجت (2005) اتجاهات طلبة جامعة فلسطين التقنية- حضورى نحو ممارسة النشاط الرياضي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية المجلد 19 العدد2 نابلس، فلسطين.
- 3- الداھري صالح (2008) دراسة للعلاقة بين المشكلات السلوكية والاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، مجلة الثقافة والتنمية، العدد25.
- 4- الشتا السيد علي، الجولاني فادية عمر. (2003). الترويج واستثمارأوقات الفراغ في المجتمع العربي عدد 15. الاسكندرية المكتبة المصرية.
- 5- الطحان محمد- أبو عطية سهام. (2002). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. الأردن: المجلد29 العدد1
- 6- الفاضل محمد أحمد. (2002). لا يوجد قيادات للبرامج الترويجية. مجلة المعرفة العدد7.
- 7- المديرية العامة للامن الوطني. (2011). مجلة دورية الجمهورية الجزائرية الشعبية "أمنية ثقافية" الجزائر: تصدر عن المديرية العامة للأمن الوطني العدد 96.
- 8- الهزامة محمد عوض. (2002). الارهاب بين حضاتين الحضارة الغربية المعاصرة والعربية الاسلامية (دراسة مقارنة). الجزائر: مجلة كلية العلوم الاسلامية للبحوث والدراسات، العدد6.
- 9- دريد فاطمة زباني. (2005). الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل. باتنة: مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد13، جامعة الحاج لخضر.
- 10- سعد عبد الرحمان. (1983). السلوك الانساني ط3. الكويت: مكتبة الفلاح. سراج صبحي محمد - هالة محمد عمر. (2005). الوعي الترويجي الخلوي لطلاب التدريب الميداني بكلية التربية الرياضية - كأساس لوضع برنامج ترويجي خلوي . جامعة طنطا: عالم التربية العدد 17.
- 11- صبحي محمد سراج- هالة محمد عمر (2005) الوعي الترويجي الخلوي لطلاب التدريب الميداني بكلية التربية الرياضية - جامعة طنطا، عالم التربية، العدد 17.

12- عصام توفيق قمر(2002) دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية، الإسكندرية، العدد 25.

13- الفاضل أحمد بن محمد (2004) مقياس الرضا عن أنشطة وقت الفراغ ، دراسة ميدانية – مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد 16 ، العدد الأول – الرياض.

14- حواس محمود. (2002). مشكلات الشباب العربي . الدوحة: مجلة التربية العدد 142.

15- قورة أحمد حلمي (2009) المهارات الاجتماعية لطلاب جامعة حلوان الممارسين للأنشطة الترويحية- دراسة تحليلية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي 3. الأردن.

16- مجموعة من الباحثين. (2001). التفكك الأسري (الأسباب والحلول المقترحة). قطر، سلسلة دورية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد 83.

17- مديرية التربية والتكوين. (1990). دروس في علم النفس والتربية. الجزائر.

18- منتدى الصحة، والعلوم الطبية. (2009). أثر ممارسة الرياضة على الأطفال والمراهقين. تم الاستيراد من منتديات طموح

19- وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للإحصائيات، 2010/2009م.

20- وزارة الشباب والرياضة. (2004). قانون التربية البدنية والرياضة. الجزائر: مطبعة جريدة الشعب.

21- وزارة العدل. (2001). قانون العقوبات ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- الرسائل والمذكرات:

1 الرشيدي مشعل (2009) دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في الحد من الجريمة دراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، حائل السعودية رسالة ماجستير غير منشورة

2- السدحان عبد الله بن ناصر (1994) وقت الفراغ و أثره في انحراف الشباب (رسالة ماجستير منشورة) ط 1، الرياض. مكتبة العبيكان.

3- الشترى عبد العزيز بن محمود. (2001). وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الامام محمد بن سعود الرياض: مطابع الجامعة.

4- الشمراي أحمد علي. (2001). العوامل المؤثرة في ممارسة الشباب للأنشطة الترويحية في الصالات الترفيهية. الرياض: جامعة الملك سعود رسالة ماجستير غير منشورة.

5- الصلوي عبد الإله بن أحمد (2006) معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود.

- 6- العثامنة عبد اللطيف. (2003). مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين. فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة .
- 7- المطلق عبد الله. (2009). الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي (دكتوراه في الفقه الاسلامي منشورة) ط1. الرياض: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
- 8- بلعسله مهدي فتيحة. (2003). المعاش النفسي لتلميذ السنة الثالثة ثانوي وعلاقته بنتائج البكالوريا. الجزائر: ماجستير.
- 9- بوزايدي منير(2006) فعالية النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من حالات القلق عند الطلبة الجامعيين (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
- 10- بوسكرة أحمد. (2008). النشاط البدني المكيف لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية. جامعة الجزائر: رسالة دكتوراه ، معهد التربية البدنية والرياضية.
- 11- بوفولة بوخميس. (2004). التربية الأسرية وأثرها في انحراف الأحداث. الجزائر: رسالة ماجستير علم الاجتماع.
- 12- بن الدين كمال. (2010). نظم التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بممارسة التلميذ للنشاط البدني الرياضي. الجزائر: رسالة ماجستير معهد التربية البدنية والرياضية.
- 13- بن دريدي أحمد فوزي . (2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية . الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مركز الدراسات والبحوث .
- 14- جواد عوض الله. (1996). دراسة تحليلية لاتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو النشاط الرياضى في فلسطين. فلسطين: كلية التربية الرياضية رسالة ماجستير غير منشورة.
- 15- دودو بلقاسم. (2011). توجه الوالدين نحو الممارسة الرياضية للأبناء وانعكاسه على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لفئة المراهقين. الجزائر.
- 16- زحاف خالد. (2000). العلاقات الاجتماعية لتلاميذ الطور الثالث. مذكرة ماجستير.
- 17- زيد عبد الزايدي الحارثي. (2008). اسهام الاعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين. السعودية: ماجستير.
- 18- سعيد حسنية (2005) دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة دراسة مسحية وصفية على طلبة الجامعة نايف الرياض رسالة ماجستير غير منشورة.
- 19- عامر مصباح (2003) التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية (أطروحة دكتوراه دولة منشورة) في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر ن ط1، درا الأمة للنشر و التوزيع.
- 20- عبد التواب محمود عبد التواب. (2006). فاعلية برنامج ترويحي رياضي على ترشيد السلوكيات الصحية للأطفال المعاقين عقليا. الاسكندرية: رسالة غير منشورة.

21- عبد السلام محمد أحمد. (1997). معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية لدى طلاب قناة السويس. القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة.

22- مختار محي الدين. (1987). التفكك الأسري وأثره في انحراف الأحداث . الجزائر(رسالة ماجستير).

23- مرازقة جمال . (2013). أهمية مناشط الترويح الرياضي وأوقات الفراغ في الوقاية من الانحراف السلوكي- دراسة تحليلية مقارنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. الجزائر.

24- مصلح عبد اللطيف عبد القوي (2010) ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري

(أطروحة دكتوراه منشورة) الجزائر، دار الكتاب الحديث.

- المراجع باللغة الأجنبية:

1-A-Domart. (1986) Nouveau Larousse Medical. Paris: Librairie La Rousse ..

2-Alani, Touraine. (1969) La Societe Post—Industrielle,. Paris: Edition Donoel.

3-Bernedo- Fuentes .(2008) . Behavioral problems on Adolecens Raised by their Grandparents .Spanish-Journal of psychology.

4 -Bensedik Aissa (2010) .L apport de l activité phisique et sportive dans l entreten de la santè et du bien - etre , L activité phisique et sportive; De lactivité éducative,à l activité de loisirs à la pratique sportive de haut niveau . Alger :édition ennedjah.

5-Bessette.Jean Michel .(1997) .sociologie criminelle . paris: vigot.

6-B.Reymond ; Rinier. (1980). le developpement social de l'enfant et l'adolescent. Mardaga.

7-Bernard, Carigioli. (1976). psychopedagogie du sport. c.a.librairie jvrin.

8-Bloch.H.(2002) . adolescents violents clinique et prèvention . Paris : édition Punord.

9-Busch, Marie- Chorlotte (1975) .la sociologie du temps libre mouton .Paris.

10-Casabiancta, R- mde (1968) Sociabilite Et Loisirs Chez L' enfant. Paris: De La Choux Et Niestle.

11-Cazaneuve, J. (1980) Sociologie De La Radio – Television. Paris: P.U.F,5em Edition.

12-Catherine - Blatien .(2002) .la delinquance des mineurs (Lenfant, Le Psychologue , Le droit .(Grenoble :édition augement Grenoble.

13-Christophe Bormans, Guy - Massat (2005) Pcyhologie De Violence .France: STUDYRAMA,imprimè en France.

14-Didier Delignieres (2008) .psychologie du sport .paris: edition presses universitaires de France.

15-Dumaze Deir (1982) vers une civilisation de loisir .paris: edition de seuil.

16-Didier Delignières (2008) Psychologie du sport -que sais - je?1 .Paris :édition,Presses Universitaires.

17-Divina- Frau- Meigs Sophie jettel (2002) Jeunes - Mèdias - Violence Le Rapport du CIEM .Paris: Economica.

18 -Debesse, Maurise (1991) l adolescent . puf .paris.

- 19 - F.Balle , al. (1975) Ecyclipédie de la sociologie. Paris: Libraire Larousse.
- 20 - Francois Richard (1998) les troubles psychiques à l adolescence .Paris :édition Masson.
- 21-Gilles lipovetsky (2009) Le bonheur Paradoxal .Paris :édition Gallimard.
- 22-Gurney.lee.and Felder (2007) Solving some problems of University Educacion Quimica
- 23-Grègory Michel (2001) .la prise de risque a l adolescence (pratique sportive et usage de substances psycho- actives .(Paris.Msson.
- 24-Gerard Bungauain, D (1999) psychologie sociale et evaluation. paris.
- 25-Helene Deutsch M.D (1970) selected problems of adolescence (with special emphasis on group formation .(new-york- INC second printing.
- 26-Hocine Hamdani (1988) statistique des criptive et expression graphique sans .
- 27-Isabelle - Queval (2009) Le sport petit abècèdaire philosophique .Larousse.
- 28-Jagues Postel.clinique .dictionnaire de psychiatrie et de psychopathologie .parie: larousse.
- 29-Jean-yves-Lassalle (Sans année) Sport et Dèlinquance .Paris: Presses universitaires.
- 30-Jean François Mattei, (2003), Rapport sur la violences et santé, Paris.
- 31- J.Coecheuve (1980) Sociologie de la Radio- Télévision,, Paris: P.U.F,5eme Edition.
- 32- Michael - Attali et autres (2004) .Le Sport et ses Valeurs .Paris: La Dispute/ Snèdit.
- 33- Moyenca, Seræ (1982) Sociologie et action sociale. Bruxelles: Edition Labor.
- 34- Pascal Duret (2001) Sociologie du Sport . Paris: Armand Colin.
- 35- Paul Crick (1998) l adolecence et ses crises .France :édition j ai lu.
- 36- Paul, Foulquie (1978) Vocabuaire des sciences sociales .Paris: P.U.F. Art Loisir.
- 37- Roymand, Tomas .Psychologie de sport .Paris: P.U.F, 1er Edition.
- 38 -Richard Cox (2005) psychologie du sport .Deboeok: edition brexelles.
- 39- Senge Peter(2000) schools that learn a fifth discipline resource. New York. Doubleday
- 40- Sillamy, Norber (1978) Dictionnaire de psychologie, Larousse .Paris: Art (Loisir)
- 41- Sillamy N (1999) Dictionnaire de la psychologie .Paris: larousse.
- 42- Stanley, Barker (1976) the sociology of leisure. london: London Georges Aleen of Univen.
- 43- Terranti (1991) sante et jeunes (l adolescence .(Alger: bulletin trimestriel Edition INSEP.
- 44 -Tomas, Ratmond (1993) psychologie du sport .paris.
- 45-Van Schagen, KH (1993) Role de l'éducation physique dans le développement de la personnalité ., Paris: P.U.F.
- 46-Wright-N(1994) Famly life delinquency and crime a policymakers quide research summary. washinton.

الملاحق

- رقم (01): موجه إلى مستشاري التوجيه والارشاد.
- رقم (02): موجه إلى التلاميذ في الدراسة الاستطلاعية الأولى.
- رقم (03): القائمة الاسمية لمستشاري التوجيه والارشاد.
- رقم (04): النتائج المتحصل عليها من الدراسة الاستطلاعية الأولى.
- رقم (05): القائمة الاسمية للأساتذة المحكمين لأداة البحث.
- رقم (06): استبيان محددات الترويح الرياضي في صورته النهائية.
- رقم (07): استبيان الانحراف السلوكي في صورته النهائية.
- رقم (08): النتائج الخام للدراسة الأساسية لاستبيان محددات الترويح الرياضي.
- رقم (09): النتائج الخام للدراسة الأساسية لاستبيان الانحراف السلوكي.
- رقم (10): نسخة من تسهيل المهمة المقدمة من الجامعة من أجل سماح مدير مديرية التربية لإجراء الدراسة بالمؤسسات التربوية التابعة لها.
- رقم (11): نسخة من تسهيل المهمة المقدمة من مديرية التربية لولاية تيارت من أجل سماح مديري الثانويات للباحث لإجراء الدراسة.
- رقم (12): ملخصات الدراسة.

موجهة إلى مستشاري التوجيه والارشاد العاملين بالمرحلة الثانوية.

تحية طيبة وبعد:

أيها السادة أتوجه إليكم باستبانة ونطلب من حضرتكم الإجابة على هذه الأسئلة واختيار الإجابة يكون حسب الحالات التي توجد في ثانويتكم وأن هذه الإجابات التي تقدمونها لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

وشكراً لتعاونكم .

- الجنس:

- عدد سنوات العمل:

ثانوية:

- هل يوجد بثانويتكم "جمعية الثقافة الرياضية" ؟ نعم لا

- هل يهتم أعضاء الثانوية ببرمجة الأنشطة الترويجية الرياضية خارج أوقات الجدول الدراسي ؟

نعم أحيانا لا

- هل توجد بثانويتكم "لجنة الاسغاء والاستماع لمشاكل التلاميذ" ؟ .

نعم لا

❖ ما هي أشكال ومظاهر السلوكيات الانحرافية المنتشرة في مرحلة التعليم الثانوى عندكم ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

موجهة إلى التلاميذ بالمرحلة الثانوية.

تحية طيبة وبعد:

أعزائي التلاميذ أتوجه إليكم باستبانة ونطلب من حضرتكم الإجابة على هذه الأسئلة واختيار الإجابة يكون حسب الحالات التي توجد في ثانويتكم وأن هذه الإجابات التي تقدمونها لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

وشكراً لتعاونكم

- الجنس:

- السن:

القسم:

❖ هل تمارس الأنشطة الرياضية في وقت فراغك؟

لا

أحيانا

نعم

❖ هل يهتم أعضاء ثانويتكم ببرمجة الأنشطة الترويحية الرياضية؟

لا

أحيانا

نعم

لا

نعم

❖ هل لك الرغبة في ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية؟

❖ ما هي العوامل التي تدفعك لممارسة الرياضة أوقات فراغك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الباحث: بن سميثة العيد

- الملحق رقم: (03) القائمة الاسمية لمستشاري التوجيه و الإرشاد ببعض ثانويات ولاية تيارت

القائمة الاسمية لمستشاري التوجيه و الإرشاد ببعض ثانويات ولاية تيارت				
الرقم	اللقب والاسم	التخصص	المؤسسة التابعة لها	سنوات الخبرة
01	بوزينة خديجة	علم النفس	ثانوية أفلاح عبد الوهاب تيارت	20
02	بوعزة عائشة	علم النفس	ثانوية حيرش محمد تيارت	17
03	نويسي ختومة	علم الاجتماع	ثانوية الرائد سي الزويير تيارت	14
04	شعبي نفيسة	علم النفس	ثانوية مدغري أحمد تيارت	22
05	عمار مليكة	علم الاجتماع	ثانوية بلهوارى محمد تيارت	20
06	حساني الحاح	علم النفس	ثانوية محمد ديب تيارت	21
07	معمري خديجة	علم النفس	ثانوية عفان الطاهر تيارت	12
08	حري هجيرة	علم النفس	ثانوية الشادلي قادة فرندة	13
09	بلعربي خيرة	علم النفس	ثانوية طارق بن زياد فرندة	09
10	دغميش بن يعقوب	علم الاجتماع	ثانوية بوشارب الناصر السوقر	19
11	سليماني خيرة	علم النفس	ثانوية ز مجدوب زكرياء السوقر	17
12	بلقيصارية حكيمة	علم النفس	ثانوية بخالد خالد السوقر	15
13	معراجي فاطمة	علم النفس	ثانوية الشيخ بوعمامة عين الذهب	08
14	علي محمد	علم الاجتماع	ثانوية بن حمزة سليمان عين الذهب	11
15	مختاري فاطمة	علم النفس	ثانوية قاسم مولود الدحموني	13
16	تازي فضيلة	علم الاجتماع	ثانوية الأمير عبد القادر الدحموني	16

لائحة أهم العوامل التي تدفعهم لممارسة الأنشطة الرياضية والتي رصدها تلاميذ المرحلة الثانوية خلال الدراسة الاستطلاعية الأولى	لائحة الانحرافات السلوكية التي رصدها مستشاري التوجيه التربويين خلال الدراسة الاستطلاعية الأولى
<ul style="list-style-type: none"> - توفر القاعات والمساحات الرياضية. - توفر الأدوات والأجهزة الرياضية. - توفر المسيرين الرياضيين. - دعم أفراد الأسرة للمشاركة الرياضية. - وجود أصدقاء يشاركون في ممارسة النشاط. - تدعيم الأصدقاء لبعضهم البعض لممارسة الأنشطة الرياضية. - الأنشطة الممارسة تضيء المرح والسرور والاستمتاع. - الأنشطة الرياضية تبعد عن الملل والضجر والقلق. - الممارسة تكسبنا روح الجماعة وتبادل الأفكار. - المحافظة على الجانب الصحي و المهاري. - تشجيع الأساتذة وتحفيزهم لممارسة الأنشطة الرياضية. - ممارسة الرياضة من أجل الرشاقة ووزن معتدل. - تحقيق النجاح والفوز أثناء المنافسة. - الممارسة الرياضية تشعرني بالراحة النفسية. - قرب أماكن الممارسة من المنزل. - الانخراط في الأندية الرياضية. - برحمة الأنشطة الرياضية المحببة إليهم. - برحمة منافسات بين الفرق المشاركة. - ممارسة الأنشطة الرياضية تكون خارج الجدول المدرسي. 	<ul style="list-style-type: none"> - تجاهل القوانين المدرسية. - عدم تقدي الإدارة والتعامل معها بأسلوب لائق. - التأخر وعدم الانضباط في موعد الدخول الصباحي والمسائي - الغش في الامتحانات. - تحميل الآخرين أخطاءه. - الاعتداء على الممتلكات المدرسية. - عدم الاهتمام بنظافة المحيط. - الإقلال من أهمية النجاح في المدرسة. - الكتابة على الطاولات والجدران. - المشاجرات بصورة عامة. - إهمال الواجبات المنزلية - الانفعال والغضب لأتفه الأسباب. - التعمد بعدم إحضار الكتب المدرسية. - تحريض التلاميذ لمقاطعة الأستاذ أثناء الشرح. - العبث بأجهزة الهاتف أثناء الحصص. - السخرية من الزملاء والأستاذ. - الشجار مع الأساتذة. - ممارسة التدخين. - الاعتداء بالضرب على الزملاء. - المشاحنات اللفظية بين الزملاء. - سرقة الممتلكات الخاصة بالزملاء. - الهروب من المدرسة. - قلة التحكم في نفسه انفعاليا. - شتم الزميل عند المضايقة أو مخالفة الرأي. - عدم التقيد بالزي المدرسي. - ضعف الدافعية نحو الحياة. - إدخال المأكولات والمشروبات إلى القسم. - تعمد إتلاف أو تخريب أجهزة المدرسة. - التحريض على مخالفة التعليمات المدرسية. - استخدام ألفاظ غير لائقة مع الآخرين. - مصاحبة رفقاء السوء. - تدني اعتبار الذات.

- الملحق رقم (05): يبين الأسماء والدرجات العلمية والجامعة التابعين لها الأساتذة المحكمين لعبارات الاستبيان "محددات الترويح الرياضي والانحراف السلوكي".

الجامعة التابع لها	الدرجة العلمية	التخصص	الاسم و اللقب	الرقم
جامعة مستغانم	أستاذ تعليم عالي	التربية البدنية و الرياضية	بن قلاوز تواتي سيد أحمد	01
جامعة مستغانم	أستاذ تعليم عالي	التربية البدنية و الرياضية	حرشاوي يوسف	02
جامعة مستغانم	أستاذ تعليم عالي	التربية البدنية و الرياضية	بلكبيش عبد القادر	03
جامعة مستغانم	أستاذ تعليم عالي	التربية البدنية و الرياضية	بو مسجد عبد القادر	04
جامعة مستغانم	أستاذ تعليم عالي	التربية البدنية و الرياضية	صبان محمد	05
جامعة مستغانم	أستاذ تعليم عالي	التربية البدنية و الرياضية	بن قناب الحاج	06
جامعة المنيا مصر	أستاذ تعليم عالي	التربية البدنية و الرياضية	رمضان محمود عبد العال	07
جامعة الأردن	أستاذ تعليم عالي	التربية البدنية و الرياضية	صادق خالد الحايك	08
جامعة الهرم مصر	أستاذ تعليم عالي	التربية البدنية و الرياضية	محمود سيد هاشم	09
جامعة البويرة	دكتور محاضر أ	التربية البدنية و الرياضية	رامي عز الدين	10
المركز الجامعي تسمسليت	دكتور محاضر أ	التربية البدنية و الرياضية	سعايدة الهواري	11
المركز الجامعي البيض	دكتور محاضر أ	التربية البدنية و الرياضية	خويلدي الهواري	12
جامعة تيارت	دكتور محاضر أ	علم الاجتماع	شريط ياسين	13
جامعة تيارت	دكتور محاضر أ	علم الاجتماع	سعادة ياسين	14
جامعة تيارت	دكتور محاضر أ	علم النفس	قريصات محمد	15

ملاحظة:

- عدد الأساتذة المحكمين لاستبيان "محددات الترويح الرياضي" 13 أستاذا (من 1 إلى 13)
- عدد الأساتذة المحكمين لاستبيان "والانحراف السلوكي" 15 أستاذا (من 1 إلى 15)

- الملحق رقم: (06). استبيان الانحراف السلوكي في صورته النهائية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

عزيزي التلميذ(ة) تحية طيبة وبعد:

في إطار بحث علمي يندرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تحت عنوان:

محددات الترويح الرياضي وانعكاسها على الانحراف السلوكي لدى المراهق.

دراسة مسحية على تلاميذ (15-18 سنة) ببعض ثانويات ولاية تيارت.

نتقدم إليكم بهذه الاستمارة الاستبائية راجين منكم ملاحظتها بصدق وموضوعية خدمة البحث العلمي لكي تتمكن من الإحاطة بمشكلة البحث على النحو السليم.

ملاحظات هامة:

- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بل كلها صحيحة.

- عبروا من خلال الإجابة على العبارات على ما تعتقدونه وتلاحظونه فعلا.

- لا تتركوا أي عبارة بدون إجابة.

نشكركم على تفهمكم ومشاركتكم في هذا البحث العلمي خدمة للرياضة في الجزائر.

الباحث: بن سميشة العيد.

معلومات شخصية:

- ثانوية:
- السن: - الجنس: - المستوى:
- هل تمارس الأنشطة الترويحية الرياضية؟: - نعم: - لا:
- المستوى الاقتصادي للأسرة: - ضعيف: - متوسط: - جيد:
- المستوى التعليمي للأب: - أمي: - ابتدائي: - متوسط: - ثانوي: - جامعي:
- المستوى التعليمي للأم: - أمية: - ابتدائي: - متوسط: - ثانوي: - جامعي:

استبيان الانحراف السلوكي في صورته النهائية.

البعد الاجتماعي

الرقم	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق	تنطبق أحيانا	لا تنطبق	لا تنطبق إطلاقا
01	يبتاني شعور بالغيرة و عدم الارتياح وسط أهلي و أصدقائي					
02	تمتلكني رغبة قوية في رفض قيم و مبادئ هذا المجتمع					
03	أعيش في وسط اجتماعي يكثر فيه الكثير من الشجار و العنف					
04	ليس لدي أي طموح في هذه الحياة أسعى إلى تحقيقه					
05	لا أستجيب للآخرين رغبة في تأكيد ذاتي وشخصيتي					
06	أجد صعوبة في تبادل الحديث مع الآخرين					
07	عدم الاستقرار الأسري يدفعني للقيام بسلوكات غير مرغوب فيها					
08	نادرا ما ألتقي مع الأصدقاء في المدرسة					
09	أفضل العيش في انعزالية وانطواء عن الآخرين					
10	لا أحب المشاركة في الأنشطة المدرسية لأنها مضيعة للوقت					

البعد النفسي

الرقم	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق	تنطبق أحيانا	لا تنطبق	لا تنطبق إطلاقا
01	أغضب و أثور بسرعة لأنفه الأسباب					
02	أشعر بالظلم لعدم العدل في التعامل بيني وبين زملائي في المدرسة					
03	يغلب علي الشعور بأنني أقل من الآخرين.					
04	أشعر بالبعد عن الدين و أن علاقتي بالله مضطربة					
05	أتعاطى حبوبا مهدئة دون وصفة طبية					
06	ليس لدي رغبة في التحصيل الدراسي و متابعة واجباتي					
07	لست واثقا من نفسي.					
08	أشعر بالحرج عند اختلاف رأيي مع الآخرين					
09	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي نحو زملائي عندما أغضب					
10	أرى أن التمرد و العصيان سمة بارزة في هذا العصر					
11	أعتقد أن مظهري وشكلي غير لائق.					
12	كثيرا ما أحمل الآخرين أخطائي.					

البعد السلوكي

لا تنطبق إطلاقاً	لا تنطبق	تنطبق أحيانا	تنطبق	تنطبق دائما	العبارات	الرقم
					أميل إلى إهمال الواجبات المنزلية والأعمال الموكلة لي.	01
					لا أتردد في الاعتداء على أي شخص بمس كرامتي	02
					أمارس عادة التدخين.	03
					أجد متعة في مضايقة ومعاكسة الآخرين	04
					أقوم بالغش في الواجبات و الامتحانات إن سنحت لي الفرصة.	05
					أميل إلى إتلاف و تخريب تجهيزات المدرسة و مبانيها	06
					أحب إثارة الفوضى والكلام داخل قاعة الدراسة	07
					أقوم بمضايقة و معاكسة الجنس الآخر	08
					أقوم بمضايقة الأساتذة داخل المدرسة و خارجها	09
					لست ملتزما بالزي المدرسي وقواعد النظافة.	10
					أنشغل بالهاتف النقال و أنواع الأجهزة الالكترونية أثناء الدراسية	11
					أقوم بتحريض الآخرين على مخالفة التعليمات المدرسية.	12
					أميل إلى كثرة الغيابات والتأخر المدرسي	13
					أغضب زملائي بالإشارات والحركات القبيحة	14
					أحب العبث بممتلكات المدرسة و الكتابة على الجدران وطاولات الدراسة	15

- الملحق رقم: (07). استبيان محددات الترويح الرياضي في صورته النهائية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

عزيزي التلميذ (ة) تحية طيبة وبعد:

في إطار بحث علمي يندرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تحت عنوان:

محددات الترويح الرياضي وانعكاسها على الانحراف السلوكي لدى المراهق.

دراسة مسحية على تلاميذ (15-18 سنة) ببعض ثانويات ولاية تيارت.

نتقدم إليكم بهذه الاستبانة راجين منكم ملاحظتها بصدق وموضوعية خدمة البحث العلمي لكي تتمكن من الإحاطة بمشكلة البحث على النحو السليم.

ملاحظات هامة:

- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بل كلها صحيحة.

- عبروا من خلال الإجابة على العبارات على ما تعتقدونه وتلاحظونه فعلا.

- لا تتركوا أي عبارة بدون إجابة.

نشكركم على تفهمكم ومشاركتكم في هذا البحث العلمي خدمة للرياضة في الجزائر.

الباحث: بن سميثة العيد.

معلومات شخصية:

- ثانوية:

- السن: - الجنس: - المستوى:

- هل تمارس الأنشطة الترويحية الرياضية؟: - نعم: - لا:

- المستوى الاقتصادي للأسرة: - ضعيف: - متوسط: - جيد:

- المستوى التعليمي للأب: - أمي: - ابتدائي: - متوسط: - ثانوي: - جامعي:

- المستوى التعليمي للأم: - أمية: - ابتدائي: - متوسط: - ثانوي: - جامعي:

استبيان محددات الترويج الرياضي في صورته النهائية.

محور المحددات الاجتماعية

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق أحيانا	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	الاتجاهات الايجابية لأسرتي نحو ممارسة الترويج الرياضي تجعلني أمارسه					
02	تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالثانوية على ممارسة الترويج الرياضي يدفعني للمشاركة					
03	ممارستي الترويج الرياضي تمكنني من التوجه نحو الجماعة والارتياح لها					
04	مشاركتي في أنشطة الترويج الرياضي تشعرني بحرتي مع أصدقائي					
05	ممارستي الترويج الرياضي تجعلني أهتم بالآخرين والأخذ بالقيم الاجتماعية المقبولة					
06	عادات المجتمع وتقاليدته الذي أعيش فيه يمكنني من ممارسة الترويج الرياضي					
07	استقراري الأسري يمكنني من ممارسة الترويج الرياضي					
08	أصدقائي جميعهم من الممارسين لأنشطة الترويج الرياضي					
09	دعم أفراد أسرتي لي لممارسة الترويج الرياضي يشعرني أنني شخص جدير بهم					
10	أحظى بدعم وتشجيع أصدقائي لممارستي أنشطة الترويج الرياضي					
11	وجود الوعي الرياضي الكافي نحو أهمية ممارسة أنشطة الترويج الرياضي يجعلني أمارسها					
12	ممارستي أنشطة الترويج الرياضي تجعل أصدقائي يشاركونني اهتماماتي وأفكاري					

محور المحددات النفسية

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق أحيانا	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	ممارستي الترويج الرياضي تمكنني من المحافظة على كفاءتي البدنية					
02	أشعر بأني من بين المميزين عندما أمارس الترويج الرياضي					
03	ممارستي الترويج الرياضي تكسبني الثقة بالنفس والشعور بالنجاح					
04	أمارس الترويج الرياضي للتخلص من الفأض من الطاقة					
05	ممارستي الترويج الرياضي تجنبي الفراغ والملل					
06	ممارستي الترويج الرياضي تحقق لي نجاحات شخصية على المستوى					

					الصحي والحركي	
					ثقتي بنفسي عالية فيما يتعلق بقدرتي على مواجهة معوقات ممارسة الترويح الرياضي	07
					ممارستي الترويح الرياضي تحقق لي الاسترخاء وتخلصني من التوتر	08
					اقتناعي بفوائد الترويح الرياضي يدفعني لممارسته	09
					أشعر بالاستمتاع والارتياح بعد ممارستي الترويح الرياضي	10
					معرفتي طريقة الأداء المهاري لأنشطة الترويح الرياضي تجعلني أمارسها	11
					ثقتي في امتلاك القدرات المطلوبة لممارستي الترويح الرياضي تدفعني للممارسة	12

محور المحددات البيئية

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق أحيانا	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	توفر أماكن الاستحمام بعد ممارسة أنشطة الترويح الرياضي تجعلني أمارسها					
02	مشاركتي في عملية التخطيط والتنفيذ للبرامج الترويحية الرياضية تجعلني أمارسها					
03	وجود مواعيد محددة لممارسة الترويح الرياضي تراعي الجدول المدرسي تجعلني أمارس أنشطته					
04	وجود مختص مؤهل علميا للإشراف على الأنشطة الترويحية الرياضية يشجعني على المشاركة					
05	وجود برامج لأنشطة الترويح الرياضي تثير رغبتني في المشاركة					
06	مراعاة البرامج الترويحية الرياضية للفروقات الفردية تمكنني من الممارسة					
07	تميز البرامج الترويحية الرياضية بالتشويق والمرح تدفعني للمشاركة					
08	توفر عوامل الأمان والسلامة داخل الملاعب والقاعات الرياضية تدفعني للمشاركة فيها					
09	سهولة الحصول على الأجهزة والأدوات الرياضية تدفعني لممارسة الترويح الرياضي					
10	توفر أندية لأنشطة الترويح الرياضي بالمؤسسة ترغب لي الممارسة					
11	توفر الشروط الصحية للمنشآت الرياضية تثير رغبتني في الممارسة					
12	قدرتي على شراء المستلزمات الرياضية تجعلني أمارس الترويح الرياضي					
13	توفر الإسعافات الأولية اللازمة لممارسة الترويح الرياضي تجعلني أشارك فيها					
14	توفر الملاعب والقاعات الخارجية تمكنني من ممارسة الترويح الرياضي					

الملحق رقم: (08). النتائج الخام لاستبيان محددات الترويج الرياضي

استبيان محددات الترويج الرياضي

محور المحددات البيئية

الرقم	العبارات	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة
1	توفر أماكن الاستحمام بعد ممارسة أنشطة الترويج الرياضي تجعلني أمارسها	93	123	489	453	342
2	مشاركتي في عملية التخطيط والتنفيذ للبرامج الترويجية الرياضية تجعلني أمارسها	120	172	279	361	568
3	وجود مواعيد محددة لممارسة الترويج الرياضي تراعي الجدول المدرسي تجعلني أمارس أنشطته	228	279	456	288	249
4	وجود مختص مؤهل علميا للإشراف على الأنشطة الترويجية الرياضية يشجعني على المشاركة	102	154	286	285	673
5	وجود برامج لأنشطة الترويج الرياضي تثير رغبتني في المشاركة	537	315	309	213	126
6	مراعاة البرامج الترويجية الرياضية للفروقات الفردية تمكنني من الممارسة	270	296	326	373	235
7	تميز البرامج الترويجية الرياضية بالتشويق والمرح تدفعني للمشاركة	534	363	299	168	136
8	توفر عوامل الأمان والسلامة داخل الملاعب والقاعات الرياضية تدفعني للمشاركة فيها	192	207	300	453	348
9	سهولة الحصول على الأجهزة والأدوات الرياضية تدفعني لممارسة الترويج الرياضي	76	538	167	400	319
10	توفر أندية لأنشطة الترويج الرياضي بالمؤسسة ترغب لي الممارسة	156	342	327	311	364
11	توفر الشروط الصحية للمنشآت الرياضية تثير رغبتني في الممارسة	90	117	159	332	802
12	قدرتي على شراء المستلزمات الرياضية تجعلني أمارس الترويج الرياضي	340	408	354	252	146
13	توفر الإسعافات الأولية اللازمة لممارسة الترويج الرياضي تجعلني أشارك فيها	154	126	302	234	684
14	توفر الملاعب والقاعات الخارجية تمكنني من ممارسة الترويج الرياضي	300	228	420	291	261

محور المحددات الاجتماعية

الرقم	العبارات	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة
1	الاتجاهات الايجابية لأسرتي نحو ممارسة الترويج الرياضي تجعلني أمارسه	713	447	195	115	30
2	تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالثانوية على ممارسة الترويج الرياضي يدفعني للمشاركة	37	165	471	268	559

192	435	339	342	192	ممارستي الترويح الرياضي تمكنني من التوجه نحو الجماعة والارتياح لها	3
15	12	123	363	987	مشاركتي في أنشطة الترويح الرياضي تشعرني بحريتي مع أصدقائي	4
87	366	432	285	330	ممارستي الترويح الرياضي تجعلني أهتم بالآخرين والأخذ بالقيم الاجتماعية المقبولة	5
54	135	318	495	498	عادات المجتمع وتقاليدته الذي أعيش فيه يمكنني من ممارسة الترويح الرياضي	6
872	264	152	123	89	استقراري الأسري يمكنني من ممارسة الترويح الرياضي	7
49	90	244	381	736	أصدقائي جميعهم من الممارسين لأنشطة الترويح الرياضي	8
218	203	450	272	357	دعم أفراد أسرتي لي بممارسة الترويح الرياضي يشعرني أنني شخص جدير بهم	9
101	98	208	315	778	أحظى بدعم وتشجيع أصدقائي لممارستي أنشطة الترويح الرياضي	10
33	60	270	555	582	وجود الوعي الرياضي الكافي نحو أهمية ممارسة أنشطة الترويح الرياضي يجعلني أمارسها	11
185	379	518	349	69	ممارستي أنشطة الترويح الرياضي تجعل أصدقائي يشاركونني اهتماماتي وأفكاري	12

محور المحددات النفسية

الرقم	العبارات	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة
1	ممارستي الترويح الرياضي تمكنني من المحافظة على كفاءتي البدنية	419	281	349	270	181
2	أشعر بأنني من بين المميزين عندما أمارس الترويح الرياضي	154	126	302	234	684
3	ممارستي الترويح الرياضي تكسبني الثقة بالنفس والشعور بالنجاح	426	378	354	168	174
4	أمارس الترويح الرياضي للتخلص من الفائض من الطاقة	72	108	300	378	642
5	ممارستي الترويح الرياضي تمنيني الفراغ والملل	156	342	327	311	364
6	ممارستي الترويح الرياضي تحقق لي نجاحات شخصية على المستوى الصحي والحركي	289	649	141	337	84
7	ثقتي بنفسي عالية فيما يتعلق بقدرتي على مواجهة معوقات ممارسة الترويح الرياضي	242	230	99	280	649
8	ممارستي الترويح الرياضي تحقق لي الاسترخاء وتخلصني من التوتر	532	182	284	253	249
9	اقتناعي بفوائد الترويح الرياضي يدفعني لممارسته	333	321	444	243	159
10	أشعر بالاستمتاع والارتياح بعد ممارستي الترويح الرياضي	971	359	143	17	10
11	معرفتي بطريقة الأداء المهاري لأنشطة الترويح الرياضي تجعلني أمارسها	135	162	363	363	477
12	ثقتي في امتلاك القدرات المطلوبة لممارستي الترويح الرياضي تدفعني للممارسة	438	288	294	261	219

النتائج الخام لاستبيان الانحراف السلوكي

- الملحق رقم: (09).

استبيان الانحراف السلوكي

البعد السلوكي

الرقم	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق	تنطبق أحيانا	لا تنطبق	لا تنطبق إطلاقا
1	أميل إلى إهمال الواجبات المنزلية والأعمال الموكلة لي.	371	236	173	214	506
2	لا أتردد في الاعتداء على أي شخص بمس كرامتي	110	262	219	334	545
3	أمارس عادة التدخين.	247	195	127	221	610
4	أجد متعة في مضايقة ومعاكسة الآخرين	432	242	626	155	45
5	أقوم بالغش في الواجبات و الامتحانات إن سحت لي الفرصة.	236	186	451	293	334
6	أميل إلى إتلاف و تخريب تجهيزات المدرسة و مبانيها	462	536	271	173	58
7	أحب إثارة الفوضى والكلام داخل قاعة الدراسة	104	206	356	312	522
8	أقوم بمضايقة و معاكسة الجنس الآخر	353	616	240	139	112
9	أقوم بمضايقة الأساتذة داخل المدرسة و خارجها	640	272	111	353	124
10	لست ملتزما بالزي المدرسي وقواعد النظافة.	101	98	208	315	778
11	أنشغل بالهاتف النقال و أنواع الأجهزة الالكترونية أثناء الدراسية	646	426	243	105	81
12	أقوم بتحريض الآخرين على مخالفة التعليمات المدرسية.	493	413	320	207	67
13	أميل إلى كثرة الغيابات والتأخر المدرسي	213	431	182	233	441
14	أغيب زملائي بالإشارات والحركات القبيحة	49	159	263	126	903
15	أحب العبث بممتلكات المدرسة و الكتابة على الجدران وطاولات الدراسة	193	203	512	316	276

البعد النفسي

الرقم	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق	تنطبق أحيانا	لا تنطبق	لا تنطبق إطلاقا
1	أغضب و أثور بسرعة لأنفه الأسباب	219	383	228	351	319
2	أشعر بالظلم لعدم العدل في التعامل بيني وبين زملائي.في المدرسة.	47	161	204	329	759
3	يغلب علي الشعور بأنني أقل من الآخرين.	281	754	284	128	53
4	أشعر بالبعد عن الدين و أن علاقتي بالله مضطربة	841	383	124	103	49
5	أنعاطى حبوبا مهدئة دون وصفة طبية	299	524	248	316	113
6	ليس لدي رغبة في التحصيل الدراسي و متابعة واجباتي	225	409	423	257	186
7	لست واثقا من نفسي.	592	398	310	117	83
8	أشعر بالخرج عند اختلاف رأيي مع الآخرين	461	275	131	377	306

831	297	187	147	38	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي نحو زملائي عندما أغضب	9
45	155	626	242	432	أرى أن التمرد و العصيان سمة بارزة في هذا العصر	10
69	97	340	618	376	أعتقد أن مظهري وشكلي غير لائق.	11
230	415	214	250	391	كثيرا ما أحمل الآخرين أخطائي.	12
البعد الاجتماعي						
لا تنطبق إطلاقا	لا تنطبق	تنطبق أحيانا	تنطبق	تنطبق دائما	العبارات	الرقم
72	98	235	438	657	ينتابني شعور بالغيرة و عدم الارتياح وسط أهلي و أصدقائي	1
198	404	380	135	383	تمتلكني رغبة قوية في رفض قيم و مبادئ هذا المجتمع	2
702	212	231	205	150	أعيش في وسط اجتماعي يكثر فيه الكثير من الشجار و العنف	3
108	82	193	506	611	ليس لدي أي طموح في هذه الحياة أسعى إلى تحقيقه	4
145	576	255	404	120	لا أستجيب للآخرين رغبة في تأكيد ذاتي وشخصيتي	5
96	67	230	429	678	أجد صعوبة في تبادل الحديث مع الآخرين	6
287	315	363	272	263	عدم الاستقرار الأسري يدفعني للقيام بسلوكات غير مرغوب فيها	7
140	118	263	422	557	نادرا ما ألتقي مع الأصدقاء في المدرسة	8
122	391	418	309	210	أفضل العيش في انعزالية وانطواء عن الآخرين	9
107	132	271	513	477	لا أحب المشاركة في الأنشطة المدرسية لأنها مضيعة للوقت	10

1- الملخص باللغة العربية:

محددات الترويح الرياضي وانعكاسها على الانحراف السلوكي لدى المراهق.

دراسة مسحية أجريت على التلاميذ (15-18 سنة) ببعض ثانويات ولاية تيارت.

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة محددات الترويح الرياضي (الاجتماعية، النفسية، البيئية) إضافة إلى تحديد الفروق في هذه المحددات تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين) كما هدفت إلى التعرف على الانحرافات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية تيارت وإلى التعرف على تأثير ممارسة الترويح الرياضي على أبعاد الانحرافات السلوكية (النفسية، السلوكية، الاجتماعية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بدراسة مسحية تحليلية لملاءمته لأهداف الدراسة واختار عينة قوامها (1500) تلاميذ المرحلة الثانوية (15-18 سنة)، تم اختيارها بالطريقة المقصودة والتي بلغت نسبتها (11,26%) من مجتمع الدراسة الأصلي وقام الباحث بتطبيق استبيان "محددات الترويح الرياضي" واستبيان "الانحرافات السلوكية". وأظهرت نتائجها أن طبيعة محددات الترويح الرياضي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية (61,58%)، كما توصلت إلى وجود تباين في الانحرافات السلوكية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية (54,17%)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير ممارسة النشاط الترويحي الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت.

وعليه يوصي الباحث ب:

- تشجيع وتدعيم التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية خصوصا من طرف الوالدين والمسؤولين وخلق الدافعية لديهم منذ الصغر لتفادي ظهور الانحراف، مع نشر الوعي الرياضي لديهم بأهمية ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، وأثرها على الصحة النفسية، وتفعيل عمل المستشارين التربويين والمرشدين على مستوى جميع المدارس، مع تجنب العقاب البدني والإهانة خاصة عند التلاميذ المراهقين نظراً لخصوصية المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ المراهق.
- الكلمات المفتاحية: " الترويح الرياضي، الانحرافات السلوكية، المراهقة".

***Determinants et impact du loisir sportif sur la déviation
comportementale de l'adolescent***

***Une enquête auprès des étudiants (15-18 ans) dans certaines écoles
secondaires de Tiaret***

Résumé de la recherche:

Le but de l'étude était d'identifier la nature des déterminants des loisirs sportifs (sociaux, psychologiques, environnementaux) et d'identifier les différences de ces déterminants en fonction des variables (sexe, niveau économique de la famille, niveau d'éducation des parents). Identifier l'effet de l'exercice récréatif sur les dimensions des déviations comportementales (psychologiques, comportementales, sociales) chez les élèves du secondaire à Tiaret.

Le chercheur a utilisé l'approche descriptive d'une enquête de la pertinence analytique aux objectifs de l'étude et a choisi un échantillon de 1500 élèves du secondaire (15-18ans), choisi de façon voulu (11,26%) de la population .

Le chercheur a utilisé le questionnaire «Détermination du Sports et Loisirs» et le questionnaire « déviations comportementales». Les résultats ont montré que la nature des déterminants de sports de loisirs de l'école secondaire de l'adolescent dans l'état de Tiaret a été modérée, atteignant le pourcentage de réponse au score total (61,58%), l'ont également constaté une différence dans les écarts de comportement chez les adolescents secondaires dans l'état de Tiaret était un moyen où je suis arrivé (54,17%), et qu'il existe des différences statistiquement significatives dans l'effet de l'activité récréative sportive sur les écarts de comportement chez les élèves du secondaire à Tiaret

Par conséquent, le chercheur recommande:

Encourager et soutenir les élèves à pratiquer des activités sportives, notamment par les parents et les officiels, et susciter la motivation dès l'enfance pour éviter l'émergence de déviations tout en sensibilisant les sportifs à l'importance des activités récréatives sportives, à leur impact sur la santé mentale et au travail des conseillers pédagogiques. Les châtiments corporels et l'humiliation en particulier pour les adolescents en raison de l'âge particulier de l'adolescent.

- Mots-clés: "loisirs sportifs, déviations comportementales, adolescence.

*The determinants of recreational recreation and its reflection
on the behavioral deviation of the adolescent
A survey of students (15-18 years) in some high schools of Tiaret*

Study Summary

This study aimed to identify the nature of the determinants of recreational sports (social, psychological and environmental), identify the behavioral deviations of secondary students in Tiaret, and determine the effect of the exercise on the dimensions of behavioral behavior (psychological, behavioral and social) deviations among high school students in Tiaret. . The descriptive approach was used by researchers. The sample was chosen in the intended manner and was 11.26% of the secondary school population

Students (15-18 years). The results of the study showed that the nature of determinants of sports recreation among adolescents in secondary schools in Tiaret was moderate, and that there were behavioral deviations among adolescents in secondary schools in the state of Tiaret were moderate, and that there were statistically significant differences in the effect of exercise on behavioral deviations attributed to students Secondary school in the state of Tiaret to the variable practice is due to the benefit of students who do not engage in recreational sports activity at the level of students who exercise recreational activity.

Therefore, the researcher recommends encouraging and supporting students to practice sports activities, especially by parents and officials, and to create their motives from childhood to avoid the emergence of deviation and to activate the work of educational counselors and mentors at the level of all schools.

- Keywords: *"sports recreation, behavior aldeviations, adolescence".*